



إيمان البحر درويش:

أبحث عن

الرزق الحلال



موسم الغزل بين إيران والعرب



رغبة الرجال في خطر

حرب خفية لتدمير الكرة الأرضية

جراح في قلب مجدى يعقوب

باراك.. هل يتاجر بأخطاء نيتانياهو؟





دفتر توفير بنك القاهرة

يتيح لك الحصول على عائد سنوي

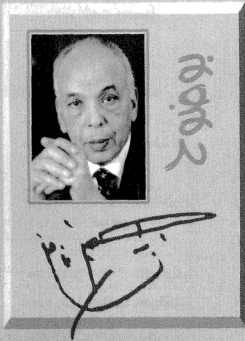
٥,١٠٪

- تضاف لرصيدك خلال الأسبوع الأول من شهر يونيو عن كل عام.
- موعفي من كافة أنواع الضرائب.
- الإيداع بدون حدود أقص.

بنك القاهرة

مستشارك الأمين

هل يتاجر باراك في أخطاء نيتانياهو؟



أثبتت نتائج الانتخابات الإسرائيلية، أن الفترة التي قضاها بنيامين نيتانياهو ونيسا لوزراء إسرائيل، لم تكن إلا خطأ تاريخياً. فقد جاء الرجل من خارج المناخ الطبيعي لإسرائيل والمنطقة بأسرها، لأنه لم يحاول أن يفهم، ولم يحاول أن يتعلم، وإنما اكتفى بما يمتلئ داخله من تطرف، وجري وراء ما يؤمن به من شعارات كانت ضد كل طبائع الأمور فأشعل النار تحت أقدام إسرائيل، بل أشعل النار في المنطقة أيضاً، حتى احترقت يداه في مساء السابع عشر من مايو، ورفع راية الاستسلام!!

هكذا نزل نيتانياهو من فوق منصة الحكم، ليكون رسماً لمن بعده، ولعل باراك يتوقف أمام هذا الدرس الكبير فلا يعتمد فقط على ترحيب العالم به، لأن مثل هذا الترحيب جاء معظمه بسبب حالة اليأس من سلفه، الذي تمادى في الغرور وتخيل أنه قادر على أن يفرض إرادته على العرب وعلى أوروبا وعلى أمريكا، عندما تخيل أنه يستطيع أن يلوئ على مسيرة السلام، وأن يضرب عرض الحائط بما تلتزم به دولته من اتفاقات.

ويخطئ، باراك، لو توهم أن الأمر لا يحتاج إلا إلى أسلوب مختلف تابع من شخصية مختلفة، ويخطئ، لو توهم أن العالم سيقبل سياسات نيتانياهو الفظة في غلاف باراك الناعم، وعليه أن يدرك أن العرب لا يرضيهم أسلوب حزب العمل غير المباشر بدلاً عن أسلوب الليكود الاستنزائي.

فالعالم والعرب، يريدون سياسات جديدة تدخل في جوهر القضايا، وتؤدي إلى حلول عملية ملموسة على أرض الواقع. ولست أريد الحديث فيما لا إليه أو إضاع إسرائيل تحت حكم نيتانياهو والليكود، وحلفائه من الجماعات الدينية المتطرفة، فعزلة إسرائيل في ظل ذلك الحكم صارت أمراً واقعاً سواء على المستوى الإقليمي أو على الصعيد الدولي، كما أن اقتصادها نفسه يشهد فترة من أسوأ مراحل تاريخه، وقد تعرض نظامها الاجتماعي لهزات وانقسامات وصلت به إلى حافة الانهيار، ولكن ما أريد تكديده هو أن على باراك أن يكون على مستوى التحديات التي تمر بها عملية السلام، بدءاً من الاستيطان الذي لا بد أن يتوقف، ومروراً بمسألة القدس التي لا بد من التعامل معها بماخذ الجدية وعدم الإصرار على إعادة تأجيل البحث فيها، حتى يمكن المفاوضات على المسار الفلسطيني أن تنجح وجهة عملية بعد أن ظلت تراوح مكانها طوال ثلاث سنوات، وإذا كان حزب العمل الذي يترعاه باراك كان ينبغي، وهو في المعارضة، على نيتانياهو أن توقف المفاوضات على المسار السوري - اللبناني، فإن عليه، وهو في الحكم، أن يستأنف من النقطة التي توقف عندها قبل مجيء نيتانياهو عام ١٩٩٦.

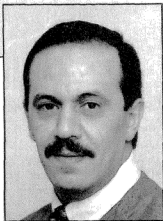
ولعل المعنى واضح، وهو أنه لا بد من الالتزام بقرارات الشرعية الدولية التي تثبت أن كلا من الجولان السورية والجنوب اللبناني أرض محتلة لا حق لإسرائيل فيها، ولا بد أيضاً من العودة إلى مبدأ الأرض

مقابل السلام الذي ارتضاه المجتمع الدولي حين نظلت مسيرة سلام الشرق الأوسط من مزبد ١٩٩١.

إن نيتانياهو لم يستطع أن يثبت أنه رجل دولة أو رجل سياسة، وكل ما هنالك أنه لم يكن إلا شاباً مبرعاً بوسائل وطرائق الخفية ومعتقاً لأدوات الصعاليق والعلاقات العامة الأمريكية، وبصراحة فإن العرب والعالم لم يكونوا، خلال ثلاث سنوات - يجنون في إسرائيل رجل سياسة مسؤولاً يمكن التفاوض معه بجدية واحترام، إذ كانت تغلف على شخصيته طبائع الغرور وعدم احترام التعديلات.

لهذا فإن السياسة الإسرائيلية - بكاملها - كانت معقولة، وعندما كانت تتحرك فإنها كانت تتحرك في الاتجاهات المضادة لمصلحتها ولمصلحة المنطقة بأكملها. وقد تراجعت المناهضة من قطع خطوط الاتصال بين إسرائيل والعالم، إلى قطع الطريق أمام الليكود نفسه الذي وصل إلى جانب ممدود ومنى بخسارة ثقيلة وهزيمة فاضحة، وقطع شراريل نيتانياهو نفسه في آخر المطاف، حتى جف الدم في عروقه، واضفر وجهه، وثقلت الابتسامات التي كان يوزعها بينما وشمالاً، حتى أعلن الاستسلام لحقائق التاريخ والجغرافيا ولتطوّر السياسة التي لم تعد تمنح مكاناً لهذا الطراز من أصحاب المغامرات وأخشى ما أخشاه، أن يلجأ باراك إلى تقديم خطاب مختلف من كلمات ناعمة ووعود معسولة، بدلاً عن الخطاب الاستنزائي الذي تبناه نيتانياهو.

فنحن لا نريد خطباً جديدة، وإنما نريد سلوكاً جديداً؛ نريد أن يقدم على خطوات عملية، ولا يتكفى بالتجارة في أخطا، نيتانياهو ■



نصر القفاص
مراسلاً - الأهرام

وبغادنا خلال أيام الزميل نصر
 القفاص مدير تحرير الأهرام
 العربي، مراسلاً للأهرام في الجزائر
 ليواصل رحلة عطائه الصحفية التي
 تمتد لأكثر من ٢٠ عاماً.
 ونصر القفاص أحد مؤسسي مجلة
 الأهرام العربي، كما ساهم بقلمه
 وفكره في الصورة التي وصلت
 إلى قلوبنا، ولم يجر جهداً في تحقيق
 حلم كبير طامحاً حتماً به في الوصول
 إلى كل قارئ في عالمنا العربي.
 ووجود نصر القفاص اليوم في
 منطقة الغرب العربي يعكس مدى
 حرص مؤسسة الأهرام على
 الوجود الدائم والحيوي في هذه
 المنطقة الحيوية والمهمة.
 وإذا كنا سنفتقد نصر القفاص
 ببينا، فإننا نتمنى له كل التوفيق في
 خطوته الجديدة نحو مستقبل
 صحافي أفضل، واليقين أنه سيظل
 ببينا جبر قلمه الذي دعا الله أن
 يستمر عطاء.
 ونحن على يقين من أن زميلنا نصر
 القفاص وبما يملكه من قدرات
 صحفية وخبرة طويلة سوف يثرى
 الأهرام، ومبشرونا دعاوا بامتياز
 ليترجم بها طموحات قائد مسيرته
 نافع أسرة الأهرام، الأستاذ إبراهيم
 عفيف الذي اختاره الله للمهمة.

«الأهرام العربية»

الحرمان الجنسي يبدأ بالخلل

الفنقيات يرقصن في حفلات الزواج، ويرغضن الرقص المدام لزوجهن. وللرجال يهاجن النساء، ويتصلبن العمل بأخصار من السحول في التفاصيل. العالة الجنسية بين الأزواج والزوجات أمر في حيز.

أشرف صائق ورشما عامر يقدمان دليل المرأة النكية للإطراءفة الرجل الجنسية، والمتاحم الكلفة الرجل حتى يصيب متوازنا مع زوجته. ونعما بجن من المرأة والمرح، كل على علم آخر، الصصة النفسية، النكية.



حسرة العلاقات العربية - الإيرانية

خطوات مهمة جرت خلال الأيام القليلة الماضية على جسر عودة العلاقات بين العرب وإيران، منها توجيهات الرئيس الإيراني محمد خاتمي ومن قبله كانت زيارة الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء، السعودي، وزيارة أخرى قام بها وزير الخارجية البحريني، وبذلك تكون دول الخليج قد قدمت السبب وتنتظر الأحده، حيث بدأت طهران موسم الغزل.

محمد حمدي وخالد صلاح يرصدان التطورات الحاصلة على مائدة الحوار الذي انقطع قرابة العشرين عاما الماضية، والأهداف والنتائج المتوقعة التي تحملها الأيام القادمة.



حوار راقص مع محمود رضا

«الرقص هو... وهو الرقص»
حينما نذكر هذه العبارة لابد أن
نعرف أن صاحبها هو محمود رضا
الذي عاد أخيراً إلى الفرقة التي
تحمل اسمه منذ ٤٠ عاماً ليحكى لنا
تفاصيل رحلته في الحياة.

على سالم إبراهيم يحدثنا مع
رضا عن الرقص والراقصين وقرقة
رضا الماضي والحاضر والمستقبل
الذي يدشنه بفكره «قلب في
الروباييكيا» وحكاية ذمه عندما أخرج



مسند
واستخدمة
لأول مرة
فأخرجوه
من دائرة
عشقه
الأبدى.



- ٥٦ حليلة المنافسة في بيت الزوجية ص ٥٦
 الشيخ خالد الجندى يرد على د. سيد القمنى: رجم الزانى ثابت فى
 الكتاب والسنة ص ٥٦
 نجيب محفوظ ليست له علاقة بالفلسفة ص ٦٢
 سر غياب نظرية نقد أدبى عربي ص ٦٦
 المحضون الجدد يحترفون الفناء ص ٦٦
 براد بيت نادم على ضياع خطيبته الأولى ص ٨١
 صراع كويتى ..أرذنى بهد البلاء الدورة العربية ص ٩٢



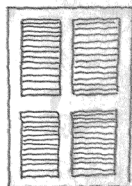
■ الشيخ من ياز



رفوف عباد



إدخلى يا وليه
من اللبونه أحسن
حلف الأملطى طياراته
مش عاتقه أى حد...
ج.....



رياح الاعتدال

المستفيدين بها سيكون رئيس الوزراء الجديد «باراك» الذي يطمح في أن يكون سجله السياسي الذي يخلط الآن بشيخها بسجله العسكري من أجل بلاده.

وإذا كنا نحن العرب نعتبر سجله العسكري غير مشرف لنا، ونقره بالسفاحين والقصاصين، فهو بالنسبة للإسرائيليين قد بذل جهداً كبيراً في خدمة دولته.

ونحن نتصور أن العصر الراهن هو عصر السلام، ولن ينجم فيه القصاصون والمغاصرون والأقارب، والذين لا يلتزمون بعهودهم وابتغافياتهم، والذين لا يتقنون غير الكلام، ولكن لا يحترمونه، وهكذا فعل نيتنياهو، فقد تصور أن المروعة بديل عن العمل وطريق لكسب الوقت، ففسر قضيتهم، ولم يستطع أن يكمل مدة حكمه، ونعتقد أنه سيودع الحياة السياسية غير مأسوف عليه، وسوف يكتشف باراك - ولعله اكتشف ذلك بالفعل - أن مستقبل إسرائيل يكمن في استكمال طريق السلام، والرهان على التعايش السلمي مع العرب. وهذا لن يتحقق بدون عودة الحقوق المشروعة إلى أصحابها، تقرير مصير الشعب الفلسطيني، وقيام دولته المستقلة في المنطقة وعودة الفلسطينيين إلى أراضيهم، والتوصل إلى حل شرس لأصحاب الأذيان المتنازعة الثلاثة: الإسلام والمسيحية واليهودية، في المدينة المقدسة «القدس»، وكذلك في استكمال مفاوضات السلام مع السوريين عند النقطة التي انتهت إليها مع حزب العمل قبل صعود نيتنياهو في السنوات الثلاث العجيلة القادمة من الانسحاب من الأراضي المحتلة في الجولان وجنوب لبنان، والتوصل إلى اتفاقية سلام ملزمة لإسرائيل وللأطراف العربية ككل. وهكذا قد يدخل «باراك» السياسي الإسرائيلي القادم من العسكرية الإسرائيلية، التاريخ من باب كبير، فتحه يبيح وسار فيه رايزن، وبيريز، ودعم ذلك إسرائيليون كبار مثل فاينستمان وغيره.

فمصراع السلام والمعتقدون به كثيرون، ولعلنا لا نبأغ إلا ذلك إن كل العرب أصبحوا مقتنعين بالسلام والتعايش، ولذلك انتظروا واهنوا على الانتخابات الإسرائيلية، ليس من باب التدخل في الانتخابات، فحين تعرف مزاج الناخب الإسرائيلي، وليس من باب الضعف أو الانتظار للقادم في إسرائيل، لكن بالمعرفة الدقيقة لروح العصر، وللتطورات الإقليمية والعالمية، ولمصالح الإنسان المعاصر سواء أكان عربياً أم إسرائيلياً، فهي مرتبطة بالتوصل إلى حلول عادلة وإلى سلام حقيقي. ونتصور أن رياح الاعتدال قد أتت بـ «باراك» إلى السلطة في إسرائيل، وعلى العرب أن يتكاثفوا ويواصلوا التفاوض من موقع الندية والقوة للوصول إلى حلول عملية، تفتح الباب لتغيير حقيقي في الشرق الأوسط. ■

لا أريد المبالغة، في وصف عودة حزب العمل ورئيسه الجديد باراك إلى المصادرة السياسية في إسرائيل، وتولييه رئاسة الوزارة، بعد ثلاث سنوات تولى فيها الليكود واليمين الإسرائيلي، وتصدر «نيتنياهو» أو «بيبي» صدارة الحياة السياسية في إسرائيل، وتولى قيادة التفاوض مع الفلسطينيين، خلفاً لرايزن وبيريز. نجح السياسة الإسرائيلية، وصانعي أوصلو وادى عربة مع الفلسطينيين والأردنيين - اللذين فتحتا للمنطقة باباً للسلام في التسعينيات، واستكثلا مسيرة كان قد بدأها ليكود «بيجين» مع السادات في نهاية التسعينيات، ومبعث الخوف والشرق هو أن باراك قيادة جديدة للعمل لا تعرف أسلوبها ولم تختبرها بعد، مثلما كان «نيتنياهو» قيادة مجبولة لنا وجديدة للليكود، عندما ظهر على مسرح الحياة السياسية، وكان يبدو أنه شخصية قوية وقادرة، ويوجد الحديث مع الكاميرات التلفزيونية، كما يجيد اختيار الكلمات والملايس، وخسب الشعارات، فأطلق عليه الإسرائيليون «الولد العجيب»، وبقى «الولد»، لكننا بالقطع ومع الانتظار والشرق للتغييرات الصادة والمشيرة التي أتت بـ



أول الكلام

بقلم: أسامة سرايا

«باراك» والعمل، وبغالبية مريحة في الكنيست، تتوقع تغييرات كبيرة على مسرح الحياة السياسية في إسرائيل، وبينها وبين العرب، خاصة في مفاوضات الحل النهائي مع الفلسطينيين، ومع السوريين واللبنانيين، مع اشتغال الجنوب، ورمية الإسرائيليين في وضع حد للصراع الإقليمي، واستكمال قطار السلام الذي بدأ رحلته، وعليه أن يتوقف في محطة مناسبة لكل الأطراف، ومبعث توقعنا للتغيير هو أن هزيمة نيتنياهو، لم تكن متوقعة بهذا الدون، وبذلك النسبة الفادحة، فهو سقوط مروع، وبالقطع في ذلك رسالة واضحة من الشعب الإسرائيلي إلى العالم، وإلى منطقة الشرق الأوسط، فما حدث ليس انتصاراً لباراك وحده، لكنه هزيمة فادحة لنيتنياهو، وأسلوبه في الحكم، ورويته لمستقبل بلاده والمنطقة وعلاقتها بالعالم، ولأنك أن أول

قمة بين مبارك وولي العهد السعودي أوائل يونيو

■ كاتب: أشرف العشري



■ الأمير عبد الله



■ الرئيس مبارك

يقوم العاهل السعودي الأمير عبد الله بن عبد العزيز بزيارة مهمة إلى مصر أوائل يونيو القادم في إطار جولة إفريقية وأوروبية وعربية موسعة تشمل سبع دول وتستمر لمدة أسبوعين ويتبدأ بكل من جنوب إفريقيا وإيطاليا والمغرب وليبيا ومصر وسوريا والأردن وقالت مصادر دبلوماسية مصرية لـ «الأهرام العربي» إن اتصالات تجري حالياً بين مصر والمملكة العربية السعودية للاتفاق على ترتيبات زيارة ولي العهد السعودي الأمير عبد الله بن عبد العزيز إلى مصر والتي تستمر لمدة يومين.

يلتقى خلالها الرئيس حسني مبارك حيث ستعقد قمة مصرية - سعودية ثنائية تخصص لبحث موضوعات عربية وشرق أوسطية وإسلامية مهمة. وتضيف المصادر الدبلوماسية المصرية أن قمة مبارك والأمير عبد الله ستستلزم بالتفصيل أولاً تطورات الأوضاع العربية وجهود مصر والمملكة العربية السعودية لتفكيك الأجواء العربية وتنشيط التعاون الثلاثي مع سوريا في الرحلة القادمة وفقاً لكافة التعاون الثلاثي في قمة الإسكندرية عام ٩٤ بالإضافة إلى بحث واستعراض تطورات عملية السلام في الشرق الأوسط في ضوء نتائج الانتخابات الإسرائيلية وتحديد شكل وجوه الحكومة الإسرائيلية القادمة وضرورة البحث في وضع استراتيجية عربية موحدة للتعامل مع الحكومة الإسرائيلية الجديدة بشأن تحريك عملية السلام على جميع المسارات العربية وتوفير الدعم العربي لإقامة الدولة الفلسطينية قبل نهاية هذا العام في ضوء التأكيدات الفلسطينية. كما تتناول مباحثات مبارك وولي العهد السعودي تطورات الأزمة العراقية حالياً وموقف العراق من الالتزام وتطبيق قرارات الشرعية الدولية وجهود مصر والمملكة لمساعدة الشعب العراقي اقتصادياً والتحرك الثنائي لدى الأمم المتحدة للمطالبة بإعادة النظر في مسألة رفع الحصار عن بغداد تدريجياً بالإضافة إلى الوضع في كوسوفو وجهود البلدين ومنظمة المؤتمر الإسلامي لمساعدة مسلمي كوسوفو وكذلك التحديات التي تواجه الأمة العربية خلال الرحلة القادمة. وسيرافق الأمير عبد الله خلال زيارته وفد سعودي رفيع المستوى يضم الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية وعدد من الوزراء والمستشارين في الشؤون الأميرية السعودية.

وبعد زيارة القاهرة سوف يستكمل الأمير عبد الله جولته العربية فيزور الأردن وسوريا.

جائزة أسبانية باسم نجيب محفوظ

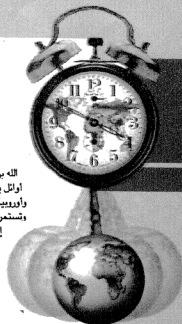
■ كاتب: سيد محمود حسن

ضمن اتفاقيات التبادل والتعاون الثقافي زار القاهرة هذا الأسبوع وفد إسباني رفيع المستوى وأجرى عدة مباحثات مع كبار المسؤولين بوزارة الثقافة المصرية لتفكيك اتفاقيات التعاون الثقافي المشترك بين البلدين ومن أبرز الموضوعات التي ناقشها الجانبان مناقشة الاقتراح المقدم من المجلس الأعلى للثقافة في مصر لتخصيص جائزة للترجمة من اللغة العربية إلى اللغة الأسبانية وبالعكس تحمل اسم كل من الكاتب الكبير نجيب محفوظ والكاتب الأسباني سيرمانتي صاحب رابطة «دون كيخوته». كما تبحث فتح قنوات التعاون بين المشروع القومي للترجمة الذي يرعاه المجلس الأعلى للثقافة في مصر وبين معهد طليطلة للترجمة وتم الاتفاق على إنشاء عدد من المترجمين في البلدين لتنشيط عملية الترجمة في جميع المجالات.

ومن الموضوعات التي ناقشها الجانبان الاتفاق على تحديد موعد لبدء احتفالات «مصر - إسبانيا» خمسون عاماً من الصداقة والتعاون وذلك احتفالاً بمرور ٥٠ عاماً على إنشاء العهد المصري للدراسات العربية والإسلامية في مدريد. وقد راس الوفد المصري في المفاوضات محمد غنيم - رئيس قطاع العلاقات الثقافية الخارجية - وضم في عضويته كل من د. جابر غصنور أمين عام المجلس الأعلى للثقافة وسهير غريب - رئيس مجلس إدارة هيئة دار الكتب والوثائق القومية التي نالها جانب كبير من اتفاقيات التعاون التي تم توقيعها ضمن المباحثات.



■ نجيب محفوظ



■ عقد التجمع الوطني السوداني اجتماعاً في القاهرة لم يحضره حزب الأمة بناء على رغبة باقي أعضاء الاجتماع. المصادر تتوقع خلافات حادة بين المهدي وبين باقي قوى التجمع.

■ سافى الفنان محمود عبد العزيز في الأسبوع الماضي إلى فرنسا للمشاركة في فعاليات مهرجان كان السينمائي.

■ الدولي: حيث سيرعرض فيلمه «القيطان» في الجناح المصري الذي تقيمه وزارة الثقافة.



■ محمود عبد العزيز

■ افتتح العراق الأسبوع الماضي موقعاً خاصاً به على شبكة «الانترنت» العالمية. وقال عدى الطائي مدير عام وكالة الأنباء العراقية إن الموقع باللغتين العربية والإنجليزية.

■ اعتصام احتجاجي واسع في مدينة إربد الأردنية على وجود المصانع الإسرائيلية.

■ الصناعات الأردنية يطلقون بقانون استثمار عمري ضمن مونة معقولة لاستيعاب المستجيدات الإقليمية والعالمية.

قانون مصرى لمواجهة غسل الأموال!

■ كتيب: أحمد عبد الحكيم

أرقام ضخمة وأوصاف غريبة وإحصائيات متضاربة حول جرائم غسل الأموال أصبحت تنتشر هنا وهناك مقرونة بشبهات تورط مصارف معينة في مصر في هذه الجرائم.

الإحصائيات الدولية تؤكد أن ما لا يقل عن ٩٠ مليون دولار يتم غسلها يومياً عبر بنوك ومصارف معروفة حول العالم منها ٢٠٠ مليار دولار سنوياً متحصلة من تجارة المخدرات.

ونظراً لأن جرائم غسل الأموال من النوعية العابرة للحدود مستقلة للتغيرات الاقتصادية بمعظم دول العالم واللجوء لآليات السوق وتحرير التجارة العالمية وحرة حركة رؤوس الأموال واستحداث البات للتعامل بين الدول والمؤسسات المالية عن طريق شبكة الإنترنت وأن مصادر الأموال الفكرة كثيرة ومتشعبة ومصر تشترك في مصدريين مهمين من هذه المصارف هما تجارة المخدرات والأموال الناتجة عن الفساد الطيلي والإدارى.

ومنذ بداية التسعينيات شرعت وزارة العدل في دراسة مشروع قانون خاص بجريمة غسل الأموال.

ويوجد حالياً بالوزارة لجنة مشكلة لدراسة هذه العملية ويخضرها وزراء العدل والاقتصاد ورئيس البنك المركزى ورئيس البنك الأخرى ولم تنته من دراستها حتى الآن وقد شكلت هذه العمليات الأرضية التي انطلق منها مشروع قانون أعده النائب أمير

حماد والذي قال لـ «الأهرام العربى» إن عدم وجود قانون في مصر لمواجهة هذه الجرائم

يقت حائلاً أمام أجهزة الدولة للقيام بدورها في هذا الصدد وأضاف أنه استند في مشروع القانون إلى بحث أكاديمية الشرطة المصرية التى صدر في يونيو ١٩٩٥ والذي طالب بسرعة إصدار قانون لتجريم عمليات غسل الأموال والحد من السرية المصرفية بإلزام البنوك ببعض ما جاء بالتوصيات الصادرة عن لجنة الإجراءات المالية الدولية في أكتوبر ١٩٩٥ والتي نادت بإنشاء جهاز رقابى يتبع وزارات المالية والعدل والداخلية والتنسيق بينه وبين السلطة القضائية وضرورة إنشاء لجنة قومية تضم ممثلين لجميع الجهات المعنية لمراجعة القوانين السارية وإعداد مشروع قانون لفكسيل الأموال يلزم جميع البنوك بالتأكد من هوية صاحب الأموال بما يمكن من تتبعه والسماح لموظفى البنوك برفع تقارير اشتباه للجهات الأمنية المختصة عند حدوث أى عملية يرونها موضع شبهة وأن يجرم القانون الطرف الوسيط الذى يسهل هذه النوعية من الجرائم سواء بالتحويل أو تبادل العملة أو الإغفاء والتحويل.

حماد أكد أنه نتيجة لعدم وجود هذا القانون في مصر فقد بدأت انظار امافيا غسل الأموال تتجه إلى مصر في الآونة الأخيرة وظهرت على البعض فطرات مالية كبيرة ومغايرة وقد تم رصد عدة مجالات يتم فيها غسل الأموال في مصر وفى الانشطة المقرارى الفأخر وبعض المشروعات السياحية وشراء أسهم الشركات التي يتم خصخصتها في البورصة والمشاركة فيها.

إضافة لعدة مكاتب استشارية وسماسرة في بعض الشركات والذين يسهلون لطرف ثالث مشاركة رجال الأعمال المتعثرين الذين لا يستطيعون

إيجاد تمويل لمشروعاتهم

والأخطر من كل هذا أن مافيا غسل الأموال تمتلك قوات فائقة بدفع عملائها من الماخنين عن الثراء لتلويى مواقع الشراكة في اتخاذ القرار لحماية مصالحهم وقد حدث هذا بالفعل في بعض دول أمريكا اللاتينية وشرق آسيا في ظل غيبة القوانين التي تجرم غسل الأموال.

وقد رصد اللواء الدكتور أحمد سعيد مساعد أول وزير الداخلية أمام مجلس الشعب مصادر أخرى لفكسيل الأموال أهمها الاتجار في السلع والخدمات غير المشروعة كالمخدرات والبغاء والدعارة وشبكات الرقيق الأبيض وأنشطة التهريب عبر الحدود وأنشطة السوق السوداء كالاتجار في العملات والرشوة والفساد الإدارى والتهريب من الطبقة العامة والتهريب القسريى والعمولات المتحصلة من صفقات الأسلحة والاتقراض من البنوك المحلية دون ضمانات كافية وتحويل هذه الأموال إلى الخارج فضلاً عن الفشل التجارى الضخم والاتجار في السلع الفاسدة وتقليد الماركات العالمية وتزيف العملة والشبكات المصرفية والمضاربة غير المشروعة في الأوراق المالية والتي تعتمد على خداع العاملين بالبورصة.



■ أمين حماد

من جانبى أكد اللواء فاروق عباس مدير الإدارة العامة لمكافحة جرائم الأموال العامة على الحاجة الشديدة لإصدار هذا التشريع حتى لا تكون مصر مستهدفاً لجرائم الدول الأخرى والتي أصدرت قوانين لمواجهة هذه الجرائم. ومما يعزز ذلك أن الدول للجائرة لمصر قد سنت تشريعات تجرم غسل الأموال على أراضيها.. وهذا القانون سيجنب مصر فجوة هي في غنى عنها لأن عمليات غسل الأموال إذا زادت سنود

العديد من التشريعات تقام ثم تختفى بالإضافة إلى انقلاب في البورصة.. وهو ما يجب تداركه بمشروع قانون لا يتعارض مع قانون سرية الحسابات.

يكون مشروع القانون الذى قدمه أمين حماد.. والقى تشكلت من أجله لجنة مشتركة من لجنة الشؤون الاقتصادية والشئون الدستورية والنفاد والأمن القومى لصياغته التجارية أو سبع مواد أساسية. تضمنت حظر عمليات غسل الأموال في مصر سواء للأشخاص الطبيعيين من المصريين والأجانب والشخصيات الاعتبارية المصرية والأجنبية والحظر على البنوك المصرية الأجنبية في إيداع أموال مصرية أو أجنبية ناتجة عن عمليات غسل أموال سواء كانت تحويلات مالية أو أجنبية يحظر استثمار الأموال الناتجة عن غسل الأموال في عمليات الاستثمار التجارية أو الصناعى أو العفارى أو الخدمى. ويحدد للجنة الخامسة ما يعتبر غسل لأموال وهي الأموال الناتجة عن الإثراء غير المشروع داخل مصر أو خارجها وتهريب المخدرات والاتجار فيها والاتجار في السلع والسلع السوداء والاتلاع بوقت الشعب. وتتضمن المادة الخامسة إنشاء جهاز رقابى في مصر يتبع وزارة الاقتصاد وذلك لمكافحة غسل الأموال والمكافح من مصادر الأموال غير المشروعة.. وتتعلق المادة السادسة من حيث هي حقه ارتكاب هذه الجريمة بالأشخاص الشافئة ولاقتة بغرامة مساوية لقيمة لفهمه المصارى كما تجزى للجنة السابعة للمحكمة مصادرة للل الفخاض بالزوجه والأولاد أو غيرهم إذا كان الشخص محل للساعة هو مصدر اللل للتحصيل من غسل الأموال ■

الأنساء يتصارعون على المنظمة المصرية لحقوق الإنسان

■ كُتبت: حنان حجاج

محتوب وصح المنظمة المصرية لحقوق الإنسان تحت الحراسة- بناء على رغبة الأعضاء أنفسهم، بعد أن ساء الصراع الداخلي بينهم وجوبها، وبحل القاموس على النضجة في حرب كلامية، ويتنظر الجميع حكم محكمة القاهرة للامور المستعجلة خلال الأسبوع القادم

حادث طلع - الحامي وصاحب الدعوى المفاجئة قال: «إن المنظمة المصرية لحقوق الإنسان دورها انتهى تماما كممنظمة لها سمعتها ودورها الإيجابي في حماية حقوق الإنسان منذ أن تحولت إلى مصدر لجميع الشكايات- لإتراء حافظ أبو سعدة -وشلته، ومنذ أن علم الرأي العام بما يحدث والمنظمة تحكمها مجموعة من المرتزقة أحضرهم وتولوا تدريبهم وتشغيلهم لتحقيق مصالحهم الشخصية، وردا على سؤال هل ستغير الحراسة الوضع خاصة أن من اقترحهم ليكونوا حراسا هم أعضاء في المجلس الحالي»

قال خالد طلعت «من اقترحت أسماعهم شخصيات محترمة ولهم ثقلهم بدءا من الدكتور سليم العوا

مرورا بالدكتور يحيى الجمل والدكتور عاطف البنا والأستاذ مصطفى بكرى وهؤلاء أيضا كانت لهم تحفظات على تصرفات الأمين العام حافظ أبو سعدة وأعوانه خاصة عند كشف الشيك الأخير الذي تقاضاه أبو سعدة من إحدى السفارات وهو ما لا تجيزه القوانين المنظمة لعمل المنظمات غير الحكومية حيث تمتع تماما بقول أي مائة مائة من ميثاق حكومي أو سفارات، وكفى ما فعله أبو سعدة بالمنظمة خلال السنوات الماضية والأموال الضخمة التي ظل يتقاضاها منذ بدأ موظفا صغيرا بالمجلس التنفيذي ورغم أنني ضد فكرة الحراسة فإننا أراها الوسيلة الوحيدة الآن لإنقاذ المنظمة من أيدي هؤلاء الذين يتاجرون في حقوق الإنسان ولم يفكرو يوما في تقديم عون حقيقي أن يدعون ظلمهم أو سوء أحوالهم في السجنين بينما تتدفق أموال التبرعات الباهظة والتي وصلت عام ٩٧ فقط إلى أكثر من ثلاث أرباع المليون بينما رفض تماما د. سليم العوا أحد الأنساء الواردة في قائمة الحراسة المفترضة، أن يتحدث في الموضوع مؤكدا بانزعاج أن هذا الأمر غير قابل للتطبيق عليه فإن د. يحيى الجمل الأسس الآخر في القائمة علق بحدود قائلا: «مبدأ الحراسة بالنسبة لي مرفوض ولكن لا بد من إيجاد حل لوضع المنظمة وهو في رأي عوده المجلس المنتخب للأشياء، أو الدعوة إلى مدير البعث والتطوير بشركة المتحدة للاتصالات التي توفروا في مصر والمنظمة إن والأمين العام للمنظمة المصرية لحقوق الإنسان لم يبد أنزعاجا مما وصل إليه الوضع معتبرا أن ما يحدث جزء من مؤامرة ضد المنظمة يقودها خالد طلعت، الذي قال عنه إنه ليس له أي علاقة بالمنظمة واتصاه أن يثبت هذا من بين ٦٦ شخصية هم المؤسسون للمنظمة لا بد من اسم خالد طلعت الذي يلعب دورا إنشاه، دور المنظمة المتعاطف بعدما بعد يوم حتى وصلنا الآن لأن تكون المنظمة المصرية لحقوق الإنسان واحدة من أهم عشر منظمات تروعي حقوق الإنسان في العالم، ثم إنه قدم عضوية للمنظمة منذ خمس سنوات ونحن لم نفصل فيها حتى الآن. وهو ليس له أي نشاط أو حتى سمعة في مجال حقوق الإنسان ليحكم على المنظمة ومن يدبرونها»



■ خالد طلعت

الإنترنت الفضائية.. فترة جديدة في عالم الاتصالات

■ كتب: محمد جويشة

الإنترنت الفضائية «أي سكاى سات - I-Sky Sat» هي آخر ما توصلت إليه تكنولوجيا المعلومات والإنترنت في الشرق الأوسط وهي خدمة تعتمد على إرسال المعلومات باستخدام طرق الاتصال التقليدية وتسلمها من شبكة المعلومات الدولية عن طريق أطباق شبيهة بالطاقي التي تستخدم حاليا في استقبال للحمات التلفزيونية الفضائية. حول الميزات الأساسية لهذه الخدمة الجديدة يقول تاجر رباتي مدير البعث والتطوير بشركة المتحدة للاتصالات التي توفروا في مصر والمنظمة: إن للخدمة الحقيقية في وجود خط مباشر مع شبكة الإنترنت العالمية بدون وسائط في الاتصال بالشبكة سوى القدر الهامشي «بين سكايز ٨٠٣» الذي يربط المعلومات مباشرة من قلب شبكة الإنترنت في الولايات المتحدة إلى المستخدم وهو الأمر الذي يعكس بصورة إيجابية حيث يوفر عنصر السرعة العالية للمستخدم في بلدان الشرق الأوسط وبلد الخليج وشمالي إفريقيا والسودان وإيران. ويشير رباتي إلى أن هذه الخدمة ليس من شأنها فقط تحسين الأداء بصورة كبيرة بل في الدليل الأفضل لخطوط التلفزيونات الأرضية التي أصبحت مزبحة إلى حد كبير بعد زيادة عدد المشتركين في الإنترنت في جميع أنحاء العالم بصفة عامة وفي مصر بصفة خاصة فضلا عن تلك البنية التحتية لهذه الخطوط في بلدان الشرق الأوسط مما ساهم سلبيا على جودة الخدمة وحول ملازمة الإنترنت الفضائية للشركات الكبرى ومتوسطة الحجم والمقرى خدمة الإنترنت للجامعات والمدارس والهيئات الكبرى يقول د. تاجي انيس نائب شركة المتحدة إن هذه الجالات تحتاج إلى سرعة عالية في الاتصال ولذلك فإن هذه الخدمة تكون ملازمة لهم



■ نخلت السياحة عالم الفضاء بعد أن عقد في ألمانيا ما يسمى «الملتقى الأول لسياحة الفضاء» لوضع تصميم لإنشاء فندق كوني يتم إنجازه عام ٢٠١٨ بمساعدة وكالة الفضاء الألمانية، وتبلغ تكلفة السفر إلى اثني عشر ألف دولار، وأما وسائل الاتصالات فتتفرح أن تكون مكوك الفضاء الأمريكي بطائرة سويسر الروسية ومن يدري هل الجمل يمكن حقيقة بعد عشرين عاما؟

■ تشارك هيلاري كلينتون زوجة الرئيس الأمريكي بيل كلينتون في مؤتمر دولي حول الديمقراطية الناشئة في العالم تستضيفه صغاء في الفترة من ٢٨ - ٣٠ يونيو القادم وبمخلف المؤتمر المعهد القومي الأمريكي بالتعاون مع الحكومة المدنية ومنظمات دولية أخرى



■ هيلاري

■ انضمت شركة الطيران التشيكية لانشاريل إلى تحالف «عالم واحد» الذي يضم عائلات شركات الطيران في العالم مثل أميركان إير لاينز والخطوط الجوية البريطانية والخطوط الجوية الكندية وكنايس باسيفيك وكوكتانس.

■ اتصالات مصرية.. بحرينية تجرى حاليا لعقد اجتماعات اللجنة المشتركة برئاسة وزيرى خارجية البلدين في النصف الأول من يونيو المقبل بالملاحة.

■ مجموعة من البنوك التجارية والعامة المصرية في طريقها لإنشاء نظم تكنولوجيا متكاملة لوسائل الدفع الإلكترونية في إطار صفقة متكاملة مع شركة «أكس» التي وفرت تلك النظم للبنك الأهلي المصري والبنك التجاري الدولي.



■ أسامة أنور عكاشة

«وجع في قلب أسامة»

أسامة أنور عكاشة سافر هذا الأسبوع إلى كايرو والولايات المتحدة الأمريكية لإجراء جراحة عاجلة، يستقبل بها شرياني في قلبه «أسامة»، وصف الجراحة بأنها ستعيد لفائتورة العمر الطويل، الذي قضى سنواته داخل الغرفة المعلقة بين أروافه وإقلامه وانفعالات أبطال قصصه ومسلسلاته، دون أن يتذكر «أن لديه قلبه حقا»، تستدعي اعتكافه أحيانا عن الكتابة، لصالح المشي والرياضة أو الاستجمام والسفر بعيدا عن كل ما يجلب ثوتر الأعصاب «وجع القلب» انصمو من قلوبكم ليشفى الله قلب أسامة أنور عكاشة، ويعود لنا بشكل مشهود ومدوم «الدراما التلفزيونية»، وسعدنا بأجلح الليالي، مبدعا لا يتوقف عن العطاء، ومعاقلا لا يستسلم للتيار، ولا يرفع أمام أعداء رطله «الراية البيضاء».

أبو الليل يزيح الستار عن الزعيم

■ كثر الشيخ محمد القصاص

ازاح المستشار محمود أبو الليل حافط كثر الشيخ الستار عن تمثال الزعيم سعد زغلول قائد ثورة ١٩١٩، التمثال أقيم في محفل مدينة مطوس أمام قناطر أفيشا على نهر النيل فرع رشيد بالقرب من قرية أبيتا مسقط رأس زعيم الأمة. وسمعه الفنان الدكتور سمير شوشان الأستاذ في كلية الفنون الجميلة جامعة الإسكندرية وابن مدينة مطوس... أقيم التمثال على قاعدة من الجرانيت يبلغ ارتفاعها عشرة أمتار ويتكافأ ٢٥ ألف جنيه ويتوسط ميدان وحديقة عامة تحمل اسم الزعيم سعد زغلول.



رئيس المجلس الأعلى للأقصر

أرفض أن تتحول المدينة إلى محافظة

■ حسان جمال النكسي

منذ سنوات عديدة لم تشهده الأقصر هذا الإقبال السياحي الذي تعيشه الآن. وحتى تنافس الأقصر أكبر المدن السياحية في العالم هناك مخطط يجري إعداده الآن تحت إشراف السيدة سوران مارك حتى تصبح هذه المدينة ذات طابع حضاري عالمي خلال العشرين عاما القادمة.

الكلام للواء سلمى سليم رئيس المجلس الأعلى للأقصر الذي يشرح هذا المخطط وفي نفس الوقت يروى أن تحول المدينة إلى محافظة
بصراحة شديدة. سبب الإقبال هذا العام لم تشهدها مدينة الأقصر منذ سنوات عديدة مضت. وبمزيد من الجهد أتوقع مستقبل أكثر إشراقا تنافس به الأقصر أكبر المدن السياحية على المستوى العالمي.
وما الرؤية المطروحة لتطوير مدينة الأقصر
نحن الآن بصدد تكوين لجنة لوضع مخطط شامل لمدينة الأقصر تحت إشراف السيدة سوران مارك وتنضم الخطة ستة محاور تبدأ بمدينة البياضية والتي تبعد عن الأقصر ١٥ كيلو مترا. وينتظر أن تصبح هذه المدينة ذات طابع حضاري عالمي وتشمل الخطة مشروعات استثمارية يقدر عائدتها بنحو ١٥ مليار خلال العشرين القادمة، بالإضافة إلى إنشاء تجمعات سكنية وعمرانية مثل الأقصر الجديدة ستوعب ١٥ ألف نسمة، والطائر ١٠ آلاف نسمة علاوة على تجمعات قرية أخرى وإقامة العديد من المشروعات الاستثمارية الزراعية وما حجم مساحاتها القطاع الخاص ورجال الأعمال في البنية الأساسية.

والدور الاجتماعي بالمدينة
ليس لواء دور ينكر. وتناقشت حول ذلك مع جمعية رجال الأعمال وحتى الآن لم يتبعوا شيئا، وكلما أثير معهم هذه القضية يكن الرد دائما ندرس الموضوع. لذلك نلهمهم بقيام بدورهم والمساهمة في تطوير المدينة ونحن على أتم الاستعداد لمؤازرتهم.

هناك مطالب عديدة بتحويل الأقصر إلى محافظة.. هل توافق على هذا الرأي؟
لا أوافق على تحويلها إلى محافظة. ففأ شخصيا أستمتع بكل حقوقي الحافظ ولدى سلطات واختصاصات الحافظين. ويريد في مدينة الأقصر مجلس تنفيذي لا يوجد بأي محافظة مستقلة.
أنت منهم بالتخلص من طاقم الموظفين السابق وتعيين طاقم جديد مبتكرك.. فلماذا؟
نعم فقد بالتغيير لأنه سمة الأسلوب التنفيذي الصحيح. وكفى وضعت الرجل المناسب في المكان المناسب، وبقيت سلطة في الطاقم الجديد لما يقدمه من خدمات.

أنت منهم أيضا بإزالة فيلا يمتلكها طبيب بالمخالفة لحكم من مجلس الدولة.. فما الحقيقة؟
هذا الإتهام يضافي الحقيقة.. والفيلا مازالت موجودة وسينتهي الطبيب ولم تتم الإزالة إلا لأجزء منها كان مأجورا للدولة. وبالنسبة هذا الطبيب منهم بالإتهام في إعفاء الرضحي التريدين على حياته.

من بين الاتهامات تقدمك لجلس الوزراء يطلب لاستثناء المنشآت الفنية من شروط الارتفاع؟
هذا لم يحدث ولا أحب الاستثناءات.
ما دوركم في الحفاظ على الآثار، وما المناطق الأثرية المرشحة للتطوير؟
نحن نتمسك بآلية تعديت ونزول كل المخالفات للحفاظ على المظهر الحضاري للمدينة. والمناطق الأثرية التي بخان التطوير في معبد حتشيسوت بالدير البحري ومنطقة القنار وروابي الملكات وأكثر من ٦٠٠ مقبرة والتي لفتت الرئيس مبارك ستا منها في الشهر الماضي بالإضافة إلى معبد الكرنك والمحف الرئيس بالقصر.

هل تتضمن خطة التطوير نقل المناطق العشوائية إلى خارج المواقع الأثرية؟
نعم. سنستقل العشوائيات إلى أماكن جديدة ولا سنزحف بشكل سريع وتسرعى على المناطق الأثرية والسياحية. وفي إطار هذه الخطة تم بالفعل نقل الأهالي الذين تقع مساكنهم فوق المقابر الأثرية إلى الوحدات الجديدة التي أنشئت بمدينة الطارف لأن الهدف في هذه الفترة هو تنظيم وتحجيم كل المناطق الأثرية وعدم معياد حولها.

لا يمكن فصل النشاط السياحي عن الأنشطة أخرى تعليمية ثقافية وعلمية.. فهل وضعت هذا في اعتباركم؟
يتم حاليا تأسيس ثلاث دور سينما وثلاثة مسارح. ويوجد في الأقصر قصر ثقافة فخم ومجهز على أحدث مستوى وقاعة مؤتمرات تسع أكثر من ألف شخص إضافة إلى إنشاء مسرح للساحل على النيل يمسح ١٦٦٠ فنانا مشغول الصوف الصحي بالمدينة متهاككة لهم وضعت حولها لها؟
هذه الشككة تؤثر سلبا على الآثار وبالتالي على السياحة. لكن بدأت شركات كبرى تتولى هذه الشككة وتعلم الآن عملها بشكل جاد وعاجل وستنتهي في خلال عامين بحيث يتم القضاء على الشككة بنسبة ٢٠٪.

المرشدين السياحيون يتهمونكم بأنك لا تهتم بمطالبتهم.. فلماذا؟
مؤلا، بالتحديد يجب أن يصمتوا.. لهم بتقاضون رواتب عالية جدا ويتمتعون بمميزات خاصة في الأقصر.



■ اللواء سلمى سليم

الإنقاذ القومي ينهي أزمة الناصريين!

بعد ست سنوات من التنازع في داخل الحزب الناصري بين جناح طلعت حرب الذي يترأسه ضياء الدين داود، وما يطلق عليه جناح عابدين الذي يقوده فريد عبد الكريم، قرر الفريق الثاني التقدم بأوراق تأسيس حزب جديد في أول يونيو القادم تحت مسمى «الإنقاذ القومي» الحزب الجديد له. ولأول مرة. وكباراً لملؤوسين من قاعة جبهة عابدين وهما محمد علق وأحمد شهيوب وهو أحد قادة تنظيم الضباط الأحرار والأول كان أميناً عاماً مساعداً لمنظمة الشباب في السبعينيات وعضو سابق في مجلس الأمة عدد المؤسسين ١٥٠ عضواً كلهم من الفئات والثلاثين من العمال والفلاحين. وكلهم ناصريون من جناح عابدين. ويقوم الحزب الجديد على ثلاثة مبادئ أساسية هي المطالبة بالوحدة العربية التدرجية وليست القومية أو الانعماجية والتسلح النووي وسحب توقيع مصر على معاهدة الحد من انتشار أسلحة التدمير الشامل على اعتبار أن من يمتلك الرادع النووي سينتجب مخاطر التدمير الشامل الذي تتعرض له يوغسلافيا والعراق كما يطالب بالوحدة العربية والإسلامية في مواجهة العولمة الأمريكية.



■ ضياء الدين داود

ويبقى تأسيس الحزب الجديد بعد فشل جميع محاولات الصلح بين الفريقين في داخل الحزب الناصري وإحداها كانت منذ عامين وقام بها الفريق محمد فوزي وانتهت بالفشل واستقالة فوزي وأخرى كانت في يوليو من العام الماضي وقام بها خيرى الدين حسيب المعارض العراقي والرئيس الجزائري السابق أحمد بن بيللا وانتهت أيضا بالفشل.



■ مصطفى منجى

أزمة في صناديق التأمينات بسبب ١٦ مليار جنيه

من يسند مستحققات أصحاب التأمين والمعاشات إذا عجزت الهيئة القومية للتأمينات الاجتماعية عن سدادها؟ هذا السؤال ليس مزحة لكن أجيب عنه بالفعل في الشهر الماضي حيث حدثت أزمة مالية لدى الهيئة هدت بعدم صرف مستحققات ذوي التأمين والمعاشات القضية تعجزت بكل أنعامها في مجلس الشعب على لسان مصطفى منجى وكيل الاتحاد العام للعمال والذي أكد أن السبب في هذه المشكلة... التي يمكن أن تتكرر في أي وقت... هو عدم سداد الحكومة مستحققات هيئة التأمين والمعاشات والتي تزيد على ١٦ مليار جنيه. مشيراً إلى أن الحكومة كانت تستثمر هذه الأموال في بنك الاستثمار القومي الذي يعيد إقرانها بفائدة بسيطة وذلك مقابل مشروعات صناعية واقتصادية تساعد في فتح مجالات العمل أمام المواطنين... لكن الوضع اختلف تماماً باستثمار أموال التأمينات الاجتماعية في البورصة وهو استثمار خاطئ لأنها تشتري بها أسهماً وقد انخفضت أسعار هذه الأسهم في العام الماضي بعد شراء. هذه الأسهم مباشرة انخفاضاً رهيباً مما يترد بعواقب وخيمة عليها إهدار هذه الأموال. منجى أوضح أنه تم الاتفاق بين لجنة القوى العاملة بمجلس الشعب والحكومة على جدولتي لبرنامج التأمينات والمعاشات وكل ما نفعته الحكومة حتى الآن هو مبلغ ٥٠٠ مليون جنيه من أصل الدين دون سداد أية فوائد في حين أن الاتفاق بين الهيئة والحكومة يقضي بسداد الدين شاملاً تلك الفوائد. وأشار وكيل الاتحاد العام للعمال إلى أن صناديق التأمينات الاجتماعية مهددة بالتوقف ولم تسترد نفقة الدراسات الأكاديمية الموضوعة لعدم سداد دين الحكومة.

البابا شنودة عاد إلى القاهرة بصحة جيدة

كشفت أثار صفاق



عقب عودته إلى القاهرة بعد رحلة علاج استمرت ثلاثة أسابيع أكد البابا شنودة أن حالته الصحية الآن مطمئنة جداً. وقال: إنه غادر القاهرة في ٢٥ أبريل الماضي لحضور اجتماع مجلس كنائس الشرق الأوسط بصفتها أحد رؤساء المجلس وفي خلال الاجتماعات فاجأه المرض فترك لبنان. الأربعاء ٢٨ أبريل للعلاج بإيطاليا ومنها إلى أمريكا لاستكمال رحلة علاجه في مستشفى كيبلاند في ولاية أوريغون الأمريكية. وما إن تماثل البابا شنودة الشفاء حتى طار إلى لوس أنجلوس للاجتماع بالأباء، والكنيسة هناك مشيراً إلى أنه قد التقي الرئيس اللبناني أميل لحود قبل بدء رحلته العلاجية ووصف المقابلة بأنها كانت طيبة.



■ الزيارة التي قام بها أمير البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة مؤخراً للسعودية والإمارات ستكون لها انعكاسات إيجابية على التعاون الاقتصادي بين الدول الثلاث في الأيام القادمة.

■ نشاط كبير ينطلق من تشييده المماسة في شهر يونيو المقبل ويتوقع قيام أمير البحرين بعدة زيارات خليجية وعربية بعد انتهاء الحداد الرسمي على وفاة أمير البحرين الراحل.

■ الفنان عزت العلايلي يتقدم بأية بكتابة السيناريو والحوار لسلسلة تلفزيونية عن الفيلسوف «ابن رشد» وسيقدم بطولة أيضاً.

■ الفنان شريف منير يبحث عن وجه نسائي يشاركه بطولة فيلمه «عندليب في الصحراوي».



■ شريف منير

■ تم انتخاب التونسية زكية بوعزيز المديرة العامة لمركز البحوث والدراسات والتوثيق والإعلام حول المرأة/ الكريويك/ نائبة لرئيس مجلس إدارة المعهد الدولي للبحوث والتكوين من أجل النبوض المرأة خلال اجتماع المجلس من ٤ إلى ٨ مايو بمقر منظمة الأمم المتحدة في نيويورك.

■ قامت اللجنة العليا للمهرجانات بترشيح فيلم «أرض الخوف» للمشاركة في مهرجان «كارلويفاري» والفيلم تأليف وإخراج داود عبد السيد وبطولة أحمد زكي وفرح وعبد الرحمن أبو زهرة وإنتاج حسين القلا.

صورة قلبية



يهودا باراك سرعة البرق

لم يبدأ الاشتغال بالسياسة إلا عندما بلغ عمره ٥٣ سنة. ولكن نجمه برز سريعاً في النشاط الحزبي. وقد اختار بعد أن نزع الزي العسكري. أن ينضم إلى حزب العمل الذي كان يتزعمه في ذلك الوقت إسحاق رابين ونفس العام الذي انضم فيه إيهودا باراك إلى حزب العمل هو الذي شهد اغتيال رابين.

وكل من باراك ورايين كان في اللبني ورئيساً للاركان وكل منهما حاصل على اكبر عدد من المياليشيم بين كل جنرالات إسرائيل. ولعدة سنوات ظل اسم باراك مرتبطاً باسم رابين. فقد كان رابين وزيراً للدفاع عندما اختار باراك رئيساً للاركان. ولا تولى رابين ورئيسة الحكومة اختصار باراك وزيراً للدفاع.

أما بعد اغتيال رابين فقد تحول باراك إلى تولى وزارة الخارجية. في حين كانت التفرعات تشير إلى أنه سيستولى وزارة الدفاع. وزار مصر كوزير للخارجية في أواخر عام ١٩٩٥. وعقد مؤتمراً صحفياً مشتركاً مع عمرو موسى.

وعندما كان باراك ورئيساً للاركان فإنه عقد محادثات مع نظيره السوري لعماد حكمت الشهابي في عام ١٩٩٤. وكان هذا أعلى درجة تمثيل في محادثات المسار السوري. كذلك فإن باراك لعب دوراً بارزاً في الوصول إلى معاهدة السلام الأردنية الإسرائيلية واللقاء عدة مرات في عمان بالعالم الأوربي لرحلته حسن.

■ حسن فؤاد

نصار القامة الذر عرصة لإبراهيم الفلك

كشفت دراسة ضجة حديثة قدمها الدكتور بيتر ويك. الأستاذ بكلية الطب باسكتلندا. على أكثر من ٦٥٠٠ شخص من مقاطعة خينغفورد الاسكتلندية. أصحاب القامات القصيرة أكثر عرضة للإصابة بمرض القلب من أصحاب القامات الطويلة حيث إن واحداً بين كل خمسة أفراد من أصحاب القامات القصيرة مصابون بمرض القلب مقارنة بواحد من كل عشرة من أصحاب القامات الطويلة. وأضاف الدراسة أيضاً أن هذه الفئة القصيرة أكثر عرضة للإصابة بالسمنة ويميلون إلى اتباع النظام الغذائي. وأن ٦٦ منهم يعملون في مجال الأعمال اليدوية مقارنة بـ ٤١ من أصحاب القامات الطويلة.



«حظيرة الثقافة» بين فاروق حسنى ومعارضة

■ كتيب: سيد محمود حسن، إبراهيم فرغلى

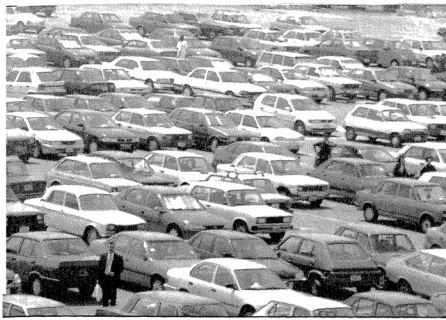
لواء الذي دعا إليه وزير الثقافة المصري فاروق حسنى مع المثقفين المصريين يوم الاثنين الماضي بدار الأوبرا لا يمكن تقييمه إلا وفق مستويين: المستوى الأول: سياسي أراد من خلاله أن يعكس للقيادة السياسية قفزة على حشد مجموعة كبيرة من المثقفين حوله في نبرة الأزمة التي يمر بها مع مجموعة أخرى من المثقفين بشأن أسلوبه في إدارة وتبريد الآثار خاصة للتحف الإسلامية بباب الخلق.

ويرى نصح الوزير تماماً في استثمار اللواء من هذه الزاوية حيث ألقى بياناً موجزاً حول حجم ما تحقّق لوزارته في السنوات العشر الأخيرة، ورغم ذلك لم يتمكن أحد من المثقفين من الاختلاف مع الوزير على الإنجاز فيما اختلف الكثيرون حول حجم هذا الإنجاز بل إن بعضهم اعتبره بمثابة «عمل مهدر» في ظل عجز الوزارة عن توصيل هذه الإنجازات إلى قطاعات غرضية من الجماهير. الأمر الذي يمكن خلافاً ما في البات عمل الوزارة حسب تعبير الفنان حلمي التوتوني الذي وصف الوزارة بأنها «وزارة النخبة»، أما المستوى الثاني في لقاء الوزير فهو نقالي يخص المثقفين أنفسهم ويمكن القول بألمةتان كبير إنهم كانوا في أشد حالاتهم يأساً، حيث لم ينبج أحد منهم في دفع الوزير إلى تجاوز رغبته في لقاء البيان والإحاح في قضية التحف الإسلامية ولم يرغب الوزير أبداً في الانفتاح إلى قضايا أخرى، وربما كان اللواء فرصة أراد بعض المثقفين استثمارها وإعلان الولاء التام للوزير والقبول بالدخول في «محيط الثقافة».

في الوقت الذي عقد فيه الوزير فاروق حسنى لقاء مع المثقفين المصريين لتوضيح موقفه من الأزمة الأخيرة الخاصة بالتحف الإسلامية أقامت نقابة الصحفيين بالقاهرة لقاء آخر ضم المجموعة التي أقامت دعوة قضائية ضد الوزير بالإضافة إلى مجموعة من المثقفين والمهتمين ومنهم د. نعمت أحمد فؤاد وسكينة فؤاد، وجمال الليثاني، بالإضافة إلى مجموعة من خبراء الآثار الذين قدموا زواهم الجدية للقضية نقل للتحف الإسلامية حيث أشار د. مختار القسباني إلى تاريخ التحف وأن ما يحدث به لا يخضع لإشراف أية لجان علمية. وقال د. نعمت فؤاد إن هناك عملية تشويه متعمدة للتراث وتبديد، ولابد من محاسبة المسؤولين عن ذلك، واقترحت إنشاء لجنة من التخصصيين في الآثار والمهندسين الفنيين على أن تتبع رئاسة الجمهورية ليضمن الجميع على أثر مصر وزراها. وتحدث جمال الليثاني الذي أوضح أن آثار مصر في مراكز الذكوة الوطنية، وأن قوة أي متحف تتركز في قوة مجموعة اللقبات التي يضمها وهو ما يحدث في متاحف العالم الكبرى مثل اللوفر ورايين وغيرها، وأن نقابتين مجموعة التحف الإسلامي والتي هو نقابتين لقوة للتحف.



■ فاروق حسنى



السمر،
آخر تلك المعارض التي استضافتها القاهرة
كان معرض «كومكس» ثاني أكبر معارض
التكنولوجيا في العالم ورغم أن هذا التجمع من
السيارات يشكل لوحة فنية بدنية تخطط فيها ألوان
الأحمر والرمادي والأزرق الداكن بينما يأتي الأبيض

■ مشهد أصبح يتكرر يوميا في ساحة
انتظار السيارات بمركز القاهرة الدولي
للمؤتمرات وهو إن دل على شيء، فإنها يعكس
ضرورة حضارية لمنح المستقبل التي أصبحت
تقبله لشعاط المعارض والمؤتمرات الدولية
المتخصصة باعتبارها البوابة الشرقية للقارة



■ سلطان بن حمد

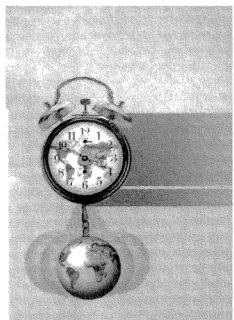
فيروس المحمول: شائعة انتقلت من لبنان إلى مصر

■ كتيبة ميلاة العيفي

على غرار ما حدث في لبنان منذ أسبوعين للشركة المشغلة للاتصالات المحمولة هناك،
فعل أيام قاتل - سرت شائعات قوية في مصر بإصابة شبكة الشركة المصرية لخدمات
التليفون المحمول «موبينيل» بفيروس من شأنه تدمير شبكة الاتصالات والشركة وإتلاف أجهزة
الهاتف نفسها، وذهب البعض إلى حد القول إن الفيروس سيصيب حامل الهاتف نفسه مالم يخلعه صاحبه. وعلى الفور
وفي نفس يوم سريان تلك الشائعات عقد عثمان سلطان العضو المنتدب «موبينيل» مؤتمرا صحفيا رد فيه على كل ما
قيل ونفى إصابة الشبكة بأي فيروسات مشيرًا إلى عدم صحة كل ما تردد من إمكانية إصابة أي جهاز أو أي فرد
بأي ضرر. وقال سلطان إن شركته قامت بزيادة سعة بعض المسترولات خلال الفترة من الساعة الثامنة مساء يوم
الأربعاء ١٢ مايو والثانية عشرة من ظهر يوم الخميس ١٣ مايو للمصيرين، الأمر الذي أدى إلى حدوث بعض الاختناقات
على الخطوط وانقطاع بعض الكالات وعدم التقاط الأجهزة المحمولة للشبكة في بعض المناطق والمحافظات خلال
الفترة. وأوضح العضو المنتدب لموبينيل أن تزايد أعداد المشتركين واتساع نطاق التغطية التي توفرها شركته لنحو
٦٦٠ ألف مستخدم لشبكة الشركة بنظامي الاشتراك الشهري والكرات الدفوع مقدمًا قد ينعجم عنه بعض الاعمال
مشيرًا إلى أن نسبة حدوث الاضطرابات للاتصالات المحمولة في مصر أقل بكثير من دول متقدمة جدا مثل فرنسا ودول
أوروبية عديدة. فيما يلعب ضغط الأفراد الراغبين في الحصول على خدمة الاتصالات المحمولة في أسرع وقت دورا
في زيادة هذه الاضطرابات خاصة في أوقات التروة. وأكد سلطان أن موبينيل قد اتخذت احتياطات من شأنها عدم تكرار
حدوث هذه الاضطرابات مرة أخرى ومن جانبه قال بهاء القوسمي - المستشار الإعلامي في شركة «مصريون» صاحبة
حق تشغيل شبكة الاتصالات المحمولة الثانية في مصر - إن شبكة شركته لا تعاني من أي اضطرابات مشددة على
أحدث طراز تقني في العالم

السفير الأمريكي أيقظ المعارضة في التجمع

اشعلت زيارة السفير الأمريكي دانيال كيرتز لحزب التجمع، الأسبوع قبل الماضي، الخلافات في داخل الحزب.
فقد أعرب الدكتور ماهر عسل أمين الإعلام السابق بالتجمع، والذي يقف في خندق المعارضة بالحزب، رفضه للزيارة
قائلًا كان من الأفضل أن يعلن التجمع معارضته استقبال السفير الأمريكي وذلك للمجاز البشعة التي يزعمها
الأمريكيون في يوغسلافيا حاليا تحت ستار إنقاذ السلمين. في حين أكد الدكتور رفعت السيد الأمين العام للحزب أن
دانيال كيرتز هو أول سفير أمريكي يزور الحزب وقد زار حزب الوفد قبل التجمع. والزيارة تأتي في إطار سعي السفير
الأمريكي إلى التعرف على أطراف العملية السياسية في مصر. ورغم ذلك، والكلام للسعيد: «تجنبنا الخوض في
السمائل السياسية الداخلية. واحتد الحوار بيننا حول مساندة الولايات المتحدة الأمريكية لرئيس الوزراء الإسرائيلي
نيتهانور الذي خطى عن تنفيذ اتفاقيات السلام البرمة مع الفلسطينيين وأخرها اتفاق واي ريفر.



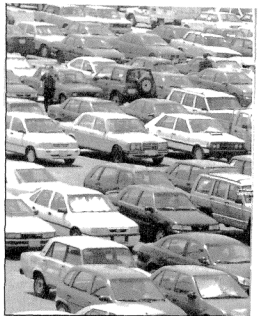
■ أكد الدكتور جاسم المناعي رئيس
مجلس إدارة صندوق النقد العربي ورئيس
شؤون التجارة العربية أن تجارة العالم
العربي لا تتعدى حاليا ٢/٣ من حجم التجارة
العالمية مشيرًا إلى أن صادرات الوطن
العربي مازالت متواضعة وهي لا توازي
صادرات دولة مثل فنلندا إذا استثنينا
صادراتها من البترول.

■ في أول زيارة رسمية له بعد نقله
منصب وزير الخارجية المغربي توجّه
محمد بن عيسى إلى فرنسا بصفتها
من أول بلاد الهجرة العربية من حيث
عدد أفراد الجالية المغربية المقيمة
هناك كما أنه أول شريك اقتصادي
للغرب وتأتي جاك شيراك الرئيس
الفرنسي قد استقبل بن عيسى في
إطار دعم العلاقات بين البلدين.

■ عبد الرحمن اليوسفي رئيس الحكومة
المغربية سيقيم في نهاية الشهر الحالي
بجولة في عدد من الدول الإفريقية وقال إنه
مقابل بخصوص نتائج هذه الجولة والتي
ستمكن من تعزيز التعاون مع المغرب
وبمختلف الدول التي تستقبلها الجولة.

■ صحيفة بيان اليوم المغربية نشرت
تحقيقا موسعا حول مكتبة الإسكندرية
وهجود إقناؤها تحت عنوان مكتبة
الإسكندرية مشاركة للعلم والمعرفة منذ
القرن الرابع قبل الميلاد تناولت فيه
تاريخ المكتبة على مدى العصور
والهجود المبذولة لتطويرها وتجديدها
وتزويدها بأحدث الوسائل العلمية.

■ المجلس الأعلى للثقافة في مصر ينقل
إلى مقره الجديد بدار الأوبرا اعتبارا من
منتصف الشهر القادم قبل إعلان جوائز
الدولة للتدوير والتشجيعية بإيام.



على استحياء، إلا أن هذه البانوراما اللونية تؤكد أن الاعتماد بتكنولوجيا المعلومات في مصر أصبح يمثل تحدياً كبيراً ويضع القاهرة جنباً إلى جنب مع عواصم العالم التي تعبر الألفية الثالثة بخطى ثابتة.

عماد الشان، عماد عبد الحادي

تأخر بين جمعيات رجال الأعمال

كتبته: د. عبد العزيز العليم

ثلاثة من رؤساء المدن الصناعية الجديدة ضمتهم مائدة واحدة على الغداء. بأحد المطاعم العائنة في القاهرة وبوسط جرمح. اقترح الدكتور محمود سليمان، رئيس جمعية مستثمري العاشر من رمضان، على كل من الدكتور هاني سرور، رئيس جمعية مستثمري السادس من أكتوبر، والمهندس مصطفى سلاب، رئيس جمعية

مستثمري مدينة العيون، أن يوقعوا بروتوكولاً للتأخر الهف منه. كما يقول - د. محمود سليمان - هو توحيد الجهود وتبادل المعلومات، وأن يكون هناك توحيد لوجهات النظر بين رجال الأعمال في هذه المدن، وأن يكون الفكر موحداً، فلا تكون مدينة لها فكر منفصل فاما عن الأخرى، فكر منفصل فاما عن الأخرى، وكذلك حسود تكامل في

الصناعات الخفيفة، والقيام برحلات تسويقية مشتركة خارج مصر، بما يقدم مصلحة اقتصادية للدولة، وأضاف رئيس جمعية مستثمري العاشر: لقد تحدثت مع المهندس احمد عن (رئيس جمعية مستثمري مدينة السادات، وبكثور حسن راتب - رئيس جمعية مستثمري جنوب سيناء، ووافقا على الانضمام

إلىنا، وتوقيع البروتوكول الذي تتفق على تفاصيله هذه الأيام، وتوقيع تنفيذ هذا البروتوكول قريباً، كما يترفع تشكيل لجنة مشتركة من البروتوكول تتمثل في رؤساء الجمعيات وأعضاء المكاتب التنفيذية.



■ هاني سرور



■ احمد عز

وقفه مع رجال الأعمال في مصر

لا اعتقد أن الدكتور كمال الجنزوري، رئيس الوزراء، وهو رمز الاستقامة السياسية كان يقصد تاليب الرئيس وتكبير الرأي العام داخل الحزب الحاكم ضد رجال الأعمال حينما أعلنها صريحة وإمام الرئيس حسني مبارك في افتتاح المؤتمر الاقتصادي للحزب الوطني أنه لابد من وقفة مع رجال الأعمال الذين تطلب عليهم «الأثنية» وتشجيع بينهم «الفرقة» وينطلقون في جميع أنشطتهم من نقطة المصلحة الشخصية فقط. وفي الوقت الذي قدمت لهم الحكومة كل شيء فإنهم لم يقدموا شيئاً يتناسب مع المناخ الذي هيأته الحكومة لتشجيع المستثمر المصري والذي احتفظت له الحكومة الوطنية بالاولوية في جميع الزايا.

ويبدو أن الرجل قد فاض به الكيل وانتبهز هذه المناسبة ليعلم برأيه من الطفل اللئيل الذي شغب إليه بعد أن أسرفت الحكومة في التهرب بقدومه. ومنحته الامتيازات التي تسمح له بإقامة موانئه خاصة ومطارات خاصة وطرق خاصة وتليفونات جواله وغير جواله. ابتداء من تليفون العملة وانتهاء «بالورايال» فضلاً عن بنك «تخصصت» من أجلهم باعتبارهم القوة الوطنية الوحيدة القادرة الآن على دخول لعبة الشراء والبيع.

وتحول طوبى لئال والأعمال، إلى لوبى الصوت العالي الذي يطرح شعار «من يملك يجب أن يحكم». ويكفي وهذا اسان حاله. أن الحكومة تنامي بأنه تم اختزال دورها إلى «الثالث» في خطة التنمية والاستثمار ليقبى هذا اللوبى مستولا

عن التنمية في مصر باعتبارها المسئول عن شتى الاستثمارات في أرض الكنانة. والذي اشتغل في صراعات وخلافت كشتفت عن نفسها في انتخابات أعضاء مجالس إدارات جمعيات المستثمرين والتي أعادت عصر اقتصاد السوق إلى عصر الاتحاد الاشتراكي واتحاد الطلبة لكنها تميزت أن عمليات «التجديده» والتحرير كانت مدفوعة الأجر.

وقد بلغت عمليات تبادل الاتهامات حد الفصاحت بين أطراف تتصارع ليس على الأرباح الباهظة - ولكن على مناصب هي بطبيعتها خدمة عامة أكثر منها مغنم شخصية. أو هكذا يفترض أن تكون.

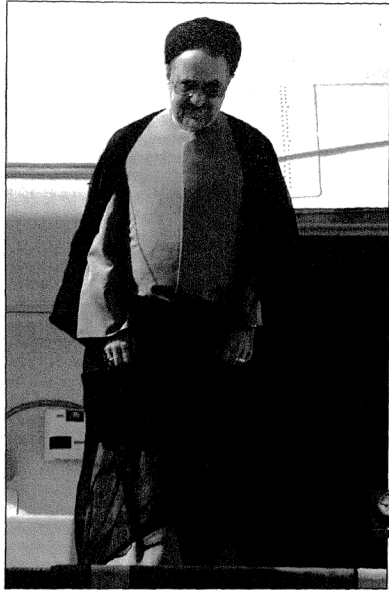
السؤال الذي يطرح نفسه الآن: ماذا قدمت الحكومة وماذا قدم رجال الأعمال؟ لقد خلعت الحكومة طواعية من دورها المباشر في الإنتاج وتبنت واحدا من أكبر برامج الخصخصة طموحا في المنطقة ليصل قطار الخصخصة القشاش إلى المال عصب الحياة الاقتصادية وسجلت حكومات مبارك الاقتصادية طموحا في قياسا على تحديد البنية الأساسية في مصر قياسا على تاريخها السابق أو بالمقارنة بما يجري من تطورات ومتغيرات في المنطقة. وعلى الرغم من أن هذا التحديد للبنية الأساسية كان يستهدف تخفيف العبء عن الشعب - إلا أن الرابح الأكبر بمعايير أهل المال كان رجال الأعمال الذين أصبح لهم بنية أساسية مجانية.

لولا ما كان يمكن لأي رجل أعمال أن رجال الأعمال الغايرين أن يتم في مشروع على أرض مصر مهما كان مستواه وعمما يأتي الحديث عن إنجازات رجال الأعمال... فإنتا لا نجد سوى استثمارات عقارية ومضاربات على أسهم الخصخصة. وبالنسبة للإنتاج فإن نظرة سريعة على السوق المصرية تعكس الحقيقة للرة... فحين أمام سلسلة من الصناعات التجميعية أو بلغة أهل الاقتصاد: صناعات تصل فيها القيمة المضافة إلى أدنى درجاتها حيث إنها في جوهرها عملية «تعليب» للتكنولوجيا تحت مسمى طحلي أو حتى باسمها الأجنبي دون أية إضافة. وبعد ٢٥ عاما هي عمر الانفتاح الاقتصادي في مصر فإن رجال الأعمال نجحوا في تحقيق وفرة تزيد عن تضاعف احتياجيات السوق المحلية من السيارات والسجاجيد والتجهيز إذن كان من حق الدكتور الجنزوري أن يطالب بوقفة مع رجال الأعمال الذين حصلوا على فرصة العمر حينما تميزوا على كل السلطات بأنهم يمارسون في وقت واحد حق التشريع. بحق التنفيذ وهو لا يتمتع به كل من مجلس الشعب ومجلس الوزراء. ونحن هنا نتحدث عن تنظيمات السطراطية الخبيثة أو الجديدة التي تخترق البنيان الحكومي والهيكل البرائتي للرصوص لنتشارك في صناعة الموارد الاقتصادية وهو على بعض الأهلة... لا ليس عيبا فشعار الحكومة هو الشراكة واستطلاع رأي الجهات المعنية والأمر الذي قد يغيب عن بعض رجال الأعمال في مصر أن ملعب رجال الأعمال المفتوح قد تميز بأنه يمارس ديمقراطية ليبرالية لا تتغير في كثير من الألعاب السياسية في مصر... فمن حق أي رجل أعمال أن يثق في أي مكتب سياسي أو اقتصادي أو اجتماعي... أن يثق ليعلم رفضه لسياسات الحكومة بل إنه يكيل لها الاتهام بل إن يتجه البصر إلى أي غفيرة وهو في هذا يعتمد على أنه شريك وضامن متضامن في المسئولية الحكومية بل إنه يميز عنها بقدرة على الإنتاج ومستوياته عن غير فرض الرق للمعاليين.

إننا سنأخذ ضد رجال الأعمال الجادين الذين يحققون التوازن بين مصالحهم الخاصة ومصلحة اقتصادهم الوطني... والذين يؤمنون بأن حق الدولة يجب أدائه حفاظا على النسيج الاجتماعي ومما له من القدوة الذي يمكن أن يبدى بالجميع.

ويجب على الدكتور كمال الجنزوري... الذي رفع شعار توسيع قاعدة رجال الأعمال كمدخل لحل المشاكل والذي لا يرى أي تعارض بين ضرب الفساد وهزيمة المناخ للاستثمار... أن يضع تسفوقا جديدا يحكم العمل الاقتصادي يحترمه الجميع ويطلق على الجميع في مناخ يجب أن يحمل أكثر درجات الشفافية وإتاحة المعلومات... يلتزم بمبدأ إلغاء الجبايات في منع الفروض وتوزيع الشهورات وإن تمت التفرقة بين رجال الأعمال المنتج والوكيل التجاري... ومن ينتج شيئا جديدا يصدق قيمة مضافة عالية تفتح فرص عمل للشباب... وبين هؤلاء الذين يستوردون خطوط إنتاج مستعملة بالإضافة إلى تكنولوجيا لإغراق السوق ببعض السلع المحلية ثم يتقربون فيما بعد، ويعد أن يكونوا قد استكشفوا أن إغراءات الإغراءات شجعت الجميع على السير في الطريق فهولاء الجميع لإنتاج سلع متماثلة ومتشابهة... فغاضت السوق وفاز الكسل ■

■ محمود موسى



■ الرئيس خاتمي دشن عهدا جديدا بزيارته لسوريا والسعودية

منذ تولي الرئيس خاتمي دفة الحكم في بلاده قطعت العلاقات الإيرانية العربية خطوات كبيرة على جسر العودة الذي انطلق من المصالح الاقتصادية ليحبر حاجز الخلافات السياسية معقبا بداية عهد جديد، ينهي سياسة الشكوك والعدا التي استمرت عشرين عاما. وفي خلال هذا الشهر انطلق الإيرانيون إلى الأراضي العربية حيث بدأت زيارة الرئيس خاتمي إلى سوريا والسعودية وقطر، وزار محمد صقر نائب وزير الخارجية الإيراني، مسقط والكويت والقاهرة، قبلها زار طهران الأمير سلطان بن عبد العزيز نائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران السعودي ووزير الخارجية البحريني، فيما كان حسن روحاني رئيس مجلس الأمن القومي الإيراني يبحث مع الملك فهد في جدة الترتيبات الأمنية في الخليج. المتابع لكل هذه الزيارات والتحركات والتصريحات الإيجابية يلمس بالتأكيد وجود توجه تعطييع العلاقات العربية الإيرانية تكن الأكيد أيضا أن هذا التطورا الإيجابي له يكن وليد اللحظة وإنما يعود إلى السنوات الأخيرة لحكم الرئيس رافسنجاني ومن بعده الرئيس خاتمي التي كسر قواعد البروتوكول في أثناء انعقاد القمة الإسلامية في طهران وذهب إلى لقاء ولي العهد السعودي في مقر إقامته في طهران، مما دعا المراقبين إلى الإشارة إلى أن إيران تعيش حالة غزل مع العرب.

■ تقرير: محمد حمدي - خالد صلاح

دول الخليج قدمت «السبت» وتنتظر «الأحد»

طهران تبدأ موسم الغزل للعرب



■ خادم الحرمين الشريفين في لقائه بختامى أكد على تجاوز الخلافات السياسية في بداية عهد جديد مع العلاقات

■ ٢٥ مارس ١٩٦٤ قامت قوات تابعة للبحرية الإيرانية باحتلال جزيرة «أبو موسى» التابعة لإمارة الشارقة بعد أن وقعت الشارقة اتفاقاً للتقريب عن البترول مع شركة أمريكية، وأمر الأسطول الإيراني الشركة الأمريكية بمغادرة الجزيرة.

■ ٢٦ يناير ١٩٦٥ طلب المكتب الرئيسي لمقاطعة إسرائيل من المؤسسات التجارية والاقتصادية العربية عدم استيراد سلع من مؤسسة إيرانية بعد أن ثبت لمكتب المقاطعة العربية أن المؤسسة الإيرانية تستورد سلعها من إسرائيل.

■ ٨ يونيو ١٩٦٥ تواترت معلومات صفيحة عن استخدام شاه إيران السابق محمد رضا بهلوى لشبكة جواسيس إسرائيلية تم زرعها في منطقة الخليج العربي للتجسس على الدول العربية. وأكدت المعلومات أن هناك عدة نقاط تجسسية بالمنطقة تدار لصالح إيران من قبل المخابرات الإسرائيلية.

■ في ٦ أكتوبر ١٩٦٥ اتهم وزير الإرشاد الكويتي جابر العلي الصباح شاه إيران بالتسرب وراء حلف إسلامي هدفه تطويق المنطقة عسكرياً وأيد الوزير الكويتي السياسية المتألمة للحلف والتي يتصدرها الرئيس جمال عبدالناصر.



■ جمال عبدالناصر

الأفق، وهو ما دعا الولايات المتحدة الأمريكية إلى إرسال اثنين من مستشاري الأمن القوي السابقين، هما: برنت سكوكروفت، وزينجنو بريجنسكي، في زيارة لم يعلن عنها إلى دول الخليج العربية في نهاية عام ١٩٦٧ للقاء المسؤولين الخليجيين للحصول على إجابات واضحة حول تأثير سياسة الاحتواء المزدوج على المنطقة وتأثير إنهاء العزلة الأمريكية على إيران في داخل منطقة الخليج.

ودعا المستشاران إلى الولايات المتحدة بخلصة مفادها وجود تحولات حقيقية في السياسة الخارجية الإيرانية تستدعي فتح الحوار الجدي مع طهران. في الوقت نفسه أنهى مجلس العلاقات الخارجية بالكونجرس الأمريكي بالاشتراك مع عدد من المراكز البحثية الأمريكية دراسة مهمة حملت اسم «الاحتواء المتمايز» وتقول الدراسة إن الاحتواء المزدوج الذي اتبعته الإدارة الأمريكية تجاه إيران والعراق كلف أمريكا ما يدا وديلواماسيا، وبدت الدراسة إلى سياسة جديدة أسمتها «الاحتواء المتمايز» بتبني لوشنشن ضمان أمن خلفائها في الخليج، وضمنان تدفق البترول، عبر إقامة علاقات مع إيران، التي يراها التفسير لا تمثل تهديدا عسكريا للمنطقة، أو سياسات الولايات المتحدة... رغم أن السياسة الإيرانية قد تؤثر في المدى البعيد إلى عدم استقرار المنطقة.

هكذا بدأ الأمريكيون يعدلون تقييم سياستهم، في الوقت الذي دعا فيه الرئيس خاتمي إلى ما أسماه حوار الحضارات بعيدا عن صراع الحضارات، متوجهاً إلى الشعب الأمريكي بخطابه لفتح صفحة جديدة من العلاقات تمر عبر الشعوب، خاصة أنه استخدم جملة «الشعب الأمريكي العظيم» وهو الأمر الذي يدعو إلى التساؤل عن أسباب التغيير الكبير في سياسة طهران الخارجية... وهل هذا التغيير يعبر عن صراع الأجنحة الحاكمة في إيران؟

التابع للسياسة الخارجية لإيران، يلاحظ أن التطورات الإيرانية تجاه جيرانها أو حالة الغزل مع العرب جاءت بعد سلسلة إخفاقات خارجية وداخلية استمدت هذا التغيير وتمثلت الإخفاقات الخارجية في

حالة الغزل الإيرانية للعرب جاءت نتيجة تراكمات عديدة شهدتها إيران خلال العامين الماضيين، على صعيديها الداخلي والخارجي، وجعلت الإيرانيين يدركون مدى أهمية إقامة علاقات طبيعية مع العرب تتجاوز الخلافات السياسية والدينية التي غرقت فيها الجمهورية الإسلامية مع جيرانها العرب منذ الثورة الخمينية في عام ١٩٧٩.

وقد بدأت ملامح التغيير الإيراني تجاه العرب في العام الثامن لحكم الرئيس الساساني هاشمي رافسنجاني، الذي بدأ حرصاً على تغيير سياسة بلاده الخارجية خلال حصره للفة الإسلامية الطارئة التي استضافتها باكستان في مطلع العام الماضي، في ذكرى مرور ٥٠ عاماً على استقلالها.

وحرص رافسنجاني في خلال تلك اللفة على لقاء الزعماء ورؤساء الوفود العربية التي حضرت القمة، ومن بينهم الأمير عبدالله بن عبدالعزيز - ولي العهد السعودي، وغمرو موسى - وزير الخارجية المصري - وبسط تصريحات وصفت بأنها الأولى من نوعها التي تصدر من مسئول إيراني كبير، ونال فيها رافسنجاني بإعجاب علاقات مع دولة كبيرة وقوية مثل مصر، مشيراً إلى أن التعاون بين مصر وإيران يمثل إضافة لا يستهان بها إلى العالم الإسلامي.

وعقب هذه اللقاءات زار وزير الخارجية الإيراني السابق على أكبر ولاياتي مصر والسعودية والتكويث وعمان، وأعلن عن استئناف رحلات الطيران المباشرة بين الرياض وطهران، وبدأت الاتصالات الدبلوماسية لإعادة العلاقات المصرية الإيرانية.

وبجاء انتخاب الرئيس محمد خاتمي - ممثل اليسار الإسلامي، أو التيارات المعتدل في داخل إيران - ليريد حالة الغزل تجاه العرب، خاصة أن الرئيس خاتمي استهل ولايته بخطاب تاريخي أمام مجلس الشورى الإيراني، أكد فيه على أهمية حل المشاكل العالقة مع جميع الدول العربية، مشدداً سياسة جديدة أسمها «العرب» الخمينية الإيرانية.

لكن قبل وصول خاتمي إلى سدة الحكم في طهران، كانت ملامح التغيير الإيراني قد بدأت في



النصر الكاسح الذي حققته قوات الموالين الليكستاني في أفغانستان، على حساب الوجود والقوى المالية إيران، وتوقف برنامج التعمان العسكري مع الصين بعد ضغوط مارستها الولايات المتحدة، ويحتضنهم بائناً اتفاقيات تجارية مميزة مع واشنطن، وانتهاء التسليم الروسي لإيران بطرد القاتم بالأعمال الإيرانية في موسكو، الذي كان مكلفاً بإبرام صفقات السلاح، إضافة إلى توتر العلاقات مع تركيا بعد شهر العمل مع حكومة أركان الإسلامية، الذي انتهي أيضاً بطرد القاتم بالأعمال الإيرانية في أنقرة. وإذا أخذنا في الاعتبار قانون «داماتو» الأمريكي الذي يفرض عقوبات على الشركات المتعاملة مع طهران، والتوتر مع أوروبا، بعد ضلوع إيران في اغتيال معارضين لها في داخل أحد المطاعم الألمانية، فإنه لم يعد باقياً أمام طهران سوى تحسين العلاقات مع الدول العربية الخليجية ومصر، باعتبارها أهم قوة إقليمية في المنطقة، في ظل عزلة العراق، والتوتر القائم مع تركيا العثمانية، وبسبب تحالفها العسكري المرشح للتعامل مع إسرائيل.

أما على الصعيد الداخلي، فإن إيران تعاني مشاكل اقتصادية صعبة، بسبب تراجع عائدات البترول والزيادة السكانية الهائلة، حيث زاد سكان إيران بنسبة ٤٨٪ خلال التسعة عشر عاماً الأخيرة، وازدياد الدين الخارجي إلى عشرين مليار دولار، مع ارتفاع نسبة البطالة ومحدودية الاستثمارات الخارجية.

وبعد فشل الشرق أوسطية التي طرحها أمريكا وإسرائيل، فإن إيران في حالة قيام علاقات قوية مع الدول الخليجية، ستكون الدولة الأوفر حظاً في استقبال الاستثمارات الخليجية التي تحتاجها إيران لتطوير صناعات النفط، من البترول وتكريره، خاصة أن الصادرات الإيرانية تنحصر في البترول والسجاد اليدوي والفسطق.

ويضاف إلى كل هذه العوامل فشل سياسة التحريك الاقتصادي التي اتبعتها الرئيس السابق شامشي رافسنجاني، الأمر الذي أدى إلى تدهور الاقتصاد الإيراني، وانخفاض النخل مقابل ارتفاع الأسعار، لتعيش إيران حالة اقتصادية أقل ما توصف به أنها سيئة للغاية. لكن المثير أن هذا الفشل الداخلي والخارجي، جاء بالرئيس محمد خاتمي إلى سدة الحكم ببرامج تغييرية تستهدف رفع الأعباء، عن كامل المواطنين، وإعطاء حرية أكبر للشباب والمرأة لم توت إلى تغيير حقيقية في العقيدة الإيرانية.

ويرى البعض أنه من الخطأ تصور وجود تيارين متصارعين على سدة الحكم في داخل طهران، أولهما: التيار المحافظ الذي يتزعمه مرشد الثورة أي الله خاتمي عبر رابطة رجال الدين المجاهدين، وتيار خدم المستور: الذي ينتمي إليه الرئيس السابق شامشي رافسنجاني، والرئيس الحالي محمد خاتمي، الذي يوصف بأنه تيار اليسار الإسلامي، أو التيار الديني المعتدل، وإن بين هذين التيارين خلافاً على السياسة الخارجية، سواء تجاه العرب أو الغرب، فالرئيس الإيراني أياً كانت قوته أو شعبيته، وحتى لو كان منتخبا من قبل ٧٠٪ من الشعب، فإنه لا يستطيع اتخاذ

قرارات مصيرية تخص علاقات إيران الخارجية دون موافقة مرشد الثورة.

ويعتقد كثيرون أن وجود تصريحات متباينة بين الثنائية الحاكمة في إيران، ليست أكثر من توزيع أدوار متقن عليها، خاصة أن القرارات المصيرية.. كما قال الرئيس السابق الحسن بنى صدر - تصدر من مجلس الأمن القومي، الذي يضم في عضويته مرشد الثورة والرئيس الإيراني وزير خارجيته، ووزير الدفاع، ورئيس جهاز المخابرات.

الشئ الآخر المهم، هو أن كل المناصب السياسية المهمة بالدولة في حوزة رجال الدين، ولا يتولى الوزراء مهامهم قبل أن يوافق عليهم مجلس الشورى الإيراني، الذي تسيطر عليه أغلبية متشددة، لكن الأمم من ذلك هو أن رئيس الدولة نفسه لا يتم ترشيحه للانتخابات إلا بعد موافقة مجلس صيانة الدستور المكون من كبار الملأ، إضافة إلى أن رئيس الدولة هو الرجل الثاني وليس الرجل الأول في إيران، لأن الرجل الأول هو القائد ومرشد الثورة أي الله على خاتمي.

ورغم الإنراك العربي بعدم حدوث تغييرات جذرية في السياسة الإيرانية، وأن رغبة طهران في تحسين العلاقات تتطابق من أهداف المصلحة، فإن هذا لم يمنع جميع الأطراف العربية من الترحيب بالتحول الإيراني الجديد والعمل على دعمه وإجاءه.

وتمثل الدعم العربي - الإيراني في الحضور الكبير الواسع لقمة طهران الإسلامية، الذي حمل أكثر من معنى، لعل أهمها أن العرب الذين قاطعوا قبلها أيام مؤتمر الوحدة، الذي رعته الولايات المتحدة الأمريكية، مما أدى إلى فشله، هم ذات الأطراف التي حرصت على المشاركة في القمة الإسلامية في طهران وإنجاحها، وتقديم شهادة وفاة رسمية لسياسة الاخوان المتزوجة الأمريكية تجاه إيران. لكن الأمم في إنجاح هذه القمة، هو أنها أقيمت في طهران، التي عارضت المؤتمرات الإسلامية وقاطعتها منذ قيام الثورة الإسلامية في عام ١٩٧٩، بعد اتهامات إيران بالنظام المؤتمر الإسلامي بدعم العراق في حربه مع إيران. إضافة إلى الاتفاق الإيراني لجميع الأنظمة الإسلامية الحاكمة، بأنها لا تطبق حكماً إسلامياً، وأتت سياسة تصدير الثورة إلى الأقطار العربية. لقد قدم العرب أكثر من «السبب» ما يكفي للتل الشعبي لدعم توجهات الخاتمية الجديدة، والترحيب بها في انتظار «الأحد الذي يأتي من إيران».

لقد بدأ الغزل الإيراني للعرب... وهو غزل يعتبره المراقبون الدقيق التبعيرات المصلحية من حاجة إيران للمسة في هذه الرحلة بالذات إلى إقامة علاقات قوية مع جيرانها العرب تغتنم على مئات السنوات من الخلافات المذهبية والعرقية. لكننا لم نستطع القفز فوق أيسر الفرص الإيرانية التي تلحق على الخليج العربي اسم «الخليج الفارسي» وترفض الفهم من العراق حول مشكلة الاخوان المحلة كما ترفض منح العراق موطن قدم على الخليج.

العرب لن يتنظروا كثيراً حتى يحكموا على الخاتمية الإيرانية، ففضية الجذر الإمبراطورية التي تحتلها إيران، محك أساسي يحدد بشكل مدنى مصداقية إيران ورئيسها محمد خاتمي وتوجهاته التعاضدية. ■

أمن الخليج..

عقدة إيران

الدائمة

شهدت الأيام الماضية اتصالات خليجية إيرانية شتت باب الأمل في تحقيق نقلة إيجابية في العلاقات بين الطرفين.

ووفق المراقبين تحليلاً أمام زيارة الرئيس الإيراني محمد خاتمي إلى كل من السعودية وقطر وقبلها زيارة النائب الثاني لرئيس الوزراء السعودي وزير الدفاع والطيران والمختش العام في المملكة الأمير سلطان بن عبد العزيز إلى طهران وكذلك زيارة الشيخ محمد بن مبارك وزير الخارجية البحريني إلى إيران، خاصة أن قادة دول مجلس التعاون الخليجي عقدوا قمتهم المشاورية في نفس التوقيت تقريبا، وهو ما دفع بعض المراقبين إلى الرطين ما دار في القمة المشاورية وإليه الكثيرة التي تجرى في بحر العلاقات الإيرانية الخليجية.

■ تقرير: سعيد عيسى، عبد الله الحاج

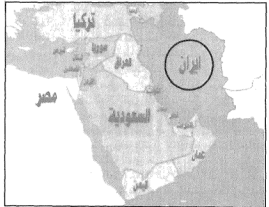
بداية فذك ليست هي المرة الأولى التي تشهد فيها العلاقات حركة إيجابية بين ضفتي الخليج وفي كل مرة فإن التوقعات كانت تسبق وتضاهي الاتصالات والحركة.. لكن واقع الأمر كان يقول بعد كل مرة إن الأمور بقيت كما هي عليه، ولعل السؤال هو أين المشكلة؟

المشكلة تكمن فيما يمكن تسميته بـ «عقدة إيران» من أمن الخليج.. فعلى هذه الصخرة تتحطم دائماً كل خطوط التقارب ومحاولات الوصول بين ضفتي الخليج، ووفقاً للإيرانيين كما يقول محمد علي تسخير مستشار الرئيس الإيراني السابق هاشمي أفراسنجاني فإن أمن المنطقة هو مسؤولية أبنائها وأضاف في تصريحات لـ «الأهرام العربي» أن الوقت حان لتقارب عربي - إيراني خاصة أن الكل مقتنع بأن المنطقة مطمع للدول الكبرى، ونفس المعنى أكدته لـ «الأهرام العربي» المندوب الإيراني الدائم لدى منظمة المؤتمر الإسلامي الذي قال: إن مآثره من تقارب سريع هذه الأيام بين إيران والدول الخليجية جاء ولید جهود مخلصه بدأت منذ أيام الرئيس السابق هاشمي أفراسنجاني، وتكثرت والنجاح بعد تولي الرئيس محمد خاتمي، خاصة أن هناك رغبة مخلصه ومشاركة لتحقيق مصالح الشعوب المطلة على الخليج.

الكلام الجميل من التقارب والتعاون نجده أيضاً على الطريق الآخر فكل المسؤولين الخليجيين خاصة الذين زاروا طهران خلال الفترة الأخيرة مثل الأمير سلطان بن عبد العزيز والشيخ محمد بن مبارك تحدثوا عن الإيجابية والمباحثات البنائة التي أجروها.. ولاحظ هنا أن الأمير سلطان يتولى شؤون الأمن والدفاع في المملكة.. والشيخ محمد بن مبارك يمثل الدولة التي اتهمت إيران صراحة بالمشاركة في العمليات الإرهابية التي استهدفت تقويض أمن واستقرار البحرين طوال السنوات الأربع الماضية.. لكن التقارب والمباحثات البنائة والزيارات والاتصالات على الموقف من أمن الخليج شيء آخر.. فالخليجيون يؤمنون بأن أمن منطقهم جزء لا يتجزأ من الأمن العالمي.. وهم ومعهم كل الأشقاء العرب يؤمنون بأن أمن الخليج جزء من الأمن القومي العربي، وأنه لا يمكن الاعتماد بقائول الإيرانيين في هذه الجزئية تحديداً ولعل من أهم العوائق التي تعترض التقارب الإيراني مع دول

الخليج، هو استمرارها في احتلال الجزر الإماراتية الثلاث، والتي تؤكد قرارات الأمم المتحدة الخليجية المتتالية على أحقية دولة الإمارات العربية في إدارتها والسيادة عليها، كما يحرص وزراء خارجية دول الخليج الست على التأكيد في كل مناسبة أن جزر أبوموسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى هي أرضاء إماراتية، وأنه على إيران الجلاء عنها وعدم إقامة أية منشآت عسكرية أو مدنية على أراضي تلك الجزر.

وقد لفت ظلال الأزمة الإماراتية- الإيرانية بظلالها على أجواء القمة الخليجية التشاورية الأخيرة في المملكة العربية السعودية، وعلى الرغم من نفى وزير الثقافة والإعلام عبدالله بن زياد أن الشيخ زايد آل نهيان قاطع القمة



بسبب التقارب الإيراني السعودي، وتأكيد وزير الخارجية الإماراتي راشد بن عبدالله التميمي أن العلاقات بين بلاده وإيران جيدة ودعوتها إلى حل المسائل العالقة حول الجزر بالطرق السلمية والتحكيم الدولي وذلك في إطار المصالح المشتركة لإقرار الاستقرار في منطقة الخليج، فإن هناك تساؤلات خليجية حول جدية إيران في حل تلك المشكلة الحساسة. وترى مصادر دبلوماسية خليجية أن اللقاء الذي عقده ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي عهد أبو ظبي الشيخ خليفة بن زايد وأمين دول الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح بسطير عليه موضوع العلاقات الخليجية مع إيران، والتي تم بحثها باستفاضة خلال المحادثات التي أجراها الرئيس الإيراني محمد خاتمي مع المسؤولين السعوديين كما بحث مستقبل تلك العلاقات في اجتماع الأمير عبدالله بن عبدالعزيز والرئيس محمد خاتمي.

على الجانب العربي فإن مصر ودولاً أخرى تؤكد على أن أمن الخليج هو جزء من الأمن القومي العربي.. وهذا يزعج الإيرانيين كثيراً لأن دخول مصر والدول العربية في معادلة الخليج يعطي توازنًا للفرق فيه.. وللكم تسمى إيران دائماً للفصل بين الخليج وبلده العربي.. خاصة بعد حرب الخليج الثانية وابتعاد العراق عن توازنات القوة في المنطقة، وإل هذا مايفسر السعي الإيراني الحديث لإقامة علاقات خاصة مع دول مجلس التعاون فهي تسعى إلى اتفاقيات تحت ضغط طرق القوة لصالحها بين الطرفين.

لكن أمن الخليج شأن عالمي أيضاً فهذه المنطقة تحتوي على أكثر من 70٪ من احتياطي النفط العالمي، ومنه يحصل الغرب واليابان على معظم احتياجاتهما من الطاقة.. وبالنسبة للغرب والقوى الصناعية الكبرى فلا يمكن التساهل في هذه المنطقة خاصة في ظل وجود نظام ثوري مثل إيران.. وهكذا فإن أمن الخليج من وجهة النظر الإيرانية مرفوض تماماً خليجياً وعربياً ودولياً.. وهو الأمر الذي يعرقل دائماً تحقيق تقدم حقيقي في العلاقات الخليجية الإيرانية.. ويرى خبراء ودبلوماسيون عرب أنه إذا كانت إيران صابغة حقاً في تحقيق انفراجة في العلاقات مع دول الخليج فإن عليها أن تسمى مسألة أمن الخليج مسألة دولة.. فهذا أمر مرفوض مدنيًا من كل الأطراف.. ويرى دبلوماسي عربي: إن الطريق أمام إيران مفتوح بناءً على جسور من الثقة والفهم بشرط أن تركز إيران على نمو العلاقات السياسية والاقتصادية وأن تتبعد عن كل مايشير إلى الشك في نياتها وبالتالي تتخلص من عقدة أمن الخليج.

■ يوليو ١٩٧٥ قام أمين عام جامعة الدول العربية محمود رياض بزيارة عمل إلى إيران التقى خلالها وشاه إيران محمد رضا بهلوي وبحثا في العلاقات العربية - الإيرانية المتوترة، والتقى رياض مع وزير الخارجية الإيراني.

■ أول فبراير ١٩٧٩ عودة آية الله الخميني من باريس إلى طهران وخرج الإيرانيون إلى الشوارع لاستقباله وفي أبريل من نفس العام أعلنت الجمهورية

الإسلامية وخرج شاه إيران الأخير محمد رضا بهلوي إلى عدة دول وانتهى به المقام في مصر مما تسبب في توتر العلاقات بين القاهرة وطهران.

■ إبريل ١٩٨٠ بدأ وزير الخارجية الإيراني قطب زادة جولة عربية شملت سوريا والجزائر ولبنان بحث خلالها سبل تطوير وتحسين العلاقات الإيرانية- العربية.

■ سبتمبر ١٩٨٠ أعلن العراق أنه صد هجوماً إيرانياً وتابعت قواته دحر الهجوم داخل الأراضي العراقية فيما أعلنت طهران أن العراق هو الذي بدأ الهجوم لكن المجمع أن حرب الخليج الأولى اشتعلت لمدة ثمانية سنوات وانتهت عام ١٩٨٨.



■ الخميني

الخبر الأمريكي في الشؤون الإيرانية : فرهاد قاسمي :

لا يمكن استبعاد إيران والعراق من أية ترتيبات أمنية

إلى أي مدى يبدو طرح الرئيس محمد خاتمي

«بتعايش إيران مع جيرانها توجهًا حقيقياً؟

الخبر الأمريكي الإيراني الأصل الدكتور فرهاد

قاسمي أستاذ العلوم السياسية بجامعة نيويورك

والأستاذ الزائر حاليا بجامعة أكسفورد ببريطانيا

يعيب على السؤال

■ الدوحة، العرب الطيب الطاهر

دكتور فرهاد .. أنت إيراني الأصل وعيش في المجتمع الأمريكي.. فهل ترى إمكانية حقيقية لنشوء حوار إيراني - أمريكي في المستقبل القريب؟

في الأساس هناك حوار بين الشعبين الأمريكي والإيراني، فهناك مصارعون أمريكيون زاروا إيران وكذلك زار مصارعون إيرانيون الولايات المتحدة مؤخراً، هناك أيضاً زيارات متبادلة بين الأكاديميين في الجانبين، ورغم أن الحوار على مستوى الحكومتين لم يبدأ بعد، فإن ثمة تبادلاً واضحاً طال اللهجة الحادة والمتشديدة في التعبيرات

والمفردات التي بدأت تستخدمها كل حكومة تجاه الأخرى، باتجاه التحسن بصورة أفضل مما مضى ويتعين على هذا الصعيد أن تنتبه إلى أنه يوجد بالولايات المتحدة حوالي مليوني أمريكي من أصل إيراني هؤلاء إما يحصلون جوازات السفر الأمريكية أو البطاقات الخضراء ويتنقلون بحرية بين الولايات المتحدة وإيران وهذا مؤشر على وجود حركة تنقل بين البلدين على المستوى الشعبي.

إلا يمكن في تقديركم أن يشكل هؤلاء الإيرانيون داخل الولايات المتحدة مجموعة ضغط دولي، لدفع الحكومة الأمريكية لحوازة إيران رسمياً؟

ثمة معوقات أساسية حسب تقديري فيما يتعلق بهذا الأمر أولها أن الأمريكيين من أصل إيراني منقسمون فيما بينهم بدرجة كبيرة ومعظمهم يعارض الحكومة الإيرانية القائمة وبالتالي لا تتوافر لهم إمكانية تشكيل «لوبي» مؤثر مثل اليونانيين أو

الإيرلنديين، صحيح أن هناك بعض المنظمات إلا أنها لا تمتلك الفعالية والقدرة كما أن الأمريكيين من أصل إيراني ليس معظمهم من المسلمين، بل منهم البهائيون والمسيحيون واليهود .

هل تعتقد أن ما يحدث في إيران هو تغيرات حقيقية باتجاه الاعتدال وتجاوز المرحلة السابقة التي كانت توصف بالظرف ؟

إذا تبعت السياسة الداخلية الإيرانية ستجد أنها تتطور وتتقدم بأسلوب تدريجي لأن هناك نمطاً في عملية التغيير التي تشهدها السياسة الإيرانية على الصعيد الداخلي بالتحديد، والراقب يربص حدوث هذا التغيير التدريجي منذ انتهاء الحرب العراقية - الإيرانية و وفاة آية الله الخميني فقد حدث بالفعل تطور في السياسة الداخلية للدرجة التي يمكن وصفها بالانفتاح.

وإذا نظر المرء لانتصار الرئيس خاتمي الكاسح في الانتخابات الأخيرة فهو قد استند إلى قاعدة شعبية عريضة واسعة، وهي ضمت ثلاث مجموعات أساسية فعالة صوتت لخاتمي، المجموعة الأولى هي مجموعة الشباب وأهمية ذلك تكمن في أن ثلاثة أرباع سكان إيران عمرهم أقل من ٢٥ سنة، هؤلاء معظمهم صوت لخاتمي والمجموعة الثانية تمثلت في النساء فقد بدأ خاتمي فيما يتعلق بدور المرأة متفتحاً وعلى درجة عالية من الاستنارة وقد وعد بدعم وتطوير حقوق المرأة الإيرانية وبالتالي شجع ذلك النساء الإيرانيات على التصويت للرئيس خاتمي.

المجموعة الثالثة تمثلت في الطبقة المتوسطة والمثقفين والتمهين فقد انحازوا إلى خاتمي تلقائياً بحكم ما أبراه من سياسات انفتاحية متجاوزة المجتمع المدني والقانون، ولكن بالرغم من كل هذا الدعم الواسع له على النطاق الشعبي إلا أن هناك بعض المؤسسات التي قد تطوى على مواقف

معارضة له في كثير من النواحي كقوات المسلحة وجهاز الاستخبارات ثم مجلس الشورى ورئيسه ناطق نوري فهو معارض أساسي لخاتمي وكذلك فإن معظم أعضاء المجلس يتمتعون للتيارات المحافظة ربما لا يعرفون بمعارضتهم لخاتمي ولكنهم ضد سياسات خاتمي في كثير من المجالات بالإضافة إلى ذلك المراجع الدينية والذين يمتلكون أموالاً كثيرة ولديهم نفوذهم بالتالي هم يبدون نوعاً من المعارضة لخاتمي.

هل تعتقد أن العلاقات العربية - الإيرانية مرشحة للتحسن . و هل يوسع إيران أن تتعاون مع حل مشكلة جزر الإمارات ؟
أعتقد أن العلاقات الإيرانية - العربية تشهد تحسناً مستمراً في الآونة الأخيرة وفي الوقت الراهن يمكن القول إنها في أحسن حالاتها، أحسب أن هناك قراراً سياسياً في إيران بتحسين العلاقات مع الدول العربية على جميع الأصعدة وبالتالي مع دول الخليج وهذا القرار اتخذ قبل وصول خاتمي للتراتبية وقد اتفاق على ذلك بين مختلف القيادات الإيرانية ولعل مشكلة النزاع على الجزر بين إيران والإمارات تمثل الاستحسان الحقيقي الذي يكشف نوايا إيران تجاه دول المنطقة والحل الوحيد لهذا النزاع يعتمد على الحوار الإيراني - الإماراتي، وأود أن أشير هنا فيما يتعلق النزاع على الجزر بين إيران وتضخماً وزخماً كبيراً في المبالغة الصحفية والإعلامية دخل إيران لكن من مصلحة الإيرانيين والأميرانيين يتجهان إلى حل هذه المشكلة عن طريق قنوات غير رسمية تعتمد على الحوار.

هل ترى أن إدخال إيران في المعادلة الانحائية في منطقة الخليج ، مهماً لأن الخليج؟

كلّاً من العراق وإيران يجب أن يكونا ضمن أي ترتيبات أمنية في المنطقة في المستقبل وفيما يتعلق بإيران تحديدًا فإنه لا يمكن عزائها من أمن المنطقة وهي موجودة على الساحل الآخر من الخليج، وحتى يحدث ذلك، يتعين أن توافق على دول المنطقة والولايات المتحدة وكذلك يجب أن يحدث تغيير في السلوك الإيراني، أخض من ذلك إلى القول إنه في المستقبل لن تكون هناك ترتيبات أمنية دائمة في الخليج بدون مشاركة فعالة من إيران والعراق. ■





■ لحن الوداع .. يعزفه الجميع لرئيس وزراء إسرائيل السابق

بعد نجاح باراك .. قطار السلام هل يغادر المحطة؟! !

راح نيتانياهو وجاء باراك.

سقط الكابوس الذي أزعج أمريكا والغرب والعرب والإسرائيليين وجاء رجل جديد يفكر قديماً، وبين الجديد والقديم أحلام وآمال وترحيب من كل الدنيا لعسكري إسرائيل الأول الجنرال يهودا باراك الجندى السابق والبطل القومى وصاحب أشهر عمليات اغتيال قامت بها إسرائيل فى الخارج، وصقر حزب العمل الذى كان دائماً هو حزب العنامل، فماذا سيفعل؟ وهل الجهد الذى بذله العالم من أجل إنجازه سيأتى بنتائج على صعيد التسوية السلمية فى الشرق الأوسط؟

■ القدس - محمد أمين المصرى ■ القاهرة - خالد صلاح - نبيل شرف الدين

سجلت فى تاريخ العسكرية الإسرائيلية، وبمضيف: أسلوبه فى القيادة يذكرنا بأسلوب شارون، ودون الاستطراد فى المسيرة الذاتية لرئيس الحكومة الإسرائيلية الجديدة، تعود مرة أخرى إلى ساحة راين حيث الاحتفال الكبير بالنصر.

ليا راين امرأة رئيس الوزراء الأسبق إسحاق راين كانت إلى جوار باراك فى لحظات النفوس والانتصار، وقالت وهى تطل على الجمهور الحشد الذى كان يرفع صورة زوجها، إننى أرى الآن شمساً جديدة تشرق على إسرائيل وهذا الحشد دليل على أن إسرائيل تتغير، لقد انتصر معسكر السلام

فى ساحة إسحاق راين بقل أيب وسط عشرات الآلاف من أنصاره كانت أشعة الفجر تشرق مبددة ظلمة ليل طويل، وبين الرقص والغناء وعد باراك مؤيدوه بأنه سيحمل لهم الأمن والسلام، وهنا السؤال: أمن وسلام إسرائيل أم أمن وسلام المنطقة؟ وقبل الإقراط فى التوقعات لابد من إشارة مهمة وهى أن باراك تلميذ راين كان أحد وزرائه الذين صوتوا عام ١٩٩٥، ضد توسيع مناطق الحكم الذاتى الفلسطينى، وقبلها كان باراك وحسب قول موكى بتان فى كتابه «مقاتل سرى» الوحدة التى تولى باراك قيادتها قامت بأعمال بارزة وخطيرة

وسيوصل لتتصاره.

كلام ليا راين كان احتفالاً أكثر منه واقعاً حقيقياً، وكما يقول الدكتور محبوب عمر المنير الأسبق لمركز الدراسات الفلسطينية: المجتمع الإسرائيلى يتجه إلى اليمين وليس إلى اليسار ولا يمكن التأكيد على أن إسرائيل تتغير بشكل حقيقى، ورغم تراجع مقاعد الليكود فى الكنيست فإنه لا يمكن الحكم على التغيير إلا بعد حسم مسلة قيادة الليكود.

ويشير محبوب عمر إلى وجود ثلاثة يتصارعون على رئاسة الليكود الأول هو أريئيل شارون وهو امتداد لسياسة نيتانياهو بشكل أكثر تطرفاً، ويهودا أولمرت وهو من اليمين الكلاسيكى ثم مناهير شطريت وإذا نجح شطريت فى الوصول إلى زعامة الليكود يمكن وقفها التأكيد على وجوه تغيير فى إسرائيل.

لكن هل انتخاب باراك يعنى أن عملية السلام ستتحرك إلى الأمام؟ باراك فى حملته الانتخابية وعد بانسحاب من الجولان وجنوب لبنان خلال عام، وقال إنه يمكنه اللواقعة على دولة فلسطينية محدودة الاستراتيجيات ومنزوعة السلاح، لكنه أكد فى الوقت نفسه على أن



■ حائط الحجي استند إليه نيتانياهو
سقط... ماخسبر باراك

القدس عاصمة موحدة لإسرائيل وعلى ضرورة حماية المستوطنات الموجودة في الضفة الغربية.

د. محبوب عمر يؤكد أن انتخاب باراك لا يعنى وصول قطار التسوية إلى محطاته النهائية، لكنه سيتحرك من المحطة التي كان متوقفاً فيها حتى آخر الصيف، ويعني آخر فإن باراك ليس لديه مانع في تنفيذ استحقاقات المرحلة الانتقالية وحسم مسألة ميناء غزة والطرق الالتفافية بين غزة والضفة، والدخول سريعاً إلى مفاوضات المرحلة النهائية، لكن موقفه في هذه المرحلة لن يختلف عن أي حزب أو شخص آخر في إسرائيل، لأن المشاكل ستبدأ فور الدخول في مفاوضات الحل النهائي والفرار الوحيد بين نيتانياهو وباراك أن الأخير سيكون رجلاً مهذباً مقابل السفالة العنصرية التي ميزت نيتانياهو. ويتفق معه الدكتور السيد علوية - أستاذ العلوم السياسية بجامعة حلوان - من أن مفاوضات الوضع النهائي ستشهد تعجير بعض المشكلات حيث يتمسك العمل بالقدس عاصمة أبدية لإسرائيل ويرفض عودة جميع اللاجئين.

لكن علوية يؤكد أن الانتخابات الحالية أظهرت تعاطفاً داخل الشارع الإسرائيلي لاستمرار عملية السلام لكن هذا لا يستدعي أن تضع كل رهاناتنا على وجود حزب العمل في الحكم، فالهم أن نواصل استغلال كل الأوراق التفاوضية للضغط على إسرائيل.

لبنان وسوريا

المفان اللبناني والسوري قد يأخذان حيزاً أكبر في اهتمامات رئيس الحكومة الإسرائيلية، لكن هل يفي بتعهد ويصل إلى سلام على هذين السارين أم أنه سيضيق وقتاً طويلاً في المناورة بين المسارات دون إحراز تقدم حقيقي؟

د. أشرف غريال سفير مصر السابق في واشنطن يشهد على أن دور التفاوض علمتنا أن ننتظر أولاً إلى متى يأتينا من أوراق، لذلك يجب الاحتفاظ باللباقة العربية التفاوضية والاستعداد لقبول أي انكساسة، لكنه يتوقع أن يشهد المسار السوري تقدماً خلال الفترة القادمة، وسوف يعمل زعماء العمل على إيجاد هذا المسار، ربما بصعوبات من نوع مختلف لكنها لن تكون على طريقة نيتانياهو المتطرف.

الدكتور رفعت سيد أحمد - مدير مركز فاها للدراسات الاستراتيجية - فهو لا يفرق بين نيتانياهو وباراك، كلاهما مجرم حرب، ومعاد للعرب، وما يحدث ليس أكثر من عملية تغيير أقدمة، ذهب وجه نيتانياهو «الفج» وجاء وجه باراك «اللاكى» لكن النتيجة النهائية واحدة وهي تنفيذ أهداف إسرائيل الاستعمارية بطريقة مختلفة، وهو يؤكد أننا سنجلس بعد أربع سنوات من الآن لنكتشف أن الأوضاع لم تختلف في عهد باراك عما كانت عليه في عهد

كيف فاز باراك ولماذا سقط نيتانياهو؟

المعركة الانتخابية التي استغرقت خمسة أشهر كاملة انقسمت إلى جزئين الأول استمر أربعة أشهر و٢٦ يوماً، أما الجزء الثاني فكان يوماً واحداً هو «الاحد الماضي»، ففي هذا اليوم شعر نيتانياهو لأول مرة أن فرص نجاحه تكاد تكون متعدياً، حيث انسحب المرشحون الثلاثة عزمي بشارة - وبيني بيجين، وإسحق موريخاي، فالانتخاب ضيق الفرصة الثانية التي كان يعتقد عليها نيتانياهو للاستمرار كرئيس للوزراء، فكل خطط زعم اللكون - السابق - كانت تعتمد على خوض انتخابات إعادة ضد باراك وقتها سيضرب ضربة، في هذا اليوم هاجم نيتانياهو الجميع وباستثناء أسرته ووزير خارجيته شارون حول نيتانياهو كل إسرائيل إلى أعداء، وبلسانه السليط طال الجميع، موريخاي وبشارة وبيجين وغزفات والميسار والسلام، وكل شيء، واعتمد على إخافة الإسرائيليين من أي أحد سواه، ومع نهاية يوم الأحد فقد فرصه تماماً، فقد كان يأمل في عملية انتحارية تلصق بالفلسطينيين وتؤجج مشاعر الكراهية لكن طه خاب عويدي جارنوت الحل السياسي الإسرائيلي يعتقد أن باراك فاز لأن نيتانياهو وقع في سلسلة أخطاء أهمها تركيز حملته الانتخابية في يده على باراك الذي ترك حملته للخبراء، واعتداء نيتانياهو على صور شخصيات العمليات الانتخابية أكثر لعبه على وتر قديم وجمع الخبراء وبينهم سالم جبران الحل السياسي الفلسطيني أن نيتانياهو حصد تعامله السليم مع قضية السلام وتعالى على حقائق الجوعوات المؤثرة داخل إسرائيل مثل المهاجرين الروس وعرب ٤٨ والأقليات الأخرى، إضافة إلى المشكلات الاقتصادية التي جعلت حياة الإسرائيليين أكثر صعوبة خلال سنوات حكمه، وفي المقابل تعامل باراك والعمل مع كل قوة بالغة التي يفهمها ولم يهمل أحداً حتى إنه خاطب خصوصه التقليديين في اليمن المتشدد والميتي.

نيتانياهو.

يرى إمكانية في تحقيق تقدم على المسارات المعلة «السوري واللبناني» لكنه يدعو إلى عدم الإفراط في التفاؤل لأن إسرائيل تعمل من خلال استراتيجية ثابتة تحقق الأماع الصهيونية بغض النظر عن اسم الحزب الحاكم.

ويرى الخبير السوري في الشؤون الاستراتيجية الدكتور ميثم كيلاي أن فوز باراك سيفتح باباً جديداً للحوار بين العرب وإسرائيل لكن هذا الحوار لا يعنى عودة جميع الحقوق العربية المسلوبة، وهو

دموع في عيون وقحة

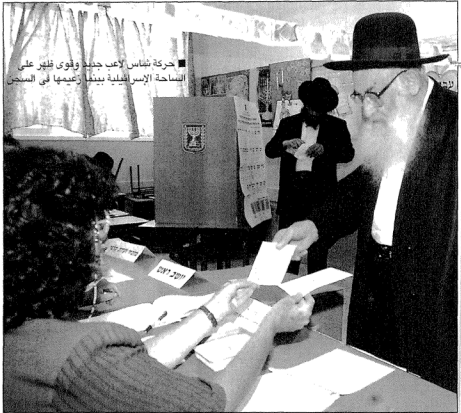
وقف نيتانياهيو مرشح اليمين الإسرائيلي والليكود لرئاسة الوزراء أعزل وبفردة يحارب طواحين الهواء وحده، ولم يجد سوى زوجته سارة ووزير خارجيته أرييل شارون يجاراه عندهما



أعلن اعتزاله قيادة الليكود واعترافه بالهزيمة أمام منافسه العنيد إيهود باراك زعيم حركة إسرائيل وأحد، فكل قيادة الليكود تقرباً كانت تعلم ما ستؤول إليه نتائج الانتخابات التي قصصت ظهر نيتانياهيو وحطت يفل للمرة الأولى

تقريباً أمام مؤيديه وهو منكسر الرأس والألف معاً حتى انتصاره لم يفلحوا في رفع روحه المعنوية التي انهارت إلى حد أن اغريرت عيناه بالدموع، وحاول عبر ابتسامه زائفة رسمها على وجهه المتأثر بالروح الرياضية وتنهت باراك.

حركة نيتانياهيو لاعب جديد وقوى ظهر على الساحة الإسرائيلية بنيتانياهيو في السجن



حقيقتها العدل والبيئة، واستقل وزارة البنية التحتية والإسكان في أيدي العمل ومرشح لتوليها يوسي بيلين الذي سعد نجمه أيضاً في هذه الانتخابات وكان عراب المساومات التي تمت بين العمل وبقية الأحزاب، وفي الأغلب ستتولى حركة ميخاد شريك الائتلاف الانتخابي إسرائيل واحدة حقيبة المعارف بصفتها حركة دينية.

وستتبع باراك تشكيل حكومة موسعة ومرشحة في الكنيست بدون إجراء أية مشاورات مع شاس حيث كان تعهد صراحة خلال الحملة الانتخابية بعدم وضع يده في أيدي شخص فاسد يستغل أموال الوزارة في مصالح شخصية، ولكن هذا لا يمنع أن يضم باراك إلى الحكومة حزب المجدال (ه) (مقاد).

ويؤكد قادة حزب العمل أن باراك يتعزم تشكيل حكومة موسعة تختلف عن حكومة الوحدة التي يشكلها الليكود والعمل في السابق، بحيث تشارك فيها أحزاب يمينية يسارية، بهدف دعمه في المشاكل الضخمة ومنها في الأساس التسوية الدائمة مع الفلسطينيين، يذكر أن تحالف باراك سيتم إضافة إلى إسرائيل واحدة ميرتس وشينوي وإسرائيل بعلالو والوسط وشعب واحد لعامير ميرتس رئيس المستعزات.

وشينوي وربما إسرائيل بعاليها، فإن هذه الأحزاب سيكون لها نصيب الأسد بعد العمل.

وتشير الدلائل إلى أن ديفيد ليفي زعيم جيشير العضو في إسرائيل واحدة سيتولى حقيبة الخارجية بيته السابق الذي تركه لنيتانياهيو ثم شارون أما حقيبة وزارة الدفاع ففيها خلاف لأن باراك رئيس أركان سابق وربما يرغب في الاحتفاظ بها غير أن إسحق مورخاي وزير الدفاع السابق طمعه فيها أيضاً لأنها ثمن انسحابه من الترشيح على منصب رئيس الوزراء أو المساهمة في إسقاط نيتانياهيو، الوسط أيضاً مرشح لحقيبة الأمن الداخلي بعد أن فشل أفنديجور كهلاني رئيس حزب الطريق الثالث في تجاوز نسبة الحسم.

شلوميون عامي نجم العمل الجديد، شرقي - مرشح لتولى حقيبة المالية وهي وزارة يتهافت عليها الجميع ويغتربونها من المناصب الرمزية في محاذة الدفاع والخارجية ومن الحائبات التي ستكون محل خلاف أيضاً وزارة الداخلية التي سيطرت عليها شاس من قبل، ويأمل إيتان شارانسكي رئيس إسرائيل بعاليها في الفوز بها لتحقيق رغبات القادمين الجدد الذي وقف أرييه درعي زعيم شاس، ومن بعد إيلي سوسيا - رئيس شاس أيضاً - في وجه هذه الرغبات، أما ميرتس الحليف الدائم للعمل فامامه

حكومة جديدة

«تشكيل الحكومة الجديدة في إسرائيل ستحدد بشكل كبير شكل الانفراجة المفولة في مسيرة التسوية، هذا ما أشار إليه الدكتور وحيد عبد المجيد - الضهير بمركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية - وضيف : باراك بحاجة إلى ٢٠ مقعداً داخل الكنيست بجانب مقاعد العمل حتى يستطيع تشكيل حكومة بعيداً عن الأحزاب المتطرفة، فإذا استطاع تشكيل حكومة خالية من اليمين المتطرف يمكنه التحرك بحرية أكبر مع مراعاة عدم وجود اختلافات بين العمل والليكود بشأن الاستيطان وعدم إقامة دولة فلسطينية، وإن كان باراك قد يسمح بحكم ذاتي دون صلاحيات تنفيذاً لنظرية الأمن الإسرائيلي التي لا يتجاوزها أي حزب أو قوى سياسية إسرائيلية.

ملاحم الحكومة الجديدة بدأت تتضح بعد ساعات قليلة من إعلان نتائج الانتخابات فجميع الأحزاب بدأت باستثناء الليكود وشاس في إجراء مشاورات سرية وعينية مع باراك للانضمام إلى حكومته الموسعة القادمة والتي قال عنها يوسي بيلين وحنايم راسون من أقطاب العمل إن بإمكان الكل الانضمام إليها شريطة التزامهم مع خطوطها العريضة وينظره سرريعة على تحالف باراك الانتخابي نجد جيشير وميخاد ثم الوسط وميرتس



يرفض اتهام إريتريا بتأييد إسرائيل ويتساءل :

أين الموقف العربى الموحد؟!

عدم قبولنا لهذه المبادرة على أساس أننا ملتبسون بتفسيرات لبعض بنودها وما أريد تأكيده هو أننا ملتبسون ومتمسكين بهذه المبادرة وذلك فى الوقت الذى أضحت فيه أدبيات أبايا ترفضها.

لا يمكن أن يكون الوضع العسكرى الذى بدأ فى الشهور الأخيرة أنه لصالح إثيوبيا هو الذى دفع إريتريا إلى قبول مبادرة منظمة الوحدة الإفريقية؟

حسب معلوماتي فإن الوضع العسكرى على الأرض لا يميل إلى صالح إثيوبيا وما تحدثت عنه الأنباء من استعادة الجانب الأثيوبي لأراض كنا نسيطر عليه لا يتعدى مساحة بسيطة لا تعنى شيئاً بالمشية لنا.

لكن البعض تحدث عن هزيمة عسكرية للقوات الإريتريّة في المعارك الأخيرة على جبهة القتال مع إثيوبيا؟

كلّ الطرفين تعرض لخسائر كبيرة في هذه المعارك إلا أن القوات الإثيوبية هي صاحبة النصيب الأكبر من هذه الخسائر سواء كانت مادية أو بشرية وهو ما رصدته وسائل الإعلام الغربية في وقته، والمؤسف في الأمر أن إثيوبيا هي التي بادرت بهذا الهجوم - الذي لم يكن مبرراً - وباستخدام مختلف أنواع الأسلحة وما أود أن أذكره هو أن الخسائر الإثيوبية في هذه المعارك تعد الأعلى في كل الحروب التي نشبت في إفريقيا بعد سقوط نظام منجستو فقد خسرت أكثر من ٤٥ ألف فرد في معركتين فقط كل ذلك نتيجة للموقف التشجيع للقيادة الإثيوبية والرافض للترهات السياسية.

ثمّة اتهام موجه إلى إريتريا باعتبارها حسب تعبير البعض شوكه مغروسة في

الرئيس الإريتري أساساً أهورقي واحد من أكثر الزعماء الأفرقة إثارة للجدل، احتضنت بلاده المعارضة السودانية ثم وقعت اتفاقاً للسلام مع الخرطوم، تجالت مع إثيوبيا ثم حاربتها، حصل على دعم عربي من أجل الاستقلال ثم ترددت معلومات عن أن بلاده أصبحت قاعدة لتتحرك منها إسرائيل للإضرار بالأمن القومي العربي، وقضايا أخرى أكثر إثارة كانت في هذا الحوار مع الرئيس الإريتري أساساً أهورقي في البوحه.

■ حوار: العزب الطيب الطاهر

الداخلية ومشكلات السودان مع الدول المجاورة، أما المشكلات الأخيرة فهي تختلف في مسيبتها وتداعياتها وأوضاعها عن المشكلات والقضايا الداخلية وبالتالي فإن محاولة ربطها بمشاكل الخرطوم مع القاهرة أو أدبيات أبايا أو أسمرأ لا كمبالا هي من قبيل التغطية أو محاولة لتقديم مبرر لقيام هذه المشكلات.

لكن هل يستمرون في دعم المعارضة السودانية؟

هذا شأن داخلي سوداني ومهما كانت هناك مواقف خارجية تجاه هذه القضية فإنها لن تكون حاسمة في هذه المسألة وحتى لو كانت هناك تناقضات وتعاطف مع قوى سياسية بعينها داخل السودان فهذا لا يعني تخطأ مباشراً في قضايا داخلية للسودان، إن حل هذه المشكلة الداخلية يعتمد على المواقف والتطورات السياسية في داخل السودان أما محاولة صرف الانتظار والقول بأن للشكة آتية من الخارج فهذا لن يسهم في حلها ولا يوجد حتى الآن ما يعتبر تخطأ من قبل إريتريا في الشؤون الداخلية السودانية.

لتشوق عند النزاع الإثري- الإثيوبي فيلإى أى مدى وصل هذا النزاع وهل ثمّة جهود قريبة لاحتوائه؟

هذا النزاع ذو طبيعة حدودية بالدرجة الأولى وفي هذا السياق فإن ثمّة مبادرة لمنظمة الوحدة الإفريقية حظيت بقبول دولي وقد حاولت إثيوبيا الترويج لمقولة

لماذا المصالحة الآن مع السودان، وما اتفاقها؟

الوساطة القطرية أخذت في اعتبارها الظروف الإقليمية والوالية في منطقة القرن الإفريقي وهدفت إلى بناء مناخات آمنة ومستقرة للاستفادة من ثروات وإمكانات المنطقة الهائلة، واعتقد أن الظروف مهيئة الآن لإنجاز تطبيع بين السودان وإريتريا خاصة أن الخرطوم استغادت من تجربتها، وأصبح مشروعهما الذي ينتبه قبل عشر سنوات غير عملي وغير فعال في تجاوز مشكلات السودان الداخلية، كما فشل في تطوير علاقات السودان الثنائية والإقليمية وتبين أن هذا المشروع كان سبباً في عزلة الخرطوم إقليمياً ودولياً.

بعد المصالحة السودانية - الإثيوبية كيف تتعامل أسمرأ مع المعارضة السودانية التي تحتضنها وهي مهتمة على مدى السنوات القليلة الماضية بتقديم الدعم اللوجستي لهذه المعارضة؟

مشكلات جنوب السودان قائمة منذ ما قبل الاستقلال في العام ١٩٥٦، وهي مشكلة لا تتبقي من الخارج أو نتيجة لموقف إقليمي معين، إنها مشكلة تمتد إلى نحو ٤٤ عاماً، وكذلك الأمر بالنسبة إلى مشكلة الأحزاب السياسية الشمالية فهي موجودة منذ زمن بعيد وبالتالي لا يمكن الربط بين هذه المشكلات

نحن والعالم



لاأستبعد إنضمامنا إلى الجامعة العربية

أثيوبيا لم تهزمن عسكرياً وخسرت ٤٥ ألفاً في معركتين

الجمهورية السابعة

التيارات المتعددة - الداخلية والخارجية - والمشاركات الكثيرة التي تواجه الجزائر طرح التساؤل حول مدى قدرة الرئيس السابح الجزائري - بوتفليقة - على مواجهة هذه المشاكل والتعامل معها، خاصة أن الصورة العامة للجزائر في الجزائر توضح أو تؤكد أن الرئيس بوتفليقة سيكون عليه التعامل مع ثلاثة موضوعات أساسية هي قضية التطرف التي تعانها الجزائر منذ سبع سنوات، والتي أدت حتى الآن إلى سقوط ما يقرب من ٨٠ ألف من الضحايا، والمشكلة الاقتصادية والتي ترتب عليها العديد من المشاكل الاجتماعية، وأخيراً والولايات المتحدة الأمريكية. هذه الموضوعات الثلاثة وإن بدت بعيدة عن بعضها البعض، إلا أنها في الواقع متصلة ومتشابكة، حتى يمكنك القول إنه موضوع واحد له أطراف ثلاثة. فقضية التطرف والتطرفين كان لها تأثير واضح على مسيرة الاقتصاد ومعركة الاستقرار، وبالتالي على التنمية. وكان العنف والعنف المضاد الذي ترتب على قضية التطرف سبباً في تعكير العلاقات بين الجزائر وجيرة كبير من العالم العربي. وبعيداً عن الظروف والملازمات التي صاحبت انتخاب بوتفليقة، تبقى الحقيقة الواضحة أن الرئيس الجديد بما له من خبرة سياسية من خلال توليه وزارة الشباب ثم وزارة الخارجية مدة تزيد على ١٦ عاماً وما له من علاقات واسعة مع القيادات السياسية الخارجية المؤثرة، وبحكم تكوين شخصيته ذات الطابع الاستقلالي سيكون في قدرته التعامل الجيد مع هذه القضايا المعقدة، بشرطية توظيف قدراته تلك في تحقيق الشعار الذي شاد به حملته الانتخابية وأطلق عليه «المصالحة الوطنية»، وذلك من خلال فتح حوار ديمقراطي واسع مع مختلف الفئات السياسية والوطنية. وفي اعتقادنا أن تحقيق هذه المصالحة الوطنية يمثل الخطوة الأولى على طريق التعامل مع القضايا الشائكة التي تعترضها الجزائر، لأنه دون هذه الخطوة سيظل الرئيس الجديد، رغم كل ميزات شخصيته للاعتماد فقط على القوى التي ساندته خلال الحملة الانتخابية، وفي قوى - رغم أهميتها - إلا أنها لا تعين عن كل التيارات التي تشوب الشعب الجزائري، مما سيضعف مبدأ الحوار الديمقراطي ويضعف من إمكانية تحقيق التعددية السياسية والحزبية المطلوبة لتأكيد التوجه الديمقراطي للعديد الجديد.

د. مصطفى حجاج

تتناهى مع الاستقرار .

في المقابل هناك مؤشرات على تقارب عربي إريتري في الأونة الأخيرة، واشتدت أنت شخصياً في مؤتمر صحفي بإسمرّا إليه فما توجهاتكم على هذا الصعيد؟
بالفعل أكدت رغبتنا في تحقيق التقارب العربي - الإريتري.

لكن ذلك لم يكن ضمن خياراتكم السياسية من قبل؟

ثمة إمكانية لتغيير الرغبات السياسية وأنا لست متشاكساً بهذا الاتجاه وإريتريا يمكن أن تكون عضواً في الجامعة العربية لاعتبارات سياسية ونأمل في أن تكون الظروف والعطيات الراهنة مهيةاً بشكل كبير لقبولنا كعضو في الجامعة العربية.

إن هذا الخيار مازال مطروحاً؟

نعم بالتأكيد وما دأماً مطروح ولكن السؤال متى وكيف؟

هل هذا يعني أن إريتريا لم تغلق الباب أمام هذا الخيار؟

ليس ثمة أحد يوسع أو يضيقه أو بالأحرى يملك الحق في إغلاق الباب أمام هذا الخيار سواء إريتريا أو الجامعة العربية بل إنه أن الغياء أن يحدث ذلك ولا يمكن لإريتريا أن تغلق هذا الباب وسيظل مفتوحاً.

ما موقفكم من المعارضة داخل إريتريا؟ هل هناك مشكلات معها؟

لا توجد لدينا مشكلات سياسية وما يحدث من خلافات حتى بين المرء وأخيه أو القرية وجاراتها لا يمكن النظر إليه باعتباره خلافاً سياسياً والبناء السياسي مستمر في إريتريا ولا أحسب أن هناك حالة سياسية مشابهة للوضع في إريتريا في دول أخرى من حيث الانسجام والتوافق وأيس بيتنا ما يسمى بالمعارضة هناك وحدة وطنية خصوصاً في مواجهة التحديات الخارجية المحيطة بنا.

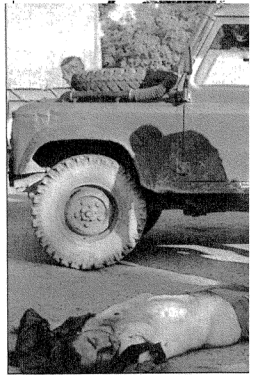
ماذا عن التعددية السياسية والحزبية في داخل إريتريا؟

التعددية خيار سياسي يقدم عليه الشعب في مرحلة تاريخية معينة وليس بوسع شخص أو حكومة ما فرضها على الناس وأحسب أن هذه الخيارات قائمة في إريتريا منذ زمن طويل وتتوافر في إريتريا الحريات بمحض إرادة الإنسان ليشارك في وضعها سياسية معينة دون أن تكون هناك محاولة إقناع أو إكراه أو فرض شيء ما عبر وسائل معينة. ■

الظهر العربي ويتردد أنكم شخصياً تعملون على تكثيف علاقاتكم مع إسرائيل وهو ما يشكل خطورة على الأمن القومي العربي؟

المشكلة الآن هي في تعريف العالم العربي، فمن هو العالم العربي الذي يشكر من علاقة إريتريا بإسرائيل ومن الذي لا يشكر؟ فإذا كان الفلسطينيين وهم طليعة المواجهة العربية مع إسرائيل قد دخلوا في اتفاقيات مع إسرائيل وإذا كانت مصر والأردن وسواهما قد أقامت علاقات دبلوماسية مع إسرائيل وأكثر من دولة عربية أقامت مصالح معها وإذا كانت هناك مواقف عربية تتبدل كل يوم فإنهم في العالم العربي الموحد ذو الموقف الواحد والذي تكون نحن في أسمرّا قد حالقنا؟ دعني أقول لك إن هذا كلام عاطفي لا يتسجم مع تطورات واقع العالم اليوم فتحت قبلين على قرن جديد، والحديث عن الموقف العربي الموحد وعن العالم العربي الموحد غير صحيح لأنه باختصار غير موجود كما أن الحديث عن إريتريا وكأنها تنتمي إلى الجبهة الإسرائيلية مقابل جبهة عربية هو أيضاً كلام يرفضه الواقع الإقليمي والدولي ويعيش على ذكرى الخمسينيات والستينيات، كل هذه مزايدات لا معنى لها في تقديره فهناك الآن واقع دولي وواقع إقليمي تتعامل معهم الحكومات والقوى السياسية بالكيفية التي تناسب مصالحها ولكن





ويشير المراقبون في الجزائر إلى عدة سيناريوهات محتملة في ضوء هذه المؤشرات من أهمها:

● عقد نوبة وطنية للحوار - يشارك فيها بعض وجوه الإنقاذ المعتقلين لمبحث كل ملفات الأزمة وفي مقدمتها ملف الجبهة المحظورة

● السماح بتأسيس حزب سياسي يضم معتقلي «الإنقاذ»، وتشير بعض المصادر إلى أن مراني قد بدأ بالفعل رفقة عدد من قيادات الجبهة السابقين، في تحضير مشروع وثيقة لحزب جديد يقوم على انقراض حزب جبهة الإنقاذ القديم.

● فتح بوتفليقة - في خطوة أكثر جرأة - لبايع الحوار مع قادة الإنقاذ التاريخيين عباس مدني وعلى بلحاج مع اتخاذ إجراء إيجابي بالنسبة للأول كرفع الإقامة الجبرية والثاني - الذي مازال يقضي بقبو عقوبة بالسجن ١٢ عاما - وهو مسعى يمكن من خلاله في نظر هؤلاء تقليل الهذبة والسامعة، ربما الحاسمة. في وقت موجه العنف والإرهاب حسب تقديرهم.

وإذا كانت غالبية المراقبين المصيحوا يتعاملون بإمكانية إيجاد بوتفليقة لحل قريب ملف جبهة الإنقاذ إلا أن عددا آخر يحتفظ على هذه إمكانية والسيناريوهات الثلاثة المذكورة لعدد من الأسباب منها ارتباط ملف الجبهة بملفات أكثر تشعبا من جهة ووجود بعض الضغوط والقوى القادرة لأي اتجاه نحو معالجة هذا الملف بأي من الصيغ المطروحة حاليا.

وفي هذا السياق يبدو الحوار الوطني من الموضوعات المعقدة بالنظر إلى تشعب أطرافه وقضاياها وتعدد الرؤى حول أنسب الصيغ له، فحزب العمال اليساري بزعامة لؤيزة خنون يدعو إلى الحوار الجدي إلى استعانة مؤتمر وفي يجمع الأحزاب والمؤسسات بما فيها الهيئات النظامية «الجيش» والشخصيات الفاعلة بما في ذلك قادة جبهة الإنقاذ لمبحث تحقيق السلم ووقف العنف فيما لا تتصور أحزاب وأطراف أخرى مثل التحالف الوطني الجمهوري بزعامة رضا مالك والتجمع من أجل الثقافة والديمقراطية بزعامة سعيد سعي - أي إمكانية تلطؤها على طاوله واحدة مع قادة جبهة الإنقاذ المحظورة - ومن جهة أخرى يرى البعض صعوبة قيام حزب على انقراض الإنقاذ ويكن في نفس الأثر والفاعلية على الساحة بالنظر لغياب وجود تاريخية في السعي إلى يقوم به مراني حاليا علاوة على أن العديد من معجوبيه مراني من المنشقين على الجبهة وبالتالي لا يمكن اعتبار أن حزبه سيكون معبرا عن توجهات بقية قياداتها. وتبدو القضية أو الموضوع الثاني المعقد والمرتبط بصورة أو بآخرى بملف الإنقاذ هو موضوع تكامل الدولة بضمها إلى الساحة الوطنية من أرام ويتنامي وتكالي ضحايا الإرهاب. وأخيرا يمكن القول إن ملف جبهة الإنقاذ مفتوح على كل الاحتمالات ورغم بعض الصعاب والتعقيدات التي تكتنف هذا الملف إلا أن الاتجاهات والإشارات المتبادلة بين بوتفليقة وعدد من قادة الجبهة قد تفتح الطريق أمام إيجاد صيغة ملائمة للتعاظم مع هذا الملف للشأن وبصورة تصب في إنفائها في مصلحة الاستقرار وتوسيع قاعدة السلم ووقف نزيف الدم وتحقيق المصالحة التي قال بوتفليقة في أثناء حملته الانتخابية «مستعد للاستشهاد من أجلها» ■

يكن إلا بين للتفاصين والحوار - حسب - هو سلوك الأتية والرسول وإن الوقت قد حان للحوار والمصالحة للوصول إلى بر الأمان ويشير محفوظ نحات - زعيم مجتمع السلم - إلى أن المصالحة الوطنية مشروعة بلخذ العبرة من تجربة السنوات السابقة ووجوب التشاور مع الجميع لأن الأزمة معقدة وياب التوية التي فتحة الرئيس السابق زروال للذين حلوا السلاح يجب أن يتسع، ويتضح من هذه المواقف أن الانتخابات الرئاسية الأخيرة أفرزت بالفعل انقسامات كبيرا بموضوع المصالحة الوطنية وعلى الأخص عقد مؤتمر للمصالحة الوطنية تحضره كل الأطراف السياسية بما في ذلك جبهة الإنقاذ التي تربط اسمها بالفوز الكبير الذي أحرزته في الانتخابات المحلية «يونيو ١٩٩٠» والدور الأول من الانتخابات التشريعية للغة «سبتمبر ١٩٩١» من جهة وارتبط من جهة أخرى بموجة العنف والإرهاب التي تجردت منذ مطلع عام ١٩٩٢ إثر قرار حل الجبهة وظهرها قانونيا هو كون الجبهة الإسلامية للإنقاذ (A.R.S) أصبحت في قلب النقاش السياسي الدائر حاليا في الساحة السياسية والكراسيس حول المصالحة الوطنية.

ورغم أن بوتفليقة لم يتحدث صراحة أو مباشرة عن جبهة الإنقاذ في أثناء حملته الانتخابية إلا أن أعطى عدة مؤشرات عن توجهاته بالنسبة لهذا الملف الشأن وبعض القضايا المرتبطة به واقتربت بهذه المؤشرات إشارات ذات مغزى مهم من جانب الجبهة - أو على وجه الدقة من جانب عدد من قياداتها التاريخية - تجاه الرشح بوتفليقة ثم الرئيس بوتفليقة.

وفي هذا السياق فإن بوتفليقة تحدث صراحة غداة انتخابه عن اعترافه بتفعل ملف الهذبة الملعنة من طرف ما يسمى بالجيش الإسلامي للإنقاذ في أكتوبر ١٩٩٧ - والذي يعتقد - بأنه الجناح العسكري للحزب المحظور - ويعبر عن دعمه لهذا الملف بعزمه إسباغ التشريعية القانونية والسياسية عليه في إطار طرق لكل باب من شأنه توسيع قاعدة السلم وإطفاء نار الفتنة وحقق نداء الجزائريين.

بساطة!

■ في إسرائيل الأرض مقابل السلام
وفي العراق النفط مقابل الغذاء وفي تركيا الجنسية مقابل الحجاب
■ القدس والجولان والمالجنون
■ المستوطنات عناوين اخفت في الدعاية والبرامج الانتخابية الإسرائيلية - وهي اهم ما يطلبه العرب

■ ربما تصلح «النساء» ما أقسده الرجال في الكويت بعد أربعة أعوام من الآن، بعد أن أصبح لها حق الترشيح والتصويت
■ أصبحت أحداث الانتخابات الإسرائيلية مادة مثيرة في العالم العربي، لأن كل غريب غدير، ولكن هذه المرة تركزت شسلاؤا عند الشارع العربي: متى تشهد انتخابات لرؤساء الوزراء العرب، «والمناخات تحدى عربى واحد يذكر أسماء عشرة رؤساء وزارة عرب»

■ في كل العالم اخفت أو كادت تخفي ما يسمى بوزارة الإعلام. وعندما طرح في إسرائيل منذ عامين تعيين وزير بلا وزارة للإعلام نارت الدنيا واعتبروه سبه لوفولتهم، وعلى امتداد الخريطة العربية من المحيط إلى الخليج لا يوجد سوى قطر التي تخلت عن وزارة الإعلام البعض يقول: إن آخر ما تتنازل عنه الدول الشمولية من وزارات هي وزارة الإعلام

■ عندما فشل شيون بيريز في انتخابات ٩٦ ألقى باللوم على العرب لأنهم أعطوا إلى يفتانها هو أصواتهم فقليل له ولكنك حصلت على ٩٥ فير عليهم ولكنهم تعودوا على التصويت ب٩٩،٩٩

■ رغم أن الساحة هي سلعة مصر القادرة على مواجهة الخات إلا أن المؤتمر الأخير للجنة الاقتصادية للجن الوطني حذفها من جدول أعماله، لماذا البعض يقول لأن رجال الأعمال الكبار ليست لديهم شركات سياحية

سيد علي



يلتسين يواصل معاركه الخاسرة

إقالة بريماكوف فوز بطعم الهزيمة

بشجاعة وشموخ يحسد عليهما شكر يفجيني بريماكوف رئيس الحكومة الروسية السابق وزراءه وجمع أوراقه وذهب إلى بيته أخصي ليعالج من التهاب في هترات الظهر، ولم تعد الأنباء تذكر شيئاً عنه كما لو أن صفحته قد طويت.. لكن إقالة بريماكوف لم تشكل سوى يوم واحد من أربعة أيام ساخنة عاشتها موسكو لم تنته آثارها بعد. في آخر استطلاع للرأي تم بواقف سوى ٢٪ من الروس على النهج الذي يحكم به بوريس يلتسين روسيا، مقابل ٢٣٪ أعلنوا رضاهم عن رئيس الحكومة بريماكوف أي ضعف الرئيس بأكثر من ١١ مرة.

■ موسكو، عبد الملك خليل



يلتسين كل تهديداته ووعده ووعيدته على أساس أن روسيا تقبل الطول السلمية وسوف لا تنجر قط إلى حرب اليقازن، مما جعل ميلوسيفيتش، زعيم يوجوسلافيا، رغم أوزاره وتعصبه - برأيه موقفه من التعويل على روسيا مادام على رأسها يلتسين في هذا الخضم استدعى يلتسين بريماكوف ليخبره بأن يكتب خطاب استقالته من رئاسة الحكومة مثل كل رؤساء الحكومات الذين عملوا معه منذ سنة ١٩٩١ غير أنه فوجئ ببرماكوف يرفض كتابة أي شيء تحت دعوى عدم الاستجابة لاستفزاز يلتسين من ناحية ولاعتزاز به بدوره ومكانته وكرامته كشخصية برابية وباحث علمي وأستاذ أكاديمي من ناحية أخرى.. ولم يجد يلتسين أمامه سوى إصدار مرسوم بإقالة الحكومة.

وبعد أن نحي بريماكوف من رئاسة الحكومة يوم الأربعاء أسرع في «هجرته» بالاتصال بالتلفوني برئيس مجلس النواب سبليزفوف ليخبره بأنه قرر ترشيح وزير السكك الحديدية رئيساً جديداً لجلس

المرافقين فيبعدا بساعات صرح أليج - نائب مدير إدارة يلتسين - أنه لا يوجد في روسيا شخص يستعصي على يلتسين غزله من منصبه بما في ذلك رئيس الحكومة. وعندما أثار البعض أن هذا القول السالف مخالف لاتفاق ملن على لسان يلتسين بأن بريماكوف سيبقي مع يلتسين حتى سنة ٢٠٠٠ رد البعض الآخر وإذاً يكون بريماكوف استثناءً لقد وعد الرئيس يلتسين علناً وأمام ميكروفونات الإذاعة وعدسات التلفزيون أشخاصاً عديدين من العاملين معه بأنه سوف لا يستقني عنهم وسيبقى معه حتى نهاية فترة رئاسته الثانية في صيف سنة ٢٠٠٠ ولكنه نكاهم جانباً ولم يعد يذكرهم وربما حتى لا يتذكرهم.

ويستعيد البعض الوعد والوعيد الذي أطلقه ضد كل من يمس كوسوفا أو يوجوسلافيا أو إمباته بأنه سيغير تصويب إطلاق الصواريخ النووية الاستراتيجية الروسية ضد الذين يعتدون من دول حلف الناتو على يوجوسلافيا وبالاتيجة لـ«ص»

ولم يكن ذلك وحده هو المشكلة فقد تلفت يلتسين ليجد نفسه محاطاً بخمس تهم في البرلمان وتهديد بعزله.. وهذه التهم هي حله الاقتصاد السوفيتي، واستخدام الجيش في تصف البرلمان، وتدمير قوة ومهابة القوات المسلحة الروسية وتعريض الجيش الروسي للإبادة ومع شيوخ التهم ترد قول مأثور في روسيا مفاده بأنه مادام يلتسين في السلطة فلا استقرار أو هدوء في روسيا.

ومصادق هذا القول إن يلتسين أراد أن يلك الحصار المفروض عليه بفرض حصار على المحاصرين له.. وتمثل ذلك في سعيه إلى تقليص سلطات بريماكوف قطعة قطعة.. فقد أعلن عن عزل جوستيف - نائب رئيس الوزراء الروسي - وعين محله سيرجي ستيبانين - وزير الداخلية - نائباً أول لرئيس الوزراء.. وعندما توجه إلى لقاء الكسبي الثاني بطريرك روسيا صافح الجميع وتجنب مصافحة بريماكوف.. ولم تفت هذه الإشارة على



■ مظاهرات الشوارع لم تنجح في عزل الدب الروسي العجوز

أربعة أيام عاصفة عاشتها موسكو تغييرات حزبية وسياسية تنتظر روسيا الريضة

الوزراء.. وبعدها عاد ليروض لنفس رئيس البرلمان بأنه قد عين ستياشين - وزير الداخلية - مرشحاً لرئاسة الحكومة مما دفع سيليزنيوف لأن يستخدم «خطبة» يلتسين للأوراق والأسماء لأن يضحك معظم النواب بالإشارة إلى أن الرئيس يلتسين قد عين شخصين لرئاسة مجلس الوزراء... ورد زوجانوف - زعيم الحزب الشيوعي الروسي - الذي كان يستمع إلى الحديث بين يلتسين وسيليزنيوف بأن يلتسين قد نسي ما قاله بعد مرور ربع ساعة على قوله الأول.

وفيما عاشت روسيا مرحلة من التوتر والتضارب والتزعجحات - ولتزال - حول المسيرة المرتقبة وروسيا على أبواب بدء حملة انتخابية برلمانية في شهر ديسمبر المقبل سنة ١٩٩٩ وجملة انتخابات رئاسية في صيف العام ٢٠٠٠ واصل مجلس الدوما على مدى ثلاثة أيام بحث التهم الخمس الموجهة إلى يلتسين بغية عزله، ويكاد يجمع معظم الرأيين بأنه بغض النظر عن نتائج التصويت على كل واحدة من التهم الخمس بأنها كانت تشبه بمحاكمة رئيس النظام الروسي الراهن يلتسين. ومع أن معارضي يلتسين لم يستطيعوا أن يحققوا نسبة ثلثي أصوات أعضاء البرلمان ضده في التهم الخمس المشار إليها إلا أن نسبة الذين صوتوا لإدانته تزيد على أكثر من نصف نواب البرلمان بأسره مما يعني أن غالبية النواب ضد الرئيس وإن كانت لا تصل إلى نسبة بدء عملية عزله.

وهكذا انتهى مصعب الأيام الثلاثة وحلت مرحلة أخرى جديدة من الصراع.. وبدأت القوى السياسية بمراجعة مواقفها وإجمال «نجاحها» أو فشلها.. وفي حين رفع «المتصورون يلتسينيون» أتاب الشميناتيا «فإن «الخاسرين للمعارضين» اكتفوا بالتخفي بكثافة. وإذا كانت الجولة الخاصة بعزل يلتسين قد تمت بلا دماء فإن استنزاف قدرات روسيا سيتواصل مادام يبقى يلتسين في قمة الحكم والسلطة.

لقد عاشت روسيا أسبوعاً من الشعب ولكته - للمفارقة - كان شغباً سلامياً.. ففي الثاني عشر من مايو الحالي أقال يلتسين حكومة بريماكوف في الأيام ١٢ و١٤ و١٥ مايو تركزت أنظار الملايين على شاشات التلفزيون لمشاهدة محاكمة يلتسين في البرلمان.

ومساء السبت بعد نجاح يلتسين من سيف العزل جمع أعضاء إدارته وإسماعوا معاً يستجلبهم نقطة فوز على المعارضة بغية إضفاء صفات الجلالة والمهابة على الرئيس يلتسين قال سكرتيره الصحفي باكوشكين: كان الرئيس يرافقه الأصدقاء بهدوء... وصرح سيليزنيوف، رئيس مجلس الدوما بأن عملية عزل يلتسين قد جرت حسب الأصول القانونية. إنهم سيليزنيوف الحزب الليبرالي الحزب الديمقراطي والحزب القومي جبرونفسكي وحزب بيتنا روسيا» وعضاً تشريعيين مرمزين بالمعززة على أعقاب يلتسين وواقعياً وبالرغم من قول السكرتير الصحفي بأن يلتسين راقب الأحداث بهدوء فإن يلتسين لم يكن كذلك قطعاً.. لأن معلقاً أجنبياً ذكر أن يلتسين كان بالغ التوتر ولم يأت إلى مكتبه بقصر الكرملين وكان الأضياف يتابعون حالته الصحية ساعة بساعة بينما كانت المظاهرات والهتافات العدائية له تحيط بمبنى البرلمان بوسط موسكو. وقد شرع سياسيين، التقوا بأعضاء رئيس الحكومة في إجراء مشاورات بشأن العمل الوزاري الجديدة ويذكر البعض أن نجاحه أو فشله يتوقف على اختياره لوزير المالية ووزاره الخارجية الذي سيتقدم به للحصول على ثقة أغلبية نواب مجلس الدوما.. وهي

صحیح.. والسبب هو أن جنة يلتسين مليئة بالمفاجآت والمقالب وأنه لم وإن يغفر لخصومه أو منافسيه تعريضهم به خاصة فيما قالوه من الاتهامات المسموعة من شاشات التلفزيون وميكروفونات الإذاعة. ومن غير المتصور أن يتوقف نزول روسيا - المكتومة ما يقرب من ١٥٠ مليون إنسان - بعد تدهور شؤونها المالية إذ أن ميزانيتها للعام الحالي ١٩٩٩ لا تزيد على ٢١ مليار دولار أمريكي مما يقرب ميزانية دولة جارة لها هي فنلندا المكتومة ما يقرب من ٦ ملايين نسمة ميزانيتها للعام ١٩٩٩ تصل إلى ٦٠ مليار دولار أمريكي.. ومن المرجح أن يعكس الوضع الاقتصادي الاتعاض في أسطاف سياسي جديد سيجل روسيا في العام الأخير من حكم يلتسين خاصة في عملية الانتخابات البرلمانية والرئاسية القادمة.. وسوف تتقبل مواقف جديدة وبرامج مستجدة متحالفة متوعة لكن مما لا شك فيه أن قوة واحدة من القوى السياسية المتصارعة أو المتحالفة لا تستطيع وحدها إقناع روسيا من عزله أو من هنا فالمرحلة القادمة ستشهد تغييرات وصالحات وتغييرات وتأثرات.. فجدوة الصراع ظاهرة موضوعية وإيسم ذاتية ألقية أن البعض يشير إلى احتمال أن يقدم يلتسين بحل البرلمان والدعوة إلى انتخابات مبكرة. ■

في الواقع معركة قائمة لكنها ليست بكل الماعير معركة ترتقي إلى مستوى معركة عزل يلتسين. شرح المحللون بدراسة عملية عزل يلتسين وبحث أسباب فشلها وذهب البعض قبل الشروع فيها إلى أن المعارضة إذا فشلت فإن يلتسين سيستبدن - تزعمه الاتفرافية التي لا تخلو من استبداد وربما سيقدم على حل مجلس الدوما إذ لم يفرز مرشحاً ستياشين بلقة غالبية نواب الدوما وربما مضى إلى حل الأحزاب اليسارية وتحريم نشاطها. كما اتضع أن إقالة حكومة بريماكوف لم تكن بسبب فشله.. كما ادعى يلتسين في تفسير تغييره للحكومة.. في معالجة المسائل الاقتصادية والشرن والمالية بل تكمن الأسباب الحقيقية في أن يلتسين لا يريد أن يكون بريماكوف رئيساً للوزارة في مرحلة الانتخابات البرلمانية والرئاسية القادمة وما قد يقدم عليه بريماكوف من مراعاة الحيدة والنزاهة بأكبر قدر ممكن. ويرتد أن يلتسين أقل بريماكوف بأكبر تمسك باتبائه الأولين - يوري ماسليوكوف وچينائي كوكيل - والاول من القربين للحزب الشيوعي والثاني من الحزب الزراعي ويتسم موقف الحزبين بالعداء الشديد لـ «يلتسين».

وإذا كان البعض يشير إلى يلتسين بأنه سيكن أكثر هدوءاً بعد فشل عملية عزله فإن ذلك قد يكون غير

أفريقيا إلى أريه

أنجولا.. دولة فوق بركان



نظام الشبي

محمد عبد الحليم أبو غزالة

أنجولا دولة على الشاطئ الجنوبي الشرقي لأفريقيا واسمها الرسمي جمهورية شعب أنجولا ومساحتها ١٢٤٦٧٠٠ كيلو متر مربع وتعداد سكانها ١١٤٤٠٠٠ نسمة، حسب تعداد ١٩٩٦، ويتوقع أن يصل تعدادها إلى ١٣٤٧٣٠٠٠ عام ٢٠٠١ وكاينندا في الشمال الغربي جزء من أنجولا رغم أن نهر الكونغو يفصلها عن باقي البلاد. ومعظم شعب أنجولا يعيش في المناطق الريفية ويعمل في الزراعة، وهي تنتج عددا من المحاصيل منها الموز والبن والذرة وقصب السكر والنيهوت، وهو نبات يستخرج من جذوره نشاء مغذ، وبها أيضا مصادر طبيعية كثيرة منها البترول والألماس والأسمنت.

للسيطرة على أنجولا عام ١٦٤٨.

وخلال القرن الثامن عشر عندما تدت تجارة الرقيق بدأ المزارعون البرتغاليون في زراعة الذرة وقصب السكر والدخان في أنجولا. وفي بعض الأوقات كان يطلق على أنجولا «غرب إفريقيا البرتغالية» وذلك خلال الحكم البرتغالي، وبعد وصول البكتاتور البرتغالي أنطونيو دي أوليفيرا إلى السلطة في البرتغال طورت البرتغال من اقتصاد أنجولا وماجر آلاف من البرتغاليين إلى أنجولا وأقاموا أعمالا ومشايخ فيها.

وفي الخمسينيات من القرن العشرين بدأ كثير من الأنجليين يطالبون بالحرة من الحكم البرتغالي، وفي عام ١٩٥٦ قام الأنجليون بتنظيم الحركة الشعبية لتحرير أنجولا (MPLA) وقام كثيرون من أعضائها بثورة في لواندا عام ١٩٦١، وانتشر الشعب بسرعة في كل أنحاء البلاد ثم تحول إلى حرب عصابات دامية، ولكن الجيش البرتغالي الذي كان يضم عددا كبيرا من الأنجليين تمكن من إخماد الانتفاضة، وعليه قام ثوار الحركة بإنشاء قواعد لهم في الدول المجاورة للعمل منها، وبدأت الاختلافات الثقافية والسياسية في تقسيم الثوار الأنجليين وفي عام ١٩٦٢، شكلت مجموعة من الثوار في الشمال جبهة تحرير أنجولا (FNL)، وبعد أربع سنوات نظم ثوار الجنوب الاتحاد الوطني

وتوجد بها بعض الصناعات: أسمنت، كيماويات، نسج، صناعة أفضية، وحصلت أنجولا على استقلالها عام ١٩٧٥ وكانت أجزاء منها تحكمها البرتغال منذ القرن السادس عشر.

ويكاد يكون معظم سكان أنجولا من الأفارقة السود الذين ينتمون إلى عدد من المجموعات العرقية أشهرها الأنيمبوندو Ovimbundu والبوندو Mbundo، والكفرو Kongo واللواندا تشوكوي Lu-Chokwe، وقبل أن تحصل الدولة على استقلالها كان بها أكثر من ٤٠٠٠٠٠ أوروبي وهجن «خليط من الأفارقة السود والأسلاف البيض»، وفر معظم الأروبيين خلال الحرب الأهلية التي بدأت بعد تحقيق الاستقلال.

ومعظم الأنجليين السود يتكلمون لغة تنتمي إلى شعب البانتو Bantu-Speaking الذي استقر هناك منذ ٢٠٠٠ سنة تقريبا. وكان البرتغاليون قد أنشأوا قواعد في أنجولا في القرن الخامس عشر وفي بداية القرن السادس عشر أصبحت أنجولا مصدرا رئيسيا للرقيق للعمل في مستعمرة البرتغال في البرازيل، وفي عام ١٦٤١ تمكن الهولنديون من طرد البرتغاليين خارج أنجولا، وسيطروا على تجارة العبيد، ثم عادت البرتغال

للاستقلال الكامل لأنجولا (اليونيتا UNITA)، وفي عام ١٩٧٤ قام ضباط عسكريون برتغاليون بالإطاحة بالحكومة البرتغالية وقرروا في عام ١٩٧٥ منح أنجولا الاستقلال، وفي البداية اتفق الأنجليون على تشكيل حكومة من ممثلين للمجموعات الثلاث من الثوار، ولكن كل مجموعة طالبت برئاسة الحكومة، الأمر الذي أدى إلى نشوب حرب أهلية.

واستمرت الحرب الأهلية بين الحركة الشعبية لتحرير أنجولا (MPLA) وجبهة تحرير أنجولا (FNL) والاتحاد الوطني للاستقلال الكامل لأنجولا (اليونيتا UNITA).

وحصلت الحركة الشعبية لتحرير أنجولا (MPLA) على معونات ملموسة من دولتين شيوعيتين هما الاتحاد السوفيتي السابق وكوبا، وأرسل الاتحاد السوفيتي السابق مستشارين وأرسلت كوبا قوات إلى أنجولا لهذا الغرض، ومن هنا تمكنت الحركة من هزيمة خصومها عام ١٩٧٦ وشكلت حكومة ماركسية، ولكن تلك الحكومة الجديدة واجهت مشاكل رئيسية.. فقامت اليونيتا «الاتحاد الوطني للاستقلال الكامل لأنجولا» بشن حرب ضد الحكومة وحصلت على معونة من جنوب إفريقيا، كما شنت جبهة تحرير أنجولا (FNL) حرب عصابات استمرت حتى عام ١٩٨٤ «إلى أن أصبح نشاطها غير فعال».

بعد ذلك حاولت الحكومة القيام بعدد من البرامج للتغلب على آثار الحرب الأهلية فسيطرت على كثير من الأعمال والمشروعات وبدأت في تعليم الفتيين والمدرسين ليحلوا محل الأروبيين الذين غادروا البلاد، وقامت عدة دول بتقديم معونات تمويلية وفتية إلى أنجولا كما قامت بعض الدول باستثمارات فيها.

وفي عام ١٩٨٨ وقعت أنجولا وجنوب إفريقيا وكوبا اتفاقاً يقضى بتوقف جنوب إفريقيا عن تقديم معونة لليونيتا وبدأت كوبا في سحب قواتها من أنجولا «تم سحب كل القوات بحلول منتصف عام ١٩٩١، وفي عام ١٩٩١ اتفقت الحكومة وحركة اليونيتا على وقف إطلاق النار ووقع الطرفان اتفاقية سلام في عام ١٩٩١، ولكن العنف استمر في منطقة كابيندا لأن المقاتلين بها طالبوا بالاستقلال.

وفي عام ١٩٩٠ أُنشئت الحركة الشعبية لتحرير أنجولا ارتدادها عن الشيوعية وبدأت في عام ١٩٩٢ إجراء انتخابات متعددة الأحزاب.

وفي عام ١٩٩٧ قاد الموقف يتجهز من جديد وأن يبدأ قتال بين القوات المسلحة الأنجولية والاتحاد الوطني للاستقلال الكامل لأنجولا (اليونيتا) (UNITA) ونتيجة لذلك قرر مجلس الأمن في أغسطس ١٩٩٧ فرض عقوبات على اليونيتا على أساس أنها المسلحة عن تأخير عملية السلام، وتم فرض عدم المسماة لأعضاء اليونيتا بالسفر إلى الخارج وعدم الطيران من وإلى البلاد، وتقرر بقاء ٦٦٠ جندياً من قوة حفظ السلام للأمم المتحدة في أنجولا إلى نهاية أكتوبر ١٩٩٧ كجزء من لجنة مراقبة الأمم المتحدة في أنجولا (MONUA)، سبتمبر من نفس العام قرر زعيم اليونيتا الالتزام بوقف إطلاق النار وأعلن أن أنجولا لن تعود إلى الحرب، ولكنه رفض التنازل عن المناطق الشمالية دون تعويض عن الدخل من الألاس الذي فقده، وكان ذلك نقضاً لاتفاق السلام.

وفي إبريل ١٩٩٧ تم انضمام اليونيتا إلى الحكم، وفي ٩ إبريل حلف أربعة أعضاء منها اليمين في مجلس الوزراء، يحدث تطور باختفاء مويوتو الذي كان يسهل لليونيتا تهريب الألاس عبر زائير ورحبت حكومة أنجولا بتولي كابيندا رئاسة الكونغو الذي قرر طرد الألف من جنود اليونيتا ولكنه لم يحكم إغلاق الحدود فعادت قوات اليونيتا وقوات مويوتو إلى أنجولا.. الأمر الذي صعب على الرئيس الأنجولي إنهاء سيطرة اليونيتا على مناطق الحدود وجارات القوات المسلحة الأنجولية إغلاق الحدود بين لواندا وبين جمهورية الكونغو الديمقراطية «زائير سابقاً».

حصلت حكومة أنجولا على دعم دولي متزايد ولها قوات أقوى وأحسن تسليحاً من خصمها، وكانت هناك اتصالات عسكرية منتظمة ومتزايدة بين الولايات المتحدة الأمريكية وأنجولا وهو ما يوضح اهتمام

الولايات المتحدة بتحالف الكونغو الديمقراطية ورواندا وأوغندا وأنجولا وإريتريا وإثيوبيا، وكان رئيس أركان القوات الأنجولية يعتقد أن عقوبات الأمم المتحدة ضد اليونيتا ودعم الولايات المتحدة ما ضو، أخضر للقيام بأعمال عسكرية أوسع، ولكن الولايات المتحدة قدمت له بعض الحوافز لاحتواء مثل هذه الأعمال مثل عقد لشركة الكوكاكولا وعقد مع شركة بترول فرنسية للبحث عن البترول وغير ذلك من الحوافز، ورغم أن كل هذه العوامل تتوقف على استمرار السلام فإنها لن تمنع احتمال نشوب الحرب في أي وقت.

وما أن تعثر عملية السلام التي رعتها الأمم المتحدة في أنجولا حتى يبدو أن الدولة ستكون على حافة حرب أهلية واسعة التطلع بين قوات الحكومة وقوات الاتحاد الوطني للاستقلال الشامل لأنجولا (اليونيتا) (UNITA)، ويبدو أن حرباً جديدة قد ترتبط بالصدام في جمهورية الكونغو الديمقراطية «زائير سابقاً» فئات من قوات اليونيتا متمركزة في الكونغو منذ وصول كابيندا إلى السلطة في الكونغو، كما أن حرباً واسعة التطلع ستسبب معاناة ضخمة للمواطن الأنجولي العادي الذي عاش طويلاً في ليهب الصدام منذ عام ١٩٦٠.

إن الوساطة الدولية بين الطرفين تعرضت لنكسة عندما توفي ميموتو الأمم المتحدة في حادث سقوط طائرة في يونيو ١٩٩٨، وفي يوليو ١٩٩٨ سحب اليونيتا رئيس وفد المفاوضات من اللجنة المشتركة التي شكلت لإشراف على عملية السلام وتوقفت عن تنفيذ ما سبق الاتفاق عليه، واليونيتا الآن نشاطات في شامى مقاطعات أنجولية ولديها حوالي ٣.٠٠٠ مقاتل.

منذ تلك التسمية عام ١٩٩٦ شكت حكومة أنجولا إلى الأمم المتحدة من أن اليونيتا لم تلتزم لا بنص ولا بروح الاتفاق، وأشارت الأمم المتحدة إلى أنه بينما توجد تأخيرات في تنفيذ خفض حجم قوات اليونيتا فإنها انخفضت إلى ٦.٠٠٠ رجل، ولكن قائد قواتها انخفضت إلى أن يونيتا سرحت فقط كبار السن والأولاد الصغار من قواتها ولم تسحب قواتها الباقية، ويعتقد دبلوماسيون غربيين أن يونيتا أخذت ضخمة الألف من القوات في الكونغو الديمقراطية «زائير سابقاً» وكشف مفتشو هيئة الأمم عن أن اليونيتا وحدات مسلحة كاملة في الكونغو، وترغم حكومة أنجولا أن يونيتا لديها حوالي ٥.٠٠٠ مقاتل داخل أنجولا.

يرى كثيرون من المستوطنين في حكومة أنجولا وعدد من الرافضين الغربيين أنه لا أمل في إيجاد حل إلى أن يخفي زعيم اليونيتا (unita)، وجهتهم في ذلك هي أن رفض سافيمبي «زعيم يونيتا» تأييد كل سلم، لا يحتفظ فيه بمنصب الرئاسة هو أساس الصدام، ولكن استراتيجية الرئيس دوس سانتوس أكثر تعقداً فهو يفضل تجنب العودة إلى الحرب بسبب تكاليفها ومخاطرها ولأنه يعرف أن تحالفه الهش متماثل فقط

خوفاً من سافيمبي (Savimbi) ويعتقد مؤيدو الحركة الشعبية لتحرير أنجولا (Mpla) أن انتصار يونيتا سيؤدي إلى نهج وسلب ودمار للمنشأ الساحلية بواسطة رجال القبائل من الداخل كما حدث في ليبيريا، كما أن تأييد الحركة سيتناقض وقد تنقسم الحكومة وتنتهر، ولهذا يفضل دوس سانتوس أن يبقى سافيمبي زعيماً لقلية ضعيفة في الضفة الحاكمة، مؤملاً أن ذلك قد يحبطه يتراجع عن الحرب وأن يصمم زعيم المعارضة شعبياً في لواندا، ولكن الراسمين الحكوميين يعتقدون أن سافيمبي لن يقبل ذلك.

ومنذ ١٩٩٤ والحكومة تحاول احتواء يونيتا داخليا ودوليا، وكان أحد أسبابها هو تحقيق ذلك من تحديد صادرات الألاس لليونيتا كما يمثل مصدر التمويل الرئيسي لها.

وقامت الحكومة بمحاولة السيطرة على وإغلاق الحدود مع الكونغو الديمقراطية لتحقيق هذا الهدف، ونجحت الحكومة إلى حد ما في قيام الأمم المتحدة بفرض عقوبات على يونيتا وفي أغسطس ١٩٩٨ أعلنت الولايات المتحدة عن إجراءات جديدة للحد من بيع يونيتا لـ «الألاس»، كما أن الحكومة الأنجولية حاولت بالتهديد والتضييق أن تجبر دول الجوار على إيقاف تجارة يونيتا وقطع خطوط إمداداتها، وبالطبع فرنسا بأن تضغط على الدول الإفريقية الفرائكونية للقيام بنفس هذه الإجراءات، وأدت هذه الأعمال والإجراءات إلى خلق مشاكل إستراتيجية لليونيتا.

ومن الواضح أن زعيم يونيتا يحاول أن يلعب لكسب الوقت اعتقاداً منه أنه لو تمكن من التمسك بالأراضي الشمالية في وسط أنجولا وأن الرئيس الأنجولي الحالي مريض وقد يفنى فإن انتصامات داخلية وتطورات ستؤدي إلى سقوط الحكومة.

ومع ذلك فإن زعيم يونيتا على استعداد لعقد اتفاق مع الحكومة إذا ما قبلت أن تستبدل اتفاق لوساكا الذي يرى أنه تحالف وهمي باتفاق حقيقي لنظام مشاركة في السلطة ينص على أنه استعداد سيطرة يونيتا على قواتها المسلحة ونصيب ملموس في البيروقراطية، فهو يعتقد أن هذا فقط هو الذي يعطيه الفرصة للترويج لنفسه كرئيس الجمهوري. إن أنجولا تعيش على بركان وفيها من الخلافات والانقسامات ما قد يؤدي إلى تجديد الحرب الأهلية، والفرغم فيها عجيب مثلها في ذلك مثل كثير من الدول الإفريقية.. فهناك أطراف داخل الدولة لكل طرف لواته المسلحة.. عجيب الأمر هذه البلاد..!!

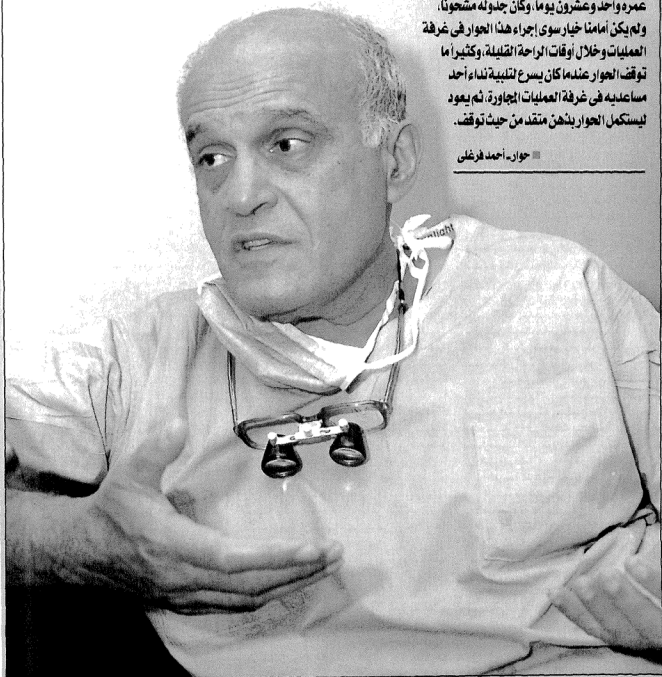
وللمصنف الشديد لم ترق منظمة الوحدة الإفريقية بدور فعال لحل مشكلة أنجولا، بل إن دولا غربية في التي تحرك لها أهدافها الاستراتيجيه وبالقسط لا تسعى إلى صالح الدول الإفريقية ■

العدد القادم : سبر النون

على مدى يوم كامل تم إجراء هذا الحوار مع أشهر وأمهر جراحى القلب فى العالم... السير، مجدى يعقوب الذى ترك قلبه معلقاً بين القاهرة ولندن وعدة عواصم قلوب أبنائها تنتظر دورها، لتعزف أصابع الدكتور يعقوب عليها.. هذا العالم الكبير شديد النواضع لا يدعى شيئاً ويعترف بفضل أصغر معاونيه، ولا ينسب النجاح إلى نفسه، جراح القلوب الشهير يعتبر غرفة العمليات مجرايه وللمريض قدسيته، وعبر مشوار من الصبر اعتلى عرش القلوب، لم يتوقع والده الطبيب أن يكون ناجحاً ولم يكن الأول فى دراسته، ولكنه بالصبر والإصرار والتواضع كرمته الدنيا، وأصبح فخراً ومثالاً لكل مصرى إذا أراد النجاح. وصل الرجل مع فريقه إلى القاهرة بداية هذا الشهر ليجرى ١٤ عملية جراحية إحداها لطفل

عمره واحد وعشرون يوماً، وكان جدولته مشحوناً، ولم يكن أمامنا خيار سوى إجراء هذا الحوار فى غرفة العمليات وخلال أوقات الراحة القليلة، وكثيراً ما توقف الحوار عندما كان يسرع لتلبية نداء أحد مساعديه فى غرفة العمليات المجاورة، ثم يعود ليستكمل الحوار بنهن متقد من حيث توقف.

■ حوار - أحمد فرغلى



«السير» مجدى يعقوب جراح القلوب

قلبي فى مصر.. وعقلى فى لندن

هناك قلب به خراج من الداخل، وقلب به التهاب مزمن، وقلب شرايينه فى غير موضعهما، وأشباه أخرى أكثر تعقيدا.

وماذا عن عملية الصمامات الأمامية؟

هذه عملية جراحية انتشرت خارج مصر فى الأعوام الأخيرة، أما فى مصر فهى لا تجرى بسبب عدم توفر الصمامات الأمامية، لأن هناك خلافا حول نقل وزع هذه الصمامات، التى لا يمكن الحصول عليها إلا ممن يتبرع بها.

ولكن هل هذه العمليات مضمونة النجاح؟

بنسبة ٩٩٪.

ولكن كيف حصلت على الصمامات التى أجريت بها عمليات فى مصر؟

أحضرت معى ١٤ صماما من متبرعين أجنبي، وسوف أترك ما يتبقى منها لمستشفى قصر العيني.

وكم ثمن الصمام فى لندن؟

حوالى ٢٠٠٠ جنيه استرليني، أما العملية نفسها فهى مكلفة جداً.

وهل هناك بديل مستقبلى عن زراعة الأعضاء؟

البديل الوحيد والجديد، هو عملية زراعة الخلايا، وتجري أبحاثا لتخليق خلايا من الجينات الوراثية، وهذه الفكرة هي من ثمرات الهندسة الوراثية، وإن شاء الله سوف يكون من الممكن زراعة خلايا بدلا من زراعة قلب.

وهل أصبحت نتائج هذه الأبحاث مضمونة؟

إن شاء الله، سوف ترى الدور قريباً، إذ يجتمع خبراء من كندا وفرنسا وألمانيا وأمريكا وبريطانيا ودول أخرى لمناقشة النتائج التى تم التوصل إليها.

وما تقديرك الشخصى لهذه النتائج؟

فى تقديرى أنها سوف تأتى بنتائج مبشرة، وسوف نخلصنا من أزمات عدم وجود أعضاء، لنقلها وتزويجها.. وسوف نرحم الطواير التى تنتظر من يتبرع لها بعضو.

ما تصورك للخلافات الحادة فى مصر حول زراعة الأعضاء؟

هذا الموضوع فى متبني الأهمية، لأنه بدون الزراعة يموت الأطفال والشباب، وفى المرحلة المقبلة لن يتمكن أحد من السفر إلى الخارج لسببين.

الأول: كل البلاد فيها نقص فى الأعضاء، ففى إنجلترا مثلا صغر مؤخرا قانون يمنع زراعة الأعضاء لأي مريض اجنبي إلا إذا كان لا يوجد مواطن بريطاني يحتاج إلى هذا العضو، وبالمعنى هناك قوائم ضخمة تنتظر ويكفى أن أقول لك إن مركزنا فى لندن لديه قائمة بـ ٢٠٠ مواطن ينتظرون زراعة قلب، وفى مصر يموت كل عام أكثر من ألف شخص يحتاجون إلى زراعة قلب وأكثر من ألفين

ينتظرون الألاف من الآباء والأمهات وهم يحملون أطفالهم الذين يحتاجون إلى جراحات فى القلب، فأبعد كبير، ووقت محدود، فما الحل؟

الحل بسيط، إذ يجب على الآباء والأمهات أن يتقوا فى كفاءة ابنائنا وزميلاتنا من أطباء جراحة القلب فى مصر، فهم أكفاء، ومنهم من يمثل كفاءة نادرة، ولديهم خبرات عالية، ويجرون الجراحات المعقدة، ولديهم احتكاك مفيد بالخبراء الأجانب، ولهم اتصال فعال بالمراكز العالمية مثل مركزنا فى لندن.

وإذا وجدت حالات بالغة التعقيد، فهى قليلة، ومن الممكن أن يقوم بها الخبراء الكبار الذين يحضرون إلى مصر.

وما المعيار الذى تتحدد على أساسه طبيعة العملية ما إذا كانت شديدة التعقيد أم لا؟

نحن نقوم بفحص الحالات، على يد فريق من الزملاء بقيادة الدكتور زور ماري، ثم نحدد الصالة الجراحية، وفى هذه الزيارة

فحصنا ٢٥٠ حالة بمساعدة وحدة القلب بمستشفى أطال قصر العيني، وتم اختيار ٢٠ حالة شديدة التعقيد، وضعاها على جدول زيارتى القادمة إلى مصر.

عرفنا أنك أجريت جراحتين لطفلين من غزة؟

هذا أقل شيء، يمكن تقديمه إلى أبناء فلسطين.

يقولون إنك تعشق جراحة قلوب الأطفال؟

أنا أحب الأطفال جدا، وعندما أجرى جراحة فى قلب طفل، أكون فى منتهى السعادة.

ما عمر أصغر طفل أجريت له جراحة قلب؟

أصغر طفل أجريت له جراحة قلب كان عمره يومياً واحداً، وقد تكررت هذه العملية فى لندن، وهذه المرة أجريت جراحة لطفل فى

مصر عمره ٦١ يوماً.

يقولون إنك لم تكن طالبا متفوقا فى كلية الطب؟

بالفعل أنا لم أكن متفوقا فى كلية الطب، وبعد تخرجه عملت بقسم الجراحة، ثم اخترت التخصص فى أمراض القلب، حيث قال لى والدنى: وكان طبيبا، سوف تكون أفضل طبيب قلب فى مصر.

لماذا؟

لأننى اخترت دراسة القلب، بعد أن توفيت عمتى، فى شبابه.

٢١ عاما - بمرض القلب، وكنت أحبها، وشعيت التعلق بها، وعندما ماتت كرهت مرض القلب، فالتخصصت فيه.

ماذا تقول فى الطبيب المصرى؟

الطبيب المصرى كله، ويكتسب الخبرة، ولكنه فى حاجة إلى إكمال أفضل.

وهل لديه القدرة على المنافسة عالميا؟

بالتأكيد، وهذا لم يكن ممكنا من قبل.

وصفت بعض العمليات بأنها متقدمة، فما هى؟

زراعة الأعضاء

أو الموت!

لم أكن متفوقا

والذى توقع

فشلى

كرهت «مرض

القلب» عندما

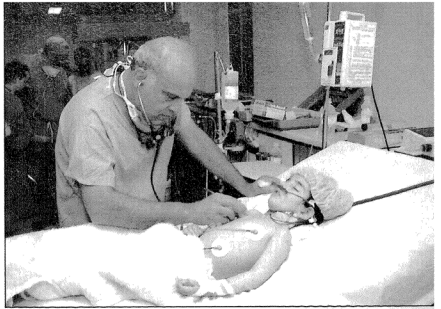
اغتال عمتى

فقررت مواجهته

زراع الخلايا

هو البديل القادم

لزراعة القلب



■ الجراحة ليست
طبيياً فقط بل
مرضه وتغيير
وفنى أجهزة

أخريين، وتنتهي أن يكون معهداً نموذجياً يتقوى على أي معهد في العالم، وسوف يضم ثلاثة مراكز الأول: يهتم بالأبحاث الخاصة بالجرنات الدقيقة ويعتمد على علم الجينات والتطورات التي يحدتها هذا العلم في أمراض القلب.. والثاني: يعتمد على دراسة أنواع ومعدلات ومدى انتشار هذه الأمراض خاصة التي تصيب المصريين... والمركز الثالث: يقدم خدمة علاجية للمواطنين.

كم يحتاج هذا المعهد من المال؟

في تقديري أنه يحتاج إلى مائة مليون دولار ولكن في البداية يمكن البدء بربع هذا المبلغ.

وهل يعالج فيه الفقراء؟

بالتأكيد سوف يقدم علاجاً للمجان إلى غير القادرين وسوف يستقبل حالات.. إذا قدر له العلاج.. من جميع أنحاء العالم، وسوف يتعاون معنا فيه خبراء من جميع الدول مشهود لهم بالكفاءة والعلم.. وأنا أركز جداً على دور العلم والبحث العلمي الدقيق، لأن البحث يخدم الطب والطب بدون بحث ليست له قيمة، لأنه يعجز عن تطوير نفسه والطبيب الماهر هو الذي يلهث وراء الجديد دائماً.

د. مجدى أن أنام معك منذ الثامنة صباحاً ونحن الآن في منتصف الليل ومازلت تعمل.. فمتى تنام؟

يكفي أن أنام من ثلاث إلى خمس ساعات.. وإذا كنت مرهقا جدا أنام سبع ساعات.

كم عملية زراعة قلب أطفال أجريتها حتى الآن؟

حوالي ٢٥٠٠ عملية

وكم عملية قلب في مختلف التخصصات والأعمار؟

٢٠ إلى ٢٥ ألف عملية وليس عندي إحصاء دقيق بعدد العمليات.

هل لديك مساعون مصريون؟

كان معي اثنتان من الزملاء هما الآن أستاذان بطب قصر العيني والآن معي المان وأمروكان وإنجليز وأنا شخصياً لا أفكر بين الناس في حقول العلم.. مؤشرات بيده إلى أحد الأساتذة للمساعدين له وهو أستاذ قلب في لندن وقال لي انظر إلى هذا الرجل الذي يحمل صندوقاً كبيراً ما يخص العمليات ولم يقل أنا أستاذ وهذا عامل أم ممرض بل إنه يخدم نفسه وعمله في كل شيء.

هل أنت متحاذ دائماً للمريض لأنك متزوج بمرمضة ألمانية؟

ربما، لكن الاحتياج للتريض لأثنى مؤمن بأن الجراحة ليست طبيياً فقط ولكنها به جراحة وتريض وتضخيم وفنى وأجهزة، والتريض لا يأخذ حقه لا مادياً ولا معنوياً وبأنما يعمل على أنه يقدم عملاً ثانوياً.

هل التلقف عندما فكرت في الزواج من ممرضة؟

إطلاقاً.

هل أحببتها؟

نعم أحبها، والزواج علاقة خاصة ليست فيها صفة تربط الزوج بالزوجة إلا صفة الإنسانية والاحترام المتبادل.

ما الذى يضايق الدكتور مجدى يعقوب عندما يأتى إلى مصر؟

للمصريين طبيون، وأنا شخصياً دائماً أشعر بأن قلبي في مصر وجسدي في لندن.. وأشقاق إلى مصر كثيراً والشبكة الوحيدة هي أن الناس لا يتقنون أعمالهم والحكمة تقول: إن قيمة المرء فيما يحسنه.. لابد ألا يعيش الإنسان من أجل نفسه ولابد أن يقدم شيئاً للآخرين ويسعى إلى إسعادهم وألا ما قيمة أن يولد وليس معنى هذا أن كل المصريين هكذا بل إننى أؤكد أن هناك نواحي وبناهي في كل المجالات كنكم بحاجة إلى رعاية وتشجيع. ■

بالكد وأكثر من ذلك بسبب الكلى.
ثانياً: ليس هناك بديل على إلا الزراعة، فإيا زراعة الأعضاء أو الموت.

إن المسألة تحتاج إلى وقفة من الحكومة المصرية؟

المسألة تحتاج إلى حسم عاجل وتشريع يسانهه الشعب وأتم كصحفيين وإعلاميين عليكم دور كبير في إقناع الناس بالوضوح وأن تتقنوا إليهم صورة أمينة، وأنا الحقيقة متدهش بسبب هذا الموضوع، والذي أعرفه أن فضيلة شيخ الأزهر وقادسة البابا شنودة ليس ليهما أدنى تحفظ وأن المسألة تركت كاملة لأهل الطب والعلوم.. والمهم على الجماهير أن تعرف أن هذا إنقاذ لأخويهم من غل الموت.

لكن هناك خلافاً كبيراً بين العلماء حول حسم الموت علمياً والدليل على ذلك ما أتير من نقاشات موت الملك حسين مؤخراً؟

هذا الكلام شمس علمياً منذ فترة وله مواصفات علمية ثابتة ومحددة للماهي.. وموت الملع معروف والموت الإيكليكي كذلك وليس هناك أدنى شك في أن موت جذع اللع يعنى مفارقة الحياة تماماً ولو خضع المريض إلى أقصى العلاجات المركزة فليس هناك شك في أنه مات بنسبة واحد في المليون.. وأى نقاش في هذه الأمور لن يفيد بقدر ما يؤخر تنفيذ هذه الجراحات.. ولابد أن نأتي للبابية من الجماهير لأن الجماهير هي التي سوف تتبرع بالأعضاء.

هناك خوف من أن تتحول المسألة إلى تجارة في مصر ودول العالم الثالث؟

الفنوين يمكنها أن تتحكم في ذلك، ونفس هذه الفكرة كانت مثلاً نقاش في الخارج منذ سنوات، والآن يعدون تشريعاً جديداً.. وقد ساعدناهم في ذلك.. بموجبه يكون كل شخص ملزماً بالتبرع بأعضائه إلا إذا ترك ما يثبت رفضه للتبرع.. كان يترك وثيقة أو وصية يقول فيها هذا المعنى، وما يون ذلك يكون متبرعاً بشكل تلقائي، ورغم أنني شخصياً كنت معارضاً لهذه الفكرة إلا أنني أعتقد بها مؤخراً.

وهل راجت هناك تجارة الأعضاء؟

إطلاقاً لأنها مسألة نبيلة، وليس فيها أي تفكير لأن للجماعات الغربية تفهم احتياجاتها، وتقرق بين الأشياء وتحدد السموم والمنعوى والأهم من ذلك أنها تقرر قيمة العلم، وتركوا الآن القام هو عصر العلم ولا مكان فيه من لا يملك حركة علمية منظمة وأعية.

عرفنا أنك تحمل بإنشاء معهد عالمي للقلب في مصر وأنه قد تحدد مكانه بالفعل في أسوان؟

هذا المعهد فكرة حلت بها كثيراً ومازلت أفكر فيها بمشراكة

الضيفة



الصدوق الاجتماعي يشارك في مؤتمر «مصر.. مبارك ومشروعات الأمل»

يمكن استخدام كل إمكانيات الصدوق من أجل التنمية الاجتماعية والاقتصادية في كل أنحاء الجمهورية.

ومن أجل تنمية المناطق الجديدة والمشروعات العملاقة، قام الصدوق بإنشاء مكتب إقليمي في أسوان، مع القيام بعمل الدراسات والمسوح الإحصائية لتحديد دور الصدوق الاجتماعي وما يمكن أن يقدمه من مشروعات صغيرة مغذية وتكميلية للمشروعات العملاقة، هذا بخلاف العمل على توفير البنية الأساسية والاجتماعية للمجتمعات الجديدة، حتى تستطيع مواكبة النهضة التي ستغير وجه مصر خاصة مع التغيرات والمستجدات العالمية وتحدياتها.

وقد تحدث السيد راشد - رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال مصر - موضحاً دور النقابات والجمعيات الأهلية في دعم المشروعات القومية الكبرى ومواجهة البطالة، موضحاً أن خطط التنمية في مصر تستهدف توفير ٥٥٠ ألف فرصة عمل سنوياً، بحيث يتم استيعاب الزيادة السكانية السنوية وتسحب من رصيد البطالة بما يقضى عليه بنهاية الخطة الخمسية الرابعة في عام ٢٠٠٢ وما لا يسعهم رصيد بطالة جديد، وذلك باستيعاب التوظيف ما يتراوح ما بين ٩٧ و ٩٨٪ من قوة العمل وهذا يعني أن يرتفع عدد الشغل ليصل إلى ٣٨ مليون شغل في نهاية الخطة الخمسية السابعة عام ٢٠١٧، بحيث يصبح المستهدف زيادة نسبة القوى العاملة إلى السكان في عام ٢٠١٧ إلى نحو ٢٧٪ بدلاً من النسبة الحالية والتي تبلغ ١٨٪. وبالتالي فإن الأمر يتطلب وضع خطة قومية تستهدف تطوير مهاراتهم، وإعداد جيل جديد من العمالة المطلوبة للمشروعات القومية العملاقة. ون. ت. ب. على تنفيذها من أنشطة والقضاء على البطالة، وهنا يبرز دور رجال الأ. ال. والمستثمرين فيما يلي.

● المشاركة في صياغة برامج التدريب وإعادة العمالة.
● المشاركة في إنشاء وإدارة المراكز التدريبية، على أن يتم ذلك تحت إشراف الدولة.

وقد تنبه التنظيم النقابي لعمال مصر منذ وقت مبكر لدوره في الإسهام في تطوير وأعداد العمالة عن طريق التدريب، حيث أخذت النقابات العمالية تهتم بالأنشطة التدريبية للعمال مع إنشاء مراكز

تدريب مهني متخصصة تابعة لبعض النقابات، الأمر الذي يمثل أهم الطرق لتوفير العمالة المطلوبة لاحتياجات العمل في المشروعات الكبرى، سواء كانت وظائف دائمة أو مؤقتة. وتحدث الدكتور ضياء الغوصي - المشرف العام على مشروع توشكي - موضحاً أن مشروع توشكي مشروع متكامل، أقدمت عليه الدولة بهدف إحداث خلقة في الكثافة المرتفعة في وادي النطرا والنيل. ■

شارك الصدوق الاجتماعي للتنمية في مؤتمر «مصر.. مبارك ومشروعات الأمل»، والذي نظمته جمعية أمل مصر للمشروعات التنموية، والذي عقد في الفترة من ١٦، ١٥ من الشهر الجاري تحت رعاية الدكتور يوسف، والي نائب رئيس الوزراء وزير الزراعة، وبحضور الدكتور محمود أبو زيد، وزير الأشغال والموارد المائية، والدكتور مبرهنت التلاوي، وزيرة الشؤون الاجتماعية، والمستشار ماهر الجندي، محافظ الجيزة، والدكتور حسين الجمل، الأمين العام للصدوق الاجتماعي.

■ القاهرة، حنان البيلي

في البداية أوضح الدكتور جمال أن المشروعات العملاقة التي تحظى باهتمام السيد رئيس الجمهورية، سواء كانت في جنوب الوادي وتشكي وشقي القويتين وسيناء، هي أمل لكل شباب مصر، وقد أكد الدكتور جمال حرص الصدوق على المشاركة في كل جهود التنمية، ولا يقتصر الأمر على الصناعات والمشاريع الصغيرة والمتوسطة، ولكن يمتد ليشمل تنمية المجتمعات المحلية في المحافظات، وتقوية البناء المؤسسي وتنمية الموارد البشرية، هذا بخلاف دعم البنية الأساسية من خلال برنامج الأشغال العامة. فالصدوق لديه عدد من الخبراء والمستشارين، ولديه خبرة كبيرة في العمل الاجتماعي والبعد الاجتماعي والتنمية الاجتماعية، الأمر الذي جعل البنك الدولي والاتحاد الأوروبي يعتبران الصدوق الاجتماعي للتنمية أحسن صدوق اجتماعي في العالم، ولذلك فإننا نقوم بتقديم الخبرة الفنية لأكثر من عشرة صناعات اجتماعية في العالم. وقد أكد الدكتور جمال أن نجاح الصدوق في تحقيق المهام الموكلة إليه لم يأت من فراغ، فأحد أهم تلك الأسباب هو ما يلقاه الصدوق الاجتماعي من مساندة وتأييد من القيادة السياسية الواعية، والتي تعمل على تنمية مصر وتأمين مستقبل لأبنائها من الشباب الجاد الواعد، والذي يسعى لأن يكون له دور فعال وقوي في مشروعات الأمل، والصدوق الاجتماعي على أتم استعداد لتقديم يد المساعدة، فإلى جانب قيامنا بتحويل ١٠٠ ألف مشروع صغير، يقدم الصدوق كل الدعم الفني والتدريب والتشويقي، إلى جانب توفير ٤٠٠ ألف فرصة عمل، فقد وقع الصدوق الاجتماعي مع وزارة الشؤون الاجتماعية ومع الاتحاد العام للجمعيات والمؤسسات الخاصة وبرتوكولات تعاون حتى

■ شهد جناح الصدوق الاجتماعي للتنمية، والذي أقيم على هامش المؤتمر الدولي للتنمية المستدامة، بالبحرين أقبالا شديداً، من جانب جميع الشركات المشاركة في المؤتمر وقد أشاد السيد جورج بوش - رئيس الولايات المتحدة الأسبق - بالإنجازات المعروضة وجودتها ويبدو الصدوق في التنمية في مصر، هذا بخلاف الأقبال من جانب الزوار البحرينيين.

■ د. حسين الجمال كان في استقبال بوش وبيدو في الصورة د. علي لطفي



الملكة إليزابيث تتراجع إلى العاشر

لبنانية من أغنى نساء العالم

قد يبدو من الوهلة الأولى عند قراءة عنوان هذا التحقيق أن أغنى نساء العالم لا يعملن.. لكن العكس هو الصحيح إذ يتضح أن أغنى سيدات الأرض يملكن ويدرن العديد من الشركات والمصانع.. ولا يخلدن إلى الراحة مثل بقية سيدات المجتمعات المحلية.. إنهن يتابعن أعمالهن يوما بعد يوم.. وقيمة بعد دقيقة.

■ إعداد: رشا عامر

في المركز الأول: شقيقتان تديران

إمبراطورية إعلامية

الثانية: أول سيدة أعمال

في الولايات المتحدة

الثالثة: فرنسية وريثة

شركة لوريال

الرابعة: تمتلك عدة مصانع

أمريكية للحلويات



مغظمها إلى والدها.. كما سعت إلى امتلاك مصانع لإنتاج طعام الحيوانات الأليفة.

وتحتل المركز الخامس «أماليا لأكروز دي فورتابا» من الأرجنتين.. فثروتها تتعدى المليار دولار وهي أغنى امرأة في الأرجنتين، وتمتلك بيوت أزياء، عالية.. وتمتع بشخصية قيادية كبيرة أكثر من التي يتمتع بها كبار رجال الأعمال. ويعتقد البعض أن أماليا كونت ثروتها من خلال ما ورثته من زوجها الذي توفي عام ١٩٧٦ إلا أن الواقع يؤكد أنها هي التي استطاعت تكوين هذه الإمبراطورية الهائلة، وتمتلك ثلاث محطات وإذاعة وصحيفة وعدة مزارع على مساحة ١٧٠ ألف هكتار وترتبط علاقة صداقة حميمة بالرئيس كارلوس منعم كما أنها صديقة لكل الرؤساء والأسر المالكة في العالم، وتتبرع بمبالغ من ثروتها للأعمال الخيرية.

أما اللبنانية «كريس جولونديري» فهي تأتي في المركز السادس كان جدّها يملك أسطولاً بحرياً وقد ورثت عنه وعن والدها ثروة كبيرة، كما ورثت شركة ملاحة كبرى عن والدها.. تزوجت «كريس» فن صاحب شركة كرافت الأمريكية متعددة الجنسيات المتخصصة في إنتاج المشروبات والكاتشاب والجن.

وفي المركز السابع تأتي اللبنانية «منى أيوب» الملقبة بذات المائة مليون جوهرة وتبيع الجواهر في صالتي كريستي وسوتربي من أجل توسيع دائرة نشاطها في عام ١٩٩٦ بلغ حجم مبيعاتها حوالي ١٦ مليون دولار، وتمتلك واحداً من أكبر بيوت الأزياء العالمية، كان والدها أحد كبار المفاوضين الذين اشتركوا في تعمير الكويت في الخمسينيات وعاشت في لبنان حتى اندلاع الحرب عام ١٩٧٦، وتخصص جزءاً كبيراً من وقتها وأموالها للأعمال الخيرية.

وقد تزوجت منى أيوب لمدة ثمانية عشر عاماً من الملياردير السعودي ناصر الرشيد الذي التقت به في السوربون ولكنها انفصلت عنه عام ١٩٩٦. وفي المركز الثامن تأتي البريطانية «آن جلويج» التي دخلت مجال الأعمال لأن والدها كان يعمل قائداً للترانسات وكان حلمها أن تشتري أوتوبسا خاصاً بها، ونجحت بالفعل في شراء اثنين منها استطاعت من خلالها ربط بعض أجزاء المملكة المتحدة بعضها ببعض وعندما قررت الحكومة البريطانية تخصيص قطاع النقل أعطت لها الفرصة بذلك لكي توسع شبكة مشروعاتها وفي ذلك الوقت لم يصدق أحد ما وصلت إليه «جلويج» ففي الوقت الذي كان فيه الخط الصغير الذي تمتلكه لا يساوي سوى عدة آلاف من الدولارات ازداد اليوم مائة مرة، أما شركتها التي أطلقت عليها اسم «ستاج كوتش» أصبحت تعد أول شركة

هنا كشف عن الصجوب من ثروات أغنى سيدات العالم:

المركز الأول يحتله بكل جدارة شقيقتان هما «بريبرا كوكس أنتوني» وأن كوكس شامبر، إذ تمتلكان معاً ١٤ مليار دولار، وترتان إمبراطورية إعلامية كبرى، كانت قد تأسست على يد والدهما في العشرينيات وهذه الإمبراطورية تضم اليوم حوالي ستة عشر إصداراً يومياً بالإضافة إلى بعض القنوات التلفزيونية المحلية والعالمية.

وفي المركز الثاني تأتي «مارتا إنجرام» من الولايات المتحدة.. وتقدر ثروتها بـ ٧,١ مليار دولار، إذ تمتلك توكيلا للاتوبيسمات، ودار نشر كبرى، وقناتين تلفزيونيتين، ولديها حق توزيع بعض أدوات الصلافة «إنجرام» عن طريق شبكة الإنترنت، وتوفي زوجها عام ١٩٩٥ فورثت مجموعة شركاته ورثتها على أطفالها الأربعة.

أما الفرنسية ليليان بيتكوت فهي تحتل المركز الثالث منذ عدة أعوام وهي جدارية ضمن قائمة أغنى نساء العالم وهي الوريثة الوحيدة لشركة تجميل «لوريال» التي أنشأها والدها منذ زمن بعيد، وكان يملك حوالي أربعة مليارات دولار كما أنها شريكة في مجموعة «نمسلة» للأغذية.

وفي المركز الرابع تأتي «جاكلين مارس فوجل» وهي من الولايات المتحدة وتمتلك مصانع للحلويات مثل «ميليكي واي» و«مارس» و«بوتي» وتقدر ثروتها بأكثر من أربعة مليارات دولار يعود

سوق ومال



الدولة واستثمارات الساحل الشمالى

لا شك أننا في مصر نعمل الآن تحت مظلة تخطيط شامل لمشروعاتنا القومية مثل توشكى وشرق التفريعة والعوينات وشمال خليج السويس وواى التكنولوجيا وغيرها من المشروعات العلاقة مما أعلى روحا جديدة في العمل ودفعة في الإنتاج ولا يمكن أن نهمل المقارنة بين مشروعات تم التخطيط الجيد لها قبل أن تبدأ وغيرها سبق فيها العمران التخطيط بمراحل والأدلة كثيرة في المدن الجديدة حول القاهرة والتي تم تخطيطها في إطار منظم ثم بدأت مرحلة الإعمار وفق ما تم تخطيطه بينما نجد على العكس منطقة كينج مريوط والعجمى امتداد عمرانى للإسكندرية سبق فيها العمران التخطيط مما جعلها ممزقة بين عشوائيات حرمت من الخدمات الأساسية وفيلات ومنتجات سكنية اندثرت معالمها وسط هذه العشوائيات. وكانت أنجح التجارب للامتداد العمرانى لمدينة الإسكندرية هي مدينة برج العرب الجديدة وبالنظر إلى كل المدن التى سبق فيها التخطيط للعمران نجد أن الدولة كانت لها الكلمة العليا والدور الرئيسى في رسم معالمها ووضعها موضع التنفيذ المزمع لما تم تخطيطه وهذا ما يقودنا إلى جزء مهم على خريطة مصر يحتاج إلى مثل هذا التدخل وعلى وجه السرعة حيث يرحف العمران دون تخطيط إلا وهو الجزء الواقع بين الكيلو ٢١ إلى الكيلو ٥٦ قبلى الطريق بالساحل الشمالى الغربى حيث يمثل هذا الجزء ظهورا عمرانيا حتميا تقفه حدود المدينة التى لم تتبقي بها أى مساحات للتوسع سوى هذا الاتجاه الغربى أو ما بعد البحيرات حيث بدأ الإسكندرية شمالا البحر المتوسط وشرقا أراض زراعية وجنوبا بحيرات مريوط.

وأهم ما يعترض طريق التخطيط لهذه المنطقة هو خضوعها لعدة جهات مختلفة مثل وزارة الزراعة وهيئة الأوقاف ومحافظة الإسكندرية ووزارة الدفاع ووزارة التعدين وهيئة الآثار ومن وجهة النظر الاستثمارية والتنموية فإن ذلك من مردود السلبى حينما يرغب أى مستثمر المشاركة في التنمية العمرانية هناك لدخوله في إجراءات كثيرة ومعقدة للحصول على أية تراخيص للتنمية ولتجنب ذلك فإننى أقترح صدور قرار سياسى يخضوع هذه المنطقة إلى جهة واحدة تكون مسؤولة عن التخطيط العمرانى لها وتنميتها بمشاركة القطاع الخاص وتكون هذه الجهة هي أيضا لها سلطة إصدار التراخيص أى استثمارات تتم هناك وهذا ليس بمطلب صعب في ظل اهتمام القيادات المصرية بفتح آفاق استثمارية جديدة. لكن المطلب الذى لا غنى عنه هو وضع المنطقة القليلة للساحل الشمالى في إطار المشروعات القومية الكبرى حيث يرتبط الآن عدد كبير من محافظات مصر بهذه المشروعات وتعتقد عليها آمال طموح لمستقبل أكثر إشراقا وهكذا سيكون الأمر لبناء محافظات الإسكندرية ومطروح والبحيرة وكأحد وسائلهم لإنقاذهم على عهد اقتصادى جديد من خلال مجتمع سكتى زراعى صناعى سياحى متكامل يستوعب المزيد من فرص العمل ويوفر جميع الاحتياجات والموارد لها ويؤكد مفهوم ضرورة توفير السكن المناسب لكل فرد. كما يمكن الاستفادة بهذه المنطقة في إقامة جامعات أوروبية وأجنبية لبناء الجاليات الأجنبية والعربية وطبيعة المكان تتماشى مع ذلك لارتباطه بأبحاث تاريخية مهمة ويسهل توفير الإقامة المناسبة لهم من خلال القرى السياحية غير المستغلة بكامل طاقتها في فصل الشتاء وحتى هذه القرى يمكن وضعها ضمن المخطط العام لهذه المنطقة كمنطقة سياحى يقوم على الإيجار الفندقى كما هو معمول به في شواطئ البحر الأحمر مستفيدة في ذلك بالجانب التاريخى للمنطقة ويمكن أن يعتمد الشق السياحى على قبلى الطريق اعتمادا كليا في توفير جميع موارده من بشرية ومادية وصناعات متكاملة.

فتح اله فوزى محمد



■ منى ايوب

نقل أوروبية لها فروع في كل من السويد والبرتغال وفنلندا ونيجيريا وأستراليا... وأنها تستعين بأكثر من ٢٠ ألف شخص في العمل كما أن الأسطول الذى تمتلكه يضم ما يزيد على اثني عشر ألف توبيس بالإضافة إلى حوالى أربعة آلاف قطار حيث إنها لم تدع فرص خصخصة السكك الحديدية تقف من بين يديها وهي تعمل بالاشتراك مع أخيها، وتصل أرقام مبيعاتها إلى حوالى ١,٢٨٨ مليار استرلينى أما حجم ثروتها الصافى في البنوك فيزيد على ٥٦٠ مليون جنيه استرلينى. ومن إيطاليا تاتى ميوشا برادا في المركز التاسع فوالدها وجدها كانا من أعظم التجار... وقد وجدت نفسها فجأة على رأس شركة كبرى، ففزت أرقام مبيعاتها في خلال عشر سنوات من ١٦ مليون دولار إلى ٦٠٠ مليون دولار، أما الأرباح فبها ٧٧ مليون دولار... زوجها كان أحد أشهر المقاييرين القدامى في البلاد وهو يساعدنا في الإدارة أما ميوشا فهي يسارية قديمة تدير إمبراطورية تضم أكثر من ١٢٠٠ شخص كما تمتلك ١١٤ محلا يابان بعض الأنشطة التجارية الأخرى مثل خط إنتاج ملابس. وتأتى الملكة إليزابيث الثانية ملكة إنجلترا في المركز العاشر بعد أن كانت لفترة طويلة تعد أغنى امرأة في العالم ولكنها تفقدت ثروتها إلى البراء تبلغ ثروتها حوالى ٢٥٠ مليون جنيه استرلينى.

رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين:

مصر.. بوابة لبنان لادخول إفريقيا

قام جاك صراف، رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين، بزيارة أخيرة إلى القاهرة بهدف التشاور مع رجال الصناعة في مصر لبحث أوجه التعاون الختلفة بين البلدين. وأكد خلال الزيارة أهمية التنسيق بين مصر ولبنان خاصة عقب توقيع اتفاقية التجارة الحرة بين مصر ولبنان. وأشار في حوار مع الأهرام العربي إلى أن مجتمع الصناعة والتجارة في لبنان يضع نصب أعينه قضية التصدير إلى إفريقيا التي يعيش فيها حوالي مليون لبناني.

■ حوار: ملك عبدالمعظم

قال جاك صراف إن زيارته إلى مصر تعد أول اتصال من نوعه بين اتحاد الصناعات المصرية وجمعية الصناعيين اللبنانيين. ففي الزيارة الأولى إلى مصر بعد توقيع اتفاقية التجارة الحرة بين مصر ولبنان التي تعد مهمتها جدا بالأساسة لبنان لأن النظام الاقتصادي بها نظام حر والتجارة تدخل إليها من كل بلاد العالم.

والاتفاقية نصت على إلغاء كل الرسوم الجمركية كليا من تاريخ توقيعها في أول يناير الماضي، ومع سوريا على الترتيبات الحرة بين مصر ولبنان التي تعد مهمتها جدا للرجال لعلاقات مميزة مع رجال الأعمال المصريين أنفسهم. ولذلك ينبغي على كل من الطرفين تشجيع التعاون والاتصال فيما بينهم واعتقد أن هذه خطوة مهمة حتى لا يقتصر التعاون على السياحة فقط.

ماتوقعتكم لمستقبل التعاون المشترك بين مصر ولبنان وبين لبنان والدول العربية الأخرى؟

«طبعاً» هذا الاتفاق سيترجم إلى زيادة في الصادرات... وبالتالي إتاحة فرص عمل أكثر وليس الاتفاق الذي يعني الاكتفاء بالسوق المحلي.

ولكن يجب أن نتجه إلى أسواق العالم وأنا اعتبر - والكلام لجاك صراف - أن دخول السلعة اللبنانية اليوم إلى السوق المصرية ليس للمنافسة في مصر ولكن لكي نتجه إلى أسواق أخرى... وأقصد هذا الدول الإفريقية حيث توجد جاليات لبنانية كبيرة، فمثلاً نيجيريا بها مليون لبناني، وليس كل السلع المصرية يمكنها الدخول تحت الاتفاق الأسواق وكذلك ليس كل السلع اللبنانية تستطيع المنافسة في تلك الأسواق... وفي أمريكا على سبيل المثال السلع التي تحمل شعار مصنع في لبنان» سلعة معززة هناك كما هي في أسواق مصر وسوريا والعراق وهي كذلك لدى العرب جميعاً والذي يستهلك الدول فصادرات لبنان ثقة... ونحن نرحب بإتباتنا سلعا في مصر وأن يكون هناك تعاون بين الصناعي المصري ومثله اللبناني.

تكرهتم تسمية الصادرات هل هناك هدف محدد تبغون الوصول إليه؟

الصادرات اللبنانية تعاني ركودا حالياً حيث إن القطاع العام له النصيب الأكبر من المشتقات البترولية... بينما القطاع الخاص له حصة أقل في الصادرات... وأنا أعتقد أن تكون أرقام الصادرات المصرية بهذا التواضع على الرغم من طاقتها الصناعية الكبيرة والصناعات اللبنانية تعاني نفس المشكلة بسبب التكلفة العالية وذلك أرى ضرورة تخفيض هذه التكاليف في كلا البلدين لكي تستطيع السلع المصرية واللبنانية المنافسة في الأسواق الخارجية.

بعد تخفيض رئيس الوزراء هل حدث تغيير في الخطة الاقتصادية اللبنانية؟

تخفيض رئيس الجمهورية وأتى العماد «إميل لحود» ووضع استقراراً إدارياً جيداً وأسساً جديدة ونحن كان لدينا نقص في الاستقرار الإداري في لبنان حيث كان الإزدياد المسؤول يتغير سريعاً... والشاغلني هي الأمم وهي أقسى الآن لدى المسئول الإداري والرئيس الحريري نفذ الخطوة الصعبة في لبنان في السنوات الست الماضية... ووضع لبنان الحديث على باب سنة ٢٠٠٠... لبنان السلام في المنطقة وفيها لغة بنية تحتية

حيث يملك لبنان اليوم أحدث بنية تحتية من كبرياء وماه واتصالات... ورئيس الوزراء سليم الحص، اليوم لديه خطة لمعالجة العجز في الموازنة... فكلما الرجلين له خطة لإعارة بناء لبنان بعد المرحلة الصعبة التي مر بها في الحرب. مشروع سوليدين مشروع خاص يقوم به القطاع الخاص اللبناني، هل توجد مشاركة مصرية فيه؟

الحقيقة لا توجد مشاركة مصرية لأن المشروع بدأ عام ٨٢، والشركات انضمت عام ٩٦-٩٧ إلى لبنان وهي خطوة متفخرة من جانب الشركات المصرية. أكتسب الحكومة اللبنانية برئاسة سليم

الحص ورئيس النواب نبيه بري على ضرورة التعاون بين مصر ولبنان وكذلك إزالة المعوقات... فهل أزيلت هذه المعوقات حقيقة هذا الأمر أصبح واقعاً وهناك خطوات عملية نفذت بالفعل؟

ما هذه الخطوات؟ هناك تسهيلات عديدة اتخذت في لبنان لتشجيع التعاون بين البلدين مثل الاتفاق الأخير الذي وُفق عليه مجلس الشعب في مصر والمجلس النيابي في لبنان.

بعض رجال الأعمال المصريين قال لرئيس الوزراء الحص إنه مازالت توجد معوقات عند حصولهم على التاشير لزيارة لبنان؟

أبداً... هذه المعوقات غير موجودة في الإطلاق... ولكن الرئيس الحص عندما طرح عليه هذا السؤال رد: نحن في سبيلنا للتصديق على هذه المعوقات لتسهيل الحصول على التاشير بالعكس الموضوع لا يخص رجال الأعمال وإنما حقيقة الأمر أن هناك عمالة مصرية تدخل لبنان بأعداد كبيرة.

الاجراءات التي اتخذتها الحكومة اللبنانية لتشجيع رجال الأعمال المصريين على الاستثمارات في لبنان؟

هناك إجراءات عامة لتشجيع أي رجل أعمال يريد أن يدخل إلى لبنان للاستثمار فيه... وعموماً رجال الأعمال يريد مناخاً حراً للدخول في مشروعات استثمارية... وأرى رجال أعمال يريد الدخول إلى لبنان للاستثمار لديهم الحرية المطلقة... وليس هناك تخصص في لبنان ونحن نعامل رجال الأعمال الذين يأتون للاستثمار في بلدنا دون النظر إلى جنسيتهم لأنهم في النهاية مستثمرون.

كم يبلغ الناتج المحلي الصناعي في لبنان؟

تبلغ نسبة إسهام الصناعة حوالي ١٧٪/٢٠ حوالي ٤,٢ مليار دولار.

ماذا عن المهاجرين اللبنانيين وما هو دورهم في الاستثمار في بلدهم؟

من غادر لبنان في بداية الحرب وحتى السنوات الأولى منها ساروا في المراكز التي هاجروا إليها ولم يعودوا... أما من هاجر في السنوات الأخيرة منذ عام ١٩٨٢ فإنهم عادوا إلى لبنان.

هل هناك خطة لإعادة تمهيد للاسفل لا توجد خطة.

هل تم تطوير مجتمع رجال الأعمال اللبنانيين؟ طبعاً... فنحن كناغالب اقتصادي مفتوحون ونحاول بقر الإمكان أن نضم مصالحنا ومصالح بلدنا وأن نطور اقتصادنا... ونحن لدينا دور أساسي كقطاع خاص لبناني ودور مهم في السلطة اللبنانية. ■



رئيس جمعية مستثمري العاشر من رمضان:

رجال الأعمال يتأهبون لغزو أسواق «الكوميسا»

البيويات قطاع ضخم يعمل بأقل من ٦٠٪ من طاقته الإنتاجية برغم ارتفاع كفاءته وجودة إنتاجه، ولا يحتاج إلا إلى فتح الطريق أمامه لأسواق عديدة مجاورة بعضها مفتوح بلا جمارك مثل مجموعة الكوميسا وبعض الدول العربية.

■ حسان هالة حسين

يقول د. محمود سليمان - رئيس جمعية مستثمري مدينة العاشر من رمضان ورئيس شعبة صناعة البويات بإتحاد الصناعات -: إننا كنا نفقد - في خلال السنوات الماضية وفي كل الصناعات بشكل عام - إلى البنية الأساسية التي تحتاجها عملية التصدير مثل المعلومات عن الأسواق المجاورة والبعيدة والملائم منها ونظمها التجارية والمعارض المهمة وكيفية الاشتراك فيها والاستفادة منها ولكننا نستطيع القول إننا تمكنا مؤخرا من وضع أسس هذه البنية بقواعد المعلومات الموجودة الآن مثل تلك التابعة لمركز معلومات مجلس الوزراء وسهولة اتصال الشركات المصرية بالشركات والمعارض العالمية عن طريق شبكة الإنترنت وبداية اقتناع تلك الشركات بالاشتراك في المعارض العالمية للتخصصية حيث أثبتت التجربة أن المعارض المتخصصة جديها هي التي تحقق أهداف التصدير التي لا تحققها المعارض العامة ولكننا لانزال نحتاج إلى أن تمتد تلك القناعة إلى عقد معارض مماثلة للمنتجات المصرية والتي لانزال محدودة جدا بالمقارنة - مثلا - بدولة مثل ألمانيا التي تعقد في الشهر القادم وحده ثلاثة معارض متخصصة تهم صناعة واحدة هي صناعة البويات وتخصص المعارض في صناعة البويات - للماكينات الخاصة بالعبوات - معالجة المياه وبالنسبة إلى صناعة البويات في مصر بالتحديد فإن هناك نحو ١٥٠ شركة لإنتاج البويات تنتج حوالي ١٢٠ ألف طن سنويا

مثلا في صعوبة سوق مثل السوق الألمانية التي رغم نجاحنا في الشركة المصرية الإيطالية في إنتاج بعض المنتجات بنفس مواصفاتهم ودرجات جودة مناسبة بأسعار منافسة فقد اشترطوا علينا لإتمام تعاقداتنا هناك أن نتعاقد كذلك مع إحدى الشركات المتخصصة في التخلص من العبوات كاحد الالتزامات القانونية الخاصة بالحفاظ على البيئة هناك وهو شيء يضاف بشكل غير مباشر إلى التكلفة.

وحتى الأسواق القريبة التي يعتقد إنها أسواق سهلة علينا - نتاج في بعضها إلى التعامل معها بصرح مثل السوق الليبية التي تكون لديها انطباع سييء من بعض المنتجات المصرية لاستغلال البعض فترة الحظر التجاري وعدم اهتمامهم بمستوى جودة البضائع التي يبيعونها هناك ولذلك يجب علينا أن نعمل على دخولها مرة أخرى بمنتجات ذي مستوى لائق وحيداً لو كان هناك نوع من الرقابة على مستوى السلع التي يتم تصديرها للخارج لاسيما من تلك الشركات الأقل خبرة سواء في الإنتاج أو التعبئة والتغليف لأنها في النهاية تحمل اسم مصر وليس فقط اسم منتجاتها، وهو كلاما يسمحنا بالضرورة إلى الصيدن عن تلك الاسماء التي تنتج بدون مواصفات أو أسماء تجارية بعيدا عن الرقابة الصناعية وللأسف نظرا لأنها تنتج بأقل من نصف السعر - وبيع الجودة - فإنها تستولى على نحو ٤٠٪ من السوق - الداخلية - مما يؤثر بالسلب على المستوى العام للمنتج والذي يكون في النهاية أكثر تكلفة على المستهلك الذي يحتاج إلى إعادة تغيير الطلاء بالكامل في فترة وجيزة بما يسلف التكلفة.

ونذكر كذلك أن هذه السوق تعاني طول فترة الإجازات الجمركية على الخامات التي تصل إلى أسابيع أحيانا وهذا الوقت يعد تكلفة إضافية حيث تتراوح نسبة الخامات المستوردة ما بين ٢٠٪ - ٨٠٪ على حسب نوع المنتج وكذلك تعاني السوق ارتفاع تكلفة الشحن والتفريغ والنقل الداخلي والتي تصل إلى ضعف التكلفة في بعض الدول

المجاورة. ■

بينما طاقاتها الإنتاجية الكاملة تصل إلى ٢٠٠ ألف طن ولكن السوق لا تتسع وكذلك التصدير لايزال ضعيفا لا يتعدى ألف طن سنويا إلى بعض دول إفريقيا ولذلك فالاتجاه الذي تتبناه حاليا هو فتح سوق لهذا المنتج المصري في الخارج وإن كانت مشكلة تلك الصناعة أنه لا توجد دولة ليس بها مصنع للبويات وتتراوح الشركات المنتجة في العالم ما بين شركات صغيرة وأخرى ضخمة والتي يبلغ عددها ٢٥ شركة على مستوى العالم ومبيعات الشركة الواحدة منها تبلغ في المتوسط ٢ مليارات دولار في العام.

وفي كل الحالات فقد قررت الشركات الأعضاء في الشعبة الاشتراك في تكوين شركة جديدة لإنتاج منتج مصري من الطلاء تحت اسم تجاري جديد يتوجه إلى التصدير تقوم كل شركة بإنتاج جاني منه على خطوط إنتاجها بنفس الاسم ونفس المواصفات وكذلك تجهز معرض مصري متخصص في منتجات الطلاء بهدف التصدير سوف يقام قبل نهاية العام الحالي وعلى ما نعتقد فإن أفضل الأسواق التي سوف نبدأ بها في دول الكوميسا التي تعد أسهل نسبيا من أسواق أوروبا وأمريكا ولا توجد لنا معها مشكلة حقيقية فالجمارك ليست



الصناديق .. ملاذ للمستثمر الصغير

الأفراد وصناديق الاستثمار والتي يمكن الشراء والبيع فيها بسهولة. وبالعودة إلى عام ٩٨ نجد أن صناديق الاستثمار العام سجلت في ارتفع ٥,٠ في المئة بينما أداء الأسهم المتعددة انخفض ما بين ٢٤/١ إلى ٢٦/١. ولذا فإننا نراقب أداء صناديق الاستثمار السوق. ويؤكد تقرير القاضي أن حال أداء صناديق الاستثمار في مصر بصفة عامة لا يقل عن نظيره في الدول الأجنبية، بل إنه الصعود بقليل في حالة الهبوط ■

دائماً ما ننصح المستثمر الصغير أن يتجه إلى وثائق صناعية الاستثمار حتى يتحقق له التوسع المناسب ويحقق عائداً مناسباً مع تحمل درجة مقبولة من المخاطر... وهذا التوجه عند كثير من صغار المستثمرين بل وكبارهم للاستثمار في وثائق هذا الصنف.

■ حصلت مجموعة إماراتية على نسبة ٥٤% من أسهم شركة الأهرام السياحية العقارية التي ستقوم بتنفيذ عدد من المشروعات السياحية الجديدة والتي سيشارك فيها الجانب الإماراتي بحوالي ١٠ ملايين جنيه مصري، كما توجد لدى الشركة مشروعات جديدة بتكلفة قدرها ٢٢٠ مليون جنيه بالتعاون مع عدد من المستثمرين بالخارج.

■ سقط خط الربط ما بين شركة مصر للقاصصة وشركات إدارة السجلات يومي ١٢، ١١ من الشهر الجاري مما أدى إلى عدم منح موافقات من شركة القاصصة إلى شركات إدارة السجلات على تنفيذ أوامر العملاء والعمليات التي تمت الأمر الذي أدى إلى تفعيل أداء الشركة، فهو الأمر الذي

١٠ بيانات جنية لحل ديونية قطاع الأعمال

تقرير: أحمد صابرين

أشار أشرف شمس الدين نائب رئيس هيئة سوق المال المصرية إلى أن أهم الأسس التي بنيت عليها الوثيقة التي أصدرتها المنظمة الدولية للهيئات المنظمة لسوق الأوراق المالية هي حماية المستثمر وتأمين شفافية وجدارة وعادلة العمليات في السوق وتحجيم المخاطر النظامية ومن هذه الأسس تم صياغة استقصاء سيوزع على جميع دول العالم لمعرفة مدى التزام هذه الدول بهذه الوثيقة جاء ذلك في افتتاح أولى جلسات المنتدى الصحفي لسوق المال والذي عقد



بالخبرية مؤخرا وتقدم، قدمت حسانين اقتراح لمعالجة ديون قطاع الأعمال العام في مصر وذلك بتحويل جزء من الدين الخزانة قصيرة الأجل إلى سندات حكومية طويلة الأجل مدتها ١٠ سنوات بفاصلة ١/٠ وفي حدود ١٠ مليارات جنية لسداد ديونيات الحكومة قبل شركات قطاع الأعمال العام وللمدة المحددة لتتمكن الشركات من سداد ديونياتها للبنوك أو أن يضع أموال جديدة إما في شكل ديونية طويلة الأجل أو زيادة رأس أموال شركات قطاع الأعمال العام بنظام من يحصل جنيها قروضاً قديمة يحصل على جنية زيادة في رأس المال، يحصل أهم الوسميات الفاعلة عن سوق المال المصرية يرى، في مكتب حسانين أنها يربط الخصم والتي تخصص للبنوك التجارية للشركات ويبيت القبول التي قبل فتح الاعتمادات المستندية ويبيت تقديم المعلومات الائتمانية وشركات صناع السوق وشركات التمويل العقاري، ويطلب، مكتب إعادة النظر في التشريعات الحالية مثل قانون الشيك وقانون سوق المال وقانون البنك المركزي وقانون البنوك وقانون العملة والقانون التجاري وقانون الاحتكار وأشار أشرف شمس الدين إلى استضافة شركات السمسرة في نظام الرقابة الداخلية التي طبق مؤخرا من خلال تمكينا في تنفيذ الأوراق حيث إن معظم الأوراق كانت تفلت من خلال اتصال تليفوني بين العميل ومندوب شركة السمسرة، أما الآن فإن مندوب شركة السمسرة يتخذ المعلومات بالرجوع إلى الشركة. ■

■ زادت إيرادات شركة مفيس لادوية بنسبة ١٧٪/١٠ لتصل إلى ٩٦٣٢ مليون جنية عن الأشهر التسعة الأولى من العام المالي الحالي ليصل صافي الربح قبل الضرائب إلى ٢٧٥ مليون جنية بإقارعة يبلغ ٢٢٩ مليون جنية عن نفس الفترة من العام السابق.

■ أعلنت شركة بريميرميرز للنفاد والقرى السياحية عن إجراء توريعة بقدي يبلغ ٣ جنيهات للسهم اعتباراً من بداية هذا الشهر.

■ تقدم شركة ميتا للتسويق السياحي والعقارية بتوزيع أسهم مجانية بمعدل سهمين لكل عشرة أسهم وسيتم التوزيع عن الانتهاء، من الإجراءات القانونية اللازمة لذلك بالإضافة إلى توزيع ٣ جنيهات نقدا للسهم.

نبح السوق

كان قرار البنك المركزي المصري في تنظيم وإصدار البنوك للسندات بمثابة الشرارة التي فجرت العديد من القضايا المتعلقة بالسندات ووصفة خاصة تلك التي تنتهي إلى القطاع الخاص، وينص ذلك القرار على ضرورة جوع البنوك التجارية إلى البنك المركزي للحصول على موافقة قبل تقديم أي ضمانات للسندات الصادرة عن الشركات، مع التعامل مع تلك الضمانات بنفس الكيفية التي تمارسها البنوك بالنسبة للتسهيلات الائتمانية.

وقد اتصبت جميع الانتقادات الموجهة إلى سندات شركات القطاع الخاص إلى أنها بفضل أسعار الفائدة المرتفعة نسبياً الخاصة بها، وذلك بالمقارنة بنظيراتها الحكومية تعوق قيام الدولة بتحويل ديونياتها الداخلية قصيرة الأجل إلى ديونية طويلة الأجل.

كما أن هدف القطاع الخاص من طرح هذه السندات هو الحصول على السيولة اللازمة لسداد ديونياتها على البنوك وبالتالي تخفيض أعباء خدمة تلك الديون إلا أن ذلك التصرف يحل في طياته خلافاً في الهياكل التمويلية لها.

وواقع الأمر فإن قانون سوق رأس المال رقم ٩٥ لعام ٩٢ ولائحته التنفيذية قد تناول.. بالتفصيل إصدار السندات وذلك في مواد من رقم ١٢ إلى ١٤ بالقانون والمواد من رقم ٣٤ وحتى ٣٦ باللائحة التنفيذية لنفس القانون، ومن ثم فإن قيام شركات القطاع الخاص بإصدار السندات يجب أن يتم بموجب موافقة العديد من الجهات منها الجمعية العمومية للشركة ذاتها، وكذلك قيام إحدى شركات تقييد وتصنيف الأوراق المالية بالتصنيف والائتمان للشركة قبل طرح، وكذلك موافقة الهيئة العامة لسوق المال، ويسرى على السندات المطروحة للاكتتاب العام جميع أحكام وشروط طرح الأوراق المالية للاكتتاب العام وكذلك إعداد نشرة الاكتتاب العام معتمدة من الهيئة العامة لسوق المال مضمينة جميع البيانات عن الشركة المصدرة وميزانية ثلاث سنوات سابقة، بالإضافة إلى ميزانيات تقديرية في إطار مبادئ الهندسة

وتعتبر السندات أداة تمويل للشركات لتسعين مياكاتها التمويلية في إطار مبادئ الهندسة المالية والاستفادة من فكرة الرافعة التمويلية.

وتعتبر أسعار الفائدة السائدة في السوق من أهم العوامل المؤثرة على السندات، فظرفاً لوجود نسبة مئوية مرتفعة نسبياً لسندات الشركات عنها للودائع فإن أسعار الفائدة على تلك السندات يجب أن تكون أعلى من أسعار الفائدة على الودائع كبديل مخاطرة يحصل عليه المستثمر في هذه السندات، فإذا ارتفعت أسعار الفائدة السائدة بالسوق على أسعار الفائدة على السندات فإن ذلك من شأنه أن يدفع المستثمرين إلى التحول من الاستثمار في السندات إلى الاستثمار في الودائع نظراً لأن مخاطرة الودائع منخفضة بصاحبها سعر فائدة مرتفع، أما إذا اتجهت أسعار الفائدة السائدة نحو الانخفاض السعتر فإن من مصلحة المصدرة للسندات استدعاؤها بشرط أن يكون منصوباً على ذلك في نشرة الاكتتاب للسندات المصدرة والحصول على قروض بأسعار فائدة منخفضة نسبياً، ومن ثم تلعب أسعار الفائدة دوراً مهماً في حياة السندات بالبورصة.

وتعتبر السندات من الأوراق المالية المهمة المتداولة في البورصة حيث تساعد في تدوير الاستثمارات ما بين الأسهم والسندات المختلفة وتؤدي إلى تخفيض المخاطر المرتبطة بالأوراق المالية وذلك وفقاً لنظرية ماركويتز لإدارة المخاطر.

كما أن السندات تعد أحد أوجه الاستثمارات الرئيسية لنسبة لصناديق الاستثمار ذات العائد الدوري وذلك لتوفير السيولة اللازمة للصناديق لتوزيعها على حملة الوثائق بها دورياً. وإذا كانت من الأمور الصحيحة مناقشة الأمور المتعلقة بالسندات، إلا أنه من غير المقبول أن تستند أوجه الاعتراض عليها إلى نقاط هي أبعد ما يكون عن أبسط مبادئ علم التمويل، فكيف يطالب البعض الحكمة بضمان تلك السندات البس ذلك شيهاً بأن يتم إدارة النظام الرأسمالي واليات السوق بفكر اشتراكي؟

إن توفير الشفافية وتواجد آليات الرقابة على أسواق المال هي كل ما يمكن أن تقدمه الحكومة لحماية المستثمرين في ظل مبدأ البقاء للصلح في السوق. هذا بالإضافة إلى أن شركات تقييد وتصنيف وترتيب الأوراق المالية التي تمنح شهادة التصنيف الائتماني لتلك الشركات تحصل قبل أن تبدأ مزاولتها نشاطها في التصنيف الائتماني على إجازة الهيئة العامة لسوق المال ذلك بعد التأكد من أهليتها للقيام بذلك، وفي هذا الصدد نقتصر لفرض الخلاف بين البنك المركزي والهيئة العامة لسوق المال أن تقوم البنوك نفسها أولاً بدراسة الضمانات التي تقدمها لسندات الشركات من الناحية الائتمانية عن طريق تحليل الأداء السابق والتقييم المالي للدورس بدءاً المستقبل، وبعد ذلك يتم الحصول على موافقة البنك المركزي المصري بوصفه الجهة المختصة بالنشاط المصرفي بوصفه بين البنوك لتقييم الضمانات من الناحية الفنية، وبعد ذلك يتم الحصول على موافقة الهيئة العامة لسوق المال بوصفها الجهة الرقابية والمهيمنة على سوق رأس المال في مصر والمناطق به الإشراف والرقابة على كل الأنشطة في السوق.

■ رواية الصاوي

حفلات الخديوى فى خدمة الأعمال الخيرية!

كثبت، جيبان الغرابوى

تحت رعاية رابطة سيدات القاهرة، أقيم فى نادى محمد على «قاعة الخديوى» حفل عشاء تنكرى راقص، ارتدى فيه الرجال ملابس السهرة الرسمية الكاملة مع رابطات العنق السوداء، وارتدت السيدات ملابس نساء الطبقة الراقية فى العشرينيات والثلاثينيات من هذا القرن. دعوات الحفل تم توجيهها إلى رجال وسيدات الأعمال والسلك الدبلوماسى فى القاهرة، بالإضافة إلى نخبة من نجوم الفن والصحافة والإعلام والسياحة، وكانت قيمة حجز المائدة التى تتسع لعشرة أشخاص هـ ٥ آلاف جنيه، يخصص بخل الحفل النهائى لصالح الأعمال الخيرية.

شركة كندية تستعد لإقامة مارينا فى ثلاث مدن سياحية

قام فريق عمل من شركة «مارين كنك» الكندية بزيارة إلى ثلاث مدن سياحية فى شرم الشيخ وطابا والغردقة بهدف عمل دراسة للمشروعات السياحية المتنوعة إقامة «مارينا» فيها خلال الفترة المقبلة وقال عمير تقي الدين - مدير التسويق فى منطقة الشرق الأوسط بالشركة - إن الدراسة تأتى تمهيداً لاتخاذ الشركة وكيلا لها فى مصر، وهى شركة «الجزيرة» وقد تعافنا معها لتوزيع منتجنا لمدة عامين، قابلة للتجديد، مشيراً إلى أن الشركة تتخصص فى إنتاج الأجزاء العائمة فى «المارينا».

مشروع سياحي للدبلوماسيين

تعززم الشركة الجزيرة للتنمية العقارية إقامة مشروع «فيلات» سياحية للدبلوماسيين فى منطقة القطامية.. وقال هشام السرجانى - رئيس مجلس الإدارة: إن المشروع يضم ٢٢ فيلا تتراوح مساحاتها بين ١٠٠٠-٢٠٠ متر وتصل تكلفته الاستثمارية إلى ٥٠ مليون جنيه، ومن المتوقع أن ينتهى تنفيذه عام ٢٠٠١.

بعد بيع ٤٩٪ من «ترافكو» و«بلوسكاى»:

«الخواجهات» يغزون شركات السياحة المصرية!

■ تقرير: حياة حسين

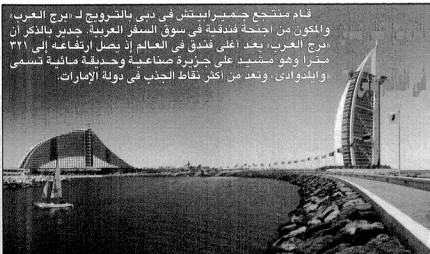
سيحتل إلى مجرد «موظف كبير» فى شركة اجنبية لها فرع فى مصر.

ولأغلب الأمر أيضا تكون هناك شروط للترافى لدى الآخر، لأن حالة الشراكة هذه مثل الاستعداد لمشروع زواج بالضبط، فلا الطرفين يبحثان عن مواصفات تقلل المخاطر، وتزيد من فرص نجاح العلاقة الزوجية والبيزنس وأنا كشريك مصرى وجدت أن شركة «نيكرمان» مناسبة تماما فهى كبيرة وقوية وتعتبر ثاني شركة فى مجال السياحة على مستوى العمل السياحى ليس فى ألمانيا فقط ولكن فى أوروبا كلها، كما أنها ليست شركة شخص واحد يمكن أن تنحصر بها أى ظروف طارئة، وتتشابه الشروط مع الشريك الأجنبى فلا بد أن تكون الشركة فى مصر ذات سمعة طيبة، ولها سابقة أعمال جيدة، وقادرة على تقديم خدمات سياحية عالية الجودة. وأوضح الشاعمر أن لهذا التزاوج مزايا عديدة - بشرط أن يكون بهذا الشكل - ليس لصالح شركة بعينها فقط ولكن لجميع الشركات حتى الصغيرة منها، والاقتصاد الوطنى بصفة عامة، لأنه بهذه الطريقة يضمن الشريك المصرى أن الأجنبى لن يهرب فى حالة حدوث أية مشاكل طارئة لأن له مصلحة اقتصادية فى مصر.. كما أنها نوع من جذب الاستثمارات التى تؤدى إلى التنمية بصفة عامة، إضافة إلى أن الشركات الكبيرة مثل «تيو ونيكرمان»

أثارت أولى صهفقات بيع نسب من شركات السياحة المصرية لشركات اجنبية آمال وطموحات العاملين فى هذا القطاع.. كما أشعلت مخاوف الكثيرين من أصحاب الشركات الصغيرة بعد أن قامت كل من شركتى «ترافكو» و«بلوسكاى» ببيع ٤٩٪ من أسماها إلى شركتى «تيو» و«نيكرمان» الألمانيتين الأمر الذى فتح البيع على مصراعيه لدخول الشريك الأجنبى مستغنيا لمخصص من روى أموال شركات السياحة من القطاع الخاص.. فما تأثير ذلك على قطاع السياحة فى مصر؟

يقول حسام الشاعمر صاحب شركة «بلوسكاى»: إنه قبل عام أرادت «نيكرمان» تغيير وكيلها فى مصر فعرضت عليها شراء نسبة من شركتى وكانت نسبة ٤٩٪ أى أقل من النصف ذات مغنى لكثيرا، فالشريك الأجنبى يسعى إلى إعطاء المصرى إحساسا بالمسئولية من خلال السماح له باتخاذ قرارات العمل نظرا لأنه سيكون أكثر دراية باحتياجات السوق المحلية خاصة أن عملا يتركز فى جلب السياح بنسبة ٩٩٪ رغم أنه من المفروض أن نحمل فى مجال استيراد وتصدير السياح، ونظرا لظروف المعيشة فى مصر لا نجد الكثير من المواطنين الذين يقبلون على قضاء إجازات فى الخارج، أما الشريك المصرى يرى أن من مصلحته الاقتصادية والاجتماعية أن تكون نسبة المشاركة الأجنبية أقل لأنه فى غير هذا الحال

قام منتج جيميرايتشنى فى دى بالترويج لـ «برج العرب» والمكون من ائحة فندقية فى سوق السفر العربية. جدير بالذكر أن «برج العرب» بعد أعلى فندق فى العالم إذ يصل ارتفاعه إلى ٣٢١ مترا وهو مشيد على جزيرة صناعية وحددة تسمى «ابلدواى» وتعد من أكثر نقاط الجذب فى دولة الإمارات.





■ رياضة الغطس تستهوى كثيراً من سياح أوروبا الذين يساهمون في تحسين سوق السياحة المصرية

التي دفعت هذا الاتجاه إلى مصر حيث إنها تنص على تحرير الخدمات السياحية والمجالات الخدمية بصفة عامة وإلا فترة انتقالية تصل إلى خمس سنوات، ثم يبدأ العمل بهذا المبدأ، لذلك يوازى اتجاه عالمي آخر وهو تكوين كتكتلات اقتصادية كبيرة وسيبدو شتتا لم أبدأ، بمعنى أن الشركات السياحية الكبرى التي ترغب في مزاولة نشاطها في مصر ستأتي دون عوائق ومستفيد مصر من خبراتها التسويقية والتكنولوجية العالية، لكن لابد من الاستعداد حتى نكن على قدر ضخامة تلك الشركات بمستواها التنظيمي والتكنولوجي، وبمستطيع الشركات الصغيرة خلق كيانات ضخمة تساعدنا على التعامل مع المناخ الجديد. ونحن على المستوى الحكومي نستعد بسبل عديدة وعلى سبيل المثال ستساعدنا اتفاقية الشراكة مع أوروبا التي تصمد نسبة 70٪ من السياحة الوافدة إلى مصر في استقطاب عدد اكبر منها. وأكد أن الشركات الصغيرة إذا لم تتكلم لابد أن تتكلم من أن هناك خطراً كبيراً قادماً سيجمع دورها في مجال السياحة الداخلية والبيئية فقط إذا استطاعت الاستثمار من الأصل.

اختتام مؤتمر «مصر السياحية»

اختتم مؤتمر مصر السياحية نحو العالمية وتحت إشراف الفهرن الحادي والعشرين أعماله الأسبوع الحالى. وعقد المؤتمر تحت رعاية وزارة السياحة والبيئة، ومحافظة البحر الأحمر على مدى ثلاثة أيام. تلخصت أهداف المؤتمر في إحداث موجة تفاعلية لتنمية الوعي البيئي والسياحي، والوصول بالحركة السياحية المصرية إلى حد أدنى من الغياب والتغلب على المشكلات والمعوقات. خاصة الطائرة، التي تعترض النمو السياحي، ووضع دراسة علمية للتغلب على مشكلات التحويل السياحي، واستغلال الشواطئ.

ويبين نبيل عبد اللطيف - رئيس شركة ستاركو، السياحية إلى أن مشاركة الأجنبي تحت السيطرة والفعل ستفيد الاستثمار والترويج السياحي لكن الضوف الحقيقي والذي يشعر به على المستوى الشخصي من سعى بعض الشركات الأجنبية إلى السيطرة على نسبة أعلى من 50٪.

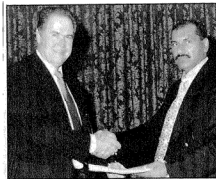
وقد تقدمت عدة شركات بعروض شبيهة له وشركات أخرى، وإن كانت شركتنا «ترافكو» وهلو سكاي، قد نجحتا في الإقلا من هذا الفخ، فليس هناك ما يمنع من موافقة الأخريات والقانون يساعد على ذلك. وفي هذه الحالة تستطيع الشركات الأجنبية فرض شروطها وأسعارها التي تراها متناسبة مع مصالحها، وأيضا اتخاذ قرارات ربما تتعارض مع مصالح الاقتصاد الوطنى.

ويبين أيضا إلى أن هذا الاتجاه مازال أثير مخاوف من إعلان حقائق صفقاته، فقد يدخل الشريك الأجنبي بنسبة أكبر من نصف رأس المال لكن يعلن الشريك المصرى حقائق مخالفة حتى لا تتأثر صورته الذهنية لدى شركاء الهم في مصر، لذلك قد نفاجا بمشكلات لم تكن تتوقعها مستقبلا. د. فتحي مقرر - المستشار الاقتصادى لوزير السياحة - قال إن اتفاقية «الجات» هي

التي تعد من أقوى الشركات في أوروبا عندما تقوم بحملات ترويجية، لا تقيد الشريك المصرى فقط بل تروج للمناطق السياحية بصفة عامة في مصر، وبالتالي تستطيع الشركات الصغيرة الاستفادة حتى ولو بجزء، من تلك الحملات الترويجية التي تكون ضخمة ومؤثرة والدليل واضح على الأقل في شركة جالو سكاي، فقد تضاعف عدد السياح القادمين من ألمانيا وأوروبا منذ بدء التعاقد وتتوقع المزيد، وأكد على أنه لا خوف إطلاقا من احتكار الشركات المصرية التي تسعى في هذا الاتجاه للسوق. وإذا كان هناك احتكار فسيكون من جانب الشريك الأجنبي الذي تفرض عليه القوانين عدم الاحتكار وهناك إدارات صارمة لهذا الغرض.

ويقرر كمال أبو الخير رئيس لجنة السياحة فى مجلس الشعب بيلا للشراكة مع الأجانب الأا هو التكتل المصرى - المصرى لتكوين كيانات ضخمة، أسوة بما يحدث في الغرب وكما حدث في شركتي «نيو» و«نيكرمان» أيضا. لأنه في هذا الحالة تستطيع الشركات المصرية اقتناص نفس مزايا مشاركة الأجنبي، وإن كان يرى أن وجود ذلك ليس عبئا بشرط أن تحدث كل هذه الأمور برعاية غرفة شركات السياحة لئلا يخطر المتوقع ضد الشركات الصغيرة.

«ستاروود» تضم فندقا جديدا إلى مجموعتها فى دى



■ سامى الزغبى وراميش أرورا خلال توقيع الاتفاقية

ضمت مجموعة ستاروود فندقا جديدا إلى مجموعتها وأعلن السيد سامى الزغبى - رئيس أفريقيا والهند والشرق الأوسط في المجموعة - أنه تمت إضافة فندق كراون انترناشيونال في دى إلى مجموعة فورونيش شيراتون. وقال راميش أرورا - مدير عام فندق فورونيش شيراتون بربرى - إن ضم هذا الفندق للمجموعة يعد خطوة إضافية في خطة التوسع الخاصة بالمجموعة في المنطقة.



■ كومدكس القاهرة ٩٩ .. جلسة فرعونية في مدخل القاعة الرئيسية

كمبيوتر

عمليات التجارة الإلكترونية صوتيا باللغة العربية

مصر.. موقع ساخن على شبكة العالم

التجارة الإلكترونية أصبحت تتحدث اللغة العربية بطلاقة، هذه حقيقة أكدتها فعاليات معرض، كومدكس القاهرة ٩٩، الذي أنهت أعماله في الأسبوع الماضي، ومع انتهاء تلك الفعاليات أصبح لدى متجري البقالة، الصغار فرصاً، بالخاصة والوصول إلى المستهلك، وبإمكانه أيضاً الدخول في صراع الالاحصوم بلهائش شركتى، آر.بى.إم.، أنتل، التين تتقنات مبيعات إلكترونية شرياء بلع يتجاوز المليار دولار.

■ تحقيق: هالة حسنين



■ د. حازم عبد العظيم



■ خالد بشارة

التجارة الإلكترونية كانت محل اهتمام خبراء الإنترنت وشركات البرامج العربية في كومدكس، وهنا تعرض للتصور الكامل لشكل التجارة الإلكترونية في مصر والعالم العربي خلال الأيام القادمة.

يقول د. حازم عبد العظيم - المدير التنفيذي لشركة صخر لتطوير البرامج: إن الاعتماد على الشبكة التي يستخدمها كل عالم شيء طبيعي، وبعد ذلك بدأت الشركات تطوير خدمات خاصة باللغة والعلة المحلية، وهو للجبال الذي بدأت تنافس فيه بقوة، فقد بدأت مثلاً شركة مثل «صخر» بعمل موقع تجارى على الشبكة لاستخدام اللغة العربية في واجهة العرض، كما كانت الحال في السابق، لكن طويها بحيث يكون التجول فيه وإجراء كل العمليات إلى عملية الشراء والتسديد كله باللغة العربية، وهناك إقبال كبير من شركات عديده طيت تنفيذ موقعها بذات الأسلوب، مع أنه لم يمر أكثر من أسبوعين منذ بداية عمله، لكن الذي يحتاجه بالفعل في هذا الإطوار هو اتفاقيات أكثر تطوراً مع الشركات الخاصة ببطاقات الائتمان لفهمان تسهيل تحصيل لن الاموال، بحيث يتم بالفعل عمل حلول متكاملة باللغة العربية وفي نفس الإطوار تقوم كذلك بتطوير برنامج Speech باللغة العربية، والذي يمكن للمستخدم من الاتصال بشبكة الإنترنت، والتعامل معها عن طريق الحوار الصوتي، وإن لم يكن تم ربطها بعد بعمليات التجارة الإلكترونية في العالم، لكن في خلال اشهر ومع انتهائها من تطوير هذا البرنامج باللغة العربية سوف يتم هذا الربط.

ويشكك عام يضيف د. حازم أنه يجب علينا أن نستفيد من ظل النمو التزايد لسوق تكنولوجيا المعلومات من قدراتنا الخاصة في تطوير برامج مرتبطة بالثقافة واللغة العربية التي لا يستطيع أى مطور آخر في الخارج جعلها،

والذي نستطيع من خلاله الاستخدام على سوق المستخدمين العرب والمسلمين في كل أنحاء العالم، وكذلك الحلول المتكاملة والتي بدأت بالفعل شركات مصرية محلية في التخصص في عمل حلول لشركات في الخارج هو ما نسميه off share development

وهو نزع من تصدير الخدمة المصرية بدون انتقال العاملين بها إلى الخارج. ومن جهته يقول خالد بشارة - رئيس شركة Link Egypt إنه ومع ارتفاع التكلفة النسبية لعمل صفحات أو مواقع على الشبكة بالخارجة بقدرات الشركات الصغيرة، فقد ظهرت فكرة جديدة تقودها إحدى الشركات لعمل «مول» تجارى على الشبكة بمعنى عمل موقع خاص بها، وتسمح للشركات الأصغر بعرض منتجاتها في بكتلة تقل كثيراً عن مبلغ موقع خاص بها، إضافة إلى أن المتجول سوف تجنب عدداً أكبر من الزائرين، وفي غضون شهر أكتوبر القادم سوف يكون هذا الموقع أو «المول» جاهزاً للعمل. وإن كنا ما زلنا نشك من عدم وجود نظام ملائم للتسديد بالاشتراك مع شركات الائتمان، فاعتقد أن الحل المناسب هو نظم الدفع عند التسليم، خاصة بالنسبة للشركات الصغيرة مثل النظام المتبع في خدمة توصيل الطلوات المنازل، وقد سارت بالفعل إحدى سلاسل السوبر ماركات المصرية بعمل موقع لها تقوم من خلاله بتحقى طلب الشراء، وهذا مؤشر واضح لما وصلت إليه التجارة الإلكترونية في مصر من قاعدة قوية تؤهلها للتجاري والانتشار في وقت قصير، حيث لم يكن هناك حين بدأنا منذ ثلاث سنوات إلا أربع شركات متخصصة في تطوير خدمات الإنترنت، وكنا نبحث عن العميل الواحد أكثر من ٢ اشهر، أما الآن وقد وصل عددهم إلى أكثر من ٥٠ شركة، نظرنا لكافة الطلب، فقد أصبح هناك تخصص حتى بين تلك الشركات في كل نوع من المواقع بعضها ينفذ عمليات صغيرة، وبعضها تخصص مفتاحاً في الشركات الكبيرة أو المتوسطة، ويشير طارق ميهة - مدير عام كومبكال مصر - إلى أن مستقبل الإنترنت في مصر يورغم أنها لا تعبر عن ذات الدخول الأعلى بالثقافة، فقد اتضح أنها الأكثر اهتماماً بتلك الشبكة، حيث إنها تلك أكبر عدد من صفحات web بين الدول العربية تبلغ ١٥٠ ألف صفحة ثلثها لبنان بـ ١٣٥ صفحة. ■

الهندسية (أوتوكاد ٢٠٠٠) التي يعتبر تطوير لبرنامج «أوتوكاد ١٤» من خلال ٢٠٠ تعديل وسرعة في التشغيل بمقدار ١٦٪. ويتيح البرنامج للمستخدم فتح ٤ برامج على شاشة الاستخدام، مع إمكانية استرجاع أى جسم تم تعديمه في الماضي بنفس الخصائص والإضافات إلى رسم آخر من خلال فهرس للتصميمات باسم «مركز التصميم».

■ شركة «صخر» أطلقت أول مترجم ثنائي الاتجاه عربي - إنجليزي يوفر ترجمة عالية الجودة للمستندات وصفحات الإنترنت بسرعة عالية، وكذلك نظام ترجمة بمساعدة الكمبيوتر، مع خصيصاً للأسواق التي تتحدث العربية والإنجليزية.

«أوفيس ٢٠٠٠» يريد من تكامل وإنتاج المستخدم مع شبكة الإنترنت، ويوفر فرصة للتشغيل على الويب، ويحقق برنامج «أوفيس ٢٠٠٠» إمكانية التعاون والعمل المشترك بين القطاعات المختلفة في حل الشركات، وتعليم فرق العمل الجماعي وتبادل المعلومات.

■ أعلنت شركة أليك إيجيبت، عن سلسلة واسعة من خدمات الاشتراك في شبكة الإنترنت، وكذلك نظام الكارت المدفوع مقدماً للحصول على خدمة الإنترنت بثلاث فئات ١٠ - ٢٠ - ٣٠ ساعة، وهذا النظام للفتات محدودة الاستخدام للشبكة حتى لا يتحول أعباء عملاء، دائمة نوع أية استفاضة كما أطلقت شركة «أري نيتس» الأمريكية الإصدار الجديد من سلسلة برامجها

شهد معرض «كومدكس» مصر ٩٩ أقدم خلال الفترة من ١٢ - ١٦ مايو الجاري العديد من الاتصالات في مجال تكنولوجيا المعلومات من جانب الشركات الدولية والمحلية في مجالات الأجهزة والبرمجيات والإنترنت. فقد قدمت «مايكروسوفت» عرضاً لقرارات برنامج «أوفيس ٢٠٠٠» ويقول عاصم جلال - مدير منتجات أبحاث الشركة - إن مايكروسوفت اختارت شريكاً للزراعة وهو معنى جيد للإنتاجية اليوم، حيث إن

حصار

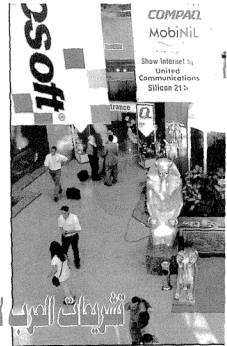
كومدكس

الكمبيوتر

الكمبيوتر

الكمبيوتر

الكمبيوتر



ما زال موضوع التجارة الإلكترونية عبر الإنترنت يستجد على اهتمام الخبراء والمهتمين والقانونيين ورجال الأعمال المصريين والعرب والأجانب الذينكدوا على هامش مشاركته في مؤتمر ومعرض كومكس ٩٩، لتكنولوجيا المعلومات الكمبيوتر أن موضوعاً وعدم ملامه القوانين والتشريعات العربية الخطة التجارة الخارجية يصف عائقاً أمام توسع النول العربية في ممارسة التجارة الإلكترونية عبر الإنترنت

■ تقرير محمد عز الدين

لاتنام التجارة الإلكترونية العالمية

محددة عن المنتجات وغياب وسائل التسويق محليا وخارجيا، يفت كعائق أمام زيادة تنافسية المصارف المصرية عبر وسائل التجارة الإلكترونية على الإنترنت. وتمثل العقبة الرئيسية في نظر الخبراء أمام تحقيق طفرة في تجارة مصر والنول العربية الإلكترونية في وجود غابة من التشريعات واللوائح الرسمية التي تقود إلى المنازعات القانونية، وتقوم النصوص التشريعية على أساس استخدام الأرقام والتكاتب في التعامل، وضرورة التوقيع على العقود. ويرى الخبراء أن مثل هذه الشروط القانونية ستعوق احتمالات نجاح التجارة الإلكترونية في مصر مما يستلزم إزالة هذه العقبات القانونية لتنمية التجارة الإلكترونية، ونهضة مناخ قانوني ملائم لنجاحها، إذ أن التمتع حاليا سيضع صعوبات أمام المحاكم الوطنية عند تصديها لحل المنازعات التجارية عبر الإنترنت بشكل لا يضمن نتيجة اللجوء إلى المحاكم الوطنية، وهو أمر يثير تداعيات مضاعفة إذا ما كان طرف النزاع الآخر أجنبيا، كما أن عامل الزمن مهم وضروى لحسم تلك المنازعات، ولأن كل يتعامل أحد عبر وسائل التجارة الإلكترونية مع العرب عموما.

ويحتاج الأمر إلى تعديلات في القوانين المصرية وتطوير قواعد الإجراءات المتبعة في قبول البيانات العالمية آليا، وطلب للهيئات ضرورة تعديل أسلوب عمل المحاكم بخصوص معاملات التجارة الإلكترونية وإنشاء دوائر خاصة للمنازعات التي تنشأ عنها، وقبول كلها بطريق التحكيم السريع، الأمر الذي يتطلب في نظر الخبراء ضرورة توفير الوسائل الملائمة لتمكين المحاكم من تقييم مصادقية البيانات الواردة في سجلات الكمبيوتر. ■

والأرقام العربية، التقت الدكتور عاطف عبيد - وزير قطاع الأعمال العام - والدكتور هشام الشريف - مدير مركز معلومات مجلس الوزراء المصري - والمهندس زكريا عيسى - رئيس شعبة الحاسبات الآلية في الغرفة التجارية - والمهندس سيد إسماعيل - نائب رئيس الجمعية المصرية للبرمجيات - وفهد الشارخ - عضو مجلس إدارة مصرى الكمبيوتر، وتوقيع الرشيدي - عضو مجلس إدارة الجمعية المصرية لأصحاب شركات الحاسب الآلى وحسن مجاهد - منسق لجنة التجارة الإلكترونية بجمعية الإنترنت المصرية - بجانب الدكتور إبراهيم أحمد إبراهيم - ود. إبراهيم علة عبدالواحد - والمهندس عمرو توفيق، ومحمد حامد الجبلى، الذين أعادوا تقريراً عن الجوانب القانونية للتجارة الإلكترونية في مصر، بتكليف من مركز معلومات مجلس الوزراء المصري، وكانت من محصلة أرائهم هذه المسطور على الرغم من توافق مزايا شبيهة متعددة لحصر لدخول مجال التجارة الإلكترونية، إلا أن هناك عقبات عديدة تواجه دخول هذا المجال يتقدمها أن المعاملة الضريبية التي يخضع لها النشاط التصديري ليست مشجعة.

تحتاج التشريعات التي تعبرس التجارة الإلكترونية إلى تشجيع خاص، ويرى معظم المهتمين بهذا المجال أن للعائق الرئيسي أمام التجارة الإلكترونية هو غياب التنسيق والتخفيف بجانب غياب التنسيق بين الحكومات القطاع الخاص، فيما سبق آخرون جوجا أهمها عدم توافق الدعم الكافي للسلع التي يتم تبادلها بأسلوب التجارة الإلكترونية، ويرى الخبراء أن عدم وجود صرح شامل لإكثالات السوق المصرية والعربية والعاملين فيها، وعدم وجود دراسات

الكفة الجميع

العشني ذلك التحصير الذي أعلته مسئول إحدى الشركات المسنولة عن تنظيم معرض «كومكس» عندما وقف ليجلن عن دورة جديدة لـ «كومكس ٢٠٠٠» بمدينة جدة السعودية في الفترة من ١٠ - ١٧ أبريل القادم، حين قال إن الشركات مستعدة حساباتها في توجيه ميزانيتها للمعرض الذي يحقق أهدافها التسويقية في المنطقة من الآن فصاعداً، وبالتالي فإن الشركات المحلية سيكون لها الدور الأكبر في تحديد سياساتها نحو هذا الهدف، وختماً فإنها سوف تسعى إلى استمالة إلى إقناع الشركات الدولية بأى العرضين الذي يحقق مصالحها.

وهنا يشير هذا المسئول إلى منافسة «جينكس ٢٠٠٠» التي يعقد دورته بالقاهرة بعد أسبوع واحد من «كومكس» جدة، وبالتالي فإن ذلك يمثل صعوبة بالغة لدى الشركات العربية والمحلية والدولية في نقل وتسويق منتجاتها والاستفادة من كلا العرضين الكبيرين.

وقى ظل هذا الفارق الزمني الضئيل نرجو من حكما للتكنولوجيا ومستورلى المعارض والشركات المنظمة ضرورة الاتفاق والحوار والتنسيق فيما بينهم خلال الأيام القليلة القادمة، لأن الخاسر الأكبر في ظل هذا التنشط والمنافسة غير الشريفة، هو المستخدم العربي والاقتصاد العربي الذي يحتاج منا إلى وقفة للتحمل والتعاون قبل أن تعصف بنا الشركات الدولية إلى الدور الأسفل من سوق التكنولوجيا.

«كومكس» يمثل ثلثي أكبر معارض تكنولوجيا المعلومات في العالم، ومقتبسة «جينكس» يحتل المرتبة الثالثة، وهما أكبر وأهم معرضين في منطقتنا في ذات الوقت، والكفة تنسج لأكثر منهما، شريطة التنسيق الجيد وإخلاء الأوقات المناسبة التي تسمح للمنافسة لحصول اقتصادنا العربي، لأن الاتفاق ببساطة سوف يكون خطرة نحو سوق عربية مشتركة تخدم منتجاتها، خاصة البرامج العربية التي تسعى الشركات الدولية إلى أن تصف بنتفيهما الأساسية، ويقف لنا بالمرصاد ذلك التمر الإسرائيلي الرابض على الضفة الأخرى من التكنولوجيا، وينفق المليارات في سبيل تطوير اللغة العربية للأستحواد على أسواقها في ظل ذلك للتخطب العربي.

محمد حبوشة

شريف عبد الباقي

جمع بين الفقه والتقوى وحمل هموم أمته

عبد العزيز بن باز .. الإنسان .. الداعية .. الإمام

منذ نهاية عصر الخلفاء الراشدين، وحتى بداية القرن العشرين، أغلق باب الاجتهاد وتوقف الفكر الإسلامي إلا من حركات واجتهادات فردية حتى جاء القرن العشرون الذي شهد تجديدًا واجتهادًا ومعارك دينية شغلت الرأي العام العربي والإسلامي، فكان هذا القرن هو قرن الإحياء الديني ويأتي سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز مفتي عام المملكة العربية السعودية، رحمه الله، من القليلين الذين جاد بهم القرن العشرون، فقد استند إلى قاعدة علمية فقهية سلفية مبنية في فتاواه التي لاقت صدى كبيراً في نفوس المسلمين في شتى أنحاء العالم لعلمه الوفير وأيضاً مكانة المملكة العربية السعودية المنفردة في نفوس المسلمين، كما قاد طوال عمره المديد جهاداً شاقاً وطويلاً في سبيل الدعوة إلى الله بشخصيته الفذة والنادرة في آن واحد والتي قل أن يوجد مثلاً في رجال هذا العصر.

تحقيق: محمد عبدالخالق

العلمية والإفتاء، إلى جانب عضويته بمجلس رابطة العالم الإسلامي، ورئيس المجلس العالمي للمساجد، ورئيس المجمع الفقهي الإسلامي بمكة المكرمة التابع لرابطة العالم الإسلامي، وعضو المجلس الأعلى للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وعضو الهيئة العليا للدعوة الإسلامية في المملكة.

ويعتبر الشيخ بن باز أحد أبرز علماء الأمة الإسلامية في الوقت الراهن، فقد استند في فتاواه - التي كثرت ما أثارت الجدل - إلى قاعدته السلفية الممتدة جذورها إلى المذهب الحنبلي، فانطلق من أساس سليم يتعلق تعلقاً كبيراً باتباع الدليل أيضاً كان، والتزم بمنهج السلف الصالح حتى أن كثيرين اعتبروا أن سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز من بقية السلف الصالح الذي يعيش بين الناس في هذا العصر.

ولعل أبرز فتاواه المثيرة للجدل ذلك القول الذي نسب إليه بأن من قال بدوران الأرض فهو كافر ويعذر ثلاثة أيام وإن لم يرجع عن قوله يقتل ويؤجل ماله إلى بيت مال المسلمين.

كما كانت فتواه بجواز عقد معاهدات الصلح مع إسرائيل ومناشئته للمسلمين زيارة القدس والتي قال فيها مؤيدو القدس فالزيارة سنة ولا تستمعوا إلى هؤلاء الذين يخالفون ما يراه أبو الأمر فيخالفون الله، وعندما اعترض البعض على تلك الفتوى واعتبروها فتوى سياسية

تتماسي مع توجهات الملكة دعا الشيخ بن باز - رحمه الله - إلى وجوب طاعة أولى الأمر بالمعروف، وقال لا يجوز الخروج على الأئمة إلا بضوابط محددة ينالها القرآن الكريم في قوله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم فإن تنازعتم في شئ فمنه فإرجعوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلاً» ويبين أن السنة الصحيحة عن الرسول صلى الله عليه وسلم جاءت لتبين أن هذه الطاعة لازمة وهي فريضة في المعروف.

كذلك كان الشيخ بن باز غيوراً على شباب الأمة الإسلامية فأصدر فتواه الشهيرة بحرمه اختلاط الحسين في مجالات العمل والتعليم واعتبر أن كارة إنسانية تهدد المجتمعات الإسلامية وتسببت في انهيار

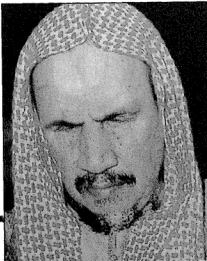
وقد برز سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز في خدمة الدين منذ نعومة أظفاره، حتى إنه حفظ القرآن الكريم قبل البلوغ، وحفظ عدداً من كتب الحديث والعلوم الشرعية قبل أن يحرمه الله من نعمة البصر وهو ابن العشرين وينعم عليه بنعمة البصيرة.

وعلى الرغم من ذلك لم يتوان أو يتقهقر عن الطريق الذي شهد بداياته الأولى بعينه وعقله وقبائه، وإنما انطلق كاسهم متجاوزاً حدود إقامته إلى التفوق والبروز، ففرض بين الناس فترة من الزمن وكان له أسلوبيه واجتهاده المميز، ثم درس حقبة من الزمن وبعد ذلك اشتغل بتأسيس الجامعة الإسلامية، ثم أخير لهمة الإفتاء، واشترك بجهده الكبير في عدد من الهيئات واللجان بعضويات فاعلة فكان شارها هذا الخير الكبير الذي تلمس صداه في العالم الإسلامي.

وعبد العزيز بن عبدالله بن عبد الرحمن بن عبدالله بن باز، ولد بمدينة الرياض في ذي الحجة سنة (١٣٣٠هـ - ١٩١٠م) وبدأ الدراسة منذ الصغر فتمتد على يدي الشيخ محمد بن عبد اللطيف آل الشيخ والشيخ محمد بن عبد الوهاب وظل بصيراً حتى عام (١٣٦١هـ - ١٩٤٦م) حيث أصيب بمرض فضعف بصره حتى نكب كفة في ذلك التاريخ.

وتولى الشيخ بن باز قضاء منطقة الخرج مدة طويلة استمرت أربعة عشر عاماً من (١٣٥٧هـ حتى ١٣٧١هـ) ثم عمل بالتدريس في المعهد العلمي بالرياض سنة ١٣٧٢هـ وكلمة الشريعة بالرياض بعد إنشائها سنة ١٣٧٣هـ في علوم الفقه والتوحيد والحديث، واستمر في هذا العمل تسع سنوات انتهت في عام ١٣٨٠هـ، وفي سنة ١٣٨١هـ عين نائباً لرئيس الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ثم تولى رئاستها سنة ١٣٩٠هـ بعد وفاة رئيسها الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ وفي في هذا المنصب إلى سنة ١٣٩٥هـ.

وفي ١٣٩٥/١/٨٤هـ - ١٩٧٢هـ، صدر الأمر الملكي بتعيينه في منصب الرئيس العام لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد الديني برتبة وزير، وقبلها كان عضواً بهيئة كبار العلماء ثم رئيساً للجنة الدائمة للبحوث



الشيخ عبدالعزيز بن باز

حياته الخاصة



الجماعات الغريبة

وفي العام نفسه وبعد انتهاء السنة الدراسية أصدر فتوى في يوليو عام ١٩٩٥، حذر فيها طلاب المملكة العربية السعودية من أخطار السياحة وقضاء العطلة الصيفية في أوروبا وأمريكا، واعتبر أن نشرات مؤسسات السفر والسياحة تهدف إلى انحراف شباب المسلمين وإضلالهم وإفساد الأخلاق والوقوع في الرذيلة، وناشد الشباب عدم السفر إلى بل بلاد الكفرة والملاحدين حتى لا يضلوا أو يتشيخوا بفكر بائس الكفرة وعاداتهم وطرقت معتنهم.

ولم يكن ما يجري في أنحاء العالم الإسلامي بعيداً عن بصيرة الشيخ عبدالعزيز بن باز فحينما شنت الجماعات الإرهابية حملات القتل وأرتكبت مذابح ضد السانحين والأجانب في مصر والمملكة أفتى سماحة بن تأشير الدخول للإسلامية عهد أمان للأجانب، وقال إنه لا يجوز قتل أي أجني سواء أكان له دين أم لا في أثناء زيارته إلى أي دولة مسلمة مادام قد إنه حصل على عهد الأمان للتقفل في تأشيرة الدخول.

وحيثما غزا الاتحاد السوفيتي أفغانستان كان سماحته فضل كبير في دفع المسلمين إلى الجهاد وصد العدوان السوفيتي على أحد بلاد المسلمين، فقد حث المسلمين في كل مكان على مساعدة المجاهدين والمجاهرين الأفغان من الزكاة وغيرها، وقال إن مساعدة المجاهدين الأفغان بالنفس والمال أفضل القربايات إلى الله تعالى.

وعندما احتل صدام حسين الكويت أفتى بشريعة الجهاد ضد صدام حسين حاكم العراق، وقال إن هذا الجهاد واجب من قبل المسلمين ومن يساعدهم في رد عدوان الرئيس العراقي صدام حسين الذي تعدى وإجتاح بلاداً أمته بغير حق، وقال إن قتال صدام حسين جهاد في سبيل الله، وإنه يعنى ملحد يجب أن يقتل ويمنع من الظلم، وظالمة بالتولية والاستباح الفوري غير الشروط كما أفتى بن الاستعانة بغير المسلمين في الجهاد ضد صدام حسين جازاً شراً.

وقد حفلت حياة الشيخ عبدالعزيز بن باز بالكثير من العلماء لإسلامه وحسن حاله ولم يتوقف هذا العلماء عند الفقهيا والعقائد المحاضرات والدروس والعمل بالقضاء، بل إن الشيخ - رحمه الله - امتد عطائه من خلال العديد من المؤلفات التي أصدرها، ولعل أشهر مؤلفاته: التحقيق للإيضاح لكثير من مسائل الحج والعمرة والزكاة، التحذير من البدع، ورسالتان موجزتان في الزكاة والصيام، العقيدة الصحيحة وما يضاهها، وجوب تحكيم شرع الله ونزاهته ما خلفه، الجواب المفيد في حكم التصوير، رسالة الآلة الثقيلة والصحية على جدران الشمس وسكن القمر وأماكن الصعود، إلى الكواكب، الجهاد في سبيل الله، ورحل الشيخ بن باز عن عمر مضى قضاه في خدمة الإسلام والدعوة الإسلامية.

ولكن ماراً شيخ وعلماء الأثر الشريف في الشيخ عبدالعزيز بن باز؟

فضيلة مفتي الديار المصرية نصر فريد واصل قال: إن العالم العربي والإسلامي فقد رحيل الشيخ عبدالعزيز بن باز عانا جليلاً أدى وأجابه في خدمة الإسلام والمسلمين، وقد ظل طوال حياته مهامداً في سبيل الله ونشر الدعوة الإسلامية بالحكمة والموعظة الحسنة على خير ما يكون، عملاً بقول الله تبارك وتعالى «وإدع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة» كما ظل الشيخ بن باز رحمه الله متجاهداً في سبيل نصرة دين الله تبارك وتعالى وقدم خالص العمل الفتيان والدعوة الصالحة للإسلام والمسلمين في كل مكان حتى أتاه الالف.

أما الدكتور أحمد عمر ماضي رئيس جامعة الأزهر فاعتبر الشيخ بن باز واحداً من كبار علماء الإسلام القلائل الذين لهم جهود تذكر فتشكر في خدمة الإسلام والمسلمين في أنحاء العالم، وقد كانت له آراؤه الفقهية التي تنقسم باعتبارها والوسطية والسماحة بين غلو أو تقصير.

كما كان معروفاً بالكرم والسخاء والعلم ومحبة العلماء، ولم يكن متعصباً

لأرى، ولم يكن متشدداً بل كان في غاية السماحة واليسر يدعو بهنجاه القرآن الذي يقول فيه رب العزة «ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة»، وكان الشيخ بن باز عالم المملكة العربية السعودية الكبير يمثل قمة في الدعوة والسلوك والاستقامة.

كان يجيد الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل وكان يقف به ويتمثله في أحاديته بحيث ينقله منة ويعود إلى هذا ما أكدته لنا الدكتور عبدالمطي يومي عميد كلية أصول الدين واستاذ العقيدة والفلسفة بجامعة الأزهر - كان في العقيدة يعتقد مذهب الإمام أحمد أيضاً من غير تأويل ولا تشبيه ولا تمثيل، فيؤمن بما وصف الله به نفسه في القرآن الكريم من غير تمثيل صفات الله بصفات أحد ولا إعطاء الصفات الإلهية كيفية على الإطلاق، وكان فيما أمله عن رجلاً يواطى على عبادة الله وورعاً ولا أركى على الله أحد.

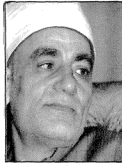
ويقول الدكتور محمد المسير، أستاذ العقيدة والفلسفة بجامعة الأزهر - إن الشيخ بن باز منحه الله عمراً مديداً قضاه في خدمة الدعوة الإسلامية وإعلاء كلمة التوحيد، وعلى الرغم من أنه كان ضريباً إلا أن يقظته الفكرية وحركته الدوب وجهاده المتصل، لم ينقطع لحظة واحدة فهو بذلك يمثل الداعية البظ المتحرر، وقد تبني وجهة نظر فكرية معينة أخلص لها إخلاصاً كبيراً وفي الدعوة السلفية، وعلى الرغم أننا قد نختلف معه في بعض المواقف إلا أننا نحترم احتراماً كبيراً، ونشكر له شجاعت في الحق وأثارة في رابطة العلم الإسلامي، والمجلس العالي للمساجد وجمع الفقه الإسلامي بجدة.

أما القول بخلية الجانب السياسي على فتواه الخاصة بجواز الصلح مع إسرائيل، فإن غلبة الجانب السياسي على الفتاوى الدينية لم يكن وفقاً على المملكة العربية السعودية بصحداً، بل هي من الأمور التي عمت المنطقة كلها نتيجة ما حدث بعد حرب أكتوبر وقضية السلام وزيارة السادات التي أحدثت انقلاباً فكرياً كبيراً في مصر وشبابها، ولعلنا نلاحظ ذلك أيضاً في فتاوى مجرمي البحوث الإسلامية بمصر فقد صدرت فتاوى سابقة عنه بحرمه الصلح مع إسرائيل ثم اجتمع مجمع البحوث الإسلامية وأصدر قراراً بالإجماع بجواز الصلح مع إسرائيل، ومجمل الأمر أن فقه الواقع هو الغالب في هذه المرحلة نظراً لتغير الملتاح في واقع الناس.

المفكر الإسلامي الدكتور محمد عمارة اعتبر أن الشيخ عبدالعزيز بن باز واحد من العلماء الذين جمعوا بين الفقه والفكر وكان يحمل هموم الأمة الإسلامية وكان مخلصاً لا يعتقد حتى وإن اختلف معه الكثيرون، لكنه في خلافة من الآخرين تميز عن الكثيرون بالإخلاص فيما يدعو إليه والتفوق والورع وعة اللسان.

ويرى الدكتور عبدالمصير شامان أن بن باز رحمه الله كان من أعلم أهل زمانه بوجوه الفقهاء وكان إفتاؤه لا يخالف مبداه أبداً، وكان مبدؤه سلفياً يقف به من أجل الحق وفي وجه الباطل أيضاً كانت جهة الباطل، وأضاف: كان من أثبت الناس قلياً وأشجعهم رأياً، ومن الذين أقرن قوتهم بنتاً قد اختلفنا معه أحياناً في بعض وجوه الرأي ولكن ذلك لم يقلل من قدره في نفوس عارفيه.

الدكتور يحيى إسماعيل جويش، أستاذ الحديث وعلمه بكلية أصول الدين بجامعة الأزهر والأمين عام لجبهة علماء الأزهر - فند ما يتروى من تشدد الشيخ عبدالعزيز بن باز في بعض فتاواه قائلاً: الفتوى يراعى فيها الزمان والمكان وحال السائل، ولهذا تتغير الفتوى بتغير الزمان والمكان، والإمام الشافعي رضي الله عنه ما كان في العراق كان له فقه، وما نزل إلى مصر غير من هذا الفقه وعلى ذلك للفرق رحى له أيضاً ونحن نسا من يتدعون على أي صمعة أحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من العلماء والتشدد والتساهل لا يرجع إلى ذات الشخص وإنما يرجع إلى الظروف والإمساات المحلية بالفتوى وكذلك الواقع المعيش، فالعلماء لا يهرون التشدد في فتاوهم ولاكنهم يطبقون حكم الله ■



مفتي مصر :

جاهد في سبيل نصرة دين الله



أحمد عمر هاشم :

لم يكن متعصباً لأرى

«المرأة الفاضلة» جزء من الأزمة

رغبة الرجال فى خطر!

الساخنة الفلاحة؟ وكما نسبة هؤلاء بين مرضاك؟ هؤلاء كثيرون جدا لدرجة مثقلة، قديما كان الرجال يشكون من أنهم لا يستطيعون الآن الشكوى من أنهم لا يريدون، لكن المصوطة المهمة هي أن هذه الشكوى تكون غير مباشرة، فهي تأتي ضمن أشياء أخرى عديدة، كما أن فقدان الرغبة هو عرض للعديد من الأمراض والاضطرابات التي يعانيها الرجال، وأهمها الاكتئاب، وهو مرض يصيب نسبة كبيرة جدا من الرجال والنساء، وأهم أعراضه عدم الرغبة في أي شيء، ويأتي على رأس القائمة الجنس، كذلك فإنه في حالة القلق النفسي والتوتر الانفعالي الزائد تتجدد الرغبة تماما، وكذلك في حالة المرض العقلي، خاصة مرضى الضلالات والأوهام أو الضوف المرضي، كل تلك المجموعات من المرضى هم رجال بلا رغبة حتى يتم شفاؤهم مما يعانونه.

واعتقد أننا جميعا معرضون بشكل ما للإصابة بأحد هذه الأمراض، خاصة وسط توترات الحياة الدائمة ومشاكلها التي لا تتوقف، وهناك فئة أخرى تكفي بصمتها القلق، لكنهم عادة لا يبحثون عن علاج، وإن بحثوا فإنهم يبحثون عن المرأة، فهي المشكلة والحل، وأنا أسمى هذا المرض «مرض المرأة الفاضلة»، فالمرأة الشرقية تتعامل مع علاقتها الخاصة مع الرجل باعتبارها فعلا خاصاً به هو، وتدخل من أن تعبر عن رغباتها ومشاعرها، ومع تكرار حالة البرود الصلطنع هذه من جهة المرأة، باعتبارها تعبيراً عن الحياء، يتحول الرجل بدوره إلى شخص غير مبال لا يملك سوى أن يلقي برغبت التي ماتت في ثلاجة البرود، بعيداً أو يبحث عن تعيدها إلى دفئها.

ساق على ساق

لكن هل تكفي الإثارة وحدها لقتل أو إحياء الرغبة وأيهما من المفترض أن يحرك الآخر؟ قبل رغبة لا تغيد أي مثيرات، لكن الإثارة هي التي تقتل الرغبة، ففي البداية ومع تكرار وجود رغبة، لكن بلا إثارة تحولها إلى فعل، تتبدل تلك الرغبة وتتجدد تماماً فلا تلتصق معها أي مثيرات بعد ذلك. دكتور يسرى.. هل للرغبة لدى الزوج سن معينة للوفاة، وكما يقولون بعد السنة السابعة يضع الرجل ساقه فوق ساق زوجته فيشعر كأنه يضع ساقاً على ساق؟

الرغبة لدينا غالباً ما تموت بالتقدم، فالعلاقة الزوجية تصبح كأنها حصاة العباب لها ميعاد محدد وطقوس محددة، وهي علاقة أداء واجب تجاه

فى الغرب: النساء يحكمن الفراش

.. وفى الشرق: الرجال يهربون من أداء الواجب

بدون أن نتعمد إزعاجكم، نخبركم بأن الأمور لا تسرعوا ولا حبيبا، المناخ العاطفي بين آدم وحواء يارد جدا، هواء إما خجول للرجل قاتلة، أو جريئة إلى حد مستغن والنتيجة رغبة آدم تجهدت من برودة الخجل، أو صدمة الجرة، والرجال شرقا وغربا أصبوا في هم فقدان الرغبة سواء، ولن نعلمها، فياجرا، أو غيره، فالتل في الجرة أو العفة!

■ تحقيق: حنان حجاج، رضا عامر

«صدمة الرغبة».. الرجال في الغرب ويعترفهم لم يعودوا يمتلكون الرغبة والشعار الآن - رغم الفياجرا والحبب المنشطة من كل نوع - هو «أنا أستطيع لكنني لا أريد»، وصدمة الرغبة، وهي ليست فقط توصيفاً لحال الرجال، لكنها أيضا عنوان لكتاب ساخن جدا يحوى حكايات أكثر سخونة من دفتر إحياء ليالى الغرب ورجال الذين دخلت رغبتهم إلى الشلاجة، لكن قبل أن ندخل إلى عالم رجال الغرب، وقبل أن يعلن رجالنا - ساخنو الدماء - أنهم على الساحة وحدهم، فإننا وباعتراف أطباء النفس أيضا «معهم في الهم سواء»، فالرغبة لا تعرف شرقا أو غربا، ولا تفرق بين رجال يعيون زيفا، وشعر ناعم، ورجال لغحتهم الشمس، وأضفت على جاذبية العين السود سحر الشرق.

وحتى لا نتهم بأننا نعشق الغرب، ونكبل الانتهاسات إلى أنفسنا، سنبدأ بالتقليب في دفتر أحوال د. ولي ياسيني صاحب الكتاب، وهو أستاذ للأراض النفسية وأحد مؤسسي الاتحاد الأوروبي لعلم النفس، بروفيسر ياسيني، بعد أن استمع إلى شكوى الرجال وحكاياتهم، أعلن مبشرا نساء الغرب بأنهم رجال العصر القادم بيدهم زمام الأمور، وقيادة عربة العلاقة الخاصة بالرجال بعد أن تخلوا عن رغباتهم التي ظلوا يمتنعون بها طوال قرون مضت.

ويفسر د. ياسيني ما حدث قائلا: المرأة اليوم أصبحت هي التي تتخذ القرار، وأصبحت رغبتها واضحة جدا، أما الرجل فهو لم يعتد مجازاة رغبة النساء، وأيضا لم يعد يشعر بأهمية رغبته.

الكتيون بالارغبة

تلقت شرقا لئرى حال رجالنا، معترفين بلا حساسيات بأننا جميعا في الهم سواء، وعند د. يسرى عبدالحسن نقلت دفتر أحوال رجالنا، وقبل أن نبدأ سبل الأسئلة فياجنا د. يسرى بالإعلان صراحة أن رجالنا أيضا لم تعد لديهم رغبة، والمرأة لم يعد لديها سوى الشكوى.

ولماذا يا دكتور دخلت رغبة الرجال الشرقيين أصحاب الدماء

حياة الناس





الزوجة بالدرجة الأولى، والرجل يبلعه يعتبر الجنس متعة يختارها هو ولا تفرض عليه، ولذلك فهو يتمرد بأن يقتل رغبته أو تموت أو انتحاراً باقراص الجمود وعدم التجدد، وللأسف فالزوجة الشرقية تتعامل مع علاقة الحب بأنها «قميص شفاف» وهكلماتان حولتان، ثم تسكت انتظاراً للرجل الذي يجب أن يفعل.

خسناً ما يكنى في سيرة رجال الشرق وتعود إلى البروفيسور باسيني الذي قرر أن يقدم لنا حلاً لرجال الغرب الذين يعيشون بلا رغبة، فهو كما يقول: أصبحو بفضلون الانهماك في العمل بدلاً من الجري وراء النساء ويبررون ذلك بأنهم لو وضعوا مهمهم في العمل فسوف ينجحون، وسيستمر هذا النجاح معهم بدلاً من النساء الذين غالباً ما يفضلن الرجل إلى رجل آخر بعد انتهاء صلاحية رجالهم.

ورغم هذا الهجر العلني من الرجال للنساء هناك، فإن تقديم النصائح إلى النساء لا يفوت د. باسيني الذي يؤكد على ضرورة أن تبعث المرأة الطمأنينة في قلب الرجل، فذلك أهم من أن تكون جذابة، وعليها كما يقول أن تعرف أن هذا الرجل القوي العنيف في داخله رجل آخر يضاف من الفضل في ممارسة الجنس، وفي الفراش، عليها أن تسمعه وأن تمتدحه ولو بكلمة.

الشكر من المرأة للرجل أمر مطلوب جداً، كما يؤكد د. باسيني، وهو كذلك أمر مهم للمرأة، فعلى الرجل أيضاً أن يقول لها إنه أمضى وقتاً سعيداً بفضلها، فالاستمتاع والطمأنينة والشكر كلها أشياء بسيطة، لكن لها وقع السحر في إحداث الثقة وحميمية بين الزوجين، وباختصار فعلي كل طرف الاهتمام بالطرف الآخر، والكلام هو أول طرق الاهتمام والإغراء.

العفة والديمقراطية

نصائح د. باسيني إلى رجال الغرب ونسائهم تصلح أيضاً لنا حتى لو لم نعترف بأن لدينا أزمة، لكن النصيحة الأهم في رأيه هي مفاجأة لنا بكل المفاجيس، فنكتوي باسيني يطالب نساء الغرب بالعودة إلى العفة والاحترام، وبالتأكيد هي ليست عفة بالطريقة الشرقية التي لا تفعل فيها المرأة - على حد قول د. نيل مؤمن أستاذ أمراض الذكورة في كلية طب قصر العيني - سوى انتظار أن يحدث ما هو مفترض، فالرجل لابد أن تكون لديه الرغبة الدائمة فيها، باعتبارها زوجته، حتى وإن لم ترد هي، كما أنه لابد أن يكون مستشاراً طاملاً هي أمامه ترتدي ملابسها أو تخطعها، وكان هناك أمية حقيقية على الأقل في معرفة ميكانيزم العملية الجنسية، فالرغبة لا تأتي من فراغ، لابد من المشاعر وإلا لما نوهت شركة إنتاج دواء الغياجرا أقوى المنشطات الجنسية بأنه يرفع مستوى الأداء الجنسي، لكنه لا يحرك الرغبة الجنسية، الرغبة يحركها الحب وتثيرها المرأة الواعية التي تتعامل باعتبارها شريكاً كاملاً لزوجها.

تعود إلى مفاجأة د. باسيني، وهي مفاجأة لنساء الغرب فقط، حيث يطالبهن بالعودة إلى العفة باعتبارها إحدى وسائل إثارة الشهوات، ويشرح د. باسيني نظريته الجديدة تلك قائلاً: على المرأة أن تبتعد لفترة من ممارسة الجنس وأن تضعه في ذيل قائمة اهتماماتها، بينما الرجال يهتمون بالعمل، فيأخذ الاثنان فترة من الراحة والإحساس بمتعة الحرمان، هذا الإحساس يخلق جواً جديداً من الألفة والود، مما يشعل الرغبة.

ويضرب الخبير النفسي مثلاً برجل وامرأة لا يمارسان الحب أبداً، لكنهما فقط يتأمان متعاقبين، وكل منهما ملتزم بارتداء «البجامة» لوضع حد لتلاصق جسديهما، سجد أنهما شيئاً فشيئاً سيخلعان «البجامة» ويكسران الحدود.

وبينما يؤكد د. باسيني أن نساء ورجال القرن الحادي والعشرين سيطبّقون نظريته تلك، وسنكون الديمقراطية هي قانون ممارسة الحب، فإنه يطمئن رجاله ممن فقدوا الرغبة بأنه لا شيء يضيع نهائياً، والنار ستظل تحت الرماد حتى لو غلظها الثلج، مادامت هناك نساء جميلات قادرات على أن يفعلن شيئاً لهؤلاء الجالسين في هدوء بلا رغبة. ■

البسي بدلة رقص!

الحرمان الجنسي

حياة الناس



بين الأزواج يبدأ «الخبث»

شجاعته وطلب من زوجته أن ترقص له وهي «عارية»، وفوجئت الزوجة بالطلب وفرضت ولكن الزوج أصر وأمام إصراره قالت له ساستجب لملكك ولكن بشرط أن تستجب لطلبي الذي سأطلبه بعد الرقص وتقسيم على ذلك وأقسم الزوج ورفضت الزوجة رقصا جميلا أمتع زوجها وبعد انتهاء وصلتها بالرقصة، وقفت أمام زوجها وقالت له: فقد وعدك الذي أقسمت عليه واستجب لطلبي، فسألك وما طلبك، قالت له «ملطقي».

بهذه الواقعة أجابت السيدة «هـ. طه».

عن حدود السموح به بين الزوج والزوجة لإسعاد الرجل جنسيا وقالت: الجنس ليس كل شيء في حياة المتزوجين، قد يكون كذلك في الأيام أو الشهور الأولى من الزواج ولكن بعد مجيء الأولاد تتراجع أهمية الجنس عند الزوجين ولا اعتقد أن زوجي المحترم المسئول جدا مجرد حيوان يبحث عن إشباع رغبته ليس إلا.

وافقت فتأليب الزوجات على هذا المبدأ وأشارت «هـ. طه» إلى أن الرجل العربي شكاك بطبعه وهو لا يتزوج إلا من يلق فيها وبعد الزواج يراقب كل تصرف من زوجته ليتأكد من حقيقة ثقته في زوجته التي اختارها، وحتى وهي زوجته إذا قامت بأي شيء يعترض غير طبيعى التسمية لبنت محترمة سيؤدي إليه الشك، ربما يسألها أين علمت ذلك، للأنس الرجل العربي يعانى ازواجيا، فهو يبحث عن علاقة أخرى يلقى السموح على زوجته، التي أسعدته كثيرا ولكن لفترة.

ومن وجهة نظر أخرى تحدثت السيدة «هـ. طه» وقالت: المرأة في كل شهر تمر بتطويف نفسي وبيولوجي متقلب وهذه التطويف ترتبط بالدورة الشهرية، فالمرأة قبل نزول الدورة تزداد لديها الرغبة الجنسية، وبعد حوالي خمسة أيام تقتر الرغبة لمدة عشرة أيام تقريبا ويهتفك وقبل نزول الدورة الشهرية مرة أخرى تعود الرغبة الجنسية إلى الأرياء، فهل يعرف الرجل ذلك أم أنه يهتف امرأة جاهرة كل الوقت وطوال اليوم؟ للأسف الرجل العربي لا يهتم إلا بنفسه وسعادته، والمرأة محظوظة من الحق الجنسي وإذا طالب به فستقبله: عندها إنهم أقلية «ب» وغير محترمة، تعاملوا مع الأمر بصبر، أنا بعد أن تزوجت سألت والدتي عن شعبي الجنسي مع والدتي ففوجئت لم تقول لي إنها لم تعرف الشبع الجنسي إلا بالصفحة البحتة في إحدى مرات العائنة ولكن بعد عشق من علمي من زوجها.

وكما انتقدت السيدات سلوك أزواجهن في العلاقة انتقد الرجال ما تفعله الزوجات طوال أيام ما بعد الزواج «ع. ن» قال: أصبحت زوجتي إنسانة أخرى بعد عامين فقط من الزواج، فالحديث المشترك بيننا عن مصاريف البيت ومشاكل طفلنا الصحية والإعداد لدخول المدرسة وإذا طلبت أن تترين علاقة جنسية كان الرد دائما «دماغك رايق». أنا تمانية من شغل البيت - غدا صامحو ميكرا» - إلى آخر هذه القائمة المللة ولذلك لا أذكر أنني انذهب إلى عملي بإحدى الشركات الاستشارية وأنا أتشوق لإقامة علاقة مع واحدة من الزميلات اللاتي تقو من راحة العطر الجميل، ويرتدين بنطلونات «دينز» تكشف جمال أجسامهن، وبالطبع لو كانت زوجتي في البيت تستعني كما أسعدتني في الأيام الأولى من زواجنا ما اشتقت إلى المرأة الأخرى ولا نظرت نظرة الجائع لجسد امرأة.

ولا يتكرر «ع. ن» أنه كانت له علاقة جنسية قبل الزواج، وقال: عندما تزوجت بالبطع توقفت عن أية علاقة ولكن للأسف مع زوجتي أشعر وكأنني أمارس الجنس مع «جدة هامة» فزوجتي لا ترفض العشرة ولكنها لا تفعل شيئا سوى استقبال العلاقة بشكل عادي وبثني دون أي تعبير أو إضافة... بل إنها ترفض حتى مشاهدتي عاريا وتصر على أن تتم ممارسة العلاقة الجنسية في الظلام الدامس وأشعر أنها تسعد عندما تنتهي العلاقة أو عندما يكون هناك مانع طبيعي من العاشرة «كالدورة الشهرية أو فترة ما بعد الولادة».

إجابات الأزواج والزوجات عن السعادة الجنسية المقفودة وبمضمون ما قالت رسالة المرأة العربية، وما نشر من رويد حاولنا تفسيرها ومعرفه ما وراءها وكيف يمكن التغلب عليها من خلال رؤية علماء الاجتماع وأساتذة الطب النفسي ورجال الدين وأطباء الأمراض الذكورية أيضا.

العلاقة الجنسية بين الأزواج لم تعد محكومة بالاحتياجات الطبيعية الحقيقية، ولكن أصبحت هناك حاجات مصنعة نتيجة الإثارة الجنسية المستمرة التي يقدمها الإعلام وبخاصة التلفزيون حيث كانت نتيجة بعد امركي تناول أسرار غياب السعادة الجنسية بين المتزوجين.

أسرار العلاقة الجنسية بين الزوجين يتعامل معها الجميع في العالم العربي وكأنها منطقة محرمة ممنوع الاقتراب أو الكشف عن مسوراتها أو البحث فيها، ولذلك تراكمت الموروثات الشيعية وشاؤى من يعلمون ومن لا يعلمون حول حدود هذه العلاقة وما يجب وما لا يجب بين الزوجين إلا أن البحث في العلاقة الجنسية بين المتزوجين لم يسع إليه أحد خوفا من الاتهام بالخلاعة وخدش الجياء، والتدخل في الخصوصيات، وهناك حرمان البيوت إلى آخر هذه القائمة التي تعودنا سردها سياسيا وثقافيا واجتماعيا حتى لا ننظر إلى حقيقة أنفسنا في المرأة.

■ تحقيق - أشرف صادق

عندما فعلتها سيدة «شجاعة» وأرسلت إلى الكاتب الصحفي عبدالوهاب مطاوع في بريده بالأمراء في رسالة حملت عنوان «المرأة الذكية» عدت فيها التصاميم للمرأة «كل امرأة عربية» لكي تحافظ على زوجها وقالت من بين ما قالت «إن الزوجة الحكيمة ينبغي لها أن تتعلم سحر الغواني وفن باعرات الهوى ومصطلحات الرفاهات لكي تتعامل بها مع زوجها وتسعده وتحبمه من الإغراءات».

بعد نشر هذه الرسالة انهمرت على بريد الأمراء آلاف الرسائل يشيد الرجال في غالياتها بهذه السيدة وسبب بقاذع الأقفاظ رسائل معظم السيدات هذه السيدة موجهة إليها الاتهام بأنها تريد من الزوج أن تتحول إلى جارية كل نوبها أن تمتع الرجل منبهة إلى أن الزواج ليس مجرد إشباع جسدي للرجل.

من جانبنا طرحنا ما حاولت رسائل القراء أن تتناوله بعض، وسألنا مباشرة ويوضح هل تحفل الزوجة العربية عن إسعاد زوجها جنسيا؟ وما أسباب عدم وجود سعادة جنسية حقيقية بين المتزوجين العرب، ولماذا يسعد الرجل العربي بالعلاقات الحرام أكثر من العلاقة الزوجية؟

بدون خجل طرحنا سؤالًا لثاني أزواج لا نذكر أسمائهم بناء على رغبتهم، ومع علماء الاجتماع وأساتذة الطب النفسي وأطباء الذكورة ورجال الدين رصنا هذه الظاهرة التي فجرتها «رسالة المرأة الذكية».

شاهد شاب فتاة في فرح من أفراح العائلة وهي ترقص فاجذب بها وبعد أن سئل عن أسرته عرف أنها من عائلة كريمة وبعد تعارف ليس طويلا، تم الزواج وعاش الزوجان أيام شهر العسل في سعادة كبيرة، ولكن الزوج الذي أعجب بزوجته وهي ترقص لم يرغب من خياله هذا المشهد، وفي إحدى الليالي استجمع

لماذا ترفض الزوجة العربية إسعاد زوجها جنسيا؟

الفتيات يرفضن في حفلات الزواج.. ويرفضن الرقص أمام أزواجهن!



زوج مسكين:

زوجتي ترفض رؤيتي عاريا..

وتريد كل شيء في الظلام

حقوقها في الوقت الذي يطلب منها أداء واجباتها.. للأسف الرجل العربي يفضل المرأة «الخام» عديمة التجربة ولكن بعد أن يستمتع بعفتها ويطهرتها يبحث عن اللحم الخارجي الحرام «المضار جدا» لأنه غير مخفوم بالغة والحياة المنهدم.

وعن الرؤية الدينية اسلك المرأة «التي تتعلم سحر الغواني وفن باعاعات الهوى ومصطلحات الرافضات لكي تتعامل بها مع زوجها وتسعده وتحميه من الإغرامات.. قال.. سيد رزق الطويل - العميد السابق في كلية أصول الدين - إن هذه الزوجة عندما تسلك هذا المسلك فإنها لم تخالف آداب المرأة المسلمة ولا السلوكيات العاقلة الفاضلة التي ينبغي أن تتلزم بها المرأة في تعاملها مع زوجها.

وما عرفناه من خلال التراث الإسلامي خاصة في سنة الرسول عليه الصلاة والسلام وكذلك القرآن، يطالب المرأة بأن تتزين لزوجها وأن تبدي زينتها لحارمها فحسب.

وعرفنا أيضا من قول النبي صلى الله عليه وسلم أن الرجل عليه أن يتزين أيضا لزوجته ونقل عن أحد الصحابة قوله «أحب أن أزين لزوجتي كما أحب أن تتزين لي» وما ذكرته السيدة صاحبة رسالة «المرأة الذكية» لا يفرح عن الإطراء المشروع وهي في تصرفاتها هذه امرأة مسلمة وممتدنة ويمكن أن تقترب إلى الله تبارك وتعالى بهذا التوجه الذي تحافظه على زوجها وأسرته.

ورفض د. الطويل التعميم على الزوجات العربيات بأنهن يخجلن من إسماع أزواجهن جنسياً وقال أنا ضد حكم التعميم فالزوجات العربيات أثر عنهن أن منهن اللغات اللطائف اللاتي يعرفن حقوق الأزواج، وتذكرت الأبق القصة هذه اللاتي التي تنصص ابتنها ليلة زفافها وتوصيها أن تتفقد أمرين «نوم زوجها - وطعامه».

وأيضا من آداب التعامل بين الزوجين ما تشير إليه الآية الكريمة «هن لياس لكم وأنتم لباتن لهن» فهذا وصف دقيق لما يجب أن يكون عليه الزوجان كل منهما للآخر ستر، ووقاية ورعاية وصيانة من أي إغراءات خارجية.

في عيادات أمراض الذكورة هناك شكوى حقيقية من رفض المرأة العربية إسماع زوجها جنسياً هذا ما أكد عليه «الشرق الأوسط» استناداً على بحارته الذكورية ورئيس قسم هذا التخصص بكلية طب قصر العيني. وقال هناك عرف سائد في المجتمع العربي بأن الرجل هو القائد والسئول عن العملية الجنسية وأن الزوجة ليس مطلوبة منها سوى استقبال رغبة الرجل لا البحث عنها وإحيائها وإثارتها وبالطبع السبب في ذلك هو التربية الملتزمة المتمثلة التي تخجل حتى من طرح هذا الموضوع واعتباره «عيب وقلة أدب».

وقال هناك حقيقة علمية يجب أن توضع في الاعتبار وهي أن الرجل في بداية الزواج تكون قدرته الجنسية قوية وخياله مشتعل وإثارته سهلة جدا ولكن بعد سنوات من الزواج وتقرهبا بعد تجاوز سن الـ ٥٠.. تفتقر هذه القوة ويقل هذا الخيال ويحتاج الرجل إلى نوع من التثنية الموضوعي «لإثارة جنسيا، كثير من الزوجات يرفضن ذلك ويأتين الأزواج يشكون من الضعف وفي غياب مساعدة الزوجات تتفاقم المشكلة ولا يتحسن الزوج.

دسماي طوسون - استنادا أمراض المسالك البولية والتناسلية - ينصح الزوجات والأزواج بما يلي: لا يصر الزوج على أن تمارس معه زوجته ما شاهده في فيلم إباحي أو ما قاله له صديق فما يربط بينهما عقد زواج يطلب بالوادة والرحمة وليس بقاء بعد، مطلوب فيه من طرف إتمام الطرف الآخر.

أن يقول كل من الزوج والزوجة للآخر ما يسعده.

أن يهتم كل منهما بمظهره وحديثه للآخر للحفاظ على أسرار غرفة النوم فلا يخرج أي خلاف إلى أي طرف آخر.

أن يساعد كل طرف الآخر في المعرفة بأهمية الجنس والثقافة الجنسية من خلال طرق علمي وليس بالمرور الشهي.

أن تعرف المرأة أن الجنس بالنسبة للرجل هو الأهم فيما يجذبها للمرأة إبه امرأة وهو ما يتناقض مع وجهة نظر المرأة بالنسبة للرجل فهي تبحث عن قوة الاقتصادية أو نفوذها ليعطيها الأمان والاستقرار ويضمن لها الاستمرار في حياتها الأسرية وبالأولاد.

أن يتعامل الزوجان مع العلاقة الجنسية على أنها شيء أرقى من مجرد الإشباع الجنسي وأن المطلوب ليس مجرد جنس محض بل صداقة وتقام وجب ومودة وأيضا جنس سوى يسعد الطرفين ■

يقول د. عزة كريم - الباحثة الاجتماعية بالمرکز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية - هناك نوعان من الزوجات في العالم العربي زوجة نشأت وتربت على تقاليد شرقية ملتزمة ونشأت على أساس أن العلاقة - أي علاقة بالرجل - لا بد أن تكون محدودة وفيها نوع من الخجل والالتزام، هذه الزوجة التي تربت على هذه التقاليد يصعب عليها بعد الزواج أن تكون منفتحة تماما وهي لا تحجل ولكنها غير قادرة على إسماع الزوج الذي يبحث فيها عن سحر الغواني.

النوع الآخر من الزوجات اعتاد منذ الصغر على الصرية وحرصت أسرهن على تعليمهن السيد كيف يستمتعن جنبا الرجل لذلك عندما يتزوجن تكتفن أن يمانعن في تقديم أي شيء يسعد الرجل عن طيب خاطر.

الخلل الجنسي بين الزوجين، أرى أنه ليس بسبب الخجل أو عدم القدرة ولكن بسبب سوء الاختيار منذ البداية، فالرجل الذي لا يعرف ماذا يريد من زوجته والزوجة التي لا تعرف ماذا تريد من زوجها، كل منهما يخطئ، في حق الآخر، فالرجل الذي عاش تجارب جنسية عديدة قبل الزواج إذا اختار فتاة متغلقة تماما ليتزوجها عليه ألا يتوقع منها أن تكون واحدة من الغواني اللاتي عرفهن من قبل، وكذلك الحال بالنسبة للزوجة يجب أن تعرف نوعية الرجل الذي توافق على الارتباط به.

ويكل جرة واحدة تقول د. عزة كريم: نعم المرأة العربية إذا قررت بغيرها من النساء الغريبات فليها تصور في الأتربة والمعرفة الجنسية فالقاعة الغربية تعرف الجنس وتمارسه منذ عمر ١٢، ١٤ سنة فهل نطالب بأن تحن حذوقها بنات العرب فلا اعتقد أن الرجال كل الرجال العرب يسعدهم ذلك، لذلك يجب أن نطلب الوسط من الزوجات في محاولات إرضاء الأزواج ويجب أن يتبته الأزواج أيضا أن زواجهم لهن حقوق عليهن.

د. سيد صبحي - استنادا علم النفس وعميد كلية التربية النوعية بجامعة عين شمس - مع ما قلته د. عزة كريم وقال لماذا لا نلحظ التناقض بهذه الصيغة لماذا لا يسعد الرجل العربي زوجته جنسيا؟ وبطرحها من الداعية والملاطفة ويعرفها

زوجة لا تمتنع زوجها:

أخشى أن يسألني زوجي أين تعلمت ذلك

الهم! اجعله خيراً

التمر في المنام يرمز إلى زوال الهم

رغم أنها كانت تكره بحوالى خمسة عشر عاماً، فلا داعي لهذا الشعور الرئوس الذي فهمته من منامك فحمل الأشياء الثقيلة فوق الرأس (هم شديد) فلماذا؟ أغنى بحياتك وأسعدى زيجك واتركى الأمور لله وحده.

■ الحلم:

أنا امرأة وأعمل في شركة سياحية ودائماً يحدث بيني وبين موظفة بالشركة مشاكل وأعانى سوء أدبها معي وبوماً في التي تبدأ بالمشكلة بل تتعمدها وقد قررت أن أترك الشركة بسببها غير أنني غيرت رأيي لأنني احتاج إلى هذا العمل لنظروفي المادية.. والبهش أنى رايتها في المنام وهى تعطينى كيساً كبيراً مملوئاً بالبالح ولكنى لم أخذه منها فانصرفت وتركته الكيس.. فما دالة هذا؟

فلم القاهرة

■ التاويل:

رؤية التمر في المنام ترمز إلى المطامنة وزوال الهم لذلك يا سيدتى عليك بالصبر فسيصلح الله حال زيجك وتتحول إلى صديقة حميمة بثلاثة شروء:

الأول الصبر على آذاهما

الثاني الاستعانة بالله عليه

الثالث رد الإساءة بالإحسان

وما يلقاها إلا الذين صبروا وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم.

■ الحلم:

أنا رجل أعمال كبير السن، ثرى جداً، متزوج من امرأتين، ولى من الأولاد أربعة ذكور وخمس إناث، وأتمتع بشخصية قوية وجادة، وغير مستقر فى حياتي بسبب انشغالي بأعمالى حتى إننى لا أكاد أرى أولادى إلا قليلاً جداً، فكل وقتى للعمل فقط وفى يوم رايت فى المنام أنى فى غرفة مظلمة وليس معى أحد وأردت الخروج من هذه الغرفة ولكنى وجدت الباب محكم الغلق، لا أستطيع فتحه وكان فى الغرفة شعاع نور يحى من فتحة صغيرة جداً فى جدار الغرفة وصرخت لكى يسمعنى أحد فيخرجنى ولكن دون جدوى.. فما التاويل؟

ص.ح.م السعودية

■ التاويل:

كثيرون ينجحون فى حياتهم، لكن القليلين هم الذين يعرفون العلة من خلقهم، فالله يقول فى محكم كتابه «وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون» فالعلة التي خلقنا الله لها فى العبادة، وما العمل إلا وسيلة لهذه العبادة وأداة لها، وأنت يا سيدتى قد حققت أكثر مما تصبر إليه وأملكته والله الحمد أسباب الثراء ولك من الأبناء ما يكفى لمعاقبتك، أما أن لك أن تنزع للعباد؟ خاصة بعدما كبرت سنك؟ وهناك من يوبى عنك أسرع بذلك ففى منامك تحذير شديد فهذه الغرفة المظلمة فى القبر المحكم الغلق، أما شعاع النور فهو ما بقى لك من هذه الحياة، فبادر إلى إنارة قبرك كيلا تكون من الذين قال الله تعالى فيهم «الهاكم التكاثر حتى زرمت المقابر» أمال الله عمرك فى طاعته. ■

■ الحلم:

أنا رجل متزوج من امرأة فاضلة ولكن كثيراً ما تجادلنى فى كل شىء وهذا يجعلنى أصعب منها مما جعلنى فى بعض الأيام أفكر فى أن أتزوج غيرها وبالفعل رايت امرأة وتحدثت معها وعرضت عليها أن أتزوجها فوافقت ورايت فى المنام زوجتى تسير بجانبى والسماء تمطر علينا مطراً قليلاً، والعجيب أن المطر كان ينزلق علينا فقط دون الناس مما أثار دهشتى فما التاويل؟

■ التاويل:

إن الكمال لله وحده، وإن النقص من صفات البشر وأنت يا سيدتى إذا فكرت فى نفسك، ستجد أن فىك صفات لكك تتعجب كيف يتحملها الناس منك.. فلماذا لا تتنفس العنق لغيرنا؟ يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه» وفى منامك رأينا أن الله خصك أنت وزوجتك بما لم يختص به أحداً من الناس، فأطمر ريق وعما، وبهشة الغير إشارة إلى الحسد الذى من الممكن أن تكون أنت وزوجتك قد تعرضتما له، فأرجو منك إعادة النظر فيما أنت مقدم عليه.

■ الحلم:

أنا سيدة متزوجة وأعمل مع زوجى فى نفس الشركة وفى يوم رايت فى المنام أننى أسير مع زوجى فى طريق طويل ثم انتهت بنا الطريق إلى صحراء ليس بها أحد، غير أننا وجدنا بها شجرة خضراء بعض أوراقها جافة ولم يكن بهذه الشجرة ثمار.. فما التاويل؟

■ التاويل:

التوفيق فى العمل أمر «متزولة» لله وحده، إنما على المرء أن يعمل ما عليه، ويترك الباقي لله، يعلم أنه «وما توفيقى إلا بالله» عليه توكلت وإليه أنيب، ومنامك يدل على أنك وزوجك ستجنيان ثمار عظيمك، إنما ليست كلها فكل مخلوق له رزقه، فأراض بما قسمه الله لك تكن أغنى الناس.

■ الحلم:

أنا امرأة متزوجة برجل أصغر منى فى السن وأحبه كثيراً وأنجبت له ولداً وبناتاً ونعيش معاً فى هدوء وسعادة وزوجى والله الحمد منشراح الصدر وطيب ودائماً يشعرنى بالفرح والسرور، وفى يوم رايت فى المنام أنى أحمل فوق رأسى أشياء ثقيلة وأصعب بها على السلم.. فما التاويل؟

■ التاويل:

■ التاويل:

إن الزواج كيان عظيم لا يرتبط إلا بالسكينة والحب والرحمة، أما الفوارق السنية، فهي لا قيمة لها إذا عوضها الحب والإخلاص، وكانت أم المؤمنين خديجة بنت خويلد، رضى الله عنها وأرضاها، نعم الزوجة البارئة برسولنا صلى الله عليه وسلم، عاشت للنبي حياته كلها وهو يخلص لذكراها ويتصدق على زوجها الطاهرة



سلاحها الأعاصير والأمطار وأمواج البحار

حرب خفية لتدمير الأرض بـ «الجغرافيا»!!

أن يمتلك العالم ترسانة نووية قادرة على تدميره عشرات المرات، تلك حقيقة علمية مؤسفة يدركها كل سكان الأرض، وأن يكون لدى كثير من الدول غنيها وحتى فقيرها سلاحا كيميائيا قادر على تشويه وحرق أغلب سكان أرض المعمورة، فهي حقيقة أخرى أشد أسفا، ولكن أن تسعى دولة ما إلى تسخير الظواهر الطبيعية من رياح وأمطار وعواصف كوسيلة لهدم بيئة دول أخرى مجاورة في حرب خفية قد تستمر لسنوات، فهناك حرب سرية بالجغرافيا لا بالسياسة والقوة العسكرية التقليدية، والمؤسف أن الدولة لا تحدى عليها بل تترك أنها تعاني حريا غير معلنة، بل تستجى باللائمة على شاعة الاحترار العالمى، وتعتبر نفسها ضحية كوارث طبيعية بل تمنعها من طلب العون حتى من الدولة المعتدية عليها!!

■ تحقيق... حسن فتحى

الأمطار عن طريق ما يسمى بـ «التعشير الصناعى» بما يؤدى إلى سقوط المزيد من الأمطار، ويتم ذلك بإحداث تضخيم محسوس فى السحب المحلية، وتستعمل هذه الطريقة فى التلاعب فى تعديل وتوجيه العواصف، وكذلك يمكن التلاعب بالصواعق عن طريق تولات الضربات فى الأرض، بإدخال نوع من صفائح المعدن التى تستخدم لإحداث أصداة كاذبة ضد الرادارات الملاحية، ويعتبر تبييد الضباب عسكريا لمعالجة مقصودة لظاهرة طبيعية، وبالعقل شرعت الولايات المتحدة فى تنفيذ برامج واسعة لزيادة الترسيبات للتحكم فى تلج العواصف، وفيما يتعلق بالتطبيقات العسكرية هناك اعتقاد بأن ازدياد الترسيبات ذو قيمة فى الأوضاع التكتيكية التقليدية، عندما تتم السيطرة على مسألة التحكم، فالتحكم فى نسبة الترسيبات والغيوم له قيمة كبيرة فى الأوضاع التى تتطلب مزيدا من الأمطار لإخفاء أو منع بعض عمليات المشاة. ليس هذا فحسب، بل يمكن استخدام نوع آخر من تعشير الغيوم بطريقة استراتيجية، إذ يمكن تعشير الغيوم المتواصل فوق مساحة كبيرة من الأرض الجافة أن يمتص ما يكفى من الرطوبة لمنع المطر من الهطول على مسافة ١٥٠٠ كيلومتر، ويؤدى ذلك إلى تخريب الجو وحرمان الدول المجاورة من الأمطار، والنتيجة هي سنوات جفاف ربما تؤول أو تقصر بسبب غياب الأمطار.

وقد درس العلماء تأثير بخار الماء الذى تخلته الصواعق والظواهر السريعة من الصوت فى حدوث ارتفاع فى درجة حرارة الجو فى طبقة الاستراتوسفير، فمن الممكن نشر مادة ما فى الجزء العلوى من الجو تمتص الضوء الساطع الذى سيبرود سطح الأرض و الحرارة المنشعة التى ستزيد حرارتها، والاستخدام العسكري مثل هذه التقنية له أهميته الاستراتيجية، فقد ترى دولة ما تستخدم قدراتها الملاحية بالتنبؤات الجوية أن رفع حرارة الأرض عموما أو تبريدها يكون فى مصلحتها، وأنه سيحسن من مناخها الإضرار بمناخ الدول الأخرى، فقد يدفعها الإغراء إلى قذف بعض المواد بالصواريخ فى طبقات الجو العليا، وهناك نتائج فورية لذلك، لكنها ستكون مأساوية.

سلاح الأعاصير

ويضيف د. عويس إلى قائمة الدمار بأسلحة الطبيعة التحكم فى ديناميكية العناصر والميكانيكية التى تنتقل بواسطتها من المحيط إلى الجو الذى يحمل الإعصار ويمكن أن تكون لتعديل العواصف آثار استراتيجية مهمة، وبالتالى يمكن العمل على تبييد أو إزجيح الإعصار والأعاصير والتحكم بها تستخدم عادة فى إرهاب الصنوم فى جزء لا يستهان به من العالم المتأول.

وهذا الأمر قد يراه البعض خيالا، لكن هناك بالفعل تسارعا محورا فى الخفاء بين الدول للتمسك لتطوير تكنولوجيا حديثة قادرة على تعديل الأرض ذاتها!!

فأية دولة - مثلا - ترتبط بخار الماء، القادم إليها من دولة أخرى مجاورة قد يحكم عليها بالجفاف لعدة سنوات، إذا تم القضاء على رطوبة السحب فيها بطريقة خفية، ومن الممكن ألا تستشعر هذه الدولة بذلك، نظرا لعدم الانتظام الإحصائى للجو، فالقول أنى تمتلك تكنولوجيا متفوقة فى مجال معالجة البيئة تستطيع توجيه ضربات إلى خصومها دون أن تكشف عن نواياها.

وطرق هذه الحرب ليست مقصورة على هذا فحسب، بل إن أساليبها متنوعة، من أهمها القدرة على تغيير الطقس والبيئة والتيارات الجبلية، وإيضا التفكير فى نقل الرعوس القطبية إلى الأرض، بغرض توزيع المناطق المناخية أو تغيير ميل محور الأرض مع مستوى الشمس - الأرض، وبالعقل تجرى الآن على قدم وساق الدراسات الاستراتيجية عن إمكانية تغيير الحزام الاستوائى للأرض بواسطة تعجير قنبلة هيدروجينية فى الفضاء، وما يترتب عليه من تغيير فى سريان الأنهار

ووضع القارات ومساقط الأمطار، بل تغيير موقع الثروات الطبيعية. وكل وسائل هذه الحرب «المرعبة» خير بولانها أمانا الدكتور محمد زكى عويس - استاذ الفيزياء، فى كلية العلوم بجامعة القاهرة - الذى يولى أسلحة الدمار الشامل اهتماما خاصا بهدف انتشار الدمار العالمى العربى من غيوبه السبات العيق نحو ما يجرى فى العالم.

فى البداية سلطنا: كيف يمكن ببساطة العبث فى الظواهر الطبيعية كى تبقى وسيلة فعير لا تعصير؟ فقال: يمكن استخدام هذه الأسلحة «الجيوغرافية» لتعديل الطقس، فالسحب المائلة من قطرات من الماء البرد إلى حد فائق يمكن تحويلها إلى سحب من بلورات الثلج إذا عولجت بمادة بايودور الفضة أو تلج الكريونيك، أو بالعوامل الكيميائية الأخرى للتلانة، وهذا النظام تم تطبيقه عمليا لإزالة الضباب البار من المطارات، أما فى حالة الضباب البحار الذى ينجم عن عدم الاستقرار لبخار الماء الموزع على قطرات صغيرة تحتوى على الطاقة السطحية أكثر من نفس كمية الماء الموزعة على قطرات ضخمة، فتتم عملية تبييل الضباب البحار بإعادة تنظيم القطرات الصغيرة إلى قطرات أضخم تهطل على الأرض أمطارا.

والتعشير الصناعى، السحب

وهناك أنواع أخرى من هذه الأسلحة يمكنها التحكم فى الضباب أو فى سقوط



■ هل تصبح الأعاصير أحد أسلحة الحروب المقبلة؟

كبرى من الطاقة الاندجانية يتحول جزء منها في حركة تلاطم الأمواج، فإذا سقطت هذه الأمواج على حافة سطح قارئ طوله ١٠٠٠ كم وعرضه ١٠ كم على ارتفاع مائة متر، تكون الطاقة المحركة ١٠٠ ميجا طن ١٠٠٠ مليون طن، وبالتالي ستشكل كارثة لكل الدول الساحلية.

زلازل اصطلاحية

ولا يتوقف سجل هذه الأسلحة الطبيعية عن حيل تدمير الأرض عند هذا الحد، فمن الممكن بإجراء تجبيرات نووية تحت الأرض تحرير التوتر الحلي في باطن الأرض في مناطق معينة، أو بفتح كميات هائلة من المياه الجوفية، وهذا الماء الجوفي يتيح «ترسيخاً» محلياً يسمح لكل كتلة متجاورة في باطن الأرض، بالانزلاق على الأخرى، وبالتالي يحدث الزلازل، وتسمح هذه المعرفة الجديدة باحتمال كبير في شن هجوم بصورة خفية على شكل زلازل طبيعي! أيضاً يمكن استعمال بعض الوسائل لتغيير المجال الكهربى للجو للتأثير في الكائنات البشرية المعرضة للساحات التلوثية الكهربائية خلال زمن قدره ١٥ دقيقة، وهؤلاء الناس سيصابون بنوع من الاحتطاط في النشاط العظمى في منطقة معينة ولفترة زمنية محددة.

ولا يتوقف قاموس الدمار عند هذه الأساليب الجهنمية، بل إنه حتى بالهندسة الوراثية يمكن العبث في الشفرة الوراثية للإنسان بإحداث طاعات أو درجات من الاحتطاط الجنسي أو الغدا، الفاضل، وذلك إما بالمعاقير أو الغذاء المورع النيويتر في التكامل الوراثي للإنسان الطبيعي، بإحداث تزلزل في عاداته الغذائية للوصول به إلى حافة الانقراض، وقد أشيع بالفعل عن دراسات أو مجرد «أحلام» إسرائيلية في إحداث هذه الطفرة الوراثية للتأثير في الشعوب العربية، لكن كيف ذلك وما حقيقتها؟ تلك قصة أخرى.

المهم أننا لا ينبغي أن ننقل من شأن أبحاث الآخرين، ولا أن نهول من أحلامهم أو حتى أوهامهم في البحث عن أسلحة قد تمررتا دون أن ندري، كما لا يجب أن نعتمد «سويبرمان» الذي يغير العالم كما يشاء، لا ينبغي أن ننقل أسرى فكرة أن ما يحدث هو ضرب من الحال، فذلك اسطقان يتجاوز حتى حدود اللامعقول، ولا سبيل أمامنا ونحن نعيش في هذه اللحظة الملتهمية من العالم أن ننمى قدراتنا التكنولوجية وأن نخلق جيشاً جرارة من العلماء قادرة على «التنوير» و«التشوير» العلمي الذي يكشف عن هذه الذرايا السيئة، إن حدثت. وبوسعنا أيضاً المبادرة إلى الدعوة إلى صياغة دستور أخلاقي عالمي يضمن للعالم ألا تلجأ دولة متقدمة أو أخرى متقدمة تابعة لها أو ثالثة مارقة إلى تخريب الأرض بسلح الطبيعة. ■

تعريك الجليد

أيضاً بعض المشروعات التقليدية لتعديل المناخ استعانت بمعالجة حقول واسعة من الجليد، ويعزى استمرار هذه الحقول وبهاؤها للآثار المبردة للجليد الذي يعكس الإشعاعات ذات الموجات القصيرة بدلاً من امتصاصها، ويضع الحرارة بنسبة أعلى من الأرض العالية، وتتضمن تقنية تعديل المناخ في الغالب نشر مادة ملونة على مساحة من الجليد مؤلفة من طبقات رقيقة، وهكذا تعكس اتجاهات الانعكاس والإشعاع وينوب الجليد ويتبدل المناخ، ومن الناحية الاستراتيجية هناك آلية جاهزة تماماً لتعديل مشاسير في جو الأرض تتمثل في تحرير الطاقة الحرارية بواسطة الانفجارات النووية في قاعدة غطاء جليدي يصل سمكه إلى عدة كيلومترات، ويكفي على سبيل المثال واحد ميجا طن من الطاقة لإذابة ١٠٠ مليون طن من الجليد، و ١٠٠ ميجا طن من الطاقة تحول واحد مليمتر من الجليد إلى غطاء رقيق من الماء يغطي الجبهة التالية للقطب الجنوبي.

ولما أن نتساءل ماذا ستكون نتائج مثل هذه العمليات؟ يكفينا أن نعلم أن الآثار الفورية لهذه الكميات الضخمة من الجليد للحاح بلقاء إذا كانت تتحرك بسرعة ١٠٠ متر في اليوم، ستؤدي إلى إحداث تلاطم جبار في الأمواج يغرق المناطق الساحلية حتى في نصف الكرة الشمالي، وإلى ذلك تبدل عميق في المناخ يثيره التغيير المفاجيء في انعكاسية الأرض، وبهذه السرعة يبلغ مركز غطاء الجليد حافة اليابسة خلال ٤٠ عاماً.

تلاطم الأمواج

كذلك هناك سلاح آخر أكثر فاعلية هو سلاح تلاطم الأمواج التي يكون مصدرها عكراً مائياً مشاسكاً من ورأس طولية غير متصلة تشكل بنية القاع في البحار والمحيطات، ويغفل التيارات المائية أو تكون أخاديد تركيبية بشكل غامض مع صخور ذات توران غير مستقر على السطح القاري إلى أعماق كبرى، تتحرك تلك الكتل المائية حاملة معها هذا الرسب العملاق، ويوسع هذا العكر أن يحرق ككيمات

إبراهيم أريكة التحكم في تلح الهادف.. وتبديد رطوبة السحب يمنع المطر
كارثة ساحلية في الأرض إذا تحررت الكتل المائية في أعماق البحار

حلبة المنافسة في بيت الزوجية

تماماً مثلما يحدث في حلبة المنافسة يتبادل الملاكمان، عفواً الزوجان، الضربات واللكمات والركلات، فيسدد أحدهما ضربة إلى وجه الآخر الذي يترنص به ليركله أرضاً ويشبهه ضرباً.. إلى أن يفوز واحد منهما بالضربة القاضية! هذه هي صورة الحياة الزوجية في بعض الأحيان، تصبح الحياة نوعاً من المباراة الزوجية. كانت امرأة متسلطة.. وكان رجلاً عنيداً.. كل الضغوط أرادت الإمساك بها في يمينها.. طلبات البيت.. المصروف.. تربية الأولاد.. كل تحركاته وتفاصيل خطواته.. كل شيء في الحقيقة كان يقع تحت سيطرتها.. ولم يعجبه ذلك بالطبع.. وكيف يمكن لرجل أن يرضى بهذه المهانة؟ فقرر يوماً أن يجابهها.. ويستخدم حقّه الرجولي.. وخطة كانت بسيطة لكنها في الوقت نفسه ذات تأثير فعال.. ببساطة شديدة كان يرفض كل طلباتها حتى البسيطة منها.. يركب رأسه ويعاندها ويعلن التحدي السافر لأحكامها وقوانينها ويتركها، تحبط رأسها في الحيط! ٥

■ تحقيق: ليلى الراعي

وام يكن من الممكن أن يستمر هذا الوضع طويلاً.. هي يسيطرها وجبروتها.. وهو بعناده وتعتنه.. وهكذا تحول البيت إلى ساحة قتال وحلبة منافسة بين الزوجين.. تعالت الصراخات ثم تشابكت الأيادي.. ذات يوم صفعها على وجهها، فدفعته في يديها.. فركلها بقدميه! وصارت الحياة بينهما مستحيلة.. مشاهد متكررة من المشاحنات والإهانات.. حياة تنبئ عن نهاية حزينة متوقعة. سامية زوجها نكبة.. من هؤلاء الزوجات اللاتي يعشن الخلافات والنزاعات.. كانت تلوث خلف الخناقات وكأنه تصميدها وتركض وراءها.. تقبيل كل جملة بقولها زوجها بالثر «تمسك» على الواحدة كل كلمة يتفوه بها المسكين.. تنتظره بفارغ الصبر حينما يعود من عمله ليس لتسعد وتدله وتعتني به مثلما تفعل معظم النساء ولكن لتكيل له الاتهامات تنهك رأسه بالأسئلة والاستفسارات.. كانت تبدو مثل المحقق الذي يباشر إحدى القضايا.. طرح الأسئلة في تتابع وسريعة عجيبية.. السؤال وراء الآخر.. متى.. أين.. من.. لماذا.. كيف.. وماذا وهكذا ضاق الزوج ذرعاً من تلك الحققة التي تروم يوماً أنهما ستجلب له السعادة وتمنحه الاستقرار والسلا.. فقرر أن يلجأ هو الآخر إلى مدغية السلاح الثقيل.. فاضر ذلك الليث الكامن في أصفاءه.. وكانت النتيجة النهائية لهذا القرار الحاسم الذي اتخذته الزوج هي علاقة ساخنة يومية تطلقها الزيجة الحقة! ومع كل ذلك استمرت الحياة بينهما لسنوات طويلة.. كيف حدث ذلك؟ سؤال مازالت أطرحه وأنا أستمع إلى مشاحناتهم ومعاركهم اليومية..

سهرير تعمل في مصلحة الضرائب.. وزوجها محمد موظف في وزارة العدل.. الاثنان ذهبان إلى عملهما ويعودان تقريبا في نفس الوقت.. وبعد دقائق معدودة يعود أطفالهما من المدرسة.. عقب عودتها تتجه سهرير رأساً إلى المطبخ، فتشمر عن أكمامها وتغسل يقية الصحن الواضبة في الحوض منذ ليلة الأسس وتعد الغذاء.. أما محمد فيدخل إلى النوم إلى أن ياتيه صوتها الغتات الذي ألف نبرات المحبة «الغداء جاهز» حينئذ ينهض عن القور ويتجه نحو المائدة.. كل هذا جميل.. وباليات المسألة تتوقف عند هذه الحدود، هكذا تبادلني في ضيق وتكمل حديثها وتقول: لكنه ما أن يفتح غطاء «الحلة» حتى يهتف في ثورته: مسبعة تاني.. لحمه كباب حله.. زهتنا يا عالم.. غيروا شوية الأصناف.. ثم يروىف وهو يمسك كوباً بين يديه.. انظري كم هو متسخر.. والشوكة



فضيحة على الهواء

ليس من حقنا أن نتعرض على تقديم الغرب للمرأة على أنها سلعة رخيصة، جسد المتعة.. ولا نستطيع أن نمنع واقتهم وعريم على قضائياتهم. وكل ما نستطيعه هو أن نضغط بالريموت كنترول فنبعد عن تلك الفضائح ولكن في الأسابيع الأخيرة، زاد الاستقار عن حدده ولا أعرف كيف نضع له حداً.. فما هي قناة جديدة على القمر الأوروبي تستعرض قنوات عاريات، ومع كل قناة أرقام تليفونات وأعلام الدول.. وطبعا من بين الأعلام والأرقام، مصر وتونس والمغرب والسعودية، والحقيقة أنني تأملت أكثر عندما شاهدت علم السعودية لأنه يحمل شعارنا «لا إله إلا الله محمد رسول الله» وأعرف جيداً أن تلك الأرقام وهمية لأني بغيري حاولنا كثيرا الاتصال بها دون جدوى، مما يؤكد أن الهدف الوحيد من هذا الأسلوب هو الإساءة إلينا.

وإذا كنت لا أعرف وسيلة للاحتجاج أو الاعتراض لدى الدول التي تبث هذه المحطات، فإنني في حالة غضب شديد على إحدى محطاتها العربية الخاصة التي تبث من روما، وتصر مع سبق الإصرار على الإساءة إلى مشاهيرنا وأخلاقنا!

فهذه المحطة، العربية جداً.. لم تكف بتقديم أفلام عارية دون تدخل رقيب، وأعجبها فكرة الفضائيات الأوروبية.. فقررت المشاركة في فضيحة على الهواء مباشرة.. هل يصنع أحد: قضائية عربية تعرض فنوناً شبه عاريات يعرضن خدماتهن على المشاهدين بزعم الترفيه والدرشة والصدقات.. طبعا الترفيه معروف والدرشة بريئة أخوية ومن بعيد، أما الصدقات فلا يرفضها إلا متخلف ورجعي مثلي، لا يفهم في معنى الصدقة بين شاب وفئة مثل القمر تعرض خدماتها بمجرد الضغط على زر الهاتف.

يا عالم، يا عرب، يا مسلمين، حرام عليكم، كافانا جهلا وتخلفا وبغرة البولدرات على أجساد الحسانوات من بعيد للبعد!

خبري رمضان

حياة الناس



وأنا أن.. الأوان

تعب الرجال من لعبة القرار.. واتحدوا لأول مرة على رأي واحد وهو.. تسليم الرواية إلى المرأة وفي ثوان تم الاحتفال السنائي الشامل لمراكز القرار.

● وصدر القرار الأول بوقف الحرب ضد العراق فمن الجنون الرجالي استمرار حرب ضحيتها الأولى والأخيرة هي المرأة.

● صدر القرار الثاني بوقف نيران كوسوفا والابتعاد عن تلك البلاد لتحل مشاكلها بأنفسها بمعونة النساء.

● وفي صياح شريف آخر قررت النساء.. أن تتولى أبنه بلتسبون الحكم بعد أن تسببت بشكل أو بآخر في الأزمة القائمة بين ألبانيا الرئيس وبين رئيس الوزراء بريماكوف ربما تستطيع بعلاقاتها الشرعية وغير الشرعية أن تستعيد مركز روسيا الأول في تصدير التكنولوجيا بعد أن أصبحت لا تصدر إلا اللحم الأبيض الرخيص.

● قرار بأن تكون سونيا غاندي زوجة راجيف غاندي ابن أنديرا غاندي «بيت» «مهور» زوجة المهين بعد أن كانت مجرد زوجة لحزب المؤتمر لوقف نزيف الدم الهندي منذ اغتيال «غاندي».

● وفي باكستان تمت إعادة بنظر بوتو إلى مقعدها سائلة غانمة وتخليصها من تهمة الفساد لتحتل الدعاء بين الرجال.

● وفي تركيا تم إعادة «تاسون تشيلير» رئيسة وزرائها السابقة إلى الحكم بعد أن استمرت نجمة حزبية «الطريق القديم».

● وفي سيريلانكا تولت «شاندريكا باندراناياك» ابنة زعيم سيريلانكا الكبير الحكم بعد أن ظلت زعيمة لحزب سياسي عظيم وعلى أمل أن تحول مسار البلاد من تصدير الخامات إلى مستقبل أفضل.

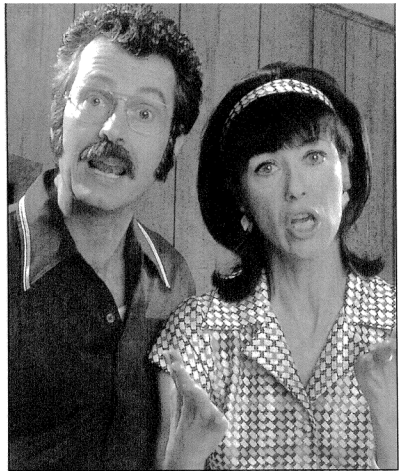
● وفي بنجلاديش عثفت الشديدة «حسنية» رئيسة الوزراء جنودها في قيادة الجيش والحكومة.

● وأخيراً تم مساعدة النساء لزوج «بوب دول» لكسبه مفعف الزنانة الأمريكية عن الحرب الجمهوري وبالتالي سيطرت المرأة على العالم.

● قرار حربي شرق أوسطي بإلغاء بيت الطاعة وجعل العصمة في يد النساء وتخفيف أشهر التعليم حتى لا تعب الأمهات اللاتي يحملن ويحدهن لهم العلم والتخسيس.

● وفيل أن «صحر من اللوم» أريد أن أوضع لرئيس التحرير أن الدنيا في الليلة السابقة بعد القرار العنصريين كانت «حر» جداً وأنني لم أحكم الحكم على نفسي وذلك قبل أن يطلق في وجهي قرار الرجالي بنصف القلم.

دينا ريان



■ الوضع قد يستمر طويلاً .. هي بتسلطها وهو بعفائه وتعتنه

والسكينة كمان.. وهكذا يبدأ سلسلة النقد الهمجية.. كل شيء في عينه سيئ.. الطيبخ.. البيت.. حال الأولاد.. لا يقدر تعبهم وإرهاقهم.. ولا يمد لي يد المساعدة فقط يتصرف وكأنه خير أو استشاري.. عليه أن يبنى برأيه ويقدم الوضع الذي يراه!

طبعاً أنا لا استكت.. على الفور أطلق رشاياتي ومدافعي.. أستخدم سلاح التهمك والترقية والسخرية وهكذا نخل طوال وقت الغداء في حالة «تغير» متواصلة إلى أن يأتي على طيفه بالكامل.. مع أن الطعام كان منذ دقائق معدودة لا يعجبه.. ليندفع بالكريسي بعيداً محدثاً صوتاً مرتفعاً ويدخل الحجرة ويصفق الباب خلفه مستخفياً المعركة اليومية بتلك الجملة الخالدة التي لا يمل من تكرارها أبداً «عيشة تفرح».

ولكن.. كيف يرى للتخصصون هذه المعارك الزوجية؟

د.. سلوى عرفان مدرس الأمراض النفسية في جامعة القاهرة تؤكد لنا أن الخلافات الزوجية أنواع.. هناك خلافات سطحية.. وأخرى جوهرية.. المعارك اليومية والمشاكل المتكررة والخناقات والمساوجات تقع في بند الخلافات البسيطة السطحية التي تحدث دائماً بين الأزواج.. فهي مالوفة في كل الأسر والأساطير الخلاف على الطعام.. اللابس.. النزاعات.. «المصاريف» اليومية.. إلخ وهي لا تشكل خطورة على استقرار وأمن الزواج بل بالعكس ربما تعطيها وتكسيبه مذاقاً خاص.. تماماً مثل الملح الذي نضيفه إلى طعامنا فيعطيه لهما وتكه ميزة بدونه قد يصير الأكل «ماسخا» وغير لذيق الييس كذلك؟

وننتي الآن إلى الشق المهم في الموضوع ونعني بذلك الخلافات الجوهرية والتي تكون على أساسيات الحياة.. مثل الخلاف حول عمل الزوجة.. كما نرى مسائل جذرية يحسن الطرفين الاتفاق عليها منذ البداية ولا تفسدت العلاقة بينهما وانهارت.

التعبير عن الإحساسات والمشاعر وكل المضايقات التي يحس بها الأزواج شيء إيجابي ومطلوب.. فهذا التعبير يطلق المشاعر إلى الخارج ويخرج شحنات الغضب بعيداً ولكن بالتاكيد الضرب والشتم والإهانات أساليب مرفوضة وإذا وصل الأمر إلى هذا الحد للمين.. فيجب على أحد الأطراف الخارجية أن يتدخل ويوجه عام إذا تكرر الشجار الحاد في تلك المسائل الجوهرية فإن الطلاق يصبح أمراً حتمياً لمانصامي منه. ■



لا يا دكتور قمنى:

رجم الزانى المحصن ثابت بالكتاب والسنة

... وها هو الدكتور سيد القمنى فى مجلة «روز اليوسف» العدد ٢٦٩٩، يتأزهر الشريف همزا ولما وتجرىحا مثل الفاظ

«أهل شئون التقديس...» «من مقام الأزارمة إلى مقام النبوة...» «العقول الفاشية...»

انطلق بعدها لإسكار عقوبة الرجم للمحصنين من الزناة، بل شكك فى بعض مبررات نسخ الأحكام فى القرآن استنادا إلى مبررات فى الحديث الشريف عن كبار الصحابة رضى الله عنهم. بل ذهب إلى أبعد من ذلك وهو ضرورة تعديل عقوبة القطع فى القرآن إلى الحبس لأن قطع بل السارق فى نظره تتسم بالوحشية والفظاعة ويقارن بين زواج المتعة الذى كان مباحا فى صدر الإسلام وبين فضيحة كلبتون ومونيكا وأنه لا فارق فى نظره بين الأسير لأنه من رايه أن القيم الأخلاقية تتغير من مجتمع إلى مجتمع حسب الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية... إلخ وما سبق خلص الكاتب إلى أن العقوبات البدنية كالرجم جريمة وبالتالي يكون الإسلام مجرما والمسلمون الذين ينفقون الشريعة مجرمين طبقا لتصنيف الأخير لدول العالم المتقدم... هذا أهم ما جاء فى مقالته!!

وكما يقول عن رجل «ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن»، لذلك سنبعد عن لغة الحوار الهابطة مثل التقديس والفاشية ومقام الأزارمة فلا توجد فى ديننا الحنيف أصنام ولا أوائل بشرية تعبد من دون الله أما عن حد الزنا فمعروف أن الحد ثابت بالكتاب والرجم ثابت بالسنة ونحن المسلمين لا نفرق فى الأحكام الشرعية بين ما ورد فى كتاب الله أو على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم فى صحيح الحديث لأننا نؤمن بأنه «وما ينطق عن الهوى» إن هو إلا وحى يوحى «و» النجم، ونحن المسلمين لا نفرق بين أحكام الله وأحكام نبيه صلى الله عليه وسلم فإذنا بلغنا الاثنين هو رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لا يكتب عن ربه أبداً وحاشاه أن يفعل. وكان الأخرى بالكاتب أن يتأمل هذه الجملة فى سورة النور عند الحديث عن الزناة «ولا تأخذكم بها رافة فى دين الله إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر»، فما دين الله؟ أهو القرآن فحسب أم سنة نبيه أيضاً؟ لا شك أنه الاثنين معا وتحديداً بقصد به هنا حد الزناة وأرجو أن نفرق لفظ الآية «إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر»، وبين قوله تعالى: «لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة إن كنتم يرجون الله واليوم الآخر، وذكر الله كثيرا». الأحزاب «٢١» «وكان الحق سبحانه وتعالى يتكلم عن «ذاكرته» آخر الزمان الذين أمثالنا قلوبهم بالرحمة المصطفة فيقول لهم «ولا تأخذكم بها رافة فى دين الله، فإن كانت رحمة الزانى المحصن بأسرته السكينة التى لطم سمعها أبائنا بالخارجة رغبة الشهادى المجنون، وهل كان ذلك الزانى حجة بزوجته السكينة التى حبستها فى بيته لقضاء وطره، وفقد حركتها إلا بأمره ورغبته ليقفل كرامتها بعد ذلك خيانتها لها؟ وهل تهب الرحمة لامرأة متزوجة يخرج زوجها إلى عمله وكدها ليحلق

لها عيشة كريمة بينما ترتضى هى فى حضن عشيقها مسلة عرضها وكرامة زوجها وكبرياه شرفه بل فرأشه غنمة سهلة لأحد كلاب الأعراس النجسة، ثم يجنو العاشقان من القانون الوضعى لبراعة محام أو لغرفة فى القانون أو لخلل فى إجراءات الضبط، ولقد حدث أن رجع أحد الأزواج المخدوعين إلى بيته فى غير موعدة فوجد رجلا يعلو زوجته على سريريه، فأسرع الزوج إلى المطبخ فاحضر سكبنا وما كان من العشيق إلا أن ياربه برصاصات قاتلة من مسدس كان معه، وكان الحكم طبقا للقانون مفاجأة أنفذت الجميع فقد حكم بالبراءة على القاتل لأنه كان فى حالة دفاع شرعى عن النفس!! وحكم بالبراءة أيضا للزوجة الخائنة لانقضاء الدعوى الجنائية ب وفاة الزوج!! ونهيت دعاء الجنى عليه هدرًا كما أهدروا شرفه من قبل!!

«ذلك تؤمؤوا بالله ورسوله وتلك حدود الله وللكافرين عذابا أليم» المجادلة «٤» «وللاصالح القاضى ابن رشد القرطبى فى كتابه «بداية المجتهد ونهاية المقتصد» مقولة نقلها بنفسها فهو يقول: «فأما التيب الأحرار المحصنين، فإن المسلمين أجمعوا على أن حدهم الرجم إلا فرقة من أجل الألو»، فإنهم رأوا أن حد كل زان الجلد، وإنما صار الجمهور للرجم لثبوت أحاديث الرجم، فخصصوا الرجم بالسنة أعنى قوله تعالى: «الزانية والزانى، بل الطرف أن الإسلام ابن رشد بين أئمة «أى جمهور فقهاء المسلمين، لم يعترفوا بوجوب رجم المحصنين فحسب ورأى بعضهم الجمع بين الآية والحدود الشريف فكانوا يجلدون المحصنين قبل رجمهم وإلى ذلك ذهب الحسن البصرى وإسحاق وأحمد وداود، واحتجوا بعموم الآية وبفعل على رضى الله عنه فقد جلد امرأة محصنة فى شراحة الهمدانية، يوم الخميس ورحمها يوم الجمعة، وقال جلدتها بكتاب الله، ورحمها سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحديث على أخرجه مسلم وأحمد والنسائى والحاكم وأصله فى صحيح البخارى، وأيضا هناك حديث عبادة بن الصامت رضى الله عنه وفيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال «خذوا على...» قد جعل الله لهن سبيلا... إلخ بالبرك جلد مائة وتغريب عام، والنبي جلد مائة والرجم بالحجارة، رواه مسلم، أما رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه فقد رجم رجلا اسمه سائر ورجع امرأة من جهينة، وامرأة من عامر بن الأزد وهى أحاديث متفق عليها، وقد رواه جماعة من الصحابة عن أبى هريرة وأبان رضى الله عنهما وكل ذلك مخرج من الصحاح، بل لقد قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى اليهودى والمحصنين بالرجم طبقا للضرورة، وذلك عندما قضى اليهود أكرههما إلى النبي صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى «وإن حكمت فاحكم بينهم بالقسط، المائدة «٤٢»، متفق عليه.

ونسنوق الآن حادثة يقسم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالله عز وجل أن الرجم هو قضاء الله فى كتابه حكما كمالى: عن أبى هريرة وزيد بن خالد الجهنى أنهما قالا: «إن رجلا من الأعراب أتى النبي صلى الله عليه وسلم قال: يا رسول الله... اشتد لى أفضيت لى بكتاب الله فقال الخصم «وهو أوقف منه»، نعم أفضيت بكتاب الله، وإننى لى أن أكلمك، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: قل، قال: إن ابني كان

عسيما «أجبرا» على هذا، فزني بإمراته وإني أخبرت أن علي ابني الرجم، فالقنديبه بمثابة شاة ولديده فسفأت أهل العلم، فآخبروني إني علي ابني جلد مسلم وتغريب عام، وإن علي امرأة هذا الرجم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «والذي نفسي بيده لأضفين بينكما كتاب الله.. أما الوليدة والغنم فرد عليك، وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام»، وأدع ما أنيس علي امرأة هذا فإن اعترفت فأرجعها، ففدا عليها أنيس فأعترفت، فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بها فرجتم، وراه الجماعة وتريد أن نبين عدة نقاط مهمة وردت في الحديث:

● أنهم ذهبوا يطلبون قضاء الله من رسول الله بكتاب الله، ولو كان كتاب الله وحده كافيا ما كانوا يذهبون إلى نبية.
● أنهم ذهبوا للنبي صلى الله عليه وسلم وهم يفهمون أن هناك فرقا بين زوجة الرجل «الحصنة» وبين الشاب في العقوبة.
● إن الرجل عندما سأل غير المتخصصين في العلم أفتره خطأ! وعندما سأل العلماء، ضبطوا له الحكم في المسألة.
● فها سبحان الله.. حتى أيام النبي صلى الله عليه وسلم هناك من يفتي بغير علم.

● وأخيرا أهدى الملاحظة التالية للدكتور سيد القمني ومن معه ممن رفضوا أحاديث الرجم، وهي أن النبي صلى الله عليه وسلم أفتى وقضى بتأريخ إضافيين في الحادثة غير موجودين في كتاب الله هما: التغريب والرجم، ورغم ذلك رأينا النبي صلى الله عليه وسلم يقسم للرجلين بقوله: «والذي نفسي بيده لأضفين بينكما بكتاب الله»، وبالمناسبة للمرة الثانية.. الحديث رواه الجماعة.

ونأتي الآن إلى الفئحة القديمة التي ينشئ الدكتور سيد القمني قهرها، وهي في غاية الخطورة لأنها لا تتعلق بحجية السنة فحسب إنما تتعدى إلى قداصة النص القرآني وسلامته من التحريف ومرة أخرى قبل الخوض في التفاصيل أود لو أوردت معتقد أهل القبلة في القرآن الكريم: يقول الإمام البغوي رحمه الله تعالى: إن الصحابة رضي الله عنهم جميعا بين الفدين القرآن الذي أنزله الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم من غير أن زادوا فيه أو نقصوا منه شيئا والذي حملهم على جمعه ما جاء بيانه في الحديث، وهو أن كان مفرقا في العصب «الجريد المفلطح»، والخلاف «الأحجار المستوية»، وصندور الرجال، فخافوا نهاب بعضه يذهب بحفلة، ففرعوا فيه إلى خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ودعوه إلى جمعه.

فراى في ذلك إيهام فاسر يجمعه في موضع واحد بتناقض من جميعهم، فكتبوه كما سمعوه من رسول الله صلى الله عليه وسلم، من غير أن قدموا شيئا، أو أخرجوا أو وضعوا له ترتيبا لم يقدحوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقن أصحابه ويعلمهم ما يقرأ من القرآن على الترتيب الذي هو الآن في مصاحفنا، بتوفيق جبريل صلوات الله عليه وآله، وإعلامه عند نزول كل آية أن هذه الآية تكذب عقيب آية كذا في السورة التي يذكر فيها كذا:.. هـ شرح السنة النبوية، إذن الإتيان يجب أن يطمئن إليه كل مسلم أن كل ما هو من القرآن يجب أن يكون متواترا في أصله وأجزائه أما ما نقل أحادا، ولم يتواتر، فيجب بأنه ليس من القرآن قطعا.

وهناك أمثلة كثيرة لروايات أحاد وردت فيها آيات منسوخة لفظا وحكما أو أحدهما، ولم تثبت في كتاب الله للشروط الذي ستفاهم أنها وقد تواتر جمهور الصحابة على النقل وكانت هذه الآيات معروفة لدى بعض الصحابة قبل النبوة، رغم أن هذا لا يعجب الدكتور القمني الذي يصر إصرارا عجيبا على أن نسخ التلاوة من يدع «هواة شئون التفتيش»، بل يعتبر أن القول بها جراءة، ولذلك سأعرض الأمور مبسطا:

● ما النسخ؟ إنه الإزالة ومنه يقال: نسخت الشمس الظل ويطلق أيضا بمعنى نقل الشيء، من موضع إلى موضع، ومنه نسخت الكتاب ومنه قوله

تعالى: «إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون»، الجائبة «٢٩»، وسعناه في الاصطلاح الشرعي، رفع الحكم الشرعي بخطاب شرعي ويطلق الناسخ على الله وعلى الآية القرآنية وعلى الحكم الشرعي.

● كيف يعرف النسخ؟ إن يعرف بالنقل الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم أو عن الصحابي كقول أنس رضي الله عنه في قصة أصحاب بدر معونة «الذين قتلوا بعض الصحابة»، ونزل فيهم قرآن قرأناه حتى رفع، وكذلك يعرف النسخ بإجماع الأمة ومعرفة المتقدم من المتأخر هذا ونصوص الكتاب والسنة تدل على جواز النسخ ويقوعه.

يقول تعالى: «وإذا بدلنا آية مكان آية، التحل «١٠»، وقوله تعالى: «فلننسخ من آية أو ننشأها نأبى خير منها أو مثلهما، البقرة ١٠٦».

- ما أقسام النسخ؟ هي أربعة أقسام:
- نسخ القرآن بالقرآن.
- نسخ القرآن بالسنة.
- نسخ السنة بالقرآن.
- نسخ السنة بالسنة.

والذي يعيننا هنا هو ما تصوره الدكتور القمني سيئير المشاكل عند «أهل السنة» وهو ما أورد من أن هناك آية كانت في القرآن لم تنسخت وهي «الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة، تكللا من الله والى عزيز حكيم» ولكن هل الدكتور القمني يعلم أن الأحاديث التي وردت فيها هذه الآية أحاديث أجاد غير متواترة، فكيف يسوغ لعالم أن يعتبرها بعد إجماع الصحابة من كتاب الله؟

ألا يعلم بشرط التواتر لصحة النقل في كتاب الله؟ إن أسسنا ما يقال في هذه الآية المنسوخة لفظا فإن عمر رضي الله عنه يحده الذي سمعها ثلاثة ونسخا ولم تتواتر على مسامع بقية الصحابة وهذا يرد كثيرا، وليس أدل على ما نقول من أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه نفسه قال للصحابة جميعا: «من كان تلقى من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا من القرآن فليأت به»، وكانوا يكتنون ذلك في الصحف والألواح والعصب، وكان لا يقل من أحد شيئا حتى يشهد شاهداً والحديث أخرجه ابن أبي داود من طريق يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب كما أخرج ابن أبي داود أيضا من طريق هشام بن عروة عن أبيه أن أبا بكر قال لعمر بن الخطاب وزياد: «افعدا علي باب المسجد فمن جاءكما بشاهدين على كل شيء، من في هذه الآية لم فاكتمها» رجلا ثقات «فتح الباري»، ألم تكن الفرصة سانحة لعمر في هذه الآيات أن يزيده هذه الآية في القرآن لو لم يعلم أنها مما نسختت تلاوة؟

والأسف لم يكن الدكتور القمني أينما في قلعه عن ابن الحصار الذي أورد السيوطي قوله في كتابه «الإنقاذ»، فقد قال الدكتور إنه كان مندهشا ومزعجا وهو يتساءل: كيف يقع النسخ إلى غير بدل.. إلخ في حين أن صحة الفقرة التي أوردها السيوطي هكذا: قال ابن الحصار في هذا النوع: إن قيل: كيف يقع النسخ إلى غير بدل، وقد قال تعالى: «ما ننسخ من آية أو ننشأها نأبى خير منها أو مثلهما» وهذا أخبار «لا يدخله خلفه فالجواب أن نقول كل ما ثبت الآن في القرآن ولم ينسخ عنه غير بدل فما قد نسخت تلاوته، فكل ما نسخ الله من القرآن ما لا تعلمه الآن، فقد أبدله بما علمناه وتواتر إلينا لفظه ومعناه.

ومهما يكن من الأمر فإن رجم الزاني المحصن ثابت بالكتاب والسنة لآلئله السابق ذكرها ولنا عودة إلى شاء الله على ما بقي من أدلة الدكتور الواهية التي نذكر قوله تعالى: «وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم» ومن بعض الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا «الأحزاب ٣٦».



بقلم: الشيخ خالد الجدوي

حرائق الخطيئة

في دار المسنين.

بعد أسابيع من وجود الطفلة بيننا، حدث ما كنت أخشاه، فقد طاردتني إحدى الفتيات التي تقضي على ملل حياتها بمصاحبة الشباب، وظلت تسهر في القاعة يومياً وتعاكسني بكل وسيلة، حتى اقتربنا أكثر.. وكنت أعقد أنني سأستدفي من النار ولن أحترق فخرجت بصحبتي أكثر من مرة.. سيارتها ساعدتنا على أن نجوب مناطق خالية، وحدثت بعض المداعبات التي انتهت في ليلة مشؤومة إلى شقنا التي هجرتها منذ سنوات.

وهناك وبعد ساعة أو أقل وجدت زوجتي تحمل الطفلة وتفتح الباب علينا.

علمت بعدها أن إحدى جاراتنا اتصلت بزوجتي على الفور تبلغها بأنني بصحبة امرأة في الشقة.

المهم من هول المفاجأة فقدت زوجتي وعيها وسقطت بالطفلة على الأرض.. ولم تضي ساعة أخرى حتى كانت والدتها وأخوها وزوجته في الشقة في مواجهتي.

لم يكن لدى ما أقوله، فانسحبت منكس الرأس أقضي الليلة عند أحد الأصدقاء.. وبعد عدة أيام اتصلت أطمئن عليها، لكن والدتها ردت على بكلمة واحدة: الطلاق نريد الطلاق بدون مناقشة.

أما أدواتي وملابسي الخاصة ففي حقائب تنتظر العنوان الذي اختاره ليرسلوها إليه.

سيدتي.. أعرف أني ارتكبت خطأ جسيماً، ومن حق زوجتي أن تغضب وأنا الآن لا أعرف ماذا أفعل فمن جهة لا أحتمل فراقها وفراق ابنتي.. ومن جهة أخرى هذه الفتاة اللعوب مازالت تتردد على الفندق وتغرييني بحياة أيسر والذ مع الحرية والسفر والحياة بالول والعرض.

أنا مستعد لتعويض زوجتي عما بدر مني، وأطلب منك النصيحة التي توجيهيني لي.

أن ترسلي رسالة إلى زوجتي فتسهمين في لم شمل العائلة الصغيرة من جديد.

وبالنسبة هي من قرائك الدائمات، وأذكر أنها عند قراءتها لآية مشكلة تمس حياتنا ولو من بعيد كانت تقول لي: انظر ماذا تقول المجلة:

أرجو أن تساعدني قدر استطاعتك.. ولتأكدني أنني اود الرجوع إلى حياتي الهادئة التي افتقدتها.

سيدتي

أكتب إليك، وقد تعبت من التفكير بمفردى، كما لم تعجبني أي نصيحة، جاء بها الأصدقاء، بمعنى أصبح، ليس لدى أحد أثق به وأعرف أنه سيهتم بمشكلتي وكأنها مشكلته.

وأحب أن أعرفك أنني شاب عمري ٢٦ عاماً متزوج منذ ثلاثة أعوام.. من فتاة طيبة، مثقفة ومن بيت له أصوله الاجتماعية القوية.

زواجي كان سهلاً، وقد ساعدوني كثيراً في أثناء تجهيز الشقة الصغيرة التي اضطرت إلى أن أختارها في مكان بعيد على أطراف العاصمة، ولم تمض ٦ أشهر على الخطيئة حتى كنا في بيتنا المجهز بمعظم الكماليات.. ولكننا لم نطق أن نسهر فيه أكثر من الشهر الأولي، فالوسط هناك لم تحتلمه زوجتي وإن كان الجيران يحمونها ويحرسون دائماً على الاختلاط بنا ولذا فقد قضينا معظم حياتنا في بيت حماتي.. البيت هناك كبير ولدنا غرفة تخصصنا فضلاً عن أن حماتي تسكن بمفردها لا يؤس وحدتها سوى قطة رومية وخادمة.

صحيح في البداية رفضت الانتقال وفضلت شقتي المتواضعة لكن مع إلحاح حماتي وزوجتي وافقت ووجدت أن عندهما حق ولو لعدة سنوات إلى أن أمكن من شراء شقة أخرى فاخرة في مكان راق.

ومضت الأيام بنا في خير حال.. أعود من عملي فجراً، فأجدها في انتظارني نتناول العشاء وننام..

نصحو ظهراً أو عصرًا وفأذهب إلى عملي وتظل هي في انتظارتي. أما طبيعة عملي فهي المشكلة الحقيقية في حياتي، فانا يا

سيدتي (D.J) في أحد الفنادق المشهورة نسبياً، وعلى أن ألبى رغبات الضيوف.. قدر المستطاع، وبحكم عملي أشاهد يومياً عشرات الفتيات والسيدات الجميلات وبعضهن منحدرات أكثر من اللازم.

زوجتي كانت تخاف عليّ من عملي هذا، لكنني أحب الموسيقى والغناء وأتابع آخر أخبار هذا الفن في العالم كله لذا كنت أراها أنسب مهنة لي.

وجاءت إلى دنيانا طفلة جميلة منذ شهر قليلة، وأطمأنت زوجتي أكثر أو قلوي اشتغلت بها أكثر.. فلم تعد تسألني عن التأخير كما كانت تفعل لو تأخرت خمس دقائق.

وأنا نفسي أطمأنت إلى أن الحياة تسير بي في الاتجاه الصحيح.. وحمدت الله على أن عوضني عن عائلتي التي فقدتها في صفري حيث مات والدي وأنا طفل وجدتي التي ربعتني هي الآن



شخصي وعاجل

خـ. ر. لبنان
ليس أمامك إلا
الطلاق فمثل هذه
الزوجة لا
تستحق أى
فرصة جديدة بعد
ما فعلته معها
وسوف يعوضك
الله عنها خيرا

إذا كانت لديك
مشكلة نحن معك

فاكس :
٥٧٩٧٨٦٧
بريدنا :
القاهرة - شارع
الجلاد - مؤسسة
الأهرام
«الأهرام العربى»
«نهارى»



في خجانه

أنتوتها ومع ذلك، عليك أن تعبر لها عن ندمك بكل الصور، فكل ابن آدم خطأ، وتوبت عما فعلت تبدأ بتركك لهذا العمل الذى لن يقودك إلا إلى المعاصى وتذكر قول رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم: «ومن وقع فى الشبهات كراع يرمى حول الحمى، يوشك أن يواقع».

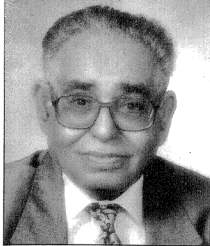
لقد أخطأت فى حق ربك قبل زوجتك، فعليك أن تستغفرو وتوب إليه أولا، حتى يبرئ قلب زوجتك ويعيد إلى نفسها بعض الثقة فيك، فى نفس الوقت ادع زوجتك إلى عدم غلق كل أبواب الرحمة فى وجهك، فאלله يغفر الذنوب جميعا عدا الشرك به، فما بالك بالعباد.

فكرى قليلا فى ابتئسا، ولعل هذه الخطيئة - التى تصور زوجك للظة أنه سيندأ بتارها فاحرقته - تعيد ترتيب حياتكما من جديد

غريب أمر الإنسان، يمنحه الله الكثير، وبدلاً من الحمد والشكر على نعمه سبحانه وتعالى، يعتقد أن السعادة لم تأت بعد، فيبحث عنها فى بحر الخطيئة، وعندما يوشك على الغرق، يستغيث ويطلب الإنقاذ.

فها أنت يا عزيزي، منك الله كل شيء، زوجة صالحة وطفلة جميلة، واسرة عاملك كأحد أبنائها، فاستضافتك فى بيتها، ولم تغال فى طلباتها، وتحملت زوجتك صابرة سهرت كل ليلة، وانقلاب منظومة حياتها، لتكافئها بالخيانة ويبدو أنك لم ترتدع تماماً، لأننى أراك تلوح بأنك تقاوم إغراءات تلك الفكاة اللعوب، رغم أن طريق الخطيئة مفروش بالورود.

زوجتك محقة فى طلبها، فانت لم تكن أمينا معها وطعنيتها فى



■ بدر الديب

بدر الديب لا تحقق أعماله المتعة للقارئ، الكسول:

نجيب محفوظ لا علاقة له بالفلسفة!

هل ينسحب هذا الإقرار بالضعف على الكتابات الجديدة... أم أنه حكم يمتد على كل الكتابات المعاصرة؟

أعتقد أنه حكم قيمة يبدأ من أدب نجيب محفوظ وأنت «نازل»، لأن نجيب محفوظ رغم كل ما يقال عن دراسته للفلسفة أظن أنه «مشت بقاع فلسفة»، فليس لديه أي تفكير فلسفي، وكل ما لديه نوع من البساطة التي هي أقرب إلى «بساطة» الفالات التي تعكس رؤى حقل التفكير الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية. هل تعتبر ذلك رأياً في نجيب محفوظ؟

أظن أن نجيب محفوظ مؤسسة كبيرة، لأنه استطاع في أدبه الجمع بين مختلف الرؤى التي تفسر تاريخنا كله. ومن ذلك فتح طرقاً في الكتابة اشتمل عليها كل من جاءوا بعده، لكنني أعتقد أن نجاحه الشديد جاء لأنه وجد من يخدم موهبته ويقدمها إلى الجمهور عبر وسائل شعبية ودرامية في السينما والتلفزيون، ربطته ربطاً مباشراً بالجمهور، ومن ناحيتي كنت أفضل لو أنه استمر في قراءة المزيد من كتب الفلسفة.

هل قرأت عمله الأخير «أصداء السيرة الذاتية» الذي يرى بعض النقاد أنه عمل مليء بصورت فلسفية عميقة؟

لا أخفي عليك سرا عندما أقول: إنني لم أقرأ هذا الكتاب الأخير، لأنني وجدت به نصوصاً كثيرة متكررة، وتعتمد على لعب بسيط بالرموز الصوفية. تعود إلى أعمالك من جديد: ألا ترى أن «الذهنية» التي تستطيع على أعمالك تغرق قارئك في دائرة من التساؤلات؟

«الذهنية» ليست عيباً، ويتوقف الأمر هنا على الطريقة التي يتلقى بها القارئ، فإذا كان القارئ، يبحث عن تسليّة، فانا لا أنصح بأعماله، لأنها تتطلب قارئاً مسؤولاً، وأنا لا أحتاج إلى القارئ، الكسول ولا أغضب منه، لأنه ليست بي رغبة في السلطة، ولا في الشهرة، ولا أبحت عن تقدير الجماهير.

هذا على الرغم من رأي الناقد شكري. عباد الذي اعتبر دخولك إلى عالم الصحافة مؤشراً على رغبة في الإقتراب من السلطة لتحقيق مغانم خاصة؟

ما كتبته شكري عياد حول هذا الموضوع «كلام فارغ»، وسبقه عقيلة لا يصح له القول فيها، لأنه لا يعرف أنني لم أكسب شيئاً في الفترة التي عملت فيها بالصحافة، على الرغم من وصولي إلى أعلى

منذ بداياته الأولى فضل الكاتب المصري بدر الديب أن يكون كاتباً صاحب «عزف منفرد»، فلم يسقط أمام شراكة البساطة الماكروية الكتابة التي تشهد الراحة، بفضل أن تكون كتابته نوعاً من الخلاص أو كما يقول بحثاً عن الكينونة، لذلك كان طليعيان أن يأتي إبداعه متأخراً بعد خمسين عاماً قضاه في ظل موهبته يخرج علينا في صورة الكاتب صاحب الاقتراح الخاص الذي تبلور عبر عدة أعمال أبرزها، «حديث شخصي»، «أوراق زمردة أيوب»، «حرف العاء»، «إجازة تفرغ»، «إعادة حكاية حاسب كريم الدين»، وكلها أعمال أوقعت في هواها جيلاً جديداً من الكتاب الذين رأوا في كتاباته سحراً خاصاً وطلاسم فلتت مثيرة لتساؤلات معاصريه من الكتاب الذين خرج عن سربهم بحثاً عن فضاء يرى أنه لم يتشكل بعد، رغم ٧٠ عاماً من الكتابة.

وهذا نص حوار معه خلال زيارته القصيرة إلى القاهرة التي جاءها من العاصمة السعودية «الرياض»، حيث يعيش ويعمل منذ أكثر من ١٥ عاماً مستشاراً لمكتب التربية لدول الخليج.

■ حوار: سيد محمود حسن

في الوقت نفسه ومن ناحيتي لا أستطيع أن أقبل تصنيفي باعتباري كاتباً وجوياً، لأنني لا أحب فيلسوفاً وجوياً كبيراً مثل سارتر على الرغم من انجذاري الشديد لفيلسوف وجودي آخر مثل كيركجارد.

يعتقد بعض النقاد أنك تفرض قراءاتك الفلسفية على أبطالك لدرجة أنهم يظهرون جميعاً وكأنهم تنويعات على شخصية بدر الديب؟

أنا لا أعتقد أن هناك شخصية في أعمال ليست هي أنا، بما في ذلك شخصية «المرأة» بطله «زمردة أيوب»، وأظن أن الفنان دائماً يكتب نفسه، بل إنه يكتب طوال حياته عملاً واحداً يفكر باستمرار. لماذا تفسر «الذهنية» الشديدة التي تحكم أعمالك والتي تبدو وكأنها مواقف فكرية أكثر منها إبداعية؟

ربما يكون عشقي للفلسفة هو السبب الرئيسي وراء ذلك، فانا ابن للفلسفة، وكل قراءاتي الأساسية في الفلسفة لأنني أظنها الطريق الحقيقي للتمتع بالحياة على الرغم من إيماني بأن الفلسفة لديها مآزق إشكالي جميل، هو أنها تريد أن تكون «فناً» ولا تقدر أن تكون كذلك.

في حين أن الفن بدونه لا قيمة له، فكل فن بلا فلسفة وفكر لا قيمة له، مثله في ذلك مثل الكتابات التي أواجهها الآن، التي تشكو الضعف لأن بطلانها الفلسفية ضعيفة وغثة.

يقول بدر: جئت إلى القاهرة لتأسلم الكتاب الذي ترجمته وصدر عن المشروع القومي للترجمة، أليقدم تصورات التراث الفلسفي كله عن الموت، ويعترض بالتجليل إلى موقف مختلف الديانات، باستثناء الإسلام. من الموت، ويعرض كذلك لموقف الفلاسفة من الموت، وعندما قرأت هذا الكتاب تمسست له بشدة، وقررت ترجمته على الفور وانجزت الترجمة بعد عامين من العمل المتواصل.

هل تعتبر هذه الترجمة جزءاً من مشروعك الإبداعي الذي يعالج مسائل وجودية؟ هذا صحيح. إذا كان الأمر كذلك... هل تعتبر نفسك كاتباً وجوياً خصوصاً أن معظم أبطالك مشغولون بفكرة البحث عن «الوجود» وعن «الكينونة»؟

يجب أولاً أن نفهم معنى الكينونة، لأن لدينا نوعاً من التسرع الشديد في التعامل مع مثل هذه المفاهيم، فانا أعتقد أن الكينونة شيء أسبق من الوجود نفسه، والوجودية نفسها قائمة على فكرة أساسية هي أسبقية الوجود على الماهية، وهذه المسألة مهمة جداً لدرجة أن سوء فهمها أحدث اختلافات كبيرة بين الفلاسفة الوجوديين للدرجة التي تجعل الوجودية فلسفة مليئة بالدن، وبالإحاد،

ثقافة

أحداث

بدأت تنشر صحافة رجال الأعمال في الظهور وبغيت من هذه الصحافة أتباعها منذ شعور.

مجتمع الأثرياء والمئات والزوجات. تقدم السهرات.. حفلات الهوايات.. دواليب الأزياء.. ديكورات البيوت (غفوا القصور).

بين الجزيرة التي تعبر عنها هذه الشهرة والشوارع التي شابت الظروف أن تحيط بالجزيرة وأصعد مصر.

لو كنت من رجال الأعمال الذي يقول إصدار هذه المطبوعة لراجعت نفسي بسرعة.. وبدأت السعي إلى طلب نبال التفتيش البوليسي

بين الجزيرة التي تعبر عنها هذه الشهرة وبين الدولة التي شابت الظروف أن تحيط بالجزيرة وأصعد مصر.

الدائرة الاجتماعية التي تعبر عنها هذه المطبوعة دائرة مغلقة على نفسها أقل ما

تتبر هو الشعور بالاستغناء والاستغناء كلمة خفيفة إلى جانب رد الفعل الذي

يمكن أن ينتاب من يقرأها أو حتى يكتبها بالفرجة على الصور التي تقدم

أثرياً غير الناس.. ليس لهم علاقة من بعيد أو قريب بمن يمكن أن تراهم في

الشوارع أو الجامعات أو الوزارات أو حتى الأندية التي تعرفها

إنهم خاصة الخاصة (المالية) تبرزم المحلة (كقعة زيت) طافية وحدها على سطح

الجميع المصري وهم أنفسهم لا يتغيرون مع توالي صور المطبوعة الشهيرة كل ما

يجد هو ترتيب الظهور على الصفحات التي تأخذ للعامة أمثالي أن يدخلوا إلى

منازل كالقصور وقصور أظنها خارجة من كاتالوجات الفن ليلية وليلة (وإن كنت غير

متأكد أن كان أراء الف ليلة قد تركوا وراءهم كاتالوجات لغصونهم)

صحافة رجال الأعمال إن كانت هذه باكورة فهي صحافة لا تخدم رجال

الأعمال أو لا تخدم الصورة التي تنتهي أن يكون عليها مجتمع رجال أعمال يغتنى

ويكسب من مصر التي لا يربط صحافة بها غير أسماء نجومها التي أتمنى لو ينادوا

معاً التفتيش البوليسي ولو من قبل ذراع قتيل (الحقد) أو ذرا للرداء في العيون.

مأجدة الجندي

لاكتشاف ومعرفة النقاط الجوهرية التي قمت بتغييرها في الحكاية الأصلية عند إعادة روايتها وحكيها من جديد.

أحدث كتاب «حرف الحاء» عند نشره في التسعينيات أصداء إيجابية غير أن الجميع اكتشف أنه نص مكتوب في الأربعينيات.. قل لي لماذا تأخر نشره كل هذه السنوات؟

هذا كتاب غريب جداً، لأن هناك أجزاء كبيرة منه مارلت غير قادر على فك أسرارها، ولا أعرف معناها بالضبط، لأنها عبارة عن «تشويق» حقيقي لا ملامت المعرفة في الجملة وبالجسد، وهذا يكاد يكون شيئاً مستحيلاً، ولم أستطع نشر الكتاب عندما كتبه لأنني عندما قرأته على أصدقائي كنت أشعر أن فهمهم له كان فهماً محدوداً، وأنهم كانوا يخفون عدم الفهم بقصد أعلى من

الإعجاب، لكنه ليس الإعجاب الناتج من فهم حقيقي وبسبب ظروف عائلية قمت

بتزويق بعض صفحاته، إلى أن تمكن إدوار الخراط

بعد أربعين سنة من إنقاذه، وطبعه وأنا

مارأت منهضاً حتى الآن من التجارب التي لاقاه الكتاب عند نشره

أخيراً.

صديق إدوار الخراط يصنف كتابك ضمن ما يسميه «الكتابة عبر النوعية».. هل توافق على هذا التصنيف؟

إجمالاً أنا لا أحب كلام إدوار النقدي، خصوصاً مسألة «عبر النوعية» لأنني لا اعتقد أن هناك كتابة فنية ليست «عبر نوعية»، وأفضل أن نتحدث في كتاباتي عما أسميه «الفتح المصور».. لا عن «عبر النوعية».

ربما لا يعرف عدد كبير من القراء أن بدو الدين هو الناقد الذي قدم ديوان صلاح عبد الصبور «الناس في بلاد».

لذلك لا بد من السؤال هل أخفى الناقد ذلك؟

أظن أنه لم يخف، بل إنه يعطى دائماً، لأنني لدى شبه مرض نحو الكمال، ولا أستطيع أن أبدأ في عمل دون دراسة مختلف جوانبه، وهذا حس نقدي بلا شك يجعلني عندما أبدأ في الكتابة لا أغير حرفاً مما أكتب، وأظن أنني مشدود لذلك لأن عمل فلسفي بالضرورة.

المنصب القيادي في المؤسسة التي عملت فيها، وكل ما جنيت من أموال جاء نتيجة عملي في الأمم المتحدة في فترة لم تستمر طويلاً، وأظن أن شكري عياد لم يهجم الذرة الإيقورية التي تملكها وهي زهرة الاستمتاع بالذات، وأظن أيضاً أنه لو كان يعرف «الإيقورية جيداً» لأدرك أن شعراها هو «عش مجهولاً»، وحتى الآن ورغم تورط في الرد عليه لا أعرف لماذا كتب هذا الكلام.

لنترك شكري عياد ونسأل السؤال الذي يتكرر في معظم الدراسات النقدية التي عالجت أعماله، وهو لماذا تجنّب مشغولاً بحكايات الف ليلة وليلة إلى هذا الحد؟

من يقرأ روايتي «إجازة تفرغ» سوف يتأمل عناصر الممارسة بين نص «الكوميديا الإلهية» لدانتى، وليالي «الف ليلة وليلة»، وسوف يعرف لماذا أنا مشغول بالليالي؟ فهي نص

أكبر بكثير من كونه مجرد مخزون تراثي للإبداع الشعبي، بل هو مكسب

حضاري في الأساس، لأن الروح العربية السامية

عبرت من خلاله عن تضجها في الصراخ مع العقل الأوروبي

«الآري» ووضعت في الليالي تذوقاً كاملاً للجد واللوح

معاً، دون أن تخل بإحداها، لذلك فقد امتلأت شبقاً

وعشقا، وهذه قيمة كبرى، بالإضافة إلى

أقرن نفسها إلى إطارا كما فعلت الكوميديا الإلهية، فعلى الرغم

من كونها نصاً عربياً إسلامياً، إلا أنها لم تفرض «الإسلام»، وإنما تحدثت عن مختلف الديانات

بتسام كبير، وهو ما يؤكد فكرتي عن الليالي كنص حضاري في الأساس.

تقول دائماً إنك أدخلت عناصر لتجديد حكايات الليالي خصوصاً في كتابك «حكاية حاسب كريمة الدين».. ما هذه العناصر؟

أنا أظن أن هذا الكتاب من أهم الروايات العربية على الإطلاق، وأنا أرى ذلك بين غرور أو أسماء

لأنه كتاب يتضمن دراسة خاصة لفكرة «الكينونة» وعن فكرة الفن كله من خلال إعادة حكاية مأخوذة

أخذاً كاملاً عن «الف ليلة وليلة»، وأظن أن بها سرّاً من أسرار «الصنعة»، التي بدأتها عند إعادة

الحكاية، وعلى القراء والنقاد بذل مزيد من الجهد



■ إدوار الخراط



■ شكري عياد

ما كتبه شكري عياد عن «كلام فارغ»!

لا أحب كلام إدوار الخراط النقدي!

حكاية حاسب كريمة الدين، أهم الروايات العربية

مراكز القوى فى الثقافة المصرية



■ جابر عصفور



■ سمير سرحان

وكان الزمن توقف، وأصبحت مصر غير قادرة على إنجاب آخرين يشغلهم المستقبل ويحملون لصر الأم أحلاما تليق بها؟.. وهل يعقل أن يكون موظفو وزارة الثقافة هم المادة التى يبنى عليها المصريون الثقافيون أسماءهم.. بحيث نقرأ طوال الوقت عن إنجازات وإنجازات ومؤتمرات ومهرجانات؟!.. دون الالتفات إلى حركة عفية تحتاج كل مصر.. والحزن هو أن الأصوات الجديدة التى تلمع، لا يمكن متابعتها فى مصر، ولكنك نقرأ لها فى الصحف والمجلات العربية التى تصدر فى لندن وباريس وبهروت والسعودية والخليج والمغرب، أما الأسماء التى تلمع داخل مصر، فعالمها ما تكون لصحفيين أو أدباء يدينون بالولاء لأحد بأطربة الكتاب الصحفيين، الذين يسكنون «حفنة» النشر والترجمة والاستشراف والوطنية والأخلاق وما إلى ذلك من لافتات النفوذ والسلطة، وهؤلاء غالبا تجدهم يساريين عندما تكون هناك حاجة إلى اليسار، وحكوميين طوال الوقت، وإسلاميين إذا عتت الضرورة لذلك.

إن الأعياء الذى أصاب الثقافة المصرية أسبابه كثيرة جدا، تبدأ من التعليم والبيروقراطية وعدم وضوح الرؤية والشعور البالغ فيه بالسلطة وخصوصا عندما يكون الفلم الشخصى هو «البطل» وتلعب الأحلام الكبرى أدوار «الكومبارس» فى فيلم مستمر بنجاح «منقطع».. منذ بداية التسعينيات.. وحاول القائمون عليه التقليل من شأن الثقافة المصرية العظيمة.. وللأسف الشديد نجحوا!!



■ إبراهيم داود

تبدو الثقافة المصرية وكأنها مصابة بالإعياء، منذ بداية التسعينيات وحتى الآن، لا لأنها غير قادرة على مواجهة التطورات المتلاحقة التى يشهدها العالم، ولكن لعدم اهتمام العقيدة السياسية بدور المثقف فى رسم المستقبل، واعتمادها - طوال الوقت - على وجوه «مضمونة» تنتمى إلى الماضى المناقض - سياسيا - للحاضر، وبالتالى ظهرت أجيال جديدة من المبدعين والباحثين والتشكيليين، خارج «جنة» الدولة وانتقلت السلطة الثقافية إلى «الهامش» الذى يعبر بصدق عن حيوية وقوة الثقافة المصرية الحقيقية والمنجدة والتى تعمل بعيدا عن أضواء الإعلام المشغول بأشياء أخرى، والذى لم يهتم بدفع وجوه ثقافية جديدة وتلميعها من أجل إشاعة مناخ ثقافى يليق باسم مصر وحضارتها، وفى الجانب الآخر نجد وزارة الثقافة مشغولة فى الأخرى بالظهور فى «الكادرب» من خلال ندوات ومهرجانات واحتفالات توحى - للبعيد فقط - بأن الدولة هى التى ترعى النشاط الثقافى، لقد نجح النظام - فى لحظة تاريخية - فى أن يتفق مع المثقفين فى مواجهة الأخطار التى تهدد الأمة وكان على رأسها الإرهاب، الذى وقف المثقفون ضده بعنف وبغهم من أجل الحفاظ على الدولة الحديثة.

ومع هذا، وبعد انحسار الإرهاب نكتشف أنه لا توجد رثة لهؤلاء المثقفين يتفلسفون من خلالها، باعتبارهم جهاز المناعة وخط الدفاع الأول للزود عن الدولة المصرية ضد الإرهاب والتخلف والتطبيع مع إسرائيل، فالمجلات الثقافية التى تصدر عن الدولة ليست ثقافية، وتم إغلاق أو «تعلق» مجلة «القاهرة» وأصبحت مجلة «إبداع» محاصرة ما بين بيروقراطية د. سمير سرحان «وهيفته» وبين أفكار رئيس تحريرها الشاعر الكبير أحمد عبدالمعطي حجازي، ويقال إن هناك مجلة اسمها عالم الكتاب وأخرى تدعى «المسرح».. بخلاف مجلة فصول «وهي فصلية ويرأس تحريرها د. جابر عصفور وتعنى بالموضوعات المثجة والنخبة النقدية المتحدة».. وحاولت هيئة قصور الثقافة «الثقافة الجماهيرية سابقا» أن تسد الفراغ الذى نتج بسبب غياب هيئة الكتاب، فراحلت تصدر عددا من السلاسل الجيدة وكان هذا على حساب دورها الأساسى فى نشر المعرفة فى أقاليم مصر من خلال قصور وبيوت الثقافة.

ثم تأتى إلى الصحافة الأدبية التى تعتبر مرآة لما آلت إليه أحوال الثقافة فى مصر، فسجد أن «المادة» الثقافية أصبحت ثقيلة الظل على كل رؤساء تحرير الصحف والمجلات «قومية وحزبية ومستقلة»، لأن الملن والقارى لا يريدان «عكثنة» وكلاما كبيرا، حتى إذا سمحت مؤسسات كبرى بفتح صفحات للثقافة، يستغلها القانون عليها فى التأكيد على معتقداتهم وإنجازهم السافر ضد هذا أو ذاك، فى حين أن المسئول الثقافى لابد أن يكون مشتتيا مع اللحظة الراهنة، وأن يكون أمتنا على التعبير عن حال الثقافة.. وهل يعقل - مثلا - أن يظل العقاد «ومع فكر عظيم وقامة لا يمكن الاختلاف عليها» هو بطل الثقافة المصرية الأول حتى الآن!!

أزمة الصحافة العربية شفافية بلا حدود

تابعت في الأردن أثناء زيارة أخيرة لي حواراً حول واحدة من أهم قضايانا قاطبة ألا وهي أوضاعنا الإعلامية، والتي يبدو أنها لا تكتف تخلف كثيراً من بلد عربي إلى آخر، والتميزات والاختلافات في أوضاعها تغفو محدودة، فأطراف المشاركة في ندوة المركز الأردني للدراسات والمعلومات رصدت مجموعة من المشاكل والإنشكابات التي شكلت عقبات مهيكلية للإعلام الأردني عموماً، القرو، المسموع والمرئي، وفي الوثيقة التي تلورت في أعقاب الحوار الذي دار بين الزملاء الأثنين، تَكَاد تكون صورة «طبق الأصل» من تراكمات الهياكل الإعلامية والمهنية في مصر، أو في بلدان عربية عديدة ومن أهم ما ورد في اتجاهات النقاش ما قرره المشاركون في هذه الحلقة النقاشية من أن الإعلام الأردني لا يمثل رؤية ولا تفكيراً استراتيجياً، ثم الظل في السياسات مع غياب في المؤسسة أخضعه للشككية والشخصنة التي تحارب الإبداع وتعمل على زرع اللون الشكلي للأفراد وتقيم الرياضي والسعي إلى بناء الشهرة الشخصية، وما زاد من ارتباك الإعلام الأردني - وفق ما رآه المشاركون - هو ضعف البنى التحتية، ونقص المهنية والإبداع وقتل روح البحث، وغياب روح الفريق والمبادرة والاعتماد على الفعل، مما حوّل الإعلام لتبرير، يعتقد الجراة رة إشارة مهمة إلى العجز عن التعامل مع التنوع المعلوماتي، وعن التغلب على تخشاي الإبداع والمثقف، فضلاً عن معالجة مشاكل المواطنين، وبمؤسسية عدم التعامل مع قضايا التنسيق بين المؤسسات الإعلامية، وإلغائها من الكفاءات البشرية وما سعى به «المضامين الفكرية» ومن ناحية أخرى هناك إشارة واضحة للعقبات التي تواجه الموارد البشرية للمهن الإعلامية، وهنا تم تحديد عدد من المشاكل التي تواجه العاملين في الإعلام عموماً، ومنها: أمور نفسية، حيث يعاني من الإحباط الناتج عن عدة أمور منها: عدم المساواة بين العاملين، وغياب التمثيل الوظيفي والمهني، وبعضها يعود إلى أمور تتعلق بنمط القيادة الإعلامية التي تثير الاستياء كجود قيادة ضعيفة لا تحبب إلى التعامل مع الضعفاء، كما يعاني المورد البشري للمهن الإعلامية ضعف التكوين الثقافي والمعرفي، تغيير المماركين، وهناك أيضاً غياب لتشجيع المبادرات وعدم التركيز على بناء المواهب، واعتماد مبدأ الإثابة والجمال، ووفقاً لتعمير المشاركين في بينهم أو وقيمتهم التخافية - في كثير من الأحيان - وهناك غياب لجدا التخصص، وتعمل للمطامق الإعلامية المبدعة على العموم، وفقاً لأبراهيم ولطفهم - فإن القوى البشرية في الإعلام الأردني ضعيفة جداً، انظر نص الوثيقة الختامية في جريدتي الأسواق ص ١٥٠١، والستور الأثنين ص ٩ مايو ١٩٩٩، هل يمكن لصحفي مصري، أو إعلامي ينشئ إلى الإعلام المرئي والمسموع - أن يجد اختلافاً في أوضاع الصحافة والإعلامية عموماً في مصر، وبين هذا الرصد النقيق والصريح الذي أوردته زملاؤنا في الأردن لبدء من الاختلالات المؤسسية، ونقص التكوين المهني وغياب برامج واليات منهجية لإعادة التأهيل والتدريب في صحافتنا، والمستوى الثقافي للصحفيين المصريين، والفرق العريض الأخرين لأن أوضاعهم كاريئة مقارنة بالفضائيات العربية التي تكشف عنها مستويات الكتابة، ونوعية المواد الصحفية المنشورة بعد مرورها من حراس البوابات وعليات إعادة الكتابة، ومن الضبط القوي لإعانة الصبابة حتى تكون صالحة للنشر، وبحث ولا حرج عليك فقط في إيداء العيون واللاخطات على المستوى الثقافي والمهني، ولنا نسمعها من جماعات القراء، ومن المثقفين عموماً في عالنا العربي عن وضع الصحافة المصرية المتساوي الذي أولمنا إلى مجموعة من السياسات، والاختيارات التي أنتجت اختلالات هيكلية وتكنيكية للمورد البشري في صحافتنا من صحفيين وإداريين وعمال - إلح - يكاد يكون الفارق بيننا وبين بعض الزملاء في المهنة عربياً أي بعض العناصر المهمة والمهنية ومستقبلها من الجماعات الصحفية الأردنية على اختلاف انتمائاتهم السياسية والمهنية والمؤسسية - هو صراعة طرح مشاكلهم على ولا حرج لأن الأمور وصلت إلى معدلات لا يجوز بقاء حال ركها نحو المزيد من التلقم فواضعاتاً مثلهم لا أقول هذا لأن ثمة انتخابات قادمة، لأننا يجب أن نتأ بمنافساتنا الجادة والريضية

كثنا، للهيئة الصحفية من نواتر الميزادات الانتخابية، ومعارفاتها ومراوغاتها، حتى يمكننا إيجاد حلول حقيقية وجاهة لأن «نوازله» التغيرات والتحديات التي ستؤثر على المهنة ومستقبلها، وأخلاقياتها ستكون صاعدة وصاعدة للعالية الساحة من أعضاء الجماعات الصحفية - لم تعد جماعة واحدة كما كانت كثيراً من قبل ومعنا بعض الزملاء - التي لا تزال تعتقد أن «المهنة الصحفية» سبيل أبدأ، ومعايير الترفي المهني والوظيفي داخل «المهنة» ستظل كما هي ومعايير اختيار القيادات الصحفية في معايير الولاء فقط أن «عابيات» التغيير السياسي، والتقني، والاتصالي والعلمي، والجيلي، وأساليب التفكير والعمل، والتطور في المهنة ذاتها، مستقبل وربما الإنشكالات التنظيمية المهنية والقانونية وشكل الخريطة الصحفية ومكوناتها - إلح - من هنا كنت أتوقع أن يدار حوار على مهني ونقابي واسع قبل نهاية هذا القرن كي نضع وبمناهة مهنية وسياسية وثقافية وضع هذه الخريطة الإعلامية والصحفية الرفاعة، ومشاكلها وأزماتها المتراكمة والمعلقة بالأوضاع الزمنية حتى يمكن إجراء الجراحات الصعبة مهما كانت الأمهات، قائمة من الاختلالات الناتجة عن عوامل عديدة ساهمت في إنتاج الفجوات والانشقاقات والأزمات الناتجة من صحافتنا وإعلامنا عموماً جماعات صحفية ضخمة ومتعزلة في أبعادها والتائه من ما نراه الآن أخذ من قائمة إنتاج الاختلالات، والتي تشكلت عبر الزمن في العلاقة مع النظام القانوني، والسياسي، والبيئي، والبيئي الجيلي في الهياكل القيادية وجهاه في الوسط نظراً لأن النداء، والجدوية المهني لم تتدفق بين القاعدة والوسط والقمة والقيادة على اختلاف مكوناتها، هذا هذا الانشطار المهني لأن عناصر صلب في أجيال مهنية لم تؤد، وواجهوا الجيلي بل التزامه نحو الأجيال الأحدث سنأ، لأنها أربت السيطرة على أجيال جديدة من خلال أدوات السيطرة المهنية، والبيروقراطية، ومن خلال «تجديد» عناصر صلبة مهنية، في ظل سيطرة نمط من المحسوبية والولاء، وهذا العلاقة من الولاء، والتبعية الصاعدة القائمة على علاقة يائتية بين القيادات الوسيطة، وبما فوقها وبين الأجيال الجديدة والتبعية، هذا نمط عديد خلت من زوال، ثمة ضعف في أجيال المهنة لدى المخاطر في المهنة منذ عقود، مع غياب برامج واليات للتدريب وإعادة التأهيل وفق المعايير القوية في الدول الأكثر تطوراً في الشمال والهند - إلح - ويثار دوما سؤال وبلاذ التثريب وبرامج إعادة لتأهيل، نعم لماذا، والكفاءة ليست معياراً في الاختيار منذ البداية، ولا في الحراك المهني، والترقي في الهيكل القيادي، نعم نحن نرا إجابة دامية ومؤسفة عن أوضاع صحافتنا، لأن هناك معايير أخرى منها الولاء، ونقص الكفاءة المزمين ويمكن أن نصرح كما ذهب بعض الزملاء، عندما سمع ما يحدث في وسط بعض الصحفيين في الإسكندرية، وعلاقتهم برجال الأعمال، وهو ما يسميه بعض «الزلا»، والحقائق، على هذا نمط من الصحفيين بأنه فساد، هذا الخط والمزج والتدليس بين ما هو مهني وصحفي وإعلامي، ويسود أن هذا واضح وصريح ومباشر، ولكن المصير لخطر على المهنة العلمية والأخلاقية، وإذا أهملت خطاب الكفاءة والأخلاقية، واعتبروه خطاب الزمير القديم الذي يلوكه الفاشلون دوما وعمدهم جد محدود بين الصحفيين!!، فإن سلامة الجسد المهني، وقيم المؤسسة ستعقد نحو أضرارها الفساد التي سيتمتد إنتاج الأزمات للمدة، وستؤثر ويضع على مستقبل المهنة ذاتها، والجماعات الصحفية وتنج إذا ما تجاوزنا مسألة المنافسة الإقليمية، أو العالير المهنية العالية، ستشكل جماعات القراء، ومع سرور الزمير ثمة بدائل جديدة وإهتمامات نوعية، تجعل أعداداً من القراء تنصرف إليها لإشباع احتياجاتها الجديدة، موم المهنة واحدة في الزملاء في الأردن، وليتنا في مصر، والتحديت الجديدة تتطلب رصداً وبنوة ونقاشاً واسعاً ولا حرج حول شفافية الموضوعية فما أسوأ حال صحف حيل حيلة السعي إلى رؤية بعض وجوه الحقيقة



■ بقلم: نبيل عبد الفتاح

نحن نطرح هذا السؤال من جديد

ما سر غياب نظرية نقد عربية؟

كنا نيلو وكأننا لم نسمع عن العولمة، وثورة الاتصالات التي حولت العالم إلى قرية كونية صغيرة ونحن نطرح السؤال، وأنكر علينا البعض مهمة النهوض بطرحه، لأن السؤال ليس من حق أي أحد أن يطرحه، لكننا سألنا معتمدين بالنقاد القدامى (الأمدي، القرطاجني، الجرجاني... إلخ) الذين اتصلوا بثقافة الآخر، وحافظوا على خصوصية نقاشهم وهويتهم في الوقت ذاته، سنطرح السؤال مرة أخرى: ما سر غياب نظرية نقد عربية؟

■ تحقيق: عزمي عبد الوهاب

أكون انهمازياً أو تعميمياً في أحكامي، ولكنني أرى أن الطاغى - في الساحة النقدية العربية - هو التوجه الذي يبحث عن المناهج الغربية الجديدة.

عقدة الآخر

د. جابر عصفور - أمين عام المجلس الأعلى للثقافة - يرى أن النظرية كالعلم لا تنسب إلى جنسية، ولا إلى مبدأ سياسي، ولا نستطيع أن نقول إن النظرية العربية من صنع بلد بعينه، ومن يتحدث عن نظرية عربية في النقد لا يختلف كثيراً عن الإيهابي الذي يقول: نريد أن نعمل نظرية إسلامية في الاقتصاد أو المسرح!

أما د. عبد الله الغذامي (السعودية) فهو يؤكد أيضاً على أن مسائل الفكر والمناهج والنظريات بلا هوية عرقية أو تاريخية أو بيئية، ويرى أن الغرب قبل أن يكون على هذه الحال، كان أمة تصالون أن تتعلم من الأمم الأخرى، بتجاوز عقدة الآخر الأجنبية، فعرفت أن الفكر بلا جنسية وأنه إنساني وقابل للاستقلال.

ويضيف د. الغذامي: يجب أن يكون لدينا من الشجاعة ما يكفي لكي نستوعب العالم، ونرى النواقص التي عندنا، ونحاول أن نعبئها بما هو مفيد وصالح، وإذا جرينا هذا على النظريات نجد أنها، وإن نسبت إلى الغرب، إلا أنها تنتمي إلى العلوم الإنسانية، لأن جذورها تعود إلى المحطى الإنساني في كل عصوره السابقة، وليست نابعة كعولادة محض من الغرب، فهي امتداد للعطاء الإنساني، ويجب ألا ننسى أن قدماء المصريين والصينيين والإغريق والرومان والعرب والفرس أمم صنعت تاريخ البشرية ثم صبت هذه الحضارات كلها لتنتهي، أخيراً باستثمار ذكي من الغرب فيه، فيجب أن نستعيد ما سرق منا،



د. سعيد علوش:

كل ناقد جزيرة منفصلة
في حد ذاته

د. سعد البازعي (السعودية) يسمى ما يحدث الآن في الساحة النقدية العربية بغياب الممارسة والتفكير النقدي الخلاق النابع من خصوصيات الثقافة العربية، ومع ذلك فهو يقول: لا أطلع إلى ما يسمى بنظرية نقد عربية، لأن النظريات في الأساس جهد إنساني عام، ومع ذلك لا بد أن ينشط تفكير وممارسة نقدية نابعة من الخصوصية الثقافية، بمعنى أن التوجه الشكلي موجود في كل الاتجاهات، وهناك نقاد يهتمون بالشكل وآخرون يهتمون بالمعنى، ولكن كيفية صياغة هذا التوجه

الشكلي نفسه قد تأخذ صبغة نقدية عربية أو أمريكية.. إلخ، استجابة إلى ظروف تختلف من ثقافة إلى أخرى، فالجرجاني مثلاً عنده نقد شكلي، لكن المطلوب من الناقد العربي أن يبنى على هذه الأسس - وعلى الزايف الإبداعي العربي المعاصر والقديم - جهوداً نقدية تنسج بسماكتها الخاصة، وبالتالي هذا هو الذي يمكن أن نسميه نقداً عربياً أو نقداً له خصوصية عربية.

وحول تقييم د. البازعي للنقد العربي مقارنة بحركة النقد العالمية يذكر: هناك نوع من القطيعة بيننا وبين الغرب، فالغرب لا يعرف ماذا تفعل، فما يجري في العالم العربي أثره ضئيل في حركة النقد، ونحن بحاجة إلى إعادة النظر فيما نعمل، ومستكشف أننا نتبنى أفكاراً نقدية بعيدة عن واقعنا، علينا أن نفتح على الآخر، ولكن يجب أن نشغل أكثر بواقعنا، لأنه لا يمكن أن نسهم بشيء حقيقي مادامنا لا نفهم ماذا يفعلون.

لو انتقلنا بواقعنا الثقافي المعاصر والقديم اعتقد أننا - والكلام لـ د. البازعي - سنكون أكثر تأملاً لأن نسهم بشيء مختلف، وأنا لا أريد أن

ثقافة

فنحن أمة سرق منها دورها الثقافي والحضاري.

اجتهاد المؤسسات

د. عبد السلام المسدي (تونس) يقول: إننا نعلم أن النظريات النقدية تنسب إلى الثقافات، كما تنسب الجهنسيات السياسية، فإن قلنا نظرية المانية أو فرنسية فلا يخطر على البال أنه انتساب عرقي، بل هو ثقافي بالدرجة الأولى، والنقد الأدبي الحديث ومناهجه المعقدة والنازعة نحو العلمية، أصبح ينسب إلى التيارات الفكرية، وأحياناً إلى الحقول المعرفية العامة، فمنذ نصف قرن هناك نسب آخر للعلوم الاجتماعية. فنجد نظرية نقدية فلسفية أو نظرية نفسية وأخرى اجتماعية أو لسانية.

من كل هذا فإن البحث عن نظرية نقدية عربية يبدو متزامحاً - شيئاً ما - عن التاريخ، ولكن الأولى بنا أن نبحث عن ريادة نقدية عالية، من هنا يجب أن نقف لسنا بصدد تمثيل كامل للحركة النقدية العربية ولسنا متحاورين مع الحركة العالمية من خلال ترجمة اجتهاداتنا إلى اللغات الأجنبية. أظن أن هذا يبدأ من اجتهاد المؤسسات. وليس الأفراد. للتأكيد على الثقافة العقلانية المتطورة من أجل تأسيس نواة لأسماء نقدية عالمية.

عنى بصيرة

من الصعب القول بوجود نظرية نقد عربية، لأن النقد يراوح بين مفهوم نهضوي ويبحث عن الهوية الذاتية له، هكذا يبدأ د. سعيد علوش (المغرب)، ثم يواصل: افتح الآن أي كتاب في النقد العربي الحديث، وحاول أن تبحث عن مرجعية، ستلاحظ أن المرجعيات أغلبها غربية، ولست أدري هل هذه ميزة أم عيب؟ ولكنني أعتقد أنه عني بصيرة لابد أن نتخلص منه ببصيرة، تمكننا من الخروج من عنق الزجاجة، أي لابد من حدوث تواصل بين النقد وبين الجامعات، وأن يكون هناك تنسيق ولا يعتبر كل واحد من النقد نفسه جزيئة مفصولة عن باقي النقد الآخرين، مما يجعلنا في مرحلة النقل، وهي ليست واعدة، وعندما نكون - يواصل د. علوش - في مرحلة النقل، يصعب أن نقول إن هناك نظرية عربية، من الممكن أن نتحدث عن القديم على أن هناك نظرية عربية، أما في الحديث فلا اعتقد ذلك بدليل أنه لا يوجد كتاب يقدم مفاهيم واضحة حول نظرية النقد العربية.

ويؤكد د. علوش على أننا مازلنا في مرحلة يتزعم فيها بعض النقاد نقل أفكار أو تهجير مفاهيم إلى عالمنا، وهي مرحلة أظن كانت ضرورية بالنسبة لظهور الشكليات أو البنيوية أو النقد التكويني، أي مرحلة ضرورية لإيجاد مدونة

نقدية وأرضية للانطلاق منها إلى مجالات، ربما تكون ما يسمى بثقافة الناقد الأدبي، وهي ثقافة مهمة لأنه لا يمكن التعامل مع نص من فراغ.

السؤال

د. عز الدين إسماعيل كان مقرراً لمؤتمر النقد الدولي الذي انعقد في نهاية العام الماضي، وإذا كان محصراً على التزام الصمت في البداية إزاء سؤالنا حول غياب نظرية نقد عربية، إلا أنه تحدث مرغماً، وأجاب عن السؤال بعدة أسئلة تفتي عن سؤالنا أهميته، قال د. إسماعيل: أن نضيف فقط فهذا ما لا يطلع فيه أحد، بقدر ما نأخذ هل نستطيع أن نطور ونضيف؟ فهذا شيء طبعي، ووارد وضروري، ولابد أن نفكر كيف نعطى؟ بأن نطور ما نأخذ... كيف نظوره من مقتضيات ما نشعر بأنه ضرورة تفرض نفسها على الساحة الفكرية المحلية والعالمية. بهذه الطريقة يمكن أن تكون هناك إضافة، ويرى د. إسماعيل أن هناك جملة أسئلة شائكة تتكرر، وكلها تحصيل حاصل، طرح السؤال فن كبير، وطرح السؤال المهم لا يطرح إلا من رجل يده محسرة بنار المعرفة الخاصة التي يتكلم فيها، السؤال ليس من حق أي أحد أن يطرحه، ويصبح من حق أن يجاب عنه، طرح السؤال مسألة من أخطر وأشق ما يمكن، عندما يصل الإنسان إلى بلورة السؤال الحقيقي، يكون قد حقق إنجازاً دون أن يجيب عنه، هو ليس هزياً لأن يجد حلاً اعتباطياً أو ارتجالياً، أو المجازفة بأي حل، هو يريد أن يصل إلى الحل المغنن الكافئ لخطورة السؤال الذي يحتاج إلى ثرو شديد.

تكرار السؤال مرهق ودليل تراجع وتوقف أكثر منه دليل نشاط، شكك الخارجي عمل فقط، كل هذا نوع من الضميج الأجوف قبل أن نسال السؤال نحتاج إلى مراجعات كي نصوغ السؤال المعضل، ونحتاج إلى إيمان النظر وإعمال العقل لكي نقترب من إجابة ما عنه.

انتهى كلام د. عز الدين إسماعيل، ولكنني مارلت مصرّاً على طرح السؤال مرة ثانية: ما سر غياب نظرية نقد عربية؟ يرغم أن يدي ليست محترقة بنار المعرفة الخاصة، ولا تدكتور عز الدين إسماعيل: إذا كنت ستظل تحقق إنجازات بطرح السؤال المعضل وحدك، فمن سيجيب لنا عن أسئلة كثيرة لن نطرحها في هذا التحقيق، وهل نعتبر هذه الفترة للتدكتور بني العبد إجابة عن السؤال، تقول د. يمني: «عانت تجربتنا النقدية العربية بسبب الاستعانة من التيارات النقدية الغربية، وعدم الأخذ في الاعتبار أن علاقات المناهج بالأعمال الأدبية تندرج في سياقات ثقافية لها تاريخها وأسئلتها وتوجهاتها». ■



د. عز الدين إسماعيل:
ليس من حق أحد
أن يطرح هذا السؤال!



د. عبد السلام المسدي:
الأولى بنا أن نبحث عن
ريادات نقدية عالية



فه تشكيل

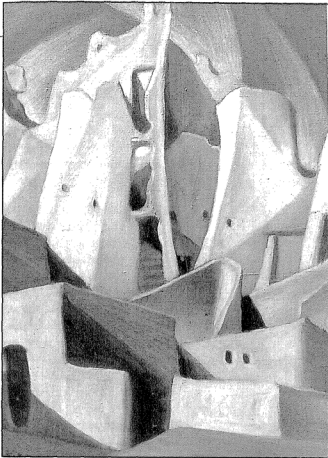
أطلال نابضة!

هل تنبض الحجارة والأطلال بالحياة؟ هذا السؤال تجيب عنه أعمال الفنان «عز الدين نجيب» المعروضة في قاعة «بيكاسو» بالقاهرة تحت عنوان «نداء الواحة»، فقد رصد الفنان خلال مجموعة لوحاته المستوحاة من مشاهد وأحات «سيوة» همس الأطلال التي قد تكون بنيت من الطين إلا أنها امتزجت بأنفاس البشر وربما يدمانهم فصارت نابضة بالحياة.

تنقسم اللوحات إلى فئتين تاريخيتين.. تعود الأولى إلى عام ١٩٨٨ حيث قام الفنان برسم مجموعة من الأعمال متأثراً بقدرة الأطلال على الصمود رغم بساطتها.. ثم استعاد التجربة مؤخرًا في الخريف الماضي فقام بزيارة سيوة ورسم مجموعة أخرى من الأعمال التي تميزت بخطوط أكثر ليونة من خطوط المجموعة الأولى.. وإضفاء مسحة من عدم تميز تفاصيل المباني كأن الأطلال قد صارت أكثر تماسكا بمرور الزمن.. وأصبحت بتفاصيلها وحواسنها ونوافذها العالية وحتى بأهلها كتلة واحدة تواجه العالم في شموخ وفي اللوحات القليلة التي يظهر فيها البشر يبدون كشباح، ملاصحين غير واضحة رغم سطوع الشمس الذي انعكسه الألوان القويحة، هل هذا هو تناقض الصحراء الأزلي.. الوضوح الكامل والتيه الذي لا مدي له في نفس الوقت؟

يقول نجيب عن رحلته الأخيرة إلى سيوة: في دعوته للمعرض من جديد استعدت الحلم ووجه الاكتشاف، ولم أكن أطل على أطلال سيوة بقدر ما أطل على الإنسان في نهاية الألفية الثانية بعد الميلاد، بل على أطلال نفسي علني استنهض بعض ما اجتاحتها الرياح والرعد في داخلي أو في العالم أو أستعيد القدرة على الفرح وسط الأطلال!

ثقافة



■ بيوت من سيوة

الفن الإسلامي ورعايته (كنوز من الكويت)

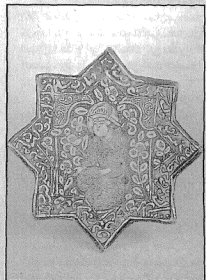
أعمال سبعة من الفنانين الكويتيين الذين تتراوح أجيالهم بين الستينيات والسبعينيات، كما تأيبت المدارس الفنية التي يعبر عنها كل منهم. فقد ظهر نادر الفنان عبدالله القصاص بالسريالية وولعه بالألوان وتدرجاتها خاصة الأحمر والأزرق وإعطاء الانطباع بأن تكويناته الفنية تأتي إضماراً من الداخل.

فيما دلت أعمال أيوب حسين على ولعه برصد البيئة الشعبية القديمة واعتماد أغلبها على درجات اللون البني الذي هو لون الطين والرمال وجسدان البيوت القديمة. أما الفنان سامي محمد فقد عرضت له أعمال نحتية وأخرى تشكيلية تعكس ولعه بتصوير الجسد الإنساني في أقصى درجات حركته فيما تقنيه دائماً عوامل خارجية. وتعكس لوحات صفوان الأيوبي ولعه بالتجريد واقتناصه للحظات خاصة من حركة الجسد البشري دون اهتمام بتفاصيل الملامح والوجوه.

ضم المعرض أيضاً أعمالاً للفنانين فرغل القفاص ومحمد قمبر وموضي الحجي

في إطار الاحتفال المصري - الكويتي «مصر في قلب الكويت» افتتح معرض «الفن الإسلامي ورعايته: كنوز من الكويت» والذي ضم مجموعة من مقتنيات «دار الآثار الإسلامية» ومنها مجموعة من الأوائل والأوعية الخزفية التي تعود إلى القرن الرابع الهجري وأقراط ذهبية وأباريق نحاس مزخرفة وقارورات من البلور في ترابيز عمل تعود إلى فترة تتراوح بين القرن الثاني والقرن السادس الهجري. كما ضم المعرض مجموعة من الخطوط وبعض صفحات من المصنف الشريف للأشعري بالإضافة إلى كتاب «الجامع الصحيح لإمام البخاري» والتي تعود إلى القرن الثامن الهجري في مصر، كما توجد نسخة كاملة لمصنف أميرى مخطوط كتب في مصر سنة ١٢٤٦ ميلادية. وهو منقذ بالوان وورق الذهب.

وعلى أحد الأعمدة بالمعرض تم تعليق تاج عمود من المرمر والذي كان يزين قصر الخليفة عبد الرحمن الثالث المعروف بالناصر في الأندلس سنة ٩٧٢م. كما أقيم على هامش هذه الاحتفالية معرض ضم



■ ملاحظة نجمية.. القرن الثامن الهجري



بقلم:
عبد الوهاب البياتي

حكايي مع الرقابة!

يعاني المثقف العربي معاناة شديدة من الرقابة التي تتخذ أشكالا شتى.. منها الرقابة الاجتماعية ورقابة الدولة والرقابة الحقيقية والرقابة الأصولية فإذا ما أفلت العمل الأدبي من واحدة وقع في الثانية أو الثالثة أو الرابعة ولهذا فإننا نجد الكثير من الكتب والدواوين الشعرية وكتب البحوث العلمية والاجتماعية تمنع في هذا البلد العربي أو ذاك ويسمح بداولها في أقطار عربية أخرى.

بالنسبة لتجربتي مع الرقيب فإنها تجربة فريدة من نوعها وأقول على سبيل المثال لا الحصر أقول عن الرقيب الأول الذي راقب «أبريق مهشمة» عام ١٩٥٤ حيث سمح بطبعته الأولى بال تداول لكنه منعها بعد أيام قليلة وبعد أن تم نفاذ الكتاب وعاد من جديد فتمنع الطبعة الثانية التي صدرت في بيروت وقد أطلعت على تقرير الرقيب بواسطة أحد أصدقائي الذين يعملون معه وكان تقريراً مضحكاً إذ يذكر فيه (إنه يساري وكل ما يصدر عنه يدعو إلى العنف والثورة والتمرد) أما الحادثة الثانية فكانت أغرب ووقعت في مصر أثناء العدوان الثلاثي وكان ديواني «المجد للأطفال والزيتون» في المطبعة عندما وقع هذا العدوان فما كان من الرقيب إلا أن حذف حوالي عشرين كلمة من الديوان من مطالع الأبيات ووسطها وبشكل عشوائي وحاول العاملون في دار «الفكر» آنذاك إقناع الرقيب دون جدوى وعندما وصلت إلى مصر بعد صدوره أحسست كأن أحداً قد بتر بعض أعضاء جسدي مثل عيني وأذني وأتيت وتملكتني الحمى إلى أن سافرت ذات يوم إلى بيروت فاعدت طباعته بعد أن أعدت الأجزاء المحذوفة والغريب أن الرقابة في مصر قد سمحت بدخولها:

و ذات مرة قدمت قصيدتي «عذاب العلاج» إلى د. لويس عوض للنشر في «الأهرام» ففرح بها جداً وعندما وصلت البروفة الأخيرة شطب منها رئيس التحرير بضجة أن النظام العراقي قد يتزعج وكنا في منتصف الستينيات مع العلم أن القصيدة كانت عن العلاج ولم تكن عن النظام العراقي!

هذا في العالم العربي.. أما في أوروبا فقد كان هناك رقيب يقع وراء الجدار وغالباً ما يكون «جنراً لا متقاعداً» خاصة في البلدان الاشتراكية فعندما ترجمت واحدة من أعمالي إلى الروسية مرت على رقيب عجوز وكان فعلاً جنراً لا متقاعداً وغضب هذا الرقيب جداً وقال أريد أن أقال هذا الشاعر لأننا نشبهه وطلب منا من الشاعر الذي ترجم كتابي وعندما دخلت عليه يادري: «كيف تكون يسارياً وتحدث عن نساء بلدي بهذا الشكل.. فوجئت.. وضحكت

وقلت ماذا حدث؟.. قال هناك قصيدة لك أعجبتني لكنني لن أسمح بنشرها.. بين قوسين القصيدة كان عنوانها «إلى امرأة لا اسم لها» قال الرقيب كيف تقول ما قلتها في القصيدة والمرأة في بلادنا تصنع الحياة وهي ليست جارية كما تصفها.. ربما ينطبق هذا على الجوارى في بلاد الشرق، ثم ضرب الرقيب المنضدة بقضبه فضحكت وقلت له إن الجوارى موجودات في كل مكان: فرقع رأسه وقال كأنما قد اصطاد امرأة أخرى كيف تصف أطفال أوروبا بأنهم بلا عيون وهم زرق أو خضر العيون: قلت له هذه صورة شعرية ولا أقصد بها الواقع قال: لو اقتنعت بما تقول عن الأطفال فأتانا لم اقتنع بما قلتها عن الجوارى.. ثم قدم لي كأساً وتغيرت أساريره ووقف قائلاً: لقد وجدتها!

قلت ماذا وجدت؟
سألني.. متى سافرت إلى أوروبا الغربية؟
رددت: قبل شهرين.. سأل أين كنت؟ قلت كنت في لندن.. قال إذن ضع أسفل القصيدة توفيقك والمكان ولندن وضع التاريخ:
سألته لماذا كل هذا؟ قال لأن القصيدة أعجبتني ولا أريد أن أمتعها فعلق أن توافق: وقد وافقت وأنا أضحك! ثم قال لي: أحب أن أصبح صديقاً لك ومستقبلاً أتمنى ألا أحذف من شعرك شيئاً! وأعود فأقول إن الرقيب الأصولي هو أخطر أنواع الرقيب لأنه يتصرف على هواه ويستشهد بأشياء ليست من القرآن ولا السنة بل من «هرطقات» العصور المظلمة.

أما الرقيب الأخطر والأكبر فهي الزوجة لأنها «تتشتم» القاصد على أمل أن تعثر على عطر امرأة.. أو شعرة أو أي شيء لكي تضبط زوجها مثلما سأ القصيدة فلا تعنيها بالرغم من أنها جزء من أمجاد زوجها ولكنها لا تفكر إلا فيما ذكرت!..

قصص بحجم راحة اليد.. والقلب!

هو المنهج الوحيد الذي يعتنقه.

ويجمع النقاد على تأكيد أن هذه القدرة على تجاوز الفواصل بين المجال الإنساني ومجال الطبيعة هي سمة فائقة ومميزة، من سمات كتابات «كاواباتا» وتبرز بصفة خاصة في العديد من أعماله المتألقة ومنها القصص المتضمنة في هذا الكتاب.. وربما كانت هذه العناصر هي، على وجه الدقة ما جعل كاواباتا كاتباً أثراً لدى القراء في مختلف أرجاء العالم.

ويشير المترجم إلى مفهوم الكتابة عند كاواباتا والذي يقوم على توليد الجمال الخالص، والذي يأتي من عناصر متعددة ستكتشف القراءة الثانية لهذه القصص أن روح الطفولة عناصر أساسية لذلك.

في معرض اهتمامنا بتدقيق الجزئية الخاصة بمحاولة تجسيد العلاقة بين الشر والطبيعة وكذلك إلقاء الضوء على ما يسميه النقاد بالفصل الحتمي بين الشخص عند أدب اليابان الكبير، نشير بصفة خاصة إلى أن «كاواباتا»، في طلب قبول جائزة نوبل للآداب شدد على أنه قد حاول تجميل الخواص والسمي وراء التناغم بين الإنسان والطبيعة والفراغ، وأنه قد ناضل من أجل الجمال طوال عمره مشيراً إلى أن هناك ثلاث مجموعات من البشر يعقدونها توليد الجمال الخالص وهي العملية التي يتبعن على الأدب الفيلم بوظيفة تسجيلها وهذه المجموعات الثلاث هي على التوالي: الأطفال الصغار والنساء والشابات، والرجال المحضرون.

ويقدم كامل يوسف حسين مجموعة من الملاحظات والمناظير التي يرى أن القارئ قد يقع فيها، ومنها: إنه في ضوء شهرة روايات «كاواباتا» بحرص اللجنة الملكية السويدية على الإشادة بهذه الروايات وخاصة «بلاد الثلوج» و«ضجيج الجبل» قد فشل لبعض القراء، أن قصص كاواباتا تحتل الهامش، وليس القلب والمركز من ملكوته الإبداعي.

كما لفت الانتباه إلى أن بعض القراء قد يقع في خطأ لا يستهان به عندما يخطئ بين الطابع الدقيق والمرار، والمستعصى على محاولات الإنسك بنائية قصص كاواباتا وبين الخفة التي قد تكون مرادة للسطحية.

ويرى أن بعض القراء يرى في العدد الكبير من القصص المتضمنة إلى نوعية قصص «راحة اليد».. والذي يبلغ حسب بعض التقديرات ١٦٦ قصة.. متاهة من الحضور توحى بغياح ما يمكن أن نصفه بعمود القصص عند كاواباتا.

قد يرى بعض القراء أن القصص السليمة لبعض القصص يمكن استغلالها للقدرة الإبداعية، وبالتالي تغيب عنه الحقيقة الأساسية المتعلقة بميل الإبداع الياباني إلى رؤية الكون كله فيها هو موجز ومختصر إلى أبعد الحدود.

ويختتم المترجم ملاحظاته قائلا: «في ضوء امتداد القصص المألوفة هنا من جديد مداهما الزماني من العام ١٩٢٣ إلى العام ١٩٧٢ ولجوء كاواباتا إلى تكرار أصناف بعض هذه القصص في صميم أعماله الروائية قد يتصور فريق من القراء أن البديع الياباني الكبير كان يتخذ من قصصه معبداً مائلاً بخروج من برواياته».

يتردد هذا البعض في معرض توليد وجهة النظر هذه في الإشارة إلى أن البنية الأخيرة على سبيل المثال منجزة.. كما هي في تقريباً.. إلى بلاد الثلوج.

ولعل ما يشير إليه كامل يوسف حسين هنا هو دليل آخر على مدى عمق هذا القصص وروايتها، وبخاصة في «بلاد الثلوج» والتي تعكس استيعاباً لكاواباتا، للشعور الأوروبي في هذا الفن، ثم فيه الشاعري والروح الإنسانية المتوهجة لطابعها.



■ ياسوناري كاواباتا

■ **كتب - إبراهيم فرغلي**
يعرف جمهور القراء في العالم العربي الكاتب الياباني «ياسوناري كاواباتا» الحاصل على جائزة نوبل ١٩٦٨ من خلال مجموعة من رواياته ولعل أشهرها رواية «الجيئات التائهات».

إلا أن المترجم كامل يوسف حسين يقدم من خلال هذا الكتاب (قصص بحجم راحة اليد - دار شرقيات) العالم القصصى لهذا الكاتب فقرصمه بسيطة بشكل مدتهش، وهو يقدم عبرها عوالم مثيرة، وأجواء خاصة، مسكونة بروح الطفولة والشغافية، ويحرص على اختتام قصصه بنهايات مدتهشة، حتى لو كانت متوقعة تماماً كما يفعل في نهاية قصة «الخاتم»، هذه الفتاة لكي تزي خاتمتها بشكل أفضل، لن تتدهش، حتى لو أخذها عارة تماماً كما هي إلى حجرة فهي نهاية متوقعة ولكنها جاءت بعد ألعاب يمارسها الكاتب قبل أن يضع هذه النهاية المدتهشة وعلى امتداد السبعين قصة التي يضمها هذا الكتاب سجد مثل هذه اللعبة التي يمارسها الكاتب باقتدار وتمكن..

يقدم المترجم تعريفاً مفصلاً لـ «كاواباتا»، فهو ولد في «أوساكا» في ١١ يونيو ١٨٩٩ ونشأ في رصاف هذه المدينة اليابانية العريقة ذات التقاليد التجارية والمهنية ضاربة الجذور في أزمان بعيدة، وما لبث أن فقد والده وهو في العام الثامن من عمره ولحقته بهما جنته بعد فترة قصيرة وتبعته أمه الوحيدة، وتوج هذا كله في الرابعة عشرة من عمره، بفقد جده الذي كان قد تولى رعايته وهو في العام السابع من عمره.

وفي عام ١٩٢٠ التحق بالجامعة الإمبراطورية في طوكيو لدراسة الأدب الياباني وفي العام التالي ساعد في الإصدار للسوادس مجلة «شيتشي» وقد تعرف، إلى الأدب الكبير «كيكوتشي كان» في عام ١٩٣٣

وإلى تخرجه في الجامعة عام ١٩٣٤ انضم إلى «كانتوكيتشي» و«يوكيو ميتسوروشي» في تأسيس مجلة يوجي «العصر الذهبي» التي أصبحت لسان حال للمجموعة التي اشتهرت باسم «الصفيون الجدد» والتي عارضت النزعة الواقعية التي كانت سائدة آنذاك.

في العام ١٩٤٨ أصبح كاواباتا رئيساً لفرع نادي اتحاد الكتاب العالمي في اليابان وفي العام ١٩٥٨ عُده نائب رئيس نادي الاتحاد العالمي للكتاب وفي ١٩٦٠ نال جائزة نوبل من مجمل إنجازاته الأدبية من الحكومة الفرنسية وفي عام ١٩٦٨ نال جائزة نوبل للآداب، وذلك تقديراً لمتكته من ناحية فن القصص الذي يعبر من خلاله عن جوهر العقل الياباني حسبما جاء في حديثاً قرار لجنة الأكاديمية السويدية وقد أصيب «كاواباتا» في العام الأخير من حياته بمرض لعنى وأقدم على الانتحار بالغاز في منطقة «روشي» في ١٦ أبريل من عام ١٩٧٢.

وحول القصص التي تضمنتها الكتاب يقول كامل يوسف حسين: إنها تتعالج موضوعاً ريفياً كان من أقدم وأبرز الموضوعات في الأدب الياباني بأسره، حيث يتناول ذلك المعرف الشخصي على الذات، الذي يفضي إلى وحدة مربعة، ويأتي ثمرة لاغتراب قاهر عن الآخرين، وعن الطبيعة وعن الذات في المقام الأول، وما هذا المعرف الشخصي إلا محاولة لاستيعاب الذات للآخر مهما.

وأسوف يلحظ القارئ أن «كاواباتا» لا يتردد في معالجة هذا الموضوع عبر عنصر يخفف قوامه من الفانتازيا السريالية وهو عنصر يأتي نتاجاً لسنوت كاواباتا المبكرة كحد كتاب الاتجاه الحديث في الأدب الياباني، وإن لم يكن هذا



■ رغم الانداعات ما زالت إسرائيل بؤرة العنصرية في المنطقة

باعتراف عدد من أديانها:

إسرائيل ساحة للعنصرية في الشرق الأوسط

■ كتب - معز أحمد

بمناسبة مرور ٥١ عاماً على إقامة دولة إسرائيل، أصدر عدد من الباحثين والمفكرين في إسرائيل كتاباً بعنوان «التآمر الديني وتأثيره في الحركة الصهيونية» حرره الباحثة «أيتنا شابيروا»، والتي توضح بالدليل القاطع كذب الزعماء الإسرائيلييين على من التاريخ في دعوامهم بوجود حقوق تاريخية لهم في فلسطين.

تنقل «شابيروا» في الفصل الأول رأي الدكتور «دافيد فاتيل» أستاذ العلوم السياسية بجامعة تل أبيب، والذي يؤرخ للحركة الصهيونية ويتناول بالتفصيل كيف انقلب الصهيونية أنفسهم على إسرائيل بعد إعلانها عام ١٩٤٨.

وكيف تسببت في الصراع بين طوائف الشعب الإسرائيلي المختلفة، مؤكداً في نهاية فصله أن إعلان إسرائيل تسبب فيه هرتزل.

وفي الفصل الثاني يتحدث الدكتور يوسف سلومون - الأستاذ بجامعة بن جوريون - عن جهود العسكريين الصهيونيين والدينيين في ترسيخ الدعاية الكاذبة لحقوق اليهود في فلسطين، ويوضح «سلومون» أن الزعماء الصهيونية لم يهتموا إلا بمصالحهم وأغراضهم الشخصية التي تشوبها العديد من المصالح، مؤكداً أن هرتزل نفسه استفاد من الصهيونية وأصبح مليونيراً بسببها.

في الفصل الثالث يتحدث الدكتور «شموئيل الموج» - الأستاذ بجامعة بن جوريون، والباحث بمعهد البحوث الصهيونية - عن موقف العلمانيين من اللادينيين اليهود، مؤكداً أن الصهيونية كحركة علمانية بحثة قد أصطلحت باللتدينين مما يفضي إلى حتمية نشوب حرب أهلية بين كلا المعسكرين، وهي الحرب التي كانت شرارتها الأولى قد انطلقت عقب مظاهرات اللتين الذين جرت أخيراً في إسرائيل.

في الفصل الرابع تنقل المؤلفة والمفكرة «جينولا رفائيل» الواقع الدامي الذي تعيشه إسرائيل الآن من حيث عدم وضوح أي معنى محدد للثقافة أو الفكر، وأرجعت جينولا هذا الواقع الدامي إلى سيطرة العنصرية على كل من ساهم في إنشاء وإقامة دولة إسرائيل منذ ٥١ عاماً حتى الآن.

الباحث «إيمان رون باخي» - أستاذ العلوم الدولية في جامعة بار إيلان، وأحد الخبراء المتخصصين في العلاقة بين الدين والدولة - يقدّم الأكاديمي إلى إعدام هرتزل عند إنشائه للدولة في كل خطاب أو كلمة يلقيها منذ إنعقاد المؤتمر الصهيوني حتى وفاته.

أما «ساحل فريد ماز» - الدكتور في علم الاجتماع - فيشرح في الفصل السادس تاريخ الخلافات والمعارضة التي وقعت بين الزعماء الصهيونية والتي تقولوا بهم إلى إسرائيل حتى أصبحت بالفعل ساحة للعنصرية في الشرق الأوسط.

أصوات جديدة

■ في نسج لغوى محكم
وتصوير بارع للحظات
دافئة تتوالى قصص
مجموعة «هذا الصباح»
الصادرة عن هيئة قصور
الثقافة للكاتب الكبير
أبو المعاطي أبو النجا
ضمن سلسلة «أصوات
أدبية» الإطالة على
الماضي - بشبابه وعنفوانه
وعواطفه من قبل عجوز
يتدثر برداء الوحدة - شكلت خطاً
درامياً في أكثر من قصة.



■ سحر الموجي

■ درجة عالية من
التضج والرهافة
بلغها الأداء
الشعري لدى وليد
منير في أحدث
دواوينه «سيرة اليد»
الصادر عن الهيئة
العامة للكتاب ضمن
سلسلة «كتابات
جديدة» جاءت ثانياً
قصائد النيران
«عائلة الأرض»
لترسم ١٥ لوحة
مفعمة بالصحية
والطراوة لجموعة
من الحيوانات مثل
قوله من الجمل:
كان يمشي الهويني
كتمراً
ومنسجماً مع أيامه
وطويلاً

■ أبو المعاطي أبو النجا

كسيلة لله في الأرض
ومسترسلاً
كخفيف الرمال
ويقتنل لواء
والحنن
والتعب الأبدى.

■ عن الدار المصرية - اللبانية
تصدر الأسبوع القادم رواية «داريا»
لسحر الموجي، والرواية سبق أن
فازت بجائزة الإبداع من نادي
الفتيات بالشارقة وهي تشكل «نقلة»
مهمة على مستوى الأداء الفني لدى
سحر التي صدر لها من قبل المجموعة
القصصية «سيدة المنام».

إيمان البحر درويش يدعو المطربين لفناء يدخل الجنة

كنت أبحث عن الرزق الحلال!

قالوا: إيمان البحر درويش اعتزل الغناء، وأطلق لحيته، واتخذ ركنًا في مسجد ليتفرغ للعبادة. وقالوا: إيمان ترك الساحة لإحساسه بالعجز عن تقديم شيء جماهيري خاصة أن أنصاف المطربين حققوا نجاحاً لم يحققه هو ولا زمره.

ثم قالوا: إيمان تفرغ لتقديم الأغاني الدينية، وسوف يسجل القرآن بصوته. وقالوا: أشياء أخرى كثيرة دفعتني إلى إجراء هذا الحوار معه:

■ حوار بشير حسن

عشرت على رقم تليفون منزله.. اتصلت به.. سمعته على «الأنسر ماشين» ببيادني بتحيةة الإسلام، وإن شاء الله.. سوف يرد على رسالتي المطلوب مني تسجيلها عقب عودته إلى المنزل. وهنا تأكدت أن لقائني به فيه صعوبة، لأن الفنان يقطن اعتزاله الصحافة باعتزاله الفن، اتصلت مرة أخرى.. فوجدت بصوته يرحب بلقائي في موعد حدثناه معاً، استجاب ابنه إسلام لأول طريقة على الباب، دخلت إلى الصالون منتظراً.. أحلق في كل شيء.. لم تشغلني فخامة الشقة وأناقة أثاثها.. بقدر ما شغلني صوت الشيخ «الحذيفي» المنتشر في جنبات المنزل، ومصور متناثرة لمسيدات محجبات، كل شيء في المنزل يشير إلى اعتزال إيمان الغناء.. رسم خيالي صورته قبل أن أراه.. شاب نحيف ملتج.. يرتدي جلابياً أبيض، بين أصابعه مسبحة طويلة وسواك يطل من جيب جلابيه الأعلى.. دقائق.. وانتبهت على صوت يلقى السلام.. فإذا به إيمان البحر درويش، يرتدي «تي شيرت» وبه نظاؤون تريتنج سوت.. تسبق بسمته خطواته، لا أثر للحيية في وجهه، اختفى صوت الحذيفي بمجرد جلوسه بجاني، وبعد الترحيب الكثير.. جاءت زوجته ترتدي الحجاب وتعرض أنواع المشروبات لاختيار أحدها، وما كان علي إلا أن أضغط على مفتاح الكاسيت.. لتبدأ مهمتي: أين أنت؟

سجود.. فقط.. كنت أتأكد من أنني أكل عيشاً حلالاً، وبعد رحلة بحث عرفت أن الفن

ما هو حلال ومنه ما هو حرام.. والآن حسسه العلماء، وأعجب من الذين يصرمون الغناء والموسيقى والعزف، حاجات غريبة! ومتى بدأت رحلة البحث؟

عندما صممت من نومي على خبر هرّ كيان.. توفى صديقي فجأة، بالأسس كنا معاً.. تتبادل النكات والضحكات، أحلامنا تسير في طريق واحد.. لا حدود لها، أصبت بحالة وجوم.. وسكنت نفسي.. ماذا لو كنت مكان صديقي الآن؟ وأعبته بسؤال آخر.. لماذا أعيش؟ أنا أحب الفن، ولا أرى حرمة فيه، لكن.. الشيء الذي تشوبه شبهة.. لا بد من البحث فيه، لم أشرب خمرًا طوال حياتي، لكنني كنت أغني في «نايت كلوب» وأرى الناس تشرب الخمر، قلت.. إنهم يأتون لسماعي، ولولا وجودي لما جاءوا وشربوا خمرًا، فامتعت عن الغناء في هذه الأماكن.

قبل وقتك مع نفسك.. لم نعهدك تقدم «هلسا».. فقط.. تقف بالمركز أمام المصحفين، وترفع عليهم قضايا؟ بضحك.. ويقول: كنت أتمنى أن يقيموني الناس من خلال عملي، لكن دائمًا يمكنون

العراق يحتاج «كاظم» أكثر من النساء!

حكيم مناسب للأفراح.. لا للتلفزيون!

أجيد التعامل مع الجمهور أكثر من عمرو دياب

الأخبار الساخنة يكتبون مرة: جلال الشرباصي رفع على قضية، ومرة أخرى الأوبرا، ثم إيمان رفض الاشتراك في الفوازير.. يا جماعة.. اسألوني، أكيد لي وجهة نظر.

ولماذا قررت العودة بعد التوقف؟

أنا لم أتوقف حتى أعود، قدمت المسحراتي في التلفزيون ونال استحسان الناس فطرحته اليوم في الأسواق، البعض رد أن الألبوم ديني فأشاعوا أنني اعتزلت الغناء والناس، أتمنى أن اعتزل الناس بل الدنيا كلها وأعيش لله سبحانه وتعالى، لكن الدين لم يقل ذلك، ولو كنت قررت الاعتزال.. فلن أتحرج من إعلان القرار، لأنني لست جانباً، أنا «مشهور بعدم الخوف».

إن.. من الذي أشاع خبر اعتزالك؟

لا أعرف.. قرات مرة في صحيفة أن إيمان البحر يجرم تصوير الأغاني، كيف؟ وقد وقعت على عقد مع إحدى الشركات لتصوير أغنيتين، يا ناس.. من أنا حتى أرحم أو أحل.

أصحاب السابعة هل هم من الوسط الفني؟

ريما.. صحفى رفضت إجراء حوار معه، أو ناس من الوسط الفني.

بعد اكتشاف الشائعة تردد أنك سوف تسجل القرآن بصوتك؟

جائني صاحب شركة يطلب مني ذلك، فقلت له.. أنا لست مقتنعا بالفكرة، لأنني لو سجلت القرآن لن استطيت الغناء، سوف اعتزل، وإن أفعل ذلك.

الم تقدم أى أغنية قبل رحلة بحثك عن الحرام والحلال، واكتشفت أنها تخاطب الغرائز؟

إطلاقاً.. أغنية واحدة كتبها عوض بدوي بعنوان «ممكن تكوني» بها جملة تنهت في زمن كذاب.. ثم وجدت حديثاً يقول «لا تسبوا الدهر».. فانا أدهر.. ولم أدم، لأنني كنت أجهل الحديث.

قبل إنك «زهقت» من الوسط الفني؟

نعم.. من شدة الحزن على، حرب لا يراها الناس، في الحفلات، أصعد على المسرح فيقابلني الجمهور بحفاوة لم أرها مع مطرب آخر حتى كاظم الساهر، ثم يأتي التلفزيون ليمسح تصفيق ٣٠ شخص يهللون لي على المسرح، ثم أفاجا بأنني لست في الكاسيرا لمدة تقبيلة ونصف الدقيقة، رغم وجود ست كاميرات، ثم يسدل على الستار في الليلة الرابعة من ليالي التلفزيون، اسألو يوسف عثمان.

هل هاجمت أحداً من التلفزيونيين حتى يتخذ منك هذا الموقف؟

لم يحدث.. وحفلاتي تحقق جماهيرية، وأحب الظهور بالشكل الكلاسيك واستطيع أن أعيش مع الشباب، وهذا لم يتحقق مع عمرو دياب مثلاً، ممكن يعيش مع الشباب، لكنه

أرفض النجاح الذي يرتبط بالرشوة الفناء ليس حراماً إذا كان له قيمة

لا يستطيع تقديم اللون الكلاسيكي.. وهذا لم يعبه، لأنه يحب جو الشباب، يحب التنظيم، وكل واحد له شكل.

هل هذه الوشاية مصدرها التلفزيون فقط؟

نعم.. رغم أنه صاحب فضل على، وريثا أكرمني مع أول ظهور في التلفزيون.. والحكاية ببساطة.. أن بعض الناس الذين لا يريدون ظهوري، يسمعون لتشويهي صورتي من خلال أصحابهم في التلفزيون، هؤلاء الأشخاص.. لم يستطيعوا هزيمتي في الحفلات.. بسبب حب الناس لي، كنت أقدم اللون الهادي.. فأرى الناس «حتكر» الدنيا.

وبماذا تنصح التلفزيون عند اختياره للمناقشين؟

كثيرين لا يخلصون بأن «يعتبروا عتبة التلفزيون». ورغم ذلك يفتح لهم أبوابه، عدوية كان مكسر الدنيا في الكاسيت، لكنه كان ممنوعاً من التلفزيون، لأنه يغني في شارع الهرم، وغير معقول أن أقدم «شغلا تجاريا وأكون نموذجاً لرجل محترم يعلم النشء.. حالياً.. مطربى شارع الهرم يظهرن في التلفزيون أكثر من الناس المحترمة.. لصالح من هذا؟ هل يعقل أن اجلس أمام التلفزيون لأشاهد واحدا أقل مني، ظهور هذه الفشة السرة، عن في الهرم وأنت لا تعرف الألف من كوز الذرة وسوف يفتح لك التلفزيون أبوابه، الهلس هو السائد حالياً.

تقص من..؟

حكيم مثلاً.. أسعفه في فرح أسعده جداً، لكن غناه في التلفزيون مستحيل، ليس كرهه لحكيم، فهو كثيراً ما يسعدني في الأفراح لكنني أشاهده في التلفزيون والمذبة تسال.. أنت مقل.

التي من الله عليه به، كاظم لحن لطيفة، وفشل، لأن الله خص كاظم بالنجاح، رغم أن كثيرين يفوقونه في الشكل والألحان والكلمات والإخراج لكنته وأبداء جيلك مشتهرون بترك الساحة لأصناف الطرب؟

أنا لم أترك الساحة، وأجهز لأبيومين، لكن وجدت نفسي في حالة ضيق شديدة من كثرة ما واجهته، ومع وفاة صديقي وجدت أن حجم الاهتمام بهذه الأمور غير مجد، ولو أصبحت أشهر مطرب في العالم.. ما حجم ذلك عند الله.

أعمالك هذه.. تحتاج إلى التلفزيون مع الكاسيت.. حتى تصل لكل الناس؟

هذه مشكلة الإعلام.. أنا لا أحب التعامل بأساليب ملتوية.. رغم أنها سهلة جداً.

ولو طلب منك المشاركة في حفل ليلي للتلفزيون؟

لا أستطيع المشاركة.. لأنهم لا يذيعون اسمي، وعندما يذيعونها.. أشارك، أنا شاركت في حفلات كثيرة.. لماذا لا يذيعونها؟

لكنك لم تشارك إلا في حفل واحد من ليالي التلفزيون؟

نعم.. لكن.. كم مرة أذاعوا هذا الحفل، وقدمت حفلات في الاستاد كثيرة.. استمع التلفزيون عن إذاعتها، وتجدهم يقولون.. نطلب إيمان للحفلات ونقابل بالرفض.. طيب.. أشارك

عشبان الكاميرا تبعد عني، وعلشان يسدل على الستار!!!

الستار يسدل عليك في ليالي التلفزيون؟

لا والله.. في ليالي التلفزيون، وريثا أعلم كان يقصد أو حسن نية، كان الاتفاق على أن أنزل بـ «الاستيدج» بعدما ينزل الستار، لكنني فوجئت بالستار ينزل مع الاستيدج.

لهيكن ليلى

أنت نجحت كممثل.. فهل بحثت في حرمة التمثيل؟

الحال بيني والحرمان بيني، لكنني أتابع مستوى ما أقدم.. ليس جميلاً، ولو تابعت التقدم في الخارج وهو المثل الأعلى في التقنية.. تجد أننا لا نفعل شيئاً، في الخارج تقنية عالية وإبهار وإقناع، وإراء هذا.. لابد أن نخسر، قدمت خمسة أفلام ومسرحية ومسلسلاً،

وشايف كل دا.. ميش حلمي.

نفسر، قدمت خمسة أفلام ومسرحية ومسلسلاً،

وشايف كل دا.. ميش حلمي.

نفسر، قدمت خمسة أفلام ومسرحية ومسلسلاً،

وشايف كل دا.. ميش حلمي.

نفسر، قدمت خمسة أفلام ومسرحية ومسلسلاً،

وشايف كل دا.. ميش حلمي.

نفسر، قدمت خمسة أفلام ومسرحية ومسلسلاً،

وشايف كل دا.. ميش حلمي.





■ أبو شادي الناقدي من الهجرة

**الحلو وهاني شاكر ومحمد ثروت أن
تفتقدوا العمل في الفترة القادمة.. حتى
تختفي الطحالب الغائبة؟**

محمد ثروت محاولاته كثيرة.. لكن «يا عيني
دى حاجة بقاعة رينا سباحة وتعالى.. وهاني
شاكر ماشى كويس، لكنه يقدم اللون السائد،
ليس له خصوصية، ومازال متذبذباً، علو ثم يهبط
ثم يعلو وهكذا.. والسبب كثرة الحفلات التي
يشارك فيها وإذاعة أغانيه باستمرار، وهذا من
شأن أن يقضى على المطرب.

والحلو والحجاز؟

الحلو من الأصوات التي يصعب تعويضها،
لكن اختياراته الأخيرة غير موفقة.. أما الحجاز..
فاختياراته اختلفت تماماً، وأنا اعترض على ما
يفعله، لا أوافق على ظهوره بشكل لا يتناسب مع
سنه، كيف يقبل الحجاز أن يعاكس فتاة عمرها
١٩ عاماً، أو يقلب به على الشط في أغاني الفيديو
كليب، أنا أحب الحلو والحجاز ولا أريد أن
يخدعهما أحد.

أنت وهما.. تفتقدون في إدارة المطرب؟
ربنا غلابة.. مفيش فلوس، ماذا يفعل

مطربنا
هل تعلم أن حلم العالمية أصبح براود
عندها كسيراً من المطربين في مصر
والعالم العربي.. ألا تحلم بها؟

يضحك كثيراً ويقول: تقصد «عبدالقادر
وودي» الفرنسيون لم يلهوا منها كلمة واحدة،
الناس ترفض وتخرج ويس، هل هذه هي العالمية؟
وماذا تعني العالمية بالنسبة لك؟

«يمكن تبقى عالمياً» بأفلام الجنس، لكن هل
تساوي عالميتهم.. عالية.. د. زويل؟

**لكنهم دائماً.. أصحاب حلم العالمية.. في
تعب وإجهاد من أجل تحقيق الهدف؟**

ما يزعجني أن أسمع أحدهم يقول في لقاء
تلفزيوني.. الحمد لله.. رينا وفقنا، وفق في إيه..
مش عارف! رينا لا يحدد على ذنوب، أنت تأتي بـ
٦٠ راقصة خلفك لتخاطب غرائز الناس، هل هذا
توفيق من الله، ألا يعلم هذا المطرب أن يشارك في
ذنوب كل من «يقبلونه».. «الناس دى مش حاسة
ولا إيه»؟! كل واحد فاكرك إنه جيموت آخر واحد
في الدنيا، الغناء ليس حراماً.. لكن غن الشيء
الذي تدخل به الجنة.

**لماذا إذن نسمع منهم أنهم تعسوا
وقاسوا كثيراً؟**

سمعت هذا الكلام مرة من مطرب،
وتعجبت، لأنه يغني في شارع الهرم، ويأخذ
«نقطة»، هذا المطرب ناجح حالياً وكويس جداً،
لكن معاناته إيه؟! ما يأخذ هذا المطرب في الليلة
الواحدة، يحصل عليه غيرة في عام، وعندة عائلة
ينفق عليها، فين التعب، علشان بتعمل شريط
بتسهر شهرين علشان تسجل، ما سدى هذا
التعب والإرهاق. ■

وماذا كان حلمك في التمثيل؟

حلمي لم يكن بيدى، إنه بيد الخرجين، لو
شاهدت مسلسلاً للمخرج السوري نجدة أنزور
تجده يصعب تماماً المكان الكاميرا ووقتة الممثل
وغير ذلك شيء جميل.

لذلك.. هاجم أنزور الدراما المصرية؟

لم يهاجم الدراما المصرية ولا أشخاصاً من
مصر، شاهدت لقاءه في ART، أنزور تحدث
بشكل محترم، وقال: لم أشارك في مهرجان
التليفزيون من أجل الأكل والشرب، شاركت لكي
تقيم أعمالى، وحدثت مشادة مع رئيس الوفد
السوري في المهرجان عندما قال: لم نأت
لنالك، جئنا من أجل الإبداع، وفوجئت بالصف
تكتب عكس ما قاله.

**إذن.. مشكلتك في التمثيل تكمن في
المخرج؟**

لدينا كتاب ممتازين مثل محمد جلال
عبدالتوى وأسامة أنور عكاشة، لكن المشكلة
موزعة على المخرج وجهات الإنتاج
والتقنية، الموضوع متشعب.

**وسأذا عن خصلتك في
الفترة القادمة؟**

أقدم نوعين من الغناء في
الفترة القادمة، الأول يندرج تحت
اسم اللول البري، وهي أغان عاطفية،
جميلة ولذيذة، وكلها فرفشة.. والنوع الثانى في
مستوى «نفسى» وقول يا ظلم.

كاظم والنساء

نحن في حاجة إلى هذا اللون بالفعل
لأنه في مستوى ما يقدمه كاظم الساهر؟
لا.. كاظم اتخذ خطأ مغايراً.. أنا لو كنت
عراقياً.. صعب يكون كل غنائي عن المرأة، ما
يحدث في العراق يحتاج منه أشياء كثيرة غير
المرأة، العراق يعيش في حالة لا تسمح له حتى
بالغناء، قدر الغناء والعطاء الذى يعطيه كاظم
لبده.. لابد أن يفوق عطاءه للمرأة، ثم لم يقل أحد
أن رجال الدنيا كلهم مفتخرون، وكل النساء
ضعاف، حالياً.. الكم الأكبر من النساء ليس
ضعفاً، فقد أصبحن أئداداً للرجال، وكاظم يغنى

التليفزيون مصمم على تدميرى

وتشويه نجاحى

لا تصدقوا المطربين

الذين يزعمون أنهم يعانون كثيراً

فنون



نقطة حيد

رسالة «كان» من سينما اللبّان!

مثل إخواننا بقرع مهرجان «كان» ولكن شتان ما بين المجاني الديماطي، والجاني الفرنسي «المعتم».

المجاني الذي أعرفه جاشي هدية من السماء فلم أفرط فيها، ليس لأنها جاءت من أناس اشتهروا بالبخل، ولكن لأنني ابتليت منذ صغري بحب السينما. كان بعض زملائي «مزوغون» من المدرسة أحياناً إلى السينما، أما أنا فقد كنت «دادوم» على رأي إخواننا الخليجين. من أول اليوم إلى آخره في السينما، وعندما الكشف أمرى ومنعني عن المصروف لم أجد ما أقدمه إلى شبك التذاكر، واكتفيت بالفرجة على الأفيش متخبيلاً ما يحدث من وراءه. حتى كان ذات يوم وبينما كنت عائداً من المدرسة فوجئت بحظوظ ملحق عليه «هون» كبير يصيح في المارة «اليوم على ستار سينما اللبّان... ملكة الليل... هذ رستم». يعرض من القاهرة في وقت واحد، ولأول مرة تقدم سيارتاكوس والمصارعون العشرة. تعلقت بمؤخرة الحظوظ، يصيح الصينية في الشارع: كبرياج روا يا أسطى، فيلهبني الأسطى بكبرياجه الطويل على رقبتي بينما أنا مشغول بالملكة والمصارعين العشرة.

كان المذيع الذي يهبط أهل ديمياط بهذين الفيلمين العظيمين هو نفسه عم محمد الشوشنجي، ذلك الرجل الضخم الذي يقف على باب السينما فينتسده ببطنه المنقح ومؤخرته الهائلة، فلا يمر إلا من يحمل تذكرة الدخول. أخبرت هذا الرجل جداً وتخلت في وقت من الأوقات أنه إله السينما عند الإغريق، وفي وقت آخر ظننت، وبعض الظن إثم. أنه رضوان جارس الجنة. من أجل ذلك سارعت إلى عقد صداقة قوية معه، أطوف شوارع وجارات ديمياط بصحبته، وأتسكف أذني بصراخه على أهالي ديمياط مبشراً بالبروجرام الجديد الذي يتغير في يوم الاثنين من كل أسبوع. وكان يوم السعد حين قام إله السينما عند الإغريق بوعدي بصاحب السينما الحاج عبد الحميد اللبّان الذي كان يشك في أن الشوشنجي لم يطف بكل شوارع ديمياط، فيقسم الرجل بألف الأيمان أنه فعل، وعندما لا يصدق صاحب السينما بروجوه قائلاً: «حتى أسأل الوالد». أو دايع ورأيا من الصبح، ويستدعينني الحاج اللبّان ويسألني: هل ذهبت إلى السنائية وحصارة البركة؟ وأقول له نعم. فيسألني مرة أخرى: هل مررت على كوبري باب الخرس وقولت للسنوان وغيبب التصاري؟ وأقول له مؤكداً نعم. بينما يقف إله السينما عند الإغريق كالعبد الكافر الذي ينظر العقاب، ويصدقني الرجل ويكافئني بمشاهدة الفيلم السينمائي جانا. مرة في مرة أصبحت أحد العاملين في السينما، أساعد في التنظيف، وأجلس الزبائن على الدك ثم أتفرغ للمشاهدة الفيلم للمرة العاشرة. وفي اليوم التالي أذهب إلى المدرسة وأقوم بتغطية المهرجان لزملائي في الفصل. أحكي لهم الفيلم العربي من أول المقدمة وحتى قبلة انتهائها الساخنة. ثم أتبعه بالفيلم الأجنبي العابر بالمدسات والخيول والسيوف والنساء الجميلات اللاتي نراهن في المجال أياما التي كنا نتداولها سرّاً.

في تلك الأيام لم نسع من مهرجان «كان» وإخوانها، فالجراند ويسائل الإعلام ترفيع شعار «لا صوت يعلو فوق صوت الحركة»، وكانت التصارات زور ورنجوس وسبارتاكوس في التي تهون علينا نحن المجهزين سنوات النكسة. وكانت الأفلام التي أساهدها تصفّرني على تطوير أسطوي في التغطية الشفهية لزملائي. وكانت نتيجة الجري وراء الحظوظ سقوطي في الإعدائية، ولكن كل يهون من أجل ذلك المهرجان الذي «كان».

أعترف - بالغف اللبّان - أنني وجل حسود عينه تدب فيها رصاصة. ومن حسن حظ البشر أنني لا أحسد إلا فئة قليلة منهم. ومع أن حسدي مثل «بيب العبد»، مجرد فرقة فاضية، لم أياس من ممارسة هوايتي على أمل أن يتحول الحبب الفشنك في يوم من الأيام إلى صاروخ توما هوك. أما هؤلاء «الساكن» الذين أسد نظراتي القائلة نحوهم فهم أعضاء قافلة مهرجان «كان»، هذه القافلة الميونة تصر على الذهاب سنوياً إلى هذا المهرجان إصرار قريش على رحلة الشتاء والصيف. مظلون على معثلات على راقصات على نقاد ومحررين فنيين وخلافه... يستعدون للمهرجان ولا استعداد محلات وسط البلد لموسم الأوكازيون! أنا لا أحسدكم لأنهم - لا سمح الله - سيباهدون أعظم أفلام السينما جانا وبدون أن يمتد إليها مقص على أبو شادي، أو أنهم سيتمرغون على شاطئ الزيفيرا ويتمتعون بلسعة رماله اللذيذة، أو حتى أنهم سيذهبون إلى الحى اللاتيني في باريس، وسيحبرون من أسفل قوس النصر وهم متوجهون إلى قصر فرساي ويمتدح اللوفر. كما أنني لن أحسدكم لأنهم سيستمعون إلى أجراس كنيسة نوتردام التي خلدها فيكتور هوجو، أو لأنهم سيتجولون بين زنازات سجن الباسيليل الرهيب. أنا أحسدكم على شيء آخر وهو أنهم على قدر مواظبتهم السنوية على رحلة «كان» يعيدون منها «يا مولاي» كما خلقتني، فلا أهل التمثيل يظهر عليهم أعراض فنية تعكس إفادتهم من الاطلاع على مدارس التمثيل المختلفة، ولا الكتاب والنقاد يضيفون إلى معلوماتهم - ومن ثم معلوماتنا - ما يؤكد أنهم يتابعون الأمور السينمائية لأغراض نقدية. كل ما في الأمر أنهم يضيفون إلى أجدادتهم أسماء الممثلين والممثلات الجدد، وبالمرة أسماء المخرجين الخواجات لزوم الحديث في الندوات التي تنظمها جميعات الفيلم، أو سبوعية الكتانية في الجلات الفنية!

نعم أحسدكم على هذه «المناعة» التي يتمتعون بها، فلا يصابون بـ «صدوي» التطور السينمائي، أو «حمى» الإبداع الباريسي، أو «صداع» الإهمام التمثيلي. مهرجان أن يذهبوا إلى فرنسا ويجلسوا منها مثل لجيب الرحاني... سلامة في خير، وبخير في سلامة.

ولا أعلم ماذا أحصل لو كلفني رئيس التحرير بالذهاب إلى «كان» لتغطية مهرجانها لملحتنا. ربما أتهرب من هذه المهمة لأنني «مفري»، وربما أتهرب بحجة أنني لست ضليفاً في أصول اللغة الفرنسية (مع الاعتذار لسليمان بك لجيب). وربما أطلب منه ترشيحي لتغطية مهرجان آخر لا يثير حسد أحد عليّ، بل إن أحداً لا يستطيع منافستي في تغطيته، خاصة أنني أتابعه منذ كانت سبائبي في المهدي دقي، إنه مهرجان سينما اللبّان الأسبوعي!

مشوار صغير إلى مدينة ديمياط، بدون فيزا وتذكرة طيران ويدل سفر بالوالدات! هناك في شارع الجلاء تقف سينما اللبّان شامخة يعلوها أفيش ضخم يعلن عن فرصة التمتع بثلاثة أفلام في بروجرام واحد، ولا تبتالوني عن قيمة تذكرة الدخول لأنني من هواة الفرجة المجاني... تماماً.

النتيجة ستظهر قريباً

المحنون الجدد يحترفون الفناء!

هل تكون معادلة «١×٢» هي «الدواء» الذي ينقذ الأغنية العربية من حالة الاحتضار التي تعيشها؟ أولاً... هل تعلمون ما معادلة «١×٢»؟ أصحابها هم محمد عبد الوهاب ومحمد فوزي ومنيّر مراد، وتعتنى أن الملحن هو المطرب.

فرسان زمان نجحوا وخدموا الأغنية العربية والموسيقى الشرقية.. أما أصحاب المعادلة الجديدة فما زالوا حتى الآن خائفين، مترددين، متشككين، ولكن الخطوة الأولى تمت والنتيجة ستظهر قريباً!

■ تحقيق: جيهان الشراوى

ويرى حسن دنيا أن العملية ليست صعبة بعد أن اكتشف خطأ معتقده القديم وهو أن الفشل كمطرب سيؤثر عليه كملحن، ويضرب مثلاً برياض الهمشري الذي ابدع في التلحين ولم يحالفه الحظ في الغناء.

هواية لا احتراف

■ عصام كاريكا قدم أغنية في البوم كوكيتل منذ عام فتردد أنه سيصدر البوماً كاملاً ولكنه نفى ذلك وقال: رفضت طلب المنتج بإصدار البوم كامل، واتفقت معه على تقديم أغنية واحدة كل عام في شريط كوكيتل، لأن التجربة شدتني ويحكم أنني أهوى اقتحام المجالات الغريبة، فأتانا ساعني وأمثل ولكن كهاو وليس كمحترف. ويؤكد كاريكا أن غناء الملحنين تجربة رائعة لأن الملحن هو أول من أحس وتفاعل مع الكلمة ووضع لها اللحن، وهو كثيراً ما يغنيها بصوته ليحفظها المطرب، وبالتالي فلن يكون الأمر جديداً عليه، بل على العكس سيغرف الناس صوته وشكله مع الأصانه، وهذا إحساس في حد ذاته جميل.

ولا يؤيد عصام كاريكا اتجاه استعانة الملحنين بالهائن ملحنين آخرين عندما يدخلون في تجربة الغناء، وله في ذلك سببان: الأول: هو أن كل ملحن ادري بعيوب صوته وسيراعيها في تلحينه،

البعض يرى أن العملية ليست أكثر من حيلة من المنتجين كي يوفروا على أنفسهم غناء وأمال اكتشاف البوجه «الجديدة» والبعض الآخر لا يرى فيها غير حق صانع يجب وضع اليد عليه، نأفيا أن يكون إقدام الملحنين على الغناء حقدًا على المطربين الذين يلعبون في الملايين تحت أضواء الشهرة بينما هم يلعبون في الملايين ولا يعرفهم أحد!

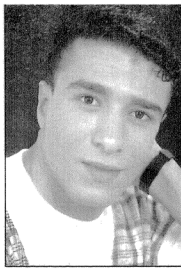
■ بعد أن قدم حسن دنيا إلى محمد فؤاد أغنية «هاودعك» فوجيء به الجمهور بغينها في الإذاعة والتلفزيون ليثبت أنه في الأصل مطرب قبل أن يكون ملحنًا، ولكن الحظ لم يحالفه في البومه الأول فقرر تأجيل حلم الغناء واحتراف التلحين. والآن بعد أن نجح حسن دنيا كملحن راوده من جديد حلم الغناء بتشجيع من أحد المنتجين الذي اقترع بصوته ونصحه بتقديم البوم كامل ويخلق حسن دنيا على ذلك قائلا: عندما عرض على المنتج أن أغني قلت: له.. لا.. فأتانا في الأساس مطرب.. صحيح كنت أمارس الغناء في الحفلات والفتانات الكبرى، ولكنني معتاد على مواجهة الجمهور.

ويضيف: فضلت في البرمى ألا يكون كله من الحائى، فاخترت بعض الألمان لفاروق الشرنوبى وماجد العربى لأتيح لنفسى فرصة اكتشاف مناطق جديدة فى صوتى وتوظيفها بشكل مناسب.

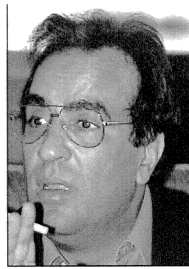
فنون



■ حسن نفذاوي



■ مصطفى كامل



■ فاروق الشرنوبلي

حسن نفذاوي: أنا في الأصل مطرب!

محمد الموجي وكمال الطويل وبلغ حمدي الذين قالوا لي: إنني مطرب متميز ولكنني لمحن أكثر تميزاً، لذلك فلن أتخلي عن التلحين.. وإقدامي على التجربة الآن هو واقع وفرسته ظروف تكوين فرقة غنائية استعراضية البطولة فيها جماعية، واتولى تدريب أعضائها وبشاركتهم في الغناء، ولكن هذا لا يعني الاحتراف أو تقديمي اليوم بدمي.

أنا مغنّي

■ الملحن الشاب عمرو طنطاوي المعروف بالجملة الموسيقية المميزة يخوض تجربة الغناء لأول مرة بعد أن غنى له عمرو دياب «ويلو صوني»، و«عودوني» وخلصت فيك كل الكلام، والبدئية كانت عندما سمعه أحد المنتجين في أثناء أدائه للحن في برفة عمل فأعجب بصوته وقرر إنتاج اليوم له، وعن التجربة يقول: لا أخفي أنني متفائل لأنني اكتسبت في الفترة الأخيرة خبرة كافية، إضافة إلى ثقة لا حدود لها بعد نجاحي مع عمرو دياب، ولكن هذا لا يمنع من أنني مرعوب من التجربة.

■ رياض المشعري نجحت له بعض الأغنيات ولكنه، بصفة عامة، لم يجالسه الحظ، وهو يرى أن حال الغناء في مصر أصبح صعباً والمنافسة الغنائية شديدة ويقول: أيام زمان كانت هناك محبة وناقسة شريفة، ولكن مطرب لونه وشكله المختلف لكن الآن الحالة يرثي لها، ومع ذلك أفكر في العودة إلى الغناء بالحناني فقط لأنني الأكثر دراية بصوتي من غيري.

■ الملحن وليد سعد فكر وقرر وأسرع بالتنفيذ عندما واثت فرصة الغناء في اليوم كوكبيل «هاني كواليتي» وقدم أغنية «تعالى حبيبي» وهو الآن ينتظر ردود الفعل الجماهيرية على اليوم الأول. ■

المؤلف مصطفى كامل: لم أصدق نفسي.. وتراجعت!

إلى محاولة تحقيق هذا النجاح في الغناء.. ولكن الحل الوحيد عند جمعية المؤلفين والمُحَنِّين التي يجب أن تتخذ خطوة لحفظ حقوقنا.

توبة

■ وبعد ثلاث تجارب فاشلة أعلن حمدي صديق «التوبة» عن الغناء، وكاد يعمل كمهندس مدني بحكم الشهادة التي حصلها لولا نجاحه كملحن عندما قدم «السود عيون» لمصطفى قمر و«العاشق الوالان» لهاني شاكر.

ويقول حمدي صديق: إن أكرر التجربة رغم أنني أحب الغناء وإمارسة منذ دراستي الجامعية، ورغم مشاركتي إيمان البحر درويش في كورال الجامعة.

ويضيف: كنت أغنى عندما كانت الأغنية تحمل فكرة وفلسفة مثل أغنيات محمد منير وإيمان البحر درويش الأولى، وفي أحد الحفلات سمعني يحيى خليل وأعجب بصوتي ونصحتني بغيرادة الإسكندرية والحضور إلى القاهرة، وبالفعل أنتج لي أول اليوم لكنه كان يحمل الأغنيات الفلسفية، وصدرت.. للأسف.. في وقت تغيرت فيه ملامح الساحة الغنائية مع ظهور حميد الشاعري، وفشلت التجربة، وبعدما قدمت تجربتين أخريين هما «هانت» و«عوام» نجحت فيهما أغنية واحدة هي «ياواد اتا يا بلدي» ولكن الناس أحببتها ولم تعرف من غيبتها!.

■ فاروق الشرنوبلي أيضاً يغني، ولكنه لا ينوي إصدار اليوم خاص إلا في حالة واحدة فقط وهي رغبته في تقديم رسالة أو قضية لا يجرؤ أي مطرب على تقديمها.

ويؤكد الشرنوبلي أنه لا يفكر في احتراف الغناء و«منافسة المطربين ويقول: رغم بدايتي كمطرب إلا أنني أعمل بنصائح أساتذتي الكبار

الشرنوبلي: لن أغنى إلا في المهام الصعبة!

والثاني: هو أن أي ملحن يخاف أن يكشف نفسه إذا قدم في اليومه الحاناً لأخرين تحقق النجاح مقارنة بآلئانه هو.

تراجموا!

■ الشاعر مصطفى كامل

يخزن من خوض هذه التجربة ويقول للمُحَنِّين: تراجعتوا.. فنجاحكم لن يضيف شيئاً، وفشلكم سيدمر نجاحكم في التلحين أو التأليف.. لأن أبسط شيء سيقوله أي مطرب آخر: كانوا نفعوا أنفسهم قبل ما نفعونا!

مصطفى كامل نفسه كان في طريقه إلى الغناء وتقديم اليوم كامل ولكنه تراجع في آخر لحظة لأنه اكتشف أن تركيبته الإنسانية لا تساعد على مواجهة الجمهور وإحياء الأفراح والحفلات، ولأن أهله وأصدقائه نصحوه بالتراجع لأنهم لا يصدقون أنه مطرب مما ندعاه إلى مراجعة نفسه وقرر الابتعاد بعد أن عجز عن تنفيذ الأغنية الثالثة في الألبوم لأنه لم يصدق نفسه كمطرب، إضافة إلى أنه خشي خسارة اسمه كموكب، وخاف أن يقولوا عنه «بتاع كله».. وحادث على الطربين!

وتحدث مصطفى كامل عن هذه الخطوة بصراحة فقال: نحن كمؤلفين أو ملحنين نعجب في العمل ونفقد خلف المطرب حتى ينجح بأغنيائنا، وفي النهاية نحصل على «اللائم» بينما هو يتقاضى الملايين، وهو ما يدفع البعض



محمود رضا في حوار راقص:

لأنت لأنى أخرجت مسدس واستخدمته!

بحسب أن قلب حبيبتة، وفي كل محافظة يقدم الفولكلور الخاص بها، إلى أن يباس الصياد من عدم عثوره على قلب حبيبتة فيقرر الانتحار، عندما تعلم حبيبتة يدق قلبها، ويتم إلقاءه، ويتزوجان.

كم عدد فصول الأوبريت، والاستعراضات؟
الأوبريت يتضمن ٢٥ استعراضاً من خلال أربعة فصول.

سبق أن قدمت تابلوها بعنوان «جنينة البحر، فلماذا تستهويك أدوار الجنينة في أعمالك، وهل له دلالة رمزية؟

فعلاً سبق أن قدمت دور الجنينة في عملين، لأنني تستهويني لأنها مرتبطة بالبحر والصيادين والفولكلور الشعبي دائماً بريلها بعماء. وما تعقبكم أعضاء فرقة رضا حالياً منذ عام تقريباً وأنا أقوم بتدوير أعضاء الفرقة كما ضمنت وجوهاً جديدة، وخلال هذه الفترة وضعت برنامجاً للتدريب من أجل رفع لياقتهم البدنية، لأنني لا أستطيع أن أقدم عملاً استعراضياً كبيراً، والراقصون مستواهم البدني ضعيف، وبصفة عامة فإنهم يمتلكون الحساس والإصرار على إعادة تأهيل وجد فرقة رضا.

متى نجد خليفة لمحمود رضا وفريدة فهمي؟

يوجد اثنان فكرهما مرتفع، وإمكاناتهما البدنية عالية وهما: محمد الحسيني وأشرف فريد، والنسبة للفتيات توجد ثلاث هن: نسرين بها، وإلياس، ودعاء.

من من تلاميذك، يسير على نفس دريك الاستعراضى؟
كثيرون. منهم: حمادة حسام الدين، وحسن السبكي، وحسن عفيفي.

ما الشروط الواجب توافرها في راقص الاستعراض؟

أولاً: يجب أن يتمتع بقدر كبير من الموهبة، وثانياً: يجب الالتزام بالمحافظة على لياقته وصحته ومواعيد التدريب، وأن يتمتع بالثبات موسيقياً. بعد أكثر من أربعين عاماً من الاستعراض، ما رؤيتكم لامتصاصاً قديماً وحديثاً؟

مع بداية فرقة رضا عام ٥٩، لم يكن هناك مصادر اعتمد عليها، ولم أجد من يعنني، لذلك كانت فرقة رضا في أول فرقة استعراضية بمصر، وبالتالي لم يسبقني أحد في هذا المجال في مصر، أما الآن فيوجد أكثر من ٢٠ فرقة استعراضية، فكل محافظة لديها فرقة استعراضية، بالإضافة إلى الجامعات حيث أصبحت الجامعات تقيم للاستعراض مهرجانات.

ما الاستعراض الذي يهرك الخارج؟
شاهدت استعراضاً صليبياً بعنوان «شروق الشمس» هذا الاستعراض كان يضم ٣٠٠٠ فنان وفنانة، بالإضافة لـ ٩٠٠ كورال، والأوركسترا ٤٥٠.

الرقص هو... وهو الرقص، بالتأكيد عرشته، وهل يخشى محمود رضا عندما تأتي سيرة الرقص؟
صنفت نفسه مع الذين يتسرعون في إخراج مسدسهم، ويستعملونه إذا أخرجوه، لذا لم يهدأ الجو حوله في عز مجده.. وعندما ابتعد، وعندما عاد مؤجراً إلى الضفة التي تحمل اسمه منذ ٤٠ عاماً! ولأنه من الذين طاشوا وشاقوا العجب، عن الرقص طبعاً، في معظم بلاد الله تجس نفكرة، قلب في الروايبكيا.. ولم يهتم بماضيه المولم عندما رفضها رئيس قطاع الفنون الشعبية والاستعراضية السابق. ولم ينته عن عزمه هجوم وكيل الوزارة عليها، ووصفه لها بأنها «مهلهلة»!

عن الرقص والراقصين، وفرقة رضا الماضي والحاضر والمستقبل، وعن أيام الشراق، وأعمال العودة دار هذا الحوار مع الراقص محمود رضا:

■ حوار، على سالم إبراهيم ■ تصوير: عماد عبد الهادي

وإن قضيت فترة الابتعاد؟
سافرت إلى مختلف دول العالم لتدريب الفن المعجيب والعجيب بالرقص الشعبي المصري، ثم فكرت في إصدار كتاب يحمل اسم «الرقص حياتي» كما قدت بشرًا، كمبيوتر لتخزين محتويات الكتاب، وحتى الآن لم أنته منه، لأنني قضيت بالخارج فترات طويلة أكثر مما قضيتها بالقاهرة.

قلب في الروايبكيا.. قال عنها وكيل الوزارة إنها مهلهلة، فهل قمت بتعديلها أم ستقدمها كما سبق أن كتبتها؟

لم أجدد فيها، ولم أضف أي شيء، وكيكل الزوار هذا لم يرغب في هذا العمل، بليل أننى أقوم بعمل البرقيات حالياً تهيباً لعرشه، وهذا العمل من السهل أن أقدمه كعمل استعراضى فقط، لكنني أقدم الاستعراض متحزباً بالدراما، فالدراما هنا تخدم الاستعراض وبالتالي ليس من السهل الحكم على العمل، إلا لفرد له رؤيته الدرامية والاستعراضية.

ما موضوع «قلب في الروايبكيا»؟

عبارة عن قصة حب بين أحد الصيادين وبتت الملم الكبير للصيادين، هذا الصياد في إحدى رحلات الصيد يتخيل أن جنينة البحر ظهرت له فيظهر بها، وبالتالي يحمل حبيبة القلب التي تضطر إلى بيع قلبها لياضع الروايبكيا، لكن بعد فترة يكشف الصياد حقيقة موقفه فيعود لحبيبتة التي تخبره بأنها باعت قلبها فيطوف محافظة مصر

عودة محمود رضا للفرقة التي تحمل اسمه حتى الآن، ماذا تفعل له.. وللفرقة؟
انقطاعي عن الفرقة منذ ٩ سنوات مضت لم يكن مرغيتي، وكما يقال «علي عيني» لأنني لم أكن أقدر أن أسياتي اليوم الذي انقطع فيه عن الفرقة منذ نشأتها عام ١٩٥٩، إلى أن يأتني الله سبحانه وتعالى بما يشاء، لكن ما حدث أننى بلغت سن العاش عام ١٩٩٠، فتم تحويلي من فنان إلى مشرف فني بالثقافة، بعدما فوجئت بأنهم أقالوا الفنان عبدالرحمن الشافعي مسئولية قطاع الفنون الشعبية، فوجدتني أتصل بي ويرحب بعودتي لفرقة رضا من خلال مكرفتي التي سبق عرضها على مسئول قطاع الفنون الشعبية والاستعراضية السابق، التي تحمل اسم «قلب في الروايبكيا»، ورفضها، فعرضت تحت العائد إلى بيته بعد فترة غياب بالإضافة لمسؤولي الكبيرة سواء لتاريخي الفني أو للفرقة على حد سواء.

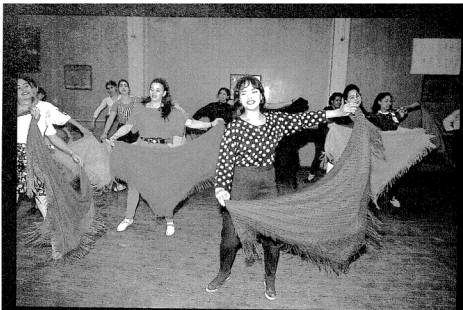
ومما علاقتك برئيس قطاع الفنون الشعبية والاستعراضية السابق؟

ليست لي علاقة من قريب أو بعيد به، لأنني لست موظفاً بقطاع الفنون الشعبية، لكنني تتعاقد على عمل أقوم بتصميم وإخراجه، هذا العمل يستمر عرضه حسب نجاحه الفني والجماميرى.

محمود رضا في عيونهم

الموسيقار منير الوسيمي يقول: فرقة رضا فرقة دولة وإذا صادف وتعرضت لكوبة فهذا لا يعني الإتهام أو الضياع، بل يجب على كل فرد يمتلك الغيرة الفنية المصرية أن يقدم يد المساعدة لتصحيح مسارها وعودة الإبداع لها، خاصة إذا كانت الفرقة ذات تاريخ وراث كبير، لذلك فعبوة الفنان المخترع المبدع محمود رضا يعتبر واجباً، لأنه مؤسس وواضع بذرة هذه الفرقة قبل نشأة قطاع الفنون الشعبية والاستعراضية بوزارة الثقافة. أما عن علاقته بالفنان محمود رضا فلم تكن وليدة اليوم، وإنما وليدة سنوات عديدة من العمل والكفاح وهي علاقة مستمرة، لم تنقطع، وكان أول استعراض مشترك بينهما هو "نهر النيل" الذي حكي تاريخ الفن الشعبي من جنب مصر إلى السودان وحتى شمال صحرى إلى بحرى، ومن خلال المحافظات المطلة على نهر النيل، واستمر العمل بينما سواء كان محمود رضا مسئولاً عن الفرقة وبأثناء تركه الفرقة وحتى الآن. ويقول عادل سلامة مدير فرقة رضا: من المعروف أن الفنان محمود رضا رائد للرقص الشعبي في مصر، لأنه يعمل بخبرة السنوات الماضية وتاريخه الفني، لذلك فإن عودته لفرقة رضا كمسك لمسك لقطاع الفنون الشعبية والاستعراضية ووزارة الثقافة، وللنصيب المصري بصفة عامة، لذلك فإننا مستبشرون خيراً في عودته، حيث ارتفعت اللياقة البدنية والجسمانية لأعضاء الفرقة بالإضافة لضم أعضاء جدد من الشباب، وبالتالي سيعود لفرقة رضا مجدداً وهبهته، وإمعة نأحياتنا فإننا حريصون على نجاح الفرقة وإمعة تلقاها السابق، لذلك لم نبخل بأى شيء مادي أو معنوي في سبيل تحقيق النجاح لفرقة رضا أو للقطاع ككل.

يقول الفنان المخرج عبدالرحمن الشافعى رئيس قطاع الفنون الشعبية والاستعراضية أن الفنان محمود رضا والفنانة فريدة فهمى هما رمز الاستعراض فى مصر، لذلك دعوتهما وأعدتهما إلى بينهما لتقديم العمل الكبير، "قلب من الرهبانيكا"، التى أعدها وخرجها محمود رضا، بتصميم أزياء لفريدة فهمى، وصاغها شعر محمد بغدادى، ويقوم بوضع الألبان منير الوسيمي، كد سيقولان - محمود رضا وفريدة فهمى - بإنشاء فرقة جديدة وجيل ثان لفرقة رضا، وسيتم افتتاح فى ١٨ يولييه القادم، بعد إعادة تطوير وتحديث مسرح البازون ■



■ فرقة رضا سعيدة بعودة مؤسسها

يفتتح الموسم اجدعم يعملون في ملاهى شارع الهرم لارتفاع رواتبها، ثم يبتسم ويقول: هناك كلمة تقول: يجب عليك ألا تتسرع فى اخراج مسدسك، وإذا اخرجته يجب أن تستعمله، انتكرك هذه الحكمة لأننى كنت سريع الغضب.

هل تتذكر أول برنامج استعراضى للفرقة؟
الاستعراض كان يضم ٧ فتيات، وكنا نقدم استعراضات هي: على الدوار، غزل فى الريف، الناي السحري، بيع العرقسوس، خمس فداين، وكانت مدة كل استعراض ٥ إلى ١٠ دقائق، ثم تدرجنا إلى تقديم برنامج كامل يستمر ٣ ساعات.

بماذا تفسر ظاهرة انتشار الراقصات للفرقة؟
بعد تفكك الاتحاد السوفيتى أتى إلى مصر العديد من الراقصات الروسيات لطرق اقتصادىة بحتة، مما جعل عددا من المخرجين والفنانين ينهرون بجمالهن وإمكاناتهن الفنية العالية، لأن معظمهن راقصات باليه، بالإضافة لضعف رواتبهن، كل ذلك ساعد على انتشارهن بالفاخرة، لكننى لا أفضلهن، بل أفضل المصريات، بالرغم من بدل مجهود كبير معهن حتى أستطيع تقديم راقصة شعبية مصرية، فضلاً عن الانتماء القومى.

هل تشجع انتشار الفرق الاستعراضية أم أنك مع تجميعها في فرقة واحدة؟
بالتحديد أنا مع تشجيع وانتشار الفرق الاستعراضية بشرط أن يكون المستوى مرتفعاً من أجل حدوث تنافس شريف يزدى للإبداع والتلق.

كم عدد الاستعراضات التى قدمتها خلال الأربعين عاماً الماضية؟
حوالى ٢٠٠ استعراض.

وكم عدد الأفلام التى اشتركت فى تمثيلها؟
شاركت فى بطولة ٣ أفلام هي: إجازة نصف السنة، غرام فى الكرت، حرامى الورقة، لكننى قمت بتصميم استعراضات عدد من الأفلام منها: مولد يا دنيا، أضواء المدينة، الرجل الثانى. ■

بين الات نغ والأت شعبية، والمبايسترو يتم استبداله كل عشر دقائق، والعرض مدة ٣ ساعات بدون استراحة وبعد انتهاء هذا العمل أخذت أفكر فى هذا الكم الهائل من الفنانين والفنيتين، ما مساحة الكواليس أى الحجرات التى يستبدلون فيها ملابسهم، وكم عدد دورات المياه التى يستخدمونها وأشياء كثيرة جداً، لذلك لا ولن أستطيع نسيان هذا العمل المهر حقاً وصدقاً. كما شاعرت عرضاً ثانياً غاية فى الإبهار عبارة عن أوركسترا يضم ٤٠٠ فنان الأتوم عبارة عن قطعتين من خشب البامبو، ومع ذلك قدما عرضاً غاية فى الإبهار والتعة.

كيف اتجهت للفن الاستعراضى؟
مع بداية مرحلة الوعى انتبهت بالاستعراض الاجنبى، الذى قدمه جين كيلي، واستمر هذا الإبهار بعد تخرجى فى كلية التجارة، ونتيجة سفرى كثيراً للخارج تعرفت على فرقة من الأرجنتين تقدم الفنون الاستعراضية علنت معهم لمدة ٦ أشهر، وفى أحد الأيام وقفت مع نفسى وتساءلت: هل سألقتى عمرى كله مهاجرة، فظفرت ترك الفرقة والعودة إلى مصر، وقررت البحث والتعب عن الفولكلور المصرى وتقنيه حسب رؤيتى الإبداعية لأننى لم أجد مسلماً بل كنت مسلماً لنفسى، وبالتالي أصبحت رائداً للفن الاستعراضى، بل مبتكره.

ما الحياة إلا قرار أحياناً يصيب قسمةنا ويرفعنا إلى عتال السماء، وأحياناً يخطئ فنقدم عليه، فما القرار الذى أسعدك، والقرار الخاطئ فى حياتك؟

القرار الصائب هو فكرة تقديم الفن الاستعراضى من خلال فرقة رضا عام ١٩٩٥، أما القرار الخاطئ، ففى أحد الأيام قدمت استغاثلى بسبب قلة وضيع رواتب الراقصين، فقد كبير من الأفراد كان ينضم للفرقة من أجل التعليم، وعندما



■ عبد الرحمن الشافعى

■ منير الوسيمي

براد بيت بعد فوز خطيبته السابقة بالأوسكار:

نادم.. وأنت بعيدة عني

وصفه النجم بأنه أكثر النجوم جذابة في هوليوود أما جويت بالترو فقد وصفته بأنه إنسان سيء
الخلق والسلوك ولا يتناسب أبداً مع مستواها الاجتماعي، هل عرفتم من هو؟ إنه نجم هوليوود
ألوسيم وقتها الذهبى المذل، براد بيت.

■ كتب رشا عامر

هذا النجم الذى حاول قدر الإمكان أن يبدو طبيعياً يوم حفل توزيع جوائز الأوسكار تحديداً عندما نطقت «هيلين هانت» باسم «جويت بالترو» معلنة فوزها بأوسكار أحسن ممثلة لعام ٩٩ عن فيلم «شكسبير العاشق» وفى نفس اللحظة التى ضحكت فيها القاعة بالتصفيق الحاد وانخرطت فيها بالترو بالبكاء الحار، كان براد يحاول أن يفهم ما حدث وأن يعلم شتات نفسه ويدير نظراته اللعولة والظهور بشكل طبيعي فـ «بالترو» هي خطيبته السابقة التى تمرر عليها روح يخونها مع كل فتاة تقف مع أمام كاميرا التصوير، لقد كان يتخيل أن بابتعاده عنها سوف تتحطم نفسياً خاصة أنها أعلنت أكثر من مرة أنه رغم كل ما حدث من براد إلا أنها لا تزال تحبه بشدة لأنه فى أحلامها التى اضطرت إلى الانفصال عنه حفظاً على ماء وجهها بعد تعدد علاقاته الغرامية، لقد تصور براد أن مخزون النجاح لدى بالترو سوف ينضب وأنها سرعان ما ستقع فريسة سهلة للفشل ويتعبد عن الأضواء. ولكن اتضح له وللجميع أن كل توقعاته قد خابت فصاحبة أوسكار ٩٩ نجمة موهوبة تجير الشاهد على التركيز عليها حتى لو كان يكره الدور الذى تقوم به، كان النجاح حليف بالترو فى كل أدوارها منذ البداية لذلك أصيبت بنشوة الانتصار، ورغبة فى الاستقلال وقدرته على اتخاذ القرار ومن هنا اتخذت قرارها بالانفصال عن «براد» والتركيز فى عملها لتحقيق النجاح وهماي تحصد أوسكار أحسن ممثلة هذا العام، هذه الأوسكار التى لم يلقها «براد» حتى الآن رغم ترشيحه لها فى الماضى ورغم أنه استطاع خلال فترة زمنية قصيرة أن يثبت كفاءته فلم يعد هذا النجم ألوسيم الذى تلوذ برأيه الفتيات ورغم أن «براد» كان يعيش فى حالة استقرار أسرى ومالي فـ «أوكلاهوما» كان والده يعمل فى مجال الشاحنات ورغم أنه حصل على شهادته الجامعية فى مجال الصحافة إلا أنه قرر أن يترك كل ذلك ويخوض فى مجال التمثيل الذى عشقه بعد اشتراكه فى مسلسل «دالاس» الشهير والذى قدم فيه دور الصديق الغنى ومن هنا جاء القرار بضرورة

■ جويت بالترو

وفهمه للشخصية عميق وقد ظهر ذلك واضحاً فى هذا الفيلم رغم قلة المشاهد التى ظهر فيها ولكن الموهبة لا تحتاج إلى شيء كبير كى تظهر. ويقف «براد» مرة ثانية أمام الكاميرا فى فرصته الذهبية الأولى لتصوير فيلم «نهر يمر من خلاله» للمخرج العبقري «روبرت ريد فورده» وقد اعتبر الفيلم آنذاك بمثابة رائعة جديدة تصناف إلى رصيده هوليوود سواء فى الأداء أو التصوير.

وتلاحظ أن كل هذه الأفلام التى قام بها «براد» كانت تعتمد فقط على إسمائه وإكتة رفض هذا البراد فقد كان يريد أن يصبح شيئاً مختلفاً وكانت هذه الخطوة من أصعب الخطوات الفنية فى حياته ولكن سرعان ما توجت بالنجاح بداية مع فيلم «لقاء» مع مصاص دماء المخرج «نيل جوردان» والذى لعب فيه دور البطولة أمام النجم الرسيم «توم كروز» وكروستيان سلاز و«أطفيئوا باندرياس» وكان ذلك عام ٩٤، ثم جاءت فرصة عمره الحقيقية مع فيلمه الشهير «سبع خطايا» عام ٩٩٩ المخرج «جيفريد فينشر» الذى وقف فيه أمام خطيبته «السابقة» جويت بالترو وقد حقق الفيلم نجاحاً ساحقاً ليس لموهبة «براد» فقط وإنما لمعقريه «جويت» الجميلة التى تالقت أمام الكاميرات وشدت عين المتفرج رغم صغر سنهما آنذاك حيث كانت تبلغ ٢٢ عاماً، ورغم الهدوء الذى تتمتع به جويت فى حياتها الشخصية إلا أنها شئ مختلف تماماً أمام الكاميرات فهى فتاة بكل ما تحمله الكلمة من معان ولدت فى أسرة فنية كبيرة فولداه هو منتج تليفزيونى وأمريكا والدتها نجمة مسرح شهيرة «بريدواي» وقد تعلمت «بالترو» فى أرقى المدارس الأمريكية وكان نشأتها بسطة أسرة فنية أكثر فى إيجاد طريقها داخل هوليوود بسهولة فتمكن أن تعلم أن أول مخرج تعاملت معه بالترو كان العبقري «ستيفن سبيلبيرج» الذى تعاون معها فى فيلم «هوانه» (والذى حققت فيه نجاحاً كبيراً) وقرأت النجاحات خاصة فى الأفلام الإنجليزية حيث أصرت على تعلم هذه اللغة وتلقت ربيعاً فيها وبالطبع عندما تتحدث هذه الممقورة مع النجم اللذ بيت أفلايد أن يظهر الفيلم فى أحسن حالاته وقد وصف اللقاء أداء «براد» فى فيلم سبع خطايا بأنه كان ممسكاً بكل خيطوط الشخصية وأنه استطاع أن

تقمصها بجدارة. ■

■ براد بيت



موضة



■ جان لوى شيرير
والشمسح فى بلاط
الأميرات

■ جون بول جوتلنبيد.. الريشة والعصفورة

«عقرينو» الموضة

ينافس الريشة والعصفورة

شهد من مذاق الرومانسية والأنوثة على كثير من أحاسيس الموضة.. انطلاقاً الأحرار وتحفظ الكلاسيكيين. لم تكن الكلمات إلا نتيجة هذا الحوار الذي يصل بين الماضي والحاضر وأفكار قد تكون مستقبلية.. ووصلاً بين الأسس واليوم.. وحيرة بين امرأة الخيال التي كانت، وسيدة الواقع الحالي، وانطلاقة الأيام القادمة.. وراء تلك الخطوط سترنا طوال هذا الشهر نتتقى من كل عرض قطعة.

حتى ولدت بين أيدينا تلك النتيجة التي ترشح مجالين، عقرينو زمانه في عالم الموضة في الألفية الثالثة.. ولم ٧٩.. وقد حاول دجان لوى شيرير، التمسح في بلاط الأميرات، وقد استخدم في ذلك أقمشة «الغوال»، واللوان «السومون»، وسلاسل من البنطق. وحاولوا لأكروا العودة إلى بساطين هاواي وتقليد أزياء فتيات الأسبان في الثلاثينيات. أما جون بول جولتييه فقد اتخذ الريشة استكمالاً لأنافة الأنوثة، وقد صنع من ثوب العصفور الملون ثوبا للأزفاف والريشة بديلاً عن الطرخة.

وها هو «بيير بالمان» فرنسي النزعة والإحساس من الأعماق، يقدم أنيقة التافاهو باللون الوردي وحرية الرومانسية مطلقاً دون حدود. وجاء تارسنا ليضع حداً للتقليد وصنع أوجة سيمريالية متحركة تصل الماضي بمستقبل الألفية في حالة من المودرنزم والتشيوياليزم ببساطة

ديجان

■ ديانا ريان

■ بيير بالمان وحرية بلا حدود

أناقة سيدة أعمال

فتحت «ريهام هارن» دولا ب أنافة سيدة الأعمال «هالة إبراهيم»، وهى من المهنمات إلى جانب عملهن الجاد بالموضة وفن التذوق بعيدا عن جدية العمل ومكمل لأسلوب الحياة العملية. فى دولا بها ما يؤكد أن الموضة فى العالم العربى تسير موازىة مع العالمية، ومن إحصاسها بأنافة المرأة اللبنانية التى فى رأيها تصافظ على اتباع أنافة الموضة بحذافيرها. والخليجيات اللاتى تقبلن على الموضة بشكل عام، خاصة العطور والمكياج. ومن دولا بها تشعر أن مثلها الأعلى فى الأنافة هى الملكة «نور» ملكة الأزرن سابقا، والسيدة منى الهوارى.

ومن وراء كرايس الدولا ب، نرى أن ديور ودونا كارين من البيوت الخاصة جدا لديها، وفى جانب الكاجوال نكتشف «باركلى وجيرى» الألمانى، وتحفظ سيدة أعمالنا هذا الأسبوع فى دولا بها بثلاثة ألوان لا تغيرها، هى: الأزرق والأبيض والأسود. وتقول: إنها أضافت الروز إلى دولا بها الصيفى، وفى دولا ب العطور نجد أنها تفرق فى الكلاسيكية التى تضعها فى الصنف الأول، الذى لا تغيره صيفا أو شتا، وتقول السيدة هالة إبراهيم التى أصرت على كشف كل أعماق دولا ب العطور، إن الشتاء يتحمل بطقسه الأنواع الجديدة التى تظهر من العطور والتى تشع دفئا وحرارة، أما الصيف فلا.



■ سيدة الأعمال هالة إبراهيم



■ اميرة اوليانز. لوحات سريالية فوق الجميلات

■ توسط اميرة «أوليانز» صحبة من أجمل العارضات الباريسيات، معها رئيسة ديور فى إسبانيا، ورئيسة فى الشرق الأوسط، مع زوجة السفير الفرنسى، احتفالا بقدوم الصيف. وأفكار لوحات سريالية فوق أجساد نساء القرن ٢١، قدمت الأفكار ونفحاتها من أحاسيس جون جاليانو.



■ الديكولتية والثوب العارى

■ الديكولتية والثوب العارى موضة بأمر سيدات الأنافة، وقد طبقت الأوامر الجميلة زينة زوجة ماهر شمس والجميلة نينا زوجة ماهر غبور.

■ تصوير. خالد رفعت





■ كوكيتيل أصفر

■ كوكيتيل أصفر على الطريقة الفنية، عادت ليلية باللون الأصفر إلى الستينيات، حيث تألفت موضة «المشجر» في مربعات ملونة، وما بين الأصفر الفاتح والمشمجر، قررت حنان ترك أن تخرج على الجميع بالأسود وابتسامة مرسومة..

■ تصوير - إيهاب كامل



■ أناقة رجال أعمال

■ ومن قال إن الأناقة مقصورة على النساء فقط، وأن العين لا تنجذب إلا لأناقة النساء، فلرجال أيضاً نصيب ونصيب كبير في إحسانهم بالأناقة وأشجاعتهم مع شخصياتهم، ونحن نقدم اليوم أناقة رجال الأعمال: عمرو الحكيم، ومحمد فاروق عبدالنعم، وأحمد الطويل، وماهر شمس، وتأرجح الأناقة بين كلاسيكية الوفاق وأناقة الشباب.



■ كوكيتيل الأناقة متبادل بين

رجال الأعمال والوزراء وزوجاتهم، هذا الكوكيتيل قدمه رجل الأعمال حسام أبوالمفتوح الذي قرر أن تكون «البابيون» هي لغة السهرة، ود. مدحود البلتاقي الذي احتفظ بكلاسيكية الكرافت، وإصراره على موضة زمان، أما زوجته فمزجت الأبيض الطائر بجلد النمر المتوحش



■ لم تكف «زينة عاشور» زوجة عمرو دياب أن تحيا الفن به ومعه، لكنها قررت العزف على أوتار أخرى هي أوتار الورد، انطلقت تغني بتقليدية وبأسلوب عملي في معرضها الخاص «شوف الزهور.. واتعلم».

■ البابيون ولغة السهرة

البيان ونهار



■ جمال مبارك وحوار مع د. محمد عبد الله وراسي لكح

■ وسام الملكة إليزابيث طار من بريطانيا إلى مصر على جناح السفير البريطاني ديفيد بلازويك ليتلف حول رقبة د. إبراهيم كامل تقديراً لجهوده في التعاون بين مصر وبريطانيا. شهد التكريم «جمال مبارك» - رئيس جمعية المستقبل - ود. أسامة الباز، ود. يوسف بطرس غالي وزير الاقتصاد، ود. محمد عبد الله، ومن رجال الأعمال رامي لكح وصالح دياب، ود. طاهر حلمي، وعلى نجم - رئيس بنك الدلتا - والسفير إيهاب سرور، مبروك يا دكتور إبراهيم وسام الملكة، ومرتداً من الأوسمة.

عبدالله خالد رفعت



■ د. أسامة الباز بين د. طاهر حلمي والسفير البريطاني



■ د. إبراهيم كامل بين صلاح دياب وعلى نجم رئيس بنك الدلتا

■ منير غبور والسيدة حرمه والفنانة ليلى شعير والسيد عز الدين حمادة، والسيدة إيزيس زكي، والسيدة إحسان أبوالمكارم، والسيد محمد نصير والسيدة حرمه في احتفال السفارة الفرنسية بقاء سفراء الموضة الفرنسية في العالم، عاشت وزادت ليالى الأناشيد بالفرنسية.



■ الفنانة ليلى شعير تقوسط كوكبة من رجال الأعمال وزوجاتهم



■ منير غبور ونظرة إعجاب بانائلة زوجته



■ **لأنها مدرسة للتكبيوت فقد استطاعت ماجدة عبدالمطيف الغوص في بحار البرامح والسوق ويرة، لتكشف لنا في النهاية عن أحدث وسائل العشق والغرام التي أوقعت بها أشهر عازب في فريتها الدراكسة، المخرج التلفزيوني محمد حجازي في قصص الزوجية الذهبية، بعد أن تمكن منه فيروس الحب.**



■ **في ليلة من الليالي الجميلة قدم محمد عزت شبكته إلى عروسه الجميلة سالي الهجان.. ألف مبروك وزغزوة حلوة**



■ **بإدلة الخطوبة وشبكة الخطوبة ومع ايهاها الحلو يعيش محمد عبدالرشيد المحرر بقسم اقتصاديات عربية بالأهرام مع خطيبته الجميلة إيمان حسن إسماعيل المعينة بتربية عين شمس، وألف مبروك وعقبال عقد القران والزفة واتمظفري يا حلوة يا زينة.**



■ **المهندس منحت علام والسيدة حرمه يرحبان بالسيدة سوزان مبارك**

■ **زابت البهجة عندما ظهرت السيدة سوزان مبارك بين باقات الورد والفل والياسمين الذي أحاط فرح طارق - حفيد حسن علام - وشيرين ومالت على العروسين تباركهما وسط ألف مدعو كان منهم د. فتحي سرور والسيدة حرمه، ود. عصمت عبدالمجيد - الأمين العام لجامعة الدول العربية - والسيدة حرمه، وصوفت الشريف - وزير الإعلام - والسيدة حرمه، وإمام هذا الجمع من كوكيتل نجوم المجتمع حبس والد العريس «منحت علام» دموع الغر، الذي استمر حتى الصباح، وترجله الاستمرار طوال الحياة.**



■ **العروس شيرين والعريس طارق حفيد المهندس حسن علام ومن حولهما كوكبة من نجوم المجتمع**

■ **رصد «عبدالله الحاج» أهمية دور الإعلام في دعم التضامن العربي فقام برصد تلك الأهمية من خلال الندوة التي نظمتها جمعية الصداقة المصرية الكويتية في القاهرة، وقد تحدث أمام الندوة وكيل وزارة الإعلام الكويتي «فيصل الحججي» وحمدي قنديل، ود. عصمت عبدالمجيد بالإضافة إلى مداخلات ثالثة وثالثة ورابعة من جانب د. محمد عبداللاد، والسفير الكويتي عبدالعال القناعي، واستمرت سخونة الندوة حتى بلغت نيرانها أعالي سقف فندق سميراميس، وقد حاول عبدالله الحاج إطفاء النيران، لكنها ظلت مشتعلة إلى النهاية.**

عسمة، محمد اسفل

■ **جانب من الندوة**



نادر شريف يرى أن المعارضة سبب كل المشكلات:

خلافات «الزهور».. مجرد شائعات!



منذ عام ٨١ تاريخ تأسيس الزهور ولا احد يسمع صوتا له، لكن العام الحالي سمعنا ضجيجا وصراخا، فما سبب ذلك؟

اعترف بان للنادي صوتا، لكنه لم يصل إلى مرحلة الصراخ أو الضجيج، فاعضاء الزهور من ذوي المراكز العلمية الرفيعة والغالبية ملتزمة بالحوار الهادئ، مهما كان الخلاف حادا. ويكفي للدلالة على ذلك أن أول رئيس لهذا النادي كان الفريق كمال حسن علي - رئيس الوزراء الأسبق - وكان يرأس النادي وقت رئاسته للوزراء ويشهه الدكتور جمال السيد وزير الإنتاج الحربي الذي بقي في منصبه ١١ عاما، ولم يشهد النادي في الحالي انتخابات، لأن عدد أعضائه كان قليلا، ومرشحوه قليلون، وكانت انتخاباته تمر دون أن يشعر بها أحد.

وكنت وكيل للنادي في عهد الدكتور جمال السيد، وترشحت للرئاسة في الدورة الحالية، وكانت الانتخابات لأول مرة تشهد تنافس ثلاثة أعضاء على الرئاسة، ومثلهم في الوكالة، وخمسة في أمانة الصندوق، و٢٥ عضوا في العضوية، ولذا كان التنافس ساخنا، وشعر الناس بوجود انتخابات مع زيادة عدد الأعضاء الذين بلغوا ١٦ ألف عضو، وشهدت الانتخابات دخول سياسيين واقتصاديين بعضهم دخل لأول مرة، وأدخلوا معهم رعاية بأساليب مبتكرة ومختلفة، ولجا البعض إلى الإعلام والآخرين إلى المنشورات لمهاجمة منافسيهم خارج حدود التنافس المشرف.

تري وما سبب ذلك؟

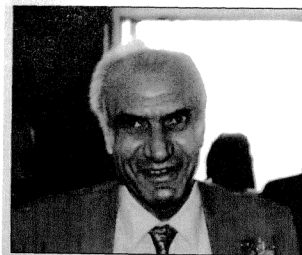
قلة الخبرة لدى بعض الأعضاء المرشحين واعتقادهم أن عضوية مجلس الإدارة فيها مكسب حتى إن بعضهم هاجم منافسيه بشراسة، وحملت منشوراتهم سببا وقذفوا وبلغت تكاليف الدعاية الانتخابية ملايين الجنيهات، حتى إن البعض تخيل المنافسة على مقاعد مجلس الشعب، وليس ناديا رياضيا، ويشهد الأعضاء أنني لم أسمي إلى أحد، وتدواتي كانت مفتوحة، تحدثت خلالها مع الأعضاء عن برنامجي ومشروعي لخدمة النادي، وأؤكد لك أنني كسبت العديد من الأصوات وقبلها الاحترام بسبب بعدني عن السب أو التقليل من شأن الآخرين.

لكن قائلتمك الانتخابية ضمت ثلاثة أقارب، الأمر الذي فسره البعض بأن قائمتك عائلية؟

هذا الكلام غير منطقي، لأن العضو العامل في النادي من حقه التقدم إلى الانتخابات بغض النظر عن تقدم أحد من عائلته، وما حدث أن قائمتي كانت تضم الدكتورة سوسن عثمان، وهي عضو في المجلس السابق، وتصادف أن ابن اختها كان

هو صاحب فكرة نادي «الزهور»... وأول أعضائه، وأمين صندوق أول مجلس إدارة تولى شؤنه... تقلد العديد من المناصب الرياضية في النادي واتحاد الكاراتيه واللجنة الأولمبية المصرية، وتدرج في لعبته، الكاراتيه، حتى بلغ قمة الهرم الإداري إفريقيا لاتحاد اللعبة، وثانيا لرئيس الاتحاد الدولي. على يديه برز نجم عشرات اللاعبين والمدربين والحكام، ورغم شواغله المتعددة كقنصل فخري للكونغو في مصر ورجل أعمال يمتد نشاطه إلى قلب القارة الإفريقية، إلا أنه يقود نادي الزهور في دورته الحالية، إنجازاته متعددة، ومعارضوه رغم قلة عددهم، إلا أن صوتهم عال، ويات الزهور في مدينة نصر، أكثر الأندية ضجيجا وضجيجا في الأونة الأخيرة، الأهرام العربي، واجهت نادر شريف، رئيس نادي الزهور، وناقشته فيما يدور في جلسات الأعضاء من اتهامات وخلافات مع مجلس الإدارة.

■ أجرى الحوار - أشرف محمود



■ الدكتور جمال السيد

مرشحا تحت السن، وكان هناك عضو آخر يرتبط بصلة مصاهرة معهم، والكلمة الأخيرة كانت لأعضاء النادي الذين قالوا كلمتهم واختاروا اثنين من الثلاثة.

فاجأت المراقبين والأعضاء باختيارك لعضو كان مرشحا لأمانة الصندوق، ولم يخالفه الحظ بتعيينه رئيسا للجنة النشاط الرياضي؟

المسألة ليست مفاجأة، فالرجل له خبرة طويلة في الرياضة، ولذا كان لابد من الاستفادة بخبراته، فاخترناه - وأعني المجلس كله - بالإجماع رئيسا للجنة الرياضية العليا.

وماذا عن عمل هذه اللجنة؟

بانتباه الموسم الرياضي حلت كل اللجان، وسيتم تشكيلها من جديد بعد الجمعية العمومية المقبلة، لتلتحق الفرصة أمام كل الأعضاء للمشاركة في هذه اللجان، والاستفادة من خبرات أكبر عدد ممكن من الأعضاء.

يضم مجلس الإدارة الحالي أغلبية من جبهته... لكن أمين الصندوق من جبهة أخرى فكيف يتم التعاون بينهما؟

أمين صندوق النادي المحاسب عصام مبارك عضو من أعضاء النادي، وأنا مثله، وتجمع بيننا صداقة مثناة مثل أعضاء النادي الذي نعتبره بيتنا جميعا، والرجل للأمانة يمتلك الكثير من الذكاء والفهم لأبعاد موقعه داخل مجلس الإدارة، ولذا تفاهمتا بسرعة، لأن التعاون مطلوب بين رئيس النادي وأمين الصندوق، وإلا توقفت مسيرة النادي، وأود أن أسجل هنا أن عصام مبارك طاقة كبيرة تخدم النادي، وتهدف إلى مصلحته مثل أعضاء مجلس الإدارة، فالكمل يهدف إلى مصلحة النادي دون أي شيء آخر.

لكن هناك شائعات تزدد عن وجود خلافات حادة داخل المجلس؟

لا توجد خلافات وهذه الشائعات مصدرها معروف، وهم بعض من لم يحالفهم التوفيق في الانتخابات، تحولوا إلى معارضي المجلس، ورافضين لاستمراره دون سبب، ويحاولون نفث سمومهم في كل اتجاه من أجل إيقاف المسيرة، وتقدموا بشكاوى لكل المسؤولين في البلد طالبين حل مجلس الإدارة، وكان هناك مخالفات، أو كأننا نعمل في وادي «واق الواق» بعيدا عن أمين الدولة، ورعاية أجهزتها، وللعلم لا يوجد إذن صرف بجنيه واحد في غير موضعه، أو بدون موافقة مجلس الإدارة.

ولكن أكون موضوعيا، توجد بعض الاختلافات في وجهات النظر، لكنها لا ترقى إلى حد الخلافات، وهي ظاهرة صحية أن تختلف أفكارنا وأرائنا في بعض الموضوعات، لكنه

امتلاكنا للسيارتين.

هل تم عمل مناقصة؟

الإجراء الذي تم صحيح قانونا، لأننا طلبنا عرض أسعار، وأخذنا أرض هذه العروض، وبعد الاتفاق وإصدار شيك بالمبلغ، فوجئنا بالمعارضة تقبع الدنيا، فقررتنا إيقاف الموضوع برهة، وسنقوم في الفترة المقبلة بعمل مناقصة كبرى عن طريق الصحف لإنهاء الأمر.

على ذكر كلمة معارضة، ألم تفكر في الجلوس معهم جلسة مصارحة ومصالحة؟

مع قلة لا تذكر، لكن صوتهم عال، ومشكلتهم الرئيسية أنها لا تمنح عقلا فرصة التفكير، ولا يهما إلا مصلحتها الشخصية، لكن هناك معارضة محترمة هادئة تتبادل معها الحوار، وكثيرا ما نجلس ونناقشهم، ونقتنعهم، أو نقنع برائتهم، بما يفيد النادي.

هناك سؤال مطروح لماذا نخلى «الزهور» عن وضعه الاجتماعي؟

«الزهور» لم يتخل عن وضعه الاجتماعي وهو زاهر بالأنشطة الاجتماعية والثقافية، وكذلك الرياضية جنباً إلى جنب.

كم عدد اللعاب الرياضية في الزهور؟
٢٢ لعبة تنافسية ونحن مشتركون في أكثر من اتحاد رياضي.

كل هذا العدد في النادي الصغير؟

مساحة ثابتة ١٢٠ ألف متر مربع، وفي القريب سيكون هناك مقر آخر في التجمع الخامس، بعد أن حصلنا من الدولة على ٢٤ فدانا،

اختلاف لمصلحة النادي.

إذن ما حكاية صفقة «الأتوبيسات»، ولماذا توقفت؟

صفقة «الأتوبيسات» أخذت حجما أكبر من حجمها، والحكاية ببساطة أننا كلنا أعضاء بمجلس الإدارة لجمع عروض أسعار لشراء أتوبيسين لخدمة الفرق الرياضية في النادي، بعد أن اكتشفنا أن تكاليف نقل الفرق تبلغ نحو مليون جنيه سنويا، وبعد استعراض لأسعار عدة شركات، وقع الاختيار على شركة النصر لصناعة السيارات، التي منحتنا تخفيضا كبيرا، واتفقتنا على شراء الأتوبيسين مقابل ٢٠٠ ألف جنيه، أي أننا وفرنا على النادي نحو ٨٠٠ ألف، فضلا عن

صفقة الأتوبيسات أخذت أكبر

من حجمها ووفرنا للنادي

٨٠٠ ألف جنيه

أتمنى النجاح للمعارضة

في الانتخابات المقبلة



■ نادر شريف في حوار مع أشرف محمود

مصر، كان كتلة أسفلية، وفكرنا في استثماره ليصبح واحدا من الأماكن الجيدة في النادي، وقمنا بتشجيرها، وأصبح حديقة يشقها طريق، وثالث الحديقة إعجاب الأعضاء، لكن المعارضين قالوا إنني عملتها من أجل تجميل مكتبي، وكأني سخلد في النادي، أنا فكرت في التشجير لأنه مدخل الإدارة وواجهة النادي الذي يزوره ضيوف اجانب ومصريين، وتقام فيه ندوات سياسية وثقافية، لكن إذا كان هناك عشرات من المعارضين لهذه الحديقة التي تخدم الكبار والصغار، فإن الآلاف من الأعضاء مؤيدون لها.

هناك أيضا مشكلة المكتبة، أنتم متهمون بشراء كتب بمبالغ باهظة؟
الحمد لله إنها كتب وليست شيئا آخر، ونحن

ولم يكن هناك سبب لعدم تلبية رغبة الأعضاء في ممارسة لعبة معينة، بمعنى أن النادي أقدم من أجل ممارسة الألعاب اليابانية، لكنه مع التوسع وزيادة الأعضاء وجدنا رغبة في ممارسة لعبات أخرى، فربحنا، لأن هدفنا إسعاد الأعضاء، ويكنى أن العام الماضي شهد تعليم أكثر من ٣٠٠٠ ناشئ، في السباحة، وقدما في جميع الألعاب أكثر من لاعب إلى المنتخبات الوطنية.

هناك اتجاه لخصخصة الأندية.. فما رأيك فيه؟

النشاط الشبابي والاجتماعي يصعب فيه الخصخصة، لأنه نشاط تطوعي.. فعلى سبيل المثال.. عندما نخطط رحلة إلى أعضاء النادي، يتحمل النادي جزءا من تكاليفها، فهل سيتحمل المستثمر أو رجل الأعمال مثله لو كان النادي ملكه، فضلا عن أن الأندية ملك لأعضائها، فكيف تصبح ملكا لغيره؟

وكيف يمكن التزاوج بين الرياضة والخصخصة؟

من خلال رعاية رجال الأعمال للعبات أو فرق رياضية ونجوم واحدة مثلا حدث مع أحمد بركة في الإسكواش ومنتخب كرة اليد.

هناك قضية فرضت نفسها على نادي الزهور، وهي قضية تشجير الميدان المواجه لمكتبك.. فلماذا كان التشجير يوجد في النادي ميدان أكبر من أي ميدان في

نفرح بأن نادينا يضم بين جنباته أجمل مكتبة في مصر، وكل عام ندعمها بشراء كتب في مجالات عديدة، وهي مكتبة ضخمة ومكيفة ومزودة بكتب يابانية ويمنية ورياضية وثقافية وعلمية، وعامة ومازال التطوير مستمرا، وقد تبرعت لها بمكتبي الرياضية، وكذلك فعل اللواء أحمد الغولي، وهي مصفوفة بالكمبيوتر، أما قصة شراء كتب بمبالغ باهظة، فهي ادعاء زائف، لأن سعر الكتب معروف، ودور الكتب معروفة، ونحن اشترينا من معرض الكتاب ببلغ ١٢٥ ألف جنيه.

مع قرب انتصاف دورة مجلسكم ماذا قدمت للنادي وماذا ستقدم له في الفترة المقبلة؟

جددت مرافق النادي وبكنت اعتبرها أولى الضرورات، وأنشأت قاعة كبيرة فاخرة لمشاهدة التلفزيون بها ٢٠ جهاز تلفزيون، وتتسع لمائة مشاهد، كل منهم يختار القناة التي يرغب في متابعتها، وله سماعة يسمع منها بفرده دون إزعاج الآخرين.

وانشأت صالونا فاخرا بدلا من الملعب الصغير الذي كان في المبنى الاجتماعي، أما الفترة المقبلة فسنهدف تجديد الملاعب وبناء المجمع الرياضي في الأرض الجديدة وسيبدأ العمل فيها بعد أشهر.

لوحظ في الفترة الأخيرة تعدد المشاكل في أندية عديدة خصوصا الاجتماعية منها مثل الجزيرة والصيد والشمس والزهور.. فما سبب ذلك؟

كل المشكلات سببها المعارضة وهم من أخفوا في الانتخابات، فلا هم لهم سوى زعزعة الاستقرار في النادي، وأنا أنصحهم بالصبر حتى موعد الانتخابات المقبلة، لنرى هل ستقبلهم الجمعية العمومية وتسلمهم مقاليد الأمور أم لا؟

ما الإدارة النموذجية في الأندية المصرية من وجهة نظرك؟

أي ناد يقدم أبطالا رياضيين لمصر على المستوى العالمي، ويقدم خدمات اجتماعية وثقافية لأعضائه فهو ناد ذو إدارة نموذجية.

يرس حاليا قانون الهيئات والأندية الجديد فهل لديك تصور مما لهذا القانون؟

تصورى أن هناك عدة موضوعات مهمة يجب أن يحدها القانون الجديد، أهمها عدم الجمع بين عضوية مجالس إدارات الأندية والاتحادات الرياضية، وعدم وجود عاملين من المجلس الأعلى للشباب والرياضة بالأندية، لأن في ذلك اعتمادا كاملا من أعضاء الأندية على أنفسهم دون تدخل من الدولة، وضرورة إعفاء معدات الأندية من الجمارك، لأنها تخدم الأعضاء والشباب، وتهدف إلى النفع العام، لأنها أندية عامة وليست مدارس خاصة. ■

المعارضون قلة.. لكن صوتهام عال

لدينا ٢٢ لعبة تنافسية وأجمل

مكتبة ثقافية

فخصصة الأندية مرفوضة

نجوم الفريق يحملون ياهدانه كأس البطولة

الجمهور.. كلمة السر في منتخب اليد!

أكثر مما يعتمد على اللياقة البدنية والخطط التكتيكية التي سيواجه بها منافسيه في اللعب.

ولا ينسى نجوم المنتخب الحاليون الذين لعبوا من قبل مع منتخب الشباب أمثال جوهري نبيل ومحمود حسين وجمانة الروبي وأشرف عواض، أن صياح الجماهير وعتافاتها المدوية كانت سببا رئيسيا في حسم بطولة العالم للشباب لصالح مصر، ويؤكدون جميعا أن دور الجمهور سيكون كبيرا جدا في البطولة القادمة، كذلك فإن الدكتور كريم مراد المدرب العام للفريق أكد هو الآخر على أهمية دور الجمهور وطالبه بمساندة الفريق طوال البطولة، ومثلهم جميعا يشعر الأسباني خافيير كوستا - المدير الفني للمنتخب - بأهمية دور هذا الجمهور القميص الذي يرايط على حضور تدريبات المنتخب يوميا

وبإعداد غفيرة في صالة النادي الأهلي حاليا. مساندة الجماهير للفريق وصلت باللاعبين إلى حالة نفسية معنوية مرتفعة للغاية كما قال أحمد بلال كابتن المنتخب، الذي أكد أن كل اللاعبين تعاضوا على إرضاء هذا الجمهور وتحقيق إنجاز مشرف له ولصغر، مشيراً إلى أن طموحات اللاعبين ليست لها حدود، وتتخطى كل الحواجز، فالجميع يطمع في دخول المربع الذهبي أولاً، ثم الفوز بالبطولة بإذن الله. ومن أجل تحقيق هذا الحلم الجميل، فإن لاعبي المنتخب ملتزمون تماماً في التدريب، وينفذون تعليمات الجهاز الفني بالحرص والجدد دون الإخلال بأي شيء، بعد إغلاق ملف المشاكل وطوى صفحة الخلافات. ■

في صيف عام ١٩٩٢، استضافت مصر بطولة العالم للشباب في كرة اليد لأول مرة في تاريخها، ولم يكن أشد المتفائلين يتوقع فوز الفراعنة بالمركز الأول وإحراز كأس البطولة في إنجاز فريد غير مسبوق، لكن المدرب المصري الكفاءة جمال شمس «فعل ما كان يراه الجميع مستحيلا، ورفع راية كرة اليد المصرية عالية مع أبنائه» الصغار العمالقة..

حمدي الحسيني

لم يتحقق هذا الإنجاز الرائع بفضل خطط شمس ولا حماسة وجهد نجوم الفريق وتوفيق الله لهم فقط، بل كان هناك سلاح فعال استخدمه المصريون للفوز بالبطولة هو الجمهور الوفي الذي امتلأ به مدرجات الصالة المغلطة باستاد القاهرة، ووصل عدده إلى ٢٠ ألف متفرج - رقم قياسي في كل ملاعب العالم آنذاك - ومنذ ذلك اليوم تحولت كرة اليد في مصر إلى لعبة شعبية، وأصبح الجمهور يتابع مبارياتها خاصة الوطنية بشغف غير عادي. ويعتمد المنتخب الوطني - الذي سيخوض بعد حوالي عشرة أيام فقط غمار بطولة العالم للكبار لأول مرة في مصر على هذا الجمهور العظيم بصفة أساسية لتحقيق إنجاز مشابه لما تحقّق في عام ١٩٩٢ في مونديال الشباب،

■ منتخب
اليد وحلم
اللاعبين





فورتزا الترجي

باح الدوري التونسي بأسراره.. واختار باب سوقية مقراً لإقامته..

يبقى عاماً آخر في أحضان عشاق شيخ الأندية وذهب اللقب الأكبر في تونس الخضراء للترجي ليتوج عطاء زائحاً بالإنجازات في ختام القرن العشرين أحرز لقبه الرابع عشر وحقق عدداً غير مسبق (محلياً) من الأرقام القياسية.

لعب ٤٢ مباراة لم يذق خلالها إلا حلاوة الانتصار حسم صراع القمة في الدوري بفارق عشر نقاط عن أقرب منافسيه «البنزرتي».

سجل مهاجموه ٣٥ هدفاً ليعتلا قمة الهدافين ولم يدخل مرماه سوى خمسة أهداف فقط. اختير حارسه المخضرم شكري الواعر لاعب العام في تونس. إن بطولة الدوري هذا العام اعتبرها عشاق الترجي درة جديدة في تاج المجد الذي يزين هامة «الأحمر والأصفر» ولم ٢٤ وهي التزامن مع العيد الثمانين لشيخ الأندية التونسي. البداية

كانت عام ١٩١٩ بعد ثورة سعد زغلول في مصر فكر التونسيون في تأسيس ناد تنطلق منه شرارة الثورة ضد المحتل الفرنسي. اختير اسم الترجي للنادي الوليد تضافاً وروحاً بقرب يوم الحرية. أما الشعار الذي رفعه عشاق الترجي ويقتفون به في كل مباراة فهو «ترجي يا دولة، لأنهم يباهون بين الأندية الأخرى بأن ناديهم أخرج لتونس العديد من فياداتها ونجومها الأفاضل وفي مقدمتهم طارق دياب أبرز نجوم جيل السبعينيات الذهبي الذي أبهر العالم في مونديال الأرجنتين ٧٨ ومرورا بنيجل معلول وخالد بن يحيى وعلي بن ناجي ووصولاً إلى جيل سراج الدين الشيشي والراحل الهادي بلرخيم وشكري الواعر وعبدالي الحمروني وغيرهم من النجوم ولأن عشاق الترجي اجتمعوا على عشق الكرة الإيطالية فيحلو لهم الفخر بناديهم هاتفين باللغة الإيطالية «فورتزا الترجي» ويعني «قوة يا تريجي» ■

أشرف محمود

العراق بين المشاركة والاستبعاد

صراع كويتي - أردني

أجواء مليدة بغيوم الخلافات تندر بانسحاب أكثر من بلد عربي من الدورة العربية التاسعة للألعاب الرياضية التي ستستضيفها الأردن في أواخر يوليو المقبل. الغيوم التي ملأت سماء الدورة انطلقت من العراق التي بات ذكره يصيب أي تجمع رياضي عربي بلعنة الخلاف. والقصة ترجع فصولها إلى ما قبل شهر عندما أعلن وزير الرياضة الأردني محمد خير مامسر رغبة بلاده في أن تكون «دورة الحسين» دورة جمع الشمل العربي لتعود العراق من جديد إلى الدورات العربية بعد غيبة دورتين. لكن رغبة الأردن التي لم تزد عن كونها أمنية أردنية كانت بمثابة الشرارة التي أشعلت الموقف.

وأعلن الشيخ أحمد فهد الأحمد رئيس اللجنة الأولمبية الكويتية عدم مشاركة بلاده في الدورة إذا ما شارك العراق وهذا الموقف قليلاً لكن رسالة خطية وجهها عدو صدام حسين رئيس اللجنة الأولمبية العراقية وحملها أصيل طبره نائب رئيس اللجنة العراقية إلى محمد خير مامسر وزير الرياضة الأردني تتضمن وعداً عراقياً بتقليص بطة العراق إكراماً للآراء وضماناً لمشاركة الكويت. وسرى خبر الرسالة العراقية ليزيد الموقف اشتعالاً وتعلل الكويت انسحابها ما لم يستبعد العراق وزاد الشيخ أحمد الفهد بأسفه واستناده بما حدث عام ٩٧ في بيروت إبان التصويت لاختيار البلد المضيف

«نجوان غريب» نجم كروي يتحدى إسرائيل

للمنتخب الإسرائيلي، لكنه يوماً لم يشعر بأنه يلعب لمنتخب بلاده حتى فوزه في المباريات لا يبعث السعادة في قلبه، يؤدي المباريات وكأنه عامل في مصنع يرفض حفظ الشئد الإسرائيلي ولا يردد مع زملائه قبل المباريات، ويرفض الوقوف بدقيقتين حداداً على روح أموات إسرائيل في ذكرى يوم الاستقلال وكمن مرة اصطدم نجوان بالصحافة الإسرائيلية التي طالبت بسجنه بتهمة معاداة إسرائيل لكن موهبته وحاجة المنتخب الإسرائيلي إلى جهوده حالت دون محاكمته.

نجوان غريب اسم سيهره العالم كله في الأيام المقبلة بعد إحتراقه في نادي توتنهام الإنجليزي يبلغ من العمر ٢٥ عاماً وهو إسرائيلي الجنسية لكنه عربي الهوية وفلسطيني الدم والجذور. ولد في مدينة الناصرة من أبوين فلسطينيين، ويحمل جواز سفر إسرائيليا عشق كرة القدم وأجادها وعرف طريق النجومية فيها، انضم إلى نادي هابويل حيفا الإسرائيلي وتلقى حتى بات أساسياً بفضل سرعته الفائقة التي تضاعف في مقدمة أفضل عشرة لاعبين في إسرائيل، وكان طبيعياً أن ينضم

دء بالفاء الءورة العرلبة



■ الشفء اءمء الفءء



■ قاسم ابو عفن

لهذه الءورة وكفف أن الكوفف فافارل عن رغبفها فف الاسفافاء لصالء الاءرن واشفرلرلا الاءى العراق وففءو أن رء الشفء اءمء اءار غضب المسؤلفن الاءرفنف وفطور قاسم أبو عفن ورفر الشفافا والشباب السافف فف الاءرن بالرف على فصرفصاف الشفء اءمء الفءء مؤكءاً أن الكوفف لم ففن على الاءرن فافارلفا عن اسفافاء الءولة.

واسفشفء بمضفطة ءلسة الافاء العربف للالعب الراءفسفة فف بفورء ءفن عرض أمر اسفافاء الءورة الفاسعة وففءمف الاءرن ولم فكن الشفء اءمء ءافضرأ ءلسة وفلف أبو عفن الكلفة وقال: «فءفن فءقم الكوفف علفنا إكراماً لرغبفها وفكرفماً لففاف الشفء اءمء الفءء عن ءلسة وفف ءلسة الفافلفة ءافزر الشفء اءمء وفلف الكلفة فافافلاً من إكرفنا فف ففاففنا اءق فافنه فكرفمه فف ءافضرأنا واعفن فافارل الكوفف عن فلف الفرفشفء لصالء الاءرن.

وفء الفرافشفء الإعلامف لم فءء ءمء ءفر مافسر بءا من الفقام بفولة ءلفءفة هءا الاسبورء فف ءافولة ءافءة لراب الصءوء وءمم الشفء ءافصوفا بعءما اعفنف السعوءفة ففصافمفها مع الكوفف وانشءاففها فف ءال مافاركة العراق الأمر الءى وفع الاءرن فف موفف ءرف ءفر مافمسفر إلى إعلان ففكفر بلاءه فف فاففل الءورة أو الفاففها إذا ما كافف سففرر سلفا على علاقات الاءرن بفاففانها العرب ■

العرب باعوا زاهر والأفارقة اسفروا ءفاو

■ كفف. مءمء رفكف

الافاء السوءافف، أن فرفقم افافقفة الفوفمة مع

الافاء المصرف، لا فعنف

مسافءة لرؤفمه سمفر

زاهر. والمفقق أن ففشفع

أصواف ءفزانر بعء

فهور مرشف ءفزانرف

ففر مءروف كل المؤشراف

فؤكء إفناه المءركة مفكراً.

بعء ففقفف الأفصواف

المرفبفة. رفعمصب

الأصواف الإفرفقففة

للفشرة السوءاء. ءفف

الأصواف المصرفة المءاملة

فف الإفاء الإفرفقفف لئ فءءء نفففها فف الءعافه

لزاهر لفافكءها من إءفافه.



■ ءافو



■ زاهر

مسافءة لفبفا لءافف. رءاً على وقوفه إلى ءوارها فف اءفنا ءفصار. واكء كمال شءاء رؤفم

■ أزمء ءافء فءءء بفولة كاس

العالم للشباب فف فرة البفء

الفف سفقام فف قطر سبب

الأزمء هو وقوع إسراففل فف

مءموعة واءءة مع فونس

وقطر واعفنف فونس رففضها

الصرفء اللعب مع إسراففل

ومافزال الأزمء مطروءة أمام

الافاء الءولف للففء.

■ مءافولاف ءافء بففلفا عءء من

رفءال الأفعل اءضاء فافء الزمافك

مع لءمف الفرفق الساففن رفضا

عءءالال وءصفف عءءاللففف

للعوءة من ءففء إلى الفعة

البفضاء.

المءافولاف لم فكفف لها الفءاف ءفف

الآن رفء المبالغ الفف عرضف على

اللاءففن وسفل لها للعب لرففة

اللاءففن فف عءم ففف ملف مفل.

■ موسم عوءة الفطور المءافرة

إلى مصر فزامن مع ففافة

الموسم الكروف وففء الأففففة فف

ففكفل اءرففها الففففة للموسم

ءففءف افرز العافففن ءفسن

الشافلف مءرف فافف «الفالة»

ءفرفففف وهو افرز المرفشففن

لففرففب الفرفساففة فف الموسم

المءفل.

■ أبفن صلاف ءارس مرفمف

الزمافك لكرة البفء أقام مءوف

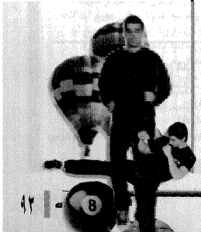
قضافففة فءء الففكفر ءفسن

مصطفف رؤفم افءاف كرة البفء

ففهمه ففها ففففوفه صورفه أمام

الرأف العام والوسط الرفاءف بزعم

أنه مءمرف.



يسعدني أن أوجه التحيات الصادقة إلى المجلة عبر هذه المساحة الجميلة التي تربط القراء بمجلتهم الغراء ويهده للناسبة أود الإشارة بالتحقيق الذي نشرته المجلة تحت عنوان اتقنا عمرو دياب حيث كشف عن دور الآلة الإعلامية الجهنمية التي تدير موهبة عمرو دياب التي هي ضيقة بالمقاس إلى الامكانات الضخمة التي أتاحتها له هذه الآلة ويغض النظر عن إعجابي بقدرة عمرو دياب على استثمار صوته الضعيف هذه الآلة فقد أعجبتني جداً قدرتك على اختراق هذه المنظومة والكشف عن الآليات التي تعمل بها وكم كان رائعاً أن يتبع ذلك الندوة التي أقيمت بالبحر عن جنود أزمة الأغنية من خلال مواجهة مع كل صناعها وربما لاحظ القارئ الذكي علاقة الموضوعين معاً لأنه في الوقت الذي يجد فيه عمرو دياب مؤسسة خاصة تقف وراءه تعجز مؤسسات رسمية عن دعم مواهب كبيرة بحجم عمرو دياب والحجار وأنغام ومحمد الحلو وأود أن أبدي إعجابي بقدرة المحرر الفني للمجلة بشير حسن في اكتشاف ما يدور في الكواليس وإخلاصه في الإصرار على متابعة كل مايجري على ساحة الغناء العربي، نقطة أخيرة أحب أن أتبه المجلة إليها هي أن هجومكم على نجوى كرم أو راجب علامة قد يكسب شوفينية أعلم إنها ليست موجودة على الإطلاق لدى كل المؤمنين بقدرة الفن المصري فقد ذهب كل من هاجموه إلى جحيم النسيان وبقي هو بقدرة مصر على احتضان كل المواهبين.

■ خالد أبو بكر، مصر

« بهجتوس » العائد معكم

لفت نظري في الفقرة الأخيرة اهتمام المجلة بتخصيص مساحة للفن التشكيلي ضمن صفحات القسم الثقافي وهو اتجاه يحسب للمجلة والقائمين عليها فمنذ أن أطلق أستاذنا الكاتب الكبير كامل زهيري صحبته لتربية ثقافة العين ونحن نبحت عن مساحة صحفية تؤكد هذا المعنى وجاءت المجلة بإمكانياتها المتطورة من حيث الطباعة والإخراج الفني لتؤكد على الدور الذي يمكن للصحافة أن تلعبه في تنمية الحس الإنساني، وفي مواجهة كل ما يحيط بنا من قبح وأعجبتني أكثر الحوار الذي أجراه المحرر إبراهيم فرغلي مع الفنان الكبير بهجت عثمان والذي جاء في توقيته المناسب ليذكرنا بإبداع هذا الفنان الكبير الذي رغم غيابه لسنوات عن الصحافة ظل حاضراً في وجدان كل عشاقه الذين أدركوا مع لوحاته معنى مختلفاً للفن الكاريكاتيري وعزائنا الوحيد هو أن ريشته لا تزال حية ومشاعبة حتى وهي ترسم للأطفال نحو غد أفضل وأكثر ما أعجبني في الحوار هو قدرة كاتبه على النفاذ إلى روح بهجت الساخرة والنامية الواسع بفرادات عاله وكم تمنيت لو أن مجلتيكم أعطت المزيد إلى قرائها في هذا الاتجاه.

■ نديم دحلان عنترة
دمشق، الجمهورية العربية السورية

نافذة حية

يسعدني بشدة أن أعبر لكم عن إعجابي الشديد بمجلتيكم «الأفرام العربي» وبالتطوير الذي تشهده على مستوى الشكل والمضمون والفقرات الصحفية التي تتحققها وتتفرد بها واسمحوا لي بأن أتسائل لماذا الغي الباب الطبي الذي كان نافذة حية وجبوتة لتوعية ملايين القراء بجوانب مهم في حياتهم خاصة ونحن نقولون على فصل الصيف الذي تتفاقم فيه المشكلات الصحية بسبب التلوث والسلوكيات غير الواعية لذلك ألتحق عليكم إعادة هذا الباب الذي يقدم خدمة شاملة لكل أفراد الأسرة. كما يسعدني أن أحيي هذا التطوير في باب كوكبيل الجمال لكن أتسائل أين الفتيات صغيرات السن والأطفال والرجال من هذا الكوكبيل؟ مع خالص الود والدعاء بدوام التوفيق.

■ هبة جمال فهمي، مصر

بعد التحية

■ الصديق محمد كامل جميل - لبنان
من رسالتك طبق الأصل:
«حال الواقع العربي تنطبق عليها كلمات الأغنية الفيروزية الشهيرة: صارلى شى مية سنى عم ألف عناوين، مش معروف إلى مين!! مع الاعتذار لفيروز -

■ الصديق وافي دخيل - اليمن:
ياسيدى القنعة كنز لايفنى فلماذا تريد أن يملك اليمن القنعة وأشياء أخرى؟ تفهمنى طبعاً

■ الصديقة أحلام عبد المروف حسين - الأردن:
رسالتك رائعة وأعتقد أن ما يقوم به الملك عبد الله حالياً من تعزيز لملاقات الأردن العربية غنى عن البيان.

■ الصديق أيمن صالح راغت - مصر:
أنا شخصياً أحب كاظم الساهر منك ولا أعتقد أنه يتعرض للمؤامرة كما قلت فى رسالتك

المحرر

لننشر رسالتكم فى هذا الباب
بريدياً: القاهرة - شارع الجلاء - مؤسسة الأفرام -
الأفرام العربي
فاكس: ٧٩٧٨٦٧

نجوم الاستظراف!!

اشتهر الشعب المصري قديماً بخفة الدم، أما الآن فأصبح يفضل «استخفاف الدم»، والعارف هائل بين الصفتين، فالأولى تعد على إلقاء التعييرات المرحية التي تتطور في مراحل معينة إلى نكتة، لكنها تعتمد على الحكمة والذكاء. لتخرج النكتة ظناطية، وفي موضعها السليم، أما الثانية فناشبة بكارتة يستمرى، ممارستها مشهورون لا يقدرون مسؤولية الدعاية، وما أكثر التهوين في هذا العصر.

لم يعد الظفر مقصوراً على الذين حياهم الله سبحانه وتعالى بموهبة إضفاء روح البهجة على المكان، والفوز بإشادات وضحكات الحظيئين، الذين يسمعون للحديث معهم أمعين الاستماع بصمتهم. الاستظراف أحتاج إلياس والأخضر، والسخرية سلاح في أيدي الجميع، وعلى الحظيئين أن يستعملوه للمستظرفين، الذين يتمتعون بمهائل من الثأرة لاقتناص الضحكات من ضحاياهم، والأشد خضرة أن هذا المستظرف يسعى إلى تغليف حديثه السام بغلاف التهميد الخارج، وإذا حدث وتنازل أمام حزنا أو غصبا، يسارع هذا المستظرف بقوله الباهت: «دانااا باهزا»

فلا يسع الضحية سوى أن ترسم ابتساماً زائفة تتم عن ألم مزعج بالغبان، أما إذا كانت الضحية من النوع الشرس الذي أن يترك ثأره، فسيتأمله استظرافاً، أشد قسوة، وربما ينتهي الأمر بشكل دم. والغريب أن هذه التعليقات الطرقة، منتشرة بشكل مخيف، والغالبية مستعدة لإلقائها على الآخرين حتى لو كانوا غريباء في أي وقت، وفي أي مكان، في الشوارع، في المطاعم، في المتاجر، لتلقد النكتة خصوصيتها ومحبيتها، وليتحول أصحابها إلى قتال موقوفة متحركة يتنادى الآخرون لوبلوهي في الطريق، قائماً يسعون إلى تجاهلهم مفتعين عدم معرفتهم به، أو يضطرون للوقوف للوان على مضض ولجة، وما إلى ذلك بعد أن تم القبض عليهم لسماح حوار يرتدي قناع الود والظرف!! قناع يستخدمه المستظرف في جميع الحالات للخروج من مأزق أو تقديم نقد أو توبيخ أو للاستهزاء، لكنه دائماً حديث يحمل نبرة استخفاف بين أمامه، ويتوقع بكم كبير من الجبن، خشية تحمل مسؤولية آرائه الحقيقية الجادة. الحديث الشجاع بحاجة إلى خلق القناع حتى لا ترتكب رذيلة الاستمرار على جرائم المزاح.

ريم عزمى

مصر لا تنتظر الثمن

تناول بعض وسائل الإعلام ما أسمته بالمخاوف التي تكتأب العديد من الدوائر المصرية خشية أن يؤدي تعليق العقوبات على الجماهيرية الليبية إلى اندفاع ليبيا نحو تطوير علاقاتها الاقتصادية مع دول الغرب وأمريكا على حساب علاقاتها الاقتصادية مع مصر.

واستندت تلك المخاوف على ما تناوله إحدى الجلات الحكومية المصرية من أن مصر عانت الكثير من أجل موقفها الداعم لليبية في أزمتها عبر سنوات الحصار الذي فرض عليها.. ومع ذلك حدث مع اسمه بكران الجميل أحسن. وبالرغم من تكديتات المستوفين في كلا البلدين على أن تلك المخاوف لا أساس لها من الصحة وذلك عبر تصريحاتهم للتعددية إلا أن ذلك لم يمنع الرأبيين من تكديتهم على أن العلاقات بين البلدين يشوبها الغتير الذي لا يقلل منه تتابع الوفود الرسمية المصرية إلى طرابلس وإلقاها بالأخ العفيع معمر القذافي والعديد من المستوفين الليبيين.

وفي اعتقادنا أن البعض ممن يزعمه خصوصية العلاقات بين البلدين على المستوفين الرسمي والشعبي، يسعى جاهداً لتعكير صفو تلك العلاقات باختلاق الأكاذيب سامعية لخلق حالة من البلبلة، ولكن ميهات، فكل تلك المحاولات الرخيصة تتحطم فوق صخرة الحقائق التي تؤكد تآمي العلاقات بشكل مطرد بين البلدين على جميع الأصعدة.

وله من الضروري أن نستعرض حجم التبادل التجاري بين مجموعة من رجال الأعمال المصريين والحكومة الليبية الذي تم مؤخراً ويتجاوز ١,٦ مليار جنيه في إطار ٩ شركات مشتركة في مجالات صناعة السيارات ومواد البناء والأجهزة الكهربائية والاستثمارات العقارية والملابس الجاهزة والتدعيم السياحية والنقل، واتفق الجانبان: رجال الأعمال المصريين والحكومة الليبية على الوصول بحجم التبادل التجاري بينهما إلى سقف مليار دولار وتشكك لجنة تنسيق من كلا الطرفين لثباته تلك الاتفاقات. وتتجاوز الاستثمارات الليبية في مصر حسب تصريحات الدكتور إبراهيم فوزي، رئيس الهيئة العامة للاستثمار والناطق الحرة، ١٠٠ مشروع تبلغ تكاليفها الاستثمارية ٣,٥ مليار جنيه ورأس مالها ١,٩ مليار جنيه وتتوزع الاستثمارات بالنسبة ٢٩٪ لقطاع الصناعة و ٤٠٪ لقطاع المشروعات التمويلية و ٣١٪ لقطاعات الزراعة والسياحة والمشروعات الخدمية.

ولقد تفتتت الاستثمارات الليبية إلى مصر وانفطست في شراء المشاريع المصرية المعروضة للبيع في إطار الخصخصة وإثمت شراء عدد من القاذق الكبرى وغيرها من المشاريع الكبرى نايك عن الاستثمارات الليبية غير المباشرة في بورصة الأوراق المالية. أن استعراضنا لحجم التبادل التجاري بين البلدين لا يستبعد بالطبع التكد على أن مصر أخذت نصيبها من الكعكة كما يريد أعداء وحدة الأمة، ولكنه لتوضيح بعض الحقائق.

وإذا كانت هناك بعض القضايا الخلافية فهذا رجال من الأحوال لا يلغي أن العلاقات بين البلدين هي هدف استراتيجي ذو أهمية قصوى للبلدين بحكم عوامل تاريخية وجغرافية واجتماعية. لا مجال لتكرارها. ولن نسمع القيادة الليبية، كما أكد أحد كبار المستوفين، تحت أي ظرف لتلك العلاقات أن تسوء، أو تضطرب وهذا ما أكدته المؤتمرات الشعبية العامة المتلاحقة بالجماهيرية الليبية والتي تعبر بمثابة مجلس الشعب الليبي.

ومصر أكدت على لسان قائدها ومسؤوليها ورسميين وشعبيين أن الموقف المصري الليبي من أزمة لوكيربي كان يحكمه الوعي التاريخي بوحدة المصير بالنسبة للبلدين، وأن أي ضرر يعود على الجماهيرية سينعكس بالسلب على جمهورية مصر العربية، وأخر مظاهر عبق العلاقات بين القبايتين والشعبيين ما حظى به القائد الليبي من اهتمام شعبي ورسمي في زيارته الأخيرة لمصر، وما سبق وحظى به الرئيس مبارك من حفاوة في زيارته للعقيد القذافي لتنهته بسلامة العملية الجراحية في مدينة البيضاء الليبية. لا مصر لا تنتظر ثمنها لبقائها بالإضافة إلى ما سبق وذكرناه فإن الدور التاريخي للنوط بمصر بحكم موقعها التي تمتعها وتسعى إلى تكديمه وبمعه القيادة الليبية.

القاهرة، إلياس الليجي

صدق أو لا تصدق: طوكيو عاصمة اليمين

المعجزة اللبقة لم تنفعل، لم يندم، لم يستغرب، فقط أعاد عليها السؤال بالإنجليزية مرة أخرى. ما عاصمة اليمين؟ الفتاة الجامعية التي تتحدث على الهواء بالهاتف مباشرة كررت إجابته بنفس الهدوء والمرح والبساطة: طوكيو. كانت بالفعل حلقة لاتتسى من حلقات هذا البرنامج الذي تدببه قناة Nile TV والذي يختبر معلومات الشبانين على الهواء قبل أن يهديم الفترة الغنائية القادمة على أننى من فورت النشوة والاستماع أطغات المصباح في الحجرة وأغضت عيني وكنت في حاجة حقيقية إلى التأمل. شكراً لهذه الثقافة الغزيرة.

طارق عبد الرحيم ربه، دمياط



الواحة

كلمات متقاطعة

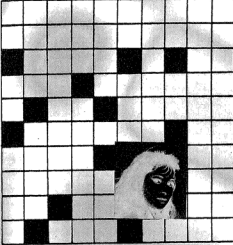
أفقي

رأسي

١. عاصمة هايتي
٢. فاتح الإندوس
٣. نقي - جعله يوافق على رأيه
٤. زعيم شيوعي - في السماء
٥. من عجائب الدنيا (ال) - نصف نتاج
٦. ملكي - نشاط وقوة
٧. متشابهاً - جمع نيس
٨. جميع - من ألعاب التسلية
٩. ود «معكوسة» - رمزي جبري
- «معكوسة» - للخبير
١٠. سحب ببضاء - قمر

١. اعظم القباصرة الروس
٢. فيلم محمود ياسين وميرفت أمين
٣. متشابهاً - نهر بسويسرا
٤. انقزاع
٥. نهر بإيطاليا «معكوسة» - بركة
٦. أصابع - اشتم
٧. منح - عالم ذرة بريطاني «معكوسة»
٨. صاحب نظرية الشببية
٩. أمليس - صاحبة الصورة
١٠. خبا «معكوسة» - مادة قاتلة - موانع مائية

١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١



الطعام والحالة المزاجية

أشارت أحدث الدراسات العلمية إلى أن أحد أسباب الشعور بالأحباط والعنوانية يرجع إلى الاعتماد على الطعام المشبع بالدهون وإهمال الخضراوات والفواكة وأشارت أيضاً إلى أن الذين يشغلون بالأعمال الذهنية أكثر من العضلية يتطلبون أنواعاً من الدهون والزيوت الموجودة في الأسماك والذات، وأن السكريات تجعل الإنسان شديد التركيز ولكن بكميات مناسبة، وقد ثبت أن المواد الكربوهيدراتية التي توجد في المواد السكرية والنشوية لها تأثير مهدئ على المخ. وأكد فريق العلماء أن الدهون التي يتسبب بها الدم والتي ترفع معدلات الكوليسترول لها علاقة وثيقة بميل الإنسان نحو الغفسي والعصيان والاضطرابات وأنها ترتبط أيضاً بمشاعر الإحباط والاكتئاب والشيزوفرنيا والكراهية. وتطرق الدراسة إلى جزئية أخرى وهي نوعية الطعام التي لها تأثير على المزاج إلى حد كبير فتأثرت إلى «القرنبيط» الذي اعتبره العلماء «اللمان» نجم الخضراوات كلها، حيث يقاوم تشكل الخلايا السرطانية خاصة في الجهاز الهضمي فضلاً عن تأثيره النفسي حيث يجد من الأساس بالكتابة ومن ثم الشعور بالإقبال على الحياة بمزاج معتدل كما تبين أن «الكرنب» من أفضل الأغذية التي تقوى جهاز المناعة وتخفف كثيراً احتمالات الإصابة بالسرطان فضلاً عن تأثيره في اعتدال المزاج والتخلص من الكآبة والتوتر.

أما بالنسبة للطعام، فقد وجد العلماء «الآن» أنها تحتوي على أحماض «كمارين» و«كرووجين» التي تقلل كثيراً من بناء الخلايا السرطانية كما أنها ضرورية للحصول على المواد الكربوهيدراتية المنعشة للمخ.

معلومة
أهم

أرقام متقاطعة

٦	=		÷		x	
		-		-		+
٢	=		x	٢	-	
		-		+		-
٣	=		+		-	
=		=		=		=
٩	=	٢		٥		٦

ضع في المربعات الفارغة الأرقام الضرورية حتى تحصل على النتائج المطلوبة أفقياً ورأسياً واستكمال العلامات الرياضية

س ١. من الفيلسوف اليوناني الذي حكم عليه بالموت في عام ٣٩٩ ق.م؟
١. افلاطون ب. سقراط ج. هيرودس

س ٢. ما لقب المستكشف الأول الذي اكتشف اليابسة الأمريكية أولاً، وأعطى اسمه الأول إلى القارة؟

١. ماجلان ب. فيسبوتشي ج. كولومبوس
س ٣. ما اسم سلسلة الجبال التي تعمل كحاجز طبيعي بين أوروبا وآسيا؟
١. القوقاز ب. الهيمالايا ج. الأورال

سؤال
وجواب

الحلول للعدد القادم

إعداد - يوسف الغرابلي



برج الحظ السرطان

**هو : كسول وقليل الوفاء .. يشيع جوا من التفاؤل
هي : جريئة وحازمة .. غير محظوظة في الحب**

س١ - قالوا عن مواليد برج السرطان إنهم مثل بنول الساعة أحيانا يجنون الانطلاق وأحيانا يفضلون البقاء في البيت حيث الهدوء والسكينة ما تفسير ذلك؟
ج١ - لأن هذا البرج يقع القمر والقمر له في تصرفاته سعود ونحوس، فهو سعيد في ابتداء ميلاده وهو أول يوم من الشهر العربي وينحس عند اقتراب الرابع والعشرون في نفس الشهر وهو الربع الأخير من استكمال الشهر العربي وهو يصل إلى احتفائه مع الشمس ثم يبدأ ميلاده الجديد فلماذا يختلف الجنسان من البشر الرجل والمرأة من هذا البرج

س٢ - ما الصفات العامة للرجل والمرأة من مواليد السرطان؟
ج٢ - الرجل المولود في برج السرطان أحيانا يميل إلى الكسل وهو كثير العود، قليل الوفاء، ويأخذ قرارات كثيرة ولا يتخذ منها شيئاً إلا القليل وعنده التردد في كثير من الأحوال رغم أنه يتظاهر بالحماسة وهو عكس ذلك. أما المرأة في برج السرطان فهي جريئة محددة الرأي وتقبل على قراراتها بحزم وتتخذ ما تعد به وتتحمل المسؤولية الشاقة وهي عندها الكفاءة لخوض أي موضوع أو مشروع إلا أنها غير محظوظة في الحب
س٣ - لماذا يوصف هذا البرج بأنه أم الدنيا أو صاحب الأفضال على كل الناس ويشعر أبنائه بسعادة شديدة عندما يحلون أصعب المواقف حتى ولو كانوا غريباء.. وما الأعمال التي تناسب رجل وامرأة هذا البرج ويكونان بارعين فيها؟

ج٣ - برج السرطان هو صاحب الأفضال على كل الناس لأنه بارع في حل أصعب المشاكل لأي إنسان سواء قريب أو بعيد كما أنه يشيع جواً من التفاؤل على من حوله.
الأعمال التي تناسب الرجل والمرأة ويكونان بارعين فيها تلك التي تكون قريبة من الماء، كما أنه يبرع في كتابة القصص والرسم وكل أنواع العلاقات العامة وطب الأطفال وإعلاء البيكون
س٤ - ففتش عن مواليد برج السرطان في الليالي المظلمة على الشواطئ قرب الماء.

فهل هم دائماً يتأثرون بالقمر
كما تتأثر مياه المحيطات في
حالة المد والجزر؟

نعم يتأثر مواليد برج السرطان بالقمر
لأن أسعد أوقات هذا البرج هو عند بدء
ظهور القمر لذا يجب أن تكون بدايات
أعمالهم عند بدء ظهور القمر فالخير
والهنا، يتمتع عند رؤية القمر في بدء
ظهوره في مواجهة نساء هذا البرج.

س٥ - من أنسب امرأة
لرجل السرطان في الزواج
ومن أي برج، وكذلك بالنسبة
للزوجة من الرجل المناسب لها
وهل لو تزوج رجل أو امرأة
من هذا البرج مع أيراج غير
مناسبة يهدد ذلك سعادتهم؟

ج٥ - رجل وامرأة من برج السرطان
يتقلمان مع أي برج آخر ولكن أسعد
زواج لهما هو ما كان مع مواليد
الحوت والعقرب لما بينهما من مودة
وتعاطف ولما يبديانه من تعاون معهم
وكذلك وإلى حد ما مواليد برجى الثور
والعذراء، لما لهما من طابع سلبي كما
يمكن أن يكون بينهما تعاطف في
الحب والزواج والصداقة



يقدمه الفلكي - حسين أبو زيد

حلول العدد السابق

كلمات متقاطعة

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠

سؤال وجواب

ج١ نيل أرمسترونج

ج٢ هوميروس

ج٣ أبوبكر الصديق

أرقام متقاطعة

١	=	٧	-	٢	x	٨
÷			+			-
٣	=	٣	÷	٤	+	٥
+			÷		+	+
٤	=	٢	-	٢	x	٢
=			=		=	=
٧	=	٢	÷	٨	+	٦

عاش يوسف إدريس

المعقول إذن أن يأتي السادة الوزراء في هذه المرة الوحيدة ويأخذوا أماكن الأدباء.. في العام التالي احتل الوزراء المقاعد الأولى، وغاب يوسف إدريس.

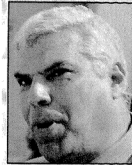
لم يمهله الموت حتى يمر العام ما الذي يجعلني أتذكر ذلك الآن؟ لا شك أن حبي ليوسف إدريس له دخل في ذلك، وحضورى لأكثر من موقف له شبيه بذلك، والأهم هو أن يوسف إدريس كان من طائفة الأدباء السويرو، الأدباء فوق العادة، أولئك الذين لا تتسع لهم الحياة، ولا يرضخون لقانونها ولا روتينها، أولئك الذين تركوا وراءهم فناً وأدباً وحكايات أسطورية، جوجان الذى ترك الحضارة الغربية في جزيرة تاهيتى البكر، فان جوج الذى قطع أذنه في مرة وفي الأخرى أطلق النار على نفسه، دستوفسكى الذى غامر في مؤامرة لقتل قيصر روسيا، تولستوى الذى وهب أملاكه للعبيد، نجيب سرور الذى مشى شبه عار في الطرقات، جان جينيه الذى خالف كل عرف ممكن أو قانون، هيمنجواى الذى مشى وراء المغامرات

والحروب في كل مكان، هؤلاء الذين تسعتهم نار الجنون والعبقرية فأرادوا صياغة العالم كما ينبغي أن يكون، كبرت ذاتهم على العالم، لذلك كانت مقالات يوسف إدريس في مفكرة يوم الإثنين مادبة حقيقية للقراء، كانت تضعهم على الفور في «القرن» وتجعلهم يلقفون على أطراف أصابعهم ويصرخون بالرفض، حتى لو لم يكن هناك شيء يمكن أن يرفضوه! لم يكن معلماً، ولا كان متعلماً، كان يحب القوة والفنوة ويحب للناس أن يكونوا أقياء، لكن لماذا حقا أتذكر يوسف إدريس الآن؟ ليس لأني أحبه كما قلت فقط، ولا لحضورى أكثر من مؤلف مشابه، ولكن لأنني التفت حولى فأرى المبدعين الكبار يمشون على الصراط المستقيم، إصرار الذى غابته ذهب المعز أو سيفه، وبالطبع ليست الجنة. ■

في لقاءات الرئيس حسنى مبارك بالكتاب في معرض الكتاب السنوى في القاهرة تعويدت في المرات التى دعيت فيها أن أجلس في الصفوف الخلفية، فالصفوف الأولى محجوزة عادة للوزراء، والصفوف التالية لهم يتسارع إليها بعض الكتاب الذين يحيون أن تسقط الكاميرا عليهم وتبقى الصفوف الأخيرة لمن يريدون أن يتحرروا في بعض الأحيان بكلمة مع جيرانهم من أمثالي، في أحد الأعوام غيرت هذه العادة وجلست في الصف التالى لصفوف الوزراء، وقبل وصول السيد الرئيس بدقائق، أهل على القاعة بقامته المديدة، وعينيه الحادتين ووقف يتطلع إلى المقاعد الأولى التى كانت قد امتلأت بالوزراء وامتعضا.

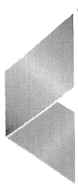
كانت له «يوسف إدريس» - يرحمه الله - طريقة في ذلك فتراه وقد زُم شيفتيه وأغض عينيه نصف إغماضة وسرعة، أشرت إليه فتقدم نحوى على الفور، قلت له أجلس مكانى يا دكتور.. إبتسم.. كان يعرف أنني أحبه، لكنه لم يكن راضياً كل الرضا، عدت أنا إلى المكان الذى اصطفيه دائماً واصطفانى

حين دخل السيد الرئيس وبدأت الأسئلة، وقف يوسف إدريس، وكان ذلك فيما أذكر في يناير ١٩٩١ وقال: إنه يجب أن يطلب شيئا من الرئيس قبل أن يدخل فى سؤاله، أما هذا الشيء الذى طلبه فهو أن أجلس الوزراء فى العام القادم فى الصفوف الخلفية ويتركوا الصفوف الامامية للأدباء لسببين مهمين، أولهما: أن اليوم يوم الأدباء وليس غيرهم، ثانيهما: أن السادة الوزراء يرون السيد الرئيس كل يوم بينما الأدباء يرونه مرة واحدة فى العام فليس من



■ إبراهيم عبد العزيز

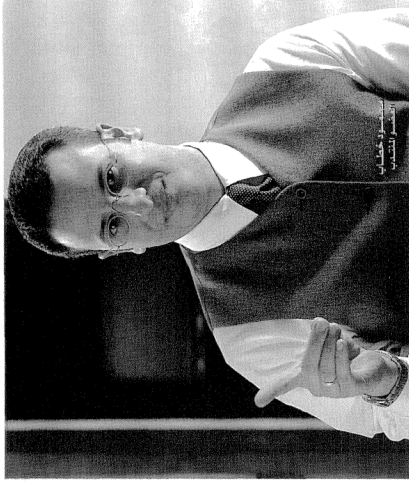
المسألة مش تكميل وخلاص



الهيئة الاقتصادية

بيت التمسك
الحياة سهاها
وبالق تكافئة قدامها

الهيئة الاقتصادية



محند شيشي تكميل كل يوم... ولا حد يشترى تكميل النهارده وشي وبعدها كل يوم..
عاشا كده او ليميك سنوزر تخصصات الى :

- تقديم افضل الأسعار.. بأسهل شروط تقسيط..
- تحقيق أعلى مستوى للصيانة في أي وقت وبغيت أي ظرف.
- القضاء على مشاكلك مع الحر والروطية بتقديم افضل ما
- يتواجد فسد السقوق من ماركات.

- تقديم نموذج لا يجبان تكون عليه خدمة العميل تبدأ
- من قبل التمتع أفضل وتمتد في بعد التركيب.
- معرفه احتياجاتك بدقة وتحديد ما يناسبها
- بما يتلائم معهم إمكانية اتك.

١٧ ش محي الدين أبو العز - الدقي ت : ٣٣٥٧٨٣٠
مبنى جرانس مول - المعادي ت : ٥١٩٥٣٤٩
أسواق عمارات الشركة السعودية - كورنيش النيل ت: ٣١٨٠/٨٨

إدارة خدمة التكميل تليفون : ٠١/٤٢٩٦٦٨
٣٢ أحمد عرابي - المهندسين ت : ٣٠٣٥٩١١
٣ ميدان النافورة - المعظم ت : ٥٠٨٠٠٠٠

www.olympicstores.com.eg

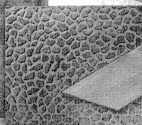
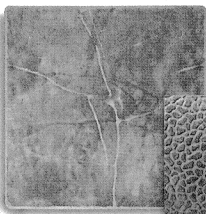
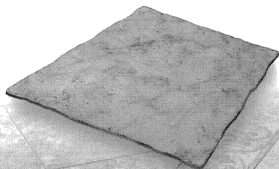
الفنون .. جنون ١.

سيراميك ..

ألفا



بيكاسو



سيراميك ألفا ...
سيراميك السيراميك